صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT WEDNESDAY 13, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12584
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ١٠ ربيع الآخر ١٤١٨هـ، العدد ١٢٥٨٤

ممثل "العمل" نقل اليه "رسالة شفوية - خطية" من رئيس الحزب

الأسد لفلسطيني الـ٤٨: نتانياهو يريد العودة بناء الى الوراء

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ خطت سورية خطوة اخرى تجاه مؤيدي السلام في اسرائيل اذ ان الرئيس حافظ الاسد التقى امس وفد فلسطينيي الـ ١٩٤٨ الذي يضم ستة اعضاء في الكنيست بينهم اثنان من حزب العمل وثالث من حزب «ميريتس» الاسرائيليين. واتهم الرئيس الاسد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بـ «ايقاف» عملية السلام وبانه «يريد العودة بها الى الوراء ويدلي بتصريحات عجيبة اذ انه يطرح مقولة السلام مقابل السلام او السلام مقابل الامن ثم يعلن انه مع القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ مع تفسيره الخاص لهما، الذي لا يقبل ما وصلت اليه المحادثات» السورية - الاسرائيلية بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٦. ونقل الناطق الرئاسي السيد جبران كورية عن الاسد تاكيده توصل السوريين والاسرائيليين الى الاتفاق على «أمور اساسية بينها الالتزام بالانسحاب من الجولان» وان السلام بين الطرفين لم يتحقق «لأن أموراً كثيرة

التتمة في الصفحة (٦)

رسالة باراك الى الأسد

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ حمّل رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك أعضاء حزبه في عداد وفد العرب الاسرائيليين الذي يزور دمشق، رسالة خطية الى الرئيس السوري حافظ الأسد يتمنى فيها «ان نعود الى التباحث في السلام بدل تبادل الكلمات عن المواجهة والحرب، الذي عاد أخيراً مع الأسف الى الأجواء بين البلدين».

وحصلت «الحياة» على نسخة من هذه الرسالة التي حملت تاريخ ٦ آب (اغسطس)، وهنا نصها:

«عزيزي الرئيس الأسد، انتهز فرصة الزيارة التي يقوم بها الوفد الاسرائيلي العربي الذي تمت دعوته الى سورية لكي امتنكم على هذه الدعوة بذاتها لوفد يمثل جزءاً مهماً من الرأي العام والنظام السياسي الاسرائيلي.

التتمة في الصفحة (٦)

روسيا تعرض تحديث مدرعات لدى سورية

□ موسكو - «الحياة»:

■ عرضت روسيا على دمشق «تحديث المدرعات» السوفياتية الصنع الموجودة لدى السوريين.

واكد نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية فلاديمير باخوسوف امس الثلثاء ان موسكو مستعدة لتطوير دبابات «ت ٥٥» وعربات نقل المشاة «ب. م. بي ٢» وجعلها «متماشية مع المتطلبات العصرية».

واوضح ان سعر الدبابة الواحدة من طراز «ت ٧٢» يصل الى مليوني دولار في حين يمكن انفاق «مئات الآلاف فقط» لتطوير «ت ٥٥» وجعلها موازية في خصائصها للدبابة

التتمة في الصفحة (٦)

إسرائيل لا تعتبر التنسيق كافياً

روس: حققنا بداية في الاتجاه الصحيح

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ توقع المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ان تنتهي جولته الحالية في إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي اليوم رغم انه لم يتحدث عن انجاز ملموس حققه على صعيد ما جاء من اجله وهو حل المسالة الأمنية بين اسرائيل والفلسطينيين، بل اعتبر ان ما تم حتى الآن يشكل «بداية».

واجتمع روس امس للمرة الثالثة منذ وصوله الى اسرائيل الاحد مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وأعلن لدى خروجه من مكتب الاخير انه ينوي «متابعة المناقشات التي تمت حتى الآن» قال: «اعتقد انني قد اسافر في وقت ما غداً» (اليوم).

ولم يصدر عن الجانب الاسرائيلي مع اقتراب مهمة روس من نهايتها ما ينم عن تغير في موقف اسرائيل بالنسبة الى اتهاماتها للجانب الفلسطيني بعدم اتخاذ خطوات لكبح «الارهاب». ولكن المنسق الاميركي نفسه اعتبر ان ما تم حتى الآن في شكل اجتماعين أمنيين على مستوى رفيع «يشكل البداية»، مضيفاً «انها خطوة في الاتجاه الصحيح ولكننا ننتظر لنرى النتائج».

ورفضت مصادر ديبلوماسية اميركية الحديث عن خلاصة جولة روس قائلة إنه سينقلها اولاً إلى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ويترك لها تقويمها حسب ما تراه مناسباً، لتقرر بعدها ما اذا كان ما تم انجازه

التتمة في الصفحة (٦)

متظاهرون في نابلس يرفعون دمية لروس حاملاً نتانياهو على كتفيه. (ا ف ب)

مساع لتولي الجيش اللبناني الفراغ

ميليشيا لحد انسحبت من مواقع عدة في جزين

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذت ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع اسرائيل، امس انسحاباً من ستة قرى او سبع في محيط منطقة جزين في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان وتسارعت الاتصالات بين كبار المسؤولين اللبنانيين واهالي المنطقة من اجل السعي الى ملء فراغ هذا الانسحاب.

وترك الانسحاب المفاجىء اسئلة عن اهدافه، في ظل المخاوف من ان تمهّد اسرائيل بذلك لفتنة بين اهالي المنطقة في حال عمد اي فريق محلي الى ملء الفراغ.

فيما قالت مصادر قيادية في جزين ان الخيار السريع المطلوب هو ملء الفراغ بالجيش اللبناني فوراً. ودعت المصادر الجزينية الدولة إلى الاقلاع عن حال عدم الاكتراث حيال انسحاب إسرائيل من قرى جنوبية. وغلب التريث على موقف المسؤولين اللبنانيين في شان القرار الذي يفترض اتخاذه بعد هذا الانسحاب. ويجتمع مجلس الوزراء في جلسة عادية اليوم برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي قالت مصادره ان المسؤولين يحاولون استكشاف أبعاد الخطوة.

ونفذت ميليشيات «الجنوبي» الذي يقوده اللواء المتقاعد انطوان لحد انسحابها صباح امس من قرية صيدون، التي تقع في منطقة جزين. وبعد الظهر، اتسعت دائرة المعلومات التي تشير الى ان سبحة الانسحاب كرّت في

التتمة في الصفحة (٦)

حكومة مغربية جديدة: نوال المتوكل للشباب والرياضة

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ علمت «الحياة» ان رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي انتهى من تشكيل حكومة جديدة، في ضوء قرار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اقالة الوزراء المنتسبين الى الاحزاب السياسية الأسبوع الماضي.

ورجحت المصادر ان تصبح البطلة الرياضية المغربية نوال المتوكل اول وزيرة للشباب والرياضة في الحكومة المقرر الاعلان عنها في الساعات المقبلة، اضافة الى اسناد وزارة المال الى ادريس جطو وزير الاقتصاد الحالي، وتكليف ادريس بن هيمة مدير المكتب الوطني للكهرباء ادارة وزارات السياحة والنقل والمواصلات، وعودة الوزير السابق للعمل محمد الودغيري الى وزارة الشؤون الاجتماعية.

التتمة في الصفحة (٦)

البطلة الاولمبية نوال المتوكل. (الحياة)

يميني للاستخبارات ويساري للداخلية ووسطي للخارجية

خاتمي يعلن حكومة معتدلة استبعد عنها المحافظين

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أعلن الرئيس الإيراني الجديد سيد محمد خاتمي أسماء ٢٢ وزيراً في حكومته، أمس، بعد أسبوع واحد من أدائه اليمين الدستورية وقبل انقضاء المدة الدستورية التي تمنحه مهلة أسبوعين كحد أقصى لتقديم أعضاء حكومته إلى النواب بعد أدائه اليمين، علماً أن الدستور يمنح الصلاحية الكاملة للبرلمان ليمنح ثقته او يحجبها عن أي وزير مقترح باسمه وفي منصبه، كل وزير على حدة.

وكانت «الحياة» انفردت أمس باعلان غالبية أسماء الوزراء المرشحين لا سيما في الوزارات «الحساسة». وتاكد ان الدكتور كمال خرازي سيتولى حقيبة الخارجية، وحجة الإسلام عبدالله نوري حقيبة الداخلية، وحجة الإسلام قربانعلي نجف أبادي وزارة الاستخبارات، والدكتور عطاء الله مهاجراني وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي، والأدميرال علي شمخاني حقيبة الدفاع.

كما تاكد أن خاتمي استبعد المحافظين والمتشددين في اليمين واليسار عن حكومته، ولم يعين سوى وجوه معروفة باعتدالها. وتاكد أيضاً ما أشارت إليه «الحياة» قبل اسابيع من أن المعتدلين في اليسار الإسلامي الراديكالي هم الذين سيحصدون معظم المواقع الوزارية.

وستكون أمام النواب مهلة خمسة أيام لدرس التشكيلة الوزارية ومناقشتها في ثلاث جلسات متتالية، تستغرق كل منها خمس

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء: مجلس الدفاع يؤكد على حلٍ مرضٍ لترسيم الحدود بالتفاهم الاخوي مع السعودية

□ صنعاء - «الحياة»:

■ عرض الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على المجلس الاعلى للدفاع الوطني في اجتماع عقد برئاسته امس، آخر التطورات في المفاوضات الجارية بين اليمن والمملكة العربية السعودية حول مسالة ترسيم الحدود.

واكد المجلس الذي يضم في عضويته نائب الرئيس اللواء عبد ربه منصور هادي ورئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم ووزراء الدفاع والخارجية والاعلام ورئيس الاركان ورئيس الجهاز المركزي للامن وكبار قادة القوات المسلحة، على ضرورة التوصل الى حل مرضٍ وعادل لهذه المسالة من خلال التفاهم الاخوي وبما يضمن حقوق الاجيال ويفتح مجالاً واسعاً للتعاون على مختلف الاصعدة. وأشاد المجلس بمستوى العلاقات المتطورة بين البلدين. وناقش في اجتماعه

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة الأردنية تعرض على "الاخوان" حواراً "من دون شروط مسبقة"

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكدت مصادر الحركة الاسلامية امس موافقة الحكومة اخيراً على الدخول في حوار مباشر مع الحركة في شان قرارها مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة احتجاجاً على السياسات الحكومية.

واكد العاهل الاردني الملك حسين في كلمة القاها امس (ا ف ب) خلال زيارة لمحافظة معان ان «باب الحوار مفتوح ولم يتوقف مع القريب او البعيد خصوصاً الجماعة الاسلامية التي نشات وترعرعت في كنف جدي» الملك عبدالله بن الحسين. وقال الملك حسين ان «الحوار والنقاش هو سبيلنا لحل مشاكلنا»، مذكراً بـ «اننا قررنا جميعاً والتقينا على احترام الدستور والمحافظة عليه وعدم المس به» في اشارة الى ضرورة التزام راي الأكثرية ضمن النظام النيابي.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات الدكتور عبدالله النسور اجرى اتصالاً مع المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الشيخ عبدالمجيد ذنيبات ودعاه الى حوار «من دون شروط مسبقة».

وتوقعت المصادر أن يجري اللقاء الاول بين الحكومة وقيادات حزب جبهة العمل الاسلامي، وهو الذراع السياسية لجماعة الاخوان، اليوم أو غداً على ابعد تقدير.

وكانت الحكومة اعلنت رسمياً الاسبوع الماضي ان الانتخابات التشريعية المقبلة ستجرى في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وبذلك وضعت حداً للتكهنات باحتمال تاجيل الانتخابات بسبب قرار المعارضة الاسلامية مقاطعتها احتجاجاً على السياسات الحكومية المقيّدة للحريات الديموقراطية.

وقالت مصادر الحركة

التتمة في الصفحة (٦)

"المُهلّب" أحرقه العراقيون ودشّنه جابر الأحمد بعدما موّل إعادة بنائه

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اسمه «المُهلّب» وطوله ٦٦ قدماً ولا تزيد حمولته عن ٢٢٥ طناً لكنه يمثّل تاريخ الكويت وتراثها اللذين لم يتمكن جنود الغزو العراقي من سلبها من الكويتيين، فأحرقوه عندما أرادوا إحراق الكويت.

والمهلّب «بوم سفّار» احد انواع السفن التي اشتهرت الكويت ببنائها في الماضي وكان من قلائل هذا النوع مما بقي في حال سليمة بعد الطفرة النفطية فوضعه الكويتيون باعتزاز امام مقر المتحف الوطني في مدينة الكويت وعلى بعد امتار قليلة من مياه الخليج التي عرفته وعرفها في الزمن العتيق.

لكن الغزاة العراقيين لم يوفّروه بين خطط التخريب الشاملة التي اعدوها للكويت قبل خروجهم منها منهزمين في شباط (فبراير) ١٩٩٠، وبعدما كان جنود عراقيون متخندقون على امتداد شاطئ المدينة كسروا بعض ألواحه للتدفئة من برد الشتاء جاء الامر لهم باحراق «المهلب» نفسه قبل أيام من نهاية الحرب فلم يبق منه سوى الرماد والمسامير.

وكما تحركت الكويت المحررة لاعادة بناء نفسها من الدمار والحريق أراد الأمير الشيخ جابر الأحمد اعادة بناء «المهلّب» بالمواصفات والحجم ومواد البناء ذاتها بل بالايدي الكويتية نفسها التي شيّد اباؤها «المهلّب» الاول.

كان «المهلّب» القديم بُني عام ١٩٣٧ اي في نهاية العصر الذهبي لصناعة السفن في الكويت وبناه محمد بن عبدالله لحساب الاخوين ثنيان ومحمد الغانم من تجار الكويت المعروفين واختير له «نوخذة» - اي قبطان - هو المرحوم حسين العسعوسي الذي قاد «المهلّب» في رحلات لا تحصى بين البصرة وسواحل الهند وافريقيا والكويت ناقلاً بضائع وتموراً بآلاف الاطنان لتجار الكويت.

وحتى يطابق الجديد صفة القديم كلّف الامير الشيخ جابر عام ١٩٩٥ النوخذة صقر عبدالوهاب القطامي، وهو من رعيل جيل السفر على سفن البوم الاتصال بالهند لجلب الاخشاب ومواد البناء التي اعتاد الكويتيون جلبها من هناك لبناء سفنهم عبر مئتي سنة من صناعة النقل البحري.

وكما كان يحدث في الماضي فقد تركت اخشاب «الجنقلي» و«الساج» و«الشلامين» و«المنطيج» الهندية سنتين في ساحة المتحف الوطني حتى تجف وتقوى وتصبح صالحة للاستخدام.

وكلّف الأمير «ديوانية القلاليف» وهي تجمع لرعيل النجارين المتخصصين في بناء السفن بالمهمة، فقام ١٤ منهم بقيادة جاسم الصياغة بالعمل على بناء «المهلّب» الجديد في الموقع الذي أحرق فيه «المهلّب» الاصلي فتم ذلك خلال اثني عشر شهراً.

وأمس قام الشيخ جابر بحضور حفلة تدشين «المهلّب» حيث استقبله عدد من القلاليف والبحارة القدامى باداء «الخطفة البحرية» وهي عرض غنائي تقليدي يدشّن فيه الكويتيون سفنهم، ولم يطلع الأمير على «المهلّب» الجديد فقط بل اهدى له القلاليف نموذجاً مصغراً منه شكراً له على اهتمامه

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559712 13

الهراوي: الوضع الإقليمي يضيّق على لبنان ولا بديل من رئيس الحكومة حالياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل وزير شؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه «من موقعه الدستوري اب لكل اللبنانيين والطوائف والمناطق، لا يميز بين طائفة واخرى ومنطقة واخرى وينظر نظرة متساوية الى الجميع، وانه يشدد على اهمية تنفيذ القرارات التي من شأنها ضبط الاوضاع العامة في البلاد سياسياً وامنياً، وضرورة تعزيز وضع المؤسسات».

واوضح مرهج انه اطلع الرئيس الهراوي على اجواء المؤتمر الذي شارك فيه عن «الحكم الصالح والتنمية المستديمة» والذي نظمته الامم المتحدة. وكذلك نتائج محادثاته في كندا والبنك الدولي وسلمه دراستين تتعلقان بهيكلية ادارة الاحصاء المركزي ومصلحة الابحاث العلمية الزراعية.

ثم استقبل الرئيس الهراوي الوزير السابق جوزف الهاشم الذي نقل عنه قوله ان «الوضع الاقليمي صعب، وعلى رغم انه لا ينذر بحرب داهمة لكنه يشكل نوعاً من التضييق على لبنان ويترك انعكاساته على التحركات في المنطقة خصوصاً الحلف التركي - الاسرائيلي». واكد ان «لبنان لا يمكن ان يرضخ لحال التضييق هذه والشروط الاسرائيلية المفروضة».

وقال الهاشم انه بحث مع الرئيس الهراوي في موضوع المهجرين وسلمه «ملفاً عن الموضوع مدعوماً بالمستندات والجداول التي تحدد مدى الاهدار وتبذير الاموال التي تسللت في غير اتجاهاتها الصحيحة والتي بلغت رقماً يفوق المبالغ التي اعطيت للمهجرين الفعليين». وتمنى عليه «درس هذا الملف ووثائقه لجهة تصحيح الوضع وبرمجة عودة المهجرين».

ومن زوار الرئيس الهراوي وفد مجلس ادارة المؤسسة العامة للاسكان برئاسة انطوان شمعون ثم السفير البابوي بابلو بوانتي العائد من اجازته السنوية فوفد من نقابة اطباء الاسنان.

كذلك نقل زوار الرئيس الهراوي عنه قوله: «لا احد منا يقول او يدعي ان لا مشكلات في البلد، او لا اخطاء، ولكن علينا ان نتعاون جميعاً من اجل التغلب عليها خصوصاً الاجتماعية والمعيشية منها».

اضاف «اذا كانت هناك اخطاء فاننا نعمل على تجاوزها وتصحيحها، اما ان يقال كل دقيقة ان البلد خربان، فهذا فيه الكثير من التجني ويضر بالبلد، وعلى الجميع ان يقدروا الظروف الدقيقة التي تمر فيها المنطقة ولبنان، وان يتعالوا على توجيه الاتهامات والشتائم وان يكفّوا عن الحرتقات».

وتابع: «صحيح ان للحكومة اخطاء، ولكن هل من رجل مثل رئيس الحكومة (رفيق الحريري) يعمل ١٦ ساعة في اليوم؟ وهل من بديل في الوقت الحاضر؟ واين مصلحة المعارضين في توجيه الاتهامات جزافاً؟ ان احد النواب وكان تولى سابقاً حقيبة وزارية يشن اليوم الحملات، ولا حاجة الى التذكير بما فعله اثناء توليه الوزارة».

«مقاطعة الدوحة تؤدي الى اسقاط التجاهل الاميركي»

دمشق تدعم قرارات الحكومة والأولوية للهمّ الاقليمي

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال مسؤول سوري «ان اخفاق القمة الاقتصادية في الدوحة في تامين حضور العدد الاكبر من الدول العربية، ولا سيما منها الفاعلة والمؤثرة، يعني ان هناك امكاناً جدياً لإسقاط اسلوب التجاهل المعتمد من الادارة الاميركية التي لم يعد لديها هامش يفصلها عن السياسة الاسرائيلية بعد تبنّيها الكامل لسياسة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو القائمة على الامن في مقابل السلام بدلاً من الارض في مقابل السلام».

ونقل وزراء ونواب لبنانيون عن المسؤول السوري قوله «ان الوضع الاقليمي دقيق جداً، وان جمود محادثات السلام لا يعود الى التعنت الاسرائيلي وحسب وانما ايضاً الى انحياز السياسة الاميركية الى السياسة الاسرائيلية».

وتطرق المسؤول السوري الى القمة الاقتصادية التي ستعقد في الدوحة لدول البحر المتوسط وشمال افريقيا، فقال: «اننا نعلق آمالاً كبيرة على اتساع رقعة المقاطعة العربية لها، اذ ان الدول العربية التي اعلنت مقاطعتها، ستكون قادرة على اثبات الوجود العربي في مواجهة سياسة التجاهل المعتمدة من واشنطن التي ستضطر تحت ضغط المقاطعة العربية الى اعادة النظر في السياسة التي تتبعها واستبدال سياسة تنطلق من حد ادنى من التوازن بها، اذا ارادت الادارة الاميركية ان تعيد الاعتبار الى دورها كراع اول لمحادثات السلام».

واشاد المسؤول السوري بعدد من الدول العربية لموقفها المقاطع للقمة الاقتصادية. وخصّ بالذكر مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ولبنان، وقال «ان تحقيق التضامن العربي الحقيقي يكفل اعادة التوازن الى المنطقة».

واضاف «ان غياب هذا العدد من الدول العربية عن قمة الدوحة، يجب ان يدفع الولايات المتحدة الى اعادة النظر في سلوكها السياسي حيال ازمة الشرق الاوسط، اضافة الى الطلب منها اتباع سياسة تسمح لها بمعاودة دور الوسيط».

وقال الوزراء والنواب «ان الهمّ الاقليمي لدمشق يعتبر الهمّ الاول والاساسي الذي يترتب عليه الانصراف الى مواجهة الضغوط الاسرائيلية في ظل انحياز واشنطن الى جانب اسرائيل وتبنّيها نظريتها القائمة على مبدأ الأمن في مقابل السلام على خلاف الثوابت الاساسية التي رسمها مؤتمر مدريد للسلام».

واضافوا «ان دمشق تتعاطى مع الامور اللبنانية من زاوية اعطاء الاولوية لمواجهة الهمّ الاقليمي الذي لا يزال يشغل البال، وبالتالي فان موقفها منها ينبع من ضرورة تغليبه على الهموم الاخرى».

ولفتوا الى ان «المسؤول السوري لا يخفي انزعاجه من اي فريق يحاول ان يربك الوضع اللبناني او ان يتجاوز في خطابه السياسي حدود الانتقاد الموضوعي ليدخل في توجيه الشتائم والسباب وقال ان هذا اسلوب لا نقرّه ولا ننصح باعتماده بديلاً من الحوار المجدي». وتابعوا: «ان المسؤول السوري ابدى انزعاجه الشديد من التعرض لمقام رئاسة الجمهورية، بكلام يغلب عليه الانفعال والارتجال لانه يشكل مساساً بهيبة الدولة، خصوصاً ان الكلام الذي قيل في حق رئيس الجمهورية الياس الهراوي لا يتضمن سوى الشتائم والتجريح وغابت عنه الآراء السياسية والافكار البنّاءة اذا كان الهدف منه تصويب المسار».

ونقل الوزراء والنواب عن المسؤول السوري سؤاله عن «الجهة المستفيدة من الحملة على رئيسي الجمهورية والحكومة وبعض المسؤولين، مع ان مقام رئاسة الجمهورية يشكل ضماناً للبلد، وان ما اعطاه الرئيس الهراوي وبالاخص في الظروف الصعبة والحرجة لن يعطيه لاحد».

وعن موقف دمشق من التدابير التي اتخذها مجلس الوزراء في مواجهة الدعوات الى العصيان المدني والثورات قال الوزراء والنواب ان المسؤول السوري «لم يدخل في التفاصيل واكد دعم سورية لكل التدابير الحكومية المتخذة لتاكيد هيبة الدولة وسلطة القانون، ونحن من جانبنا لن نكون إلا مع هذه الاجراءات واعتقد ان الجميع باتوا على بيّنة من موقفنا، ولم يعد لاحد في حاجة الى السؤال عنه ولن كنا نرفض ان نحل محل الدولة التي يجب ان تكون هي الاساس، وما عليها إلا ان تقرر ما تريد، واعتقد انها قررت ونثبت اننا نؤيد التدابير في وجه المخالفين والخارجين على القانون».

عريضة الإنتخابات البلدية توقيعها... مستمر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية» في بيان امس ان لقاء ٨ آب (اغسطس) الحالي «لم يكن الا حفلاً لإطلاق العريضة الوطنية، وان العريضة كما الحملة المرافقة لها مستمرتان الى حين اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية».

وشكر اللقاء جميع المواطنين والنواب والصحافيين الذين توافدوا الى مسرح بيروت للمشاركة في لقاء ٨ آب. واعلن ان التوقيع يتم في مركز الجمعية في شارع سبيرز (غرب بيروت) وان مراكز اخرى ستفتح في المناطق لهذه الغاية.

التقيا وفد شباب لبنان المقيم والمغترب

بري: سنقاوم التوطين والتغيير يتم بالوسائل الديموقراطية الحريري: الجيش السوري موجود حتى تنسحب اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال نحو ثلاثمئة شاب وفتاة يشاركون في «مخيم شباب لبنان المقيم والمغترب» الذي تنظمه وزارتا التربية والمغتربين على كل من رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، في حضور وزيري المغتربين طلال ارسلان والتربية جان عبيد.

وسمع الشباب كلاماً على «اهمية تواصل لبنان المقيم مع لبنان المغترب»، وإجماعاً من الرئيسين بري والحريري على «اهمية الوجود السوري في لبنان الذي يؤدي دوراً ايجابياً في حفظ الامن وفي حماية مصلحة لبنان في مواجهة العدو الاسرائيلي». وشدد بري على «ضرورة تطبيق القانون لمواجهة الاهدار والسرقة والنهب»، واكد الحريري «وجود فرص العمل على رغم وجود المنافسة الشديدة».

لقاء الحريري

استهل اللقاء في القصر الحكومي بكلمة للوزير ارسلان اكد فيها «ان النهضة العمرانية والإنمائية التي يشهدها لبنان في هذا العهد المبارك، تعكس ثقة اللبنانيين والمغتربين بمؤسسات الدولة الكبرى التي تسعى الى خلق لبنان المستقبل، لبنان القرن الحادي والعشرين».

ورحب الرئيس الحريري بشباب لبنان المغترب والمقيم واكد «ان الدولة اللبنانية فخورة بالاغتراب اللبناني». ورأى «ان الاغتراب في الدول العربية ليس هو المشكلة انما في افريقيا وأوروبا واميركا ويجب ان نجد له الحلول خصوصاً في موضوع تعليم اللغة العربية».

ثم دار حوار بين الرئيس الحريري والشباب فأشار الى «ان الاجراءات المطلوبة لتاسيس شركات للأعمال الخاصة في لبنان اسهل من الخارج». واكد «ان فرص العمل موجودة على رغم وجود المنافسة الشديدة لان هناك شباباً كثراً درسوا في الخارج».

وسئل عن الديون المتراكمة على لبنان وتأثيرها في اقتصاد البلد، اجاب: «نحن في لبنان لم نعتد هذا الامر. وهناك محاولة لتصوير هذا الدين كانه كارثة، اذا لم نزد من ايراداتنا ولم نحاول ان نخفف من عجز الموازنة فهذا يشكل مشكلة. هناك محاولات جدية من الحكومة لزيادة الايرادات وخفض العجز من خلال خفض المصاريف غير الضرورية».

وعن الوجود السوري في لبنان قال الرئيس الحريري: «نحن في حاجة الى الجيش السوري وعلينا الرجوع بالذاكرة قليلاً لنتذكر كيف كانت حال البلد قبل بضع سنوات. الجيش كان مقسماً في لبنان وحارب بعضه بعضاً ودمر سلاحه حروب الميليشيات في ما بينها وحروب الجيش مع الميليشيات، كيف تم الخروج من هذه الحال؟ تم ذلك بمساعدة قوية من سورية والجيش السوري، علينا الا ننكر هذا ابداً والا ناخذ بالكلام الذي يقال بعيداً من المنطق والعقل (...) ليس في استطاعة احد ان يقول للجيش السوري اذهب ثم ارجع ومن ثم اذهب، الجيش السوري موجود هنا لتصل المفاوضات الى نتيجة وتنسحب اسرائيل، ونحن في حاجة الى الجيش اللبناني في الجنوب اكثر من اي مكان آخر».

واضاف الحريري: «استطيع القول، وبعد خمس سنوات من وجودي في الحكم وبضمير مرتاح، ان السوريين يؤدون دوراً ايجابياً جداً في موضوع حفظ الامن، وعلينا التركيز على موضوع الاحتلال الاسرائيلي. هناك حوادث قصف وقتل وتدمير من اسرائيل وهناك اصابات في صفوف المواطنين اللبنانيين بسبب هذا الاحتلال، ولجنة المراقبة لا تزال تجتمع منذ ثلاثة ايام من اجل ادانة اسرائيل بسبب اعتداءاتها على لبنان».

وسئل عما قام به الجمهور السوري في المدينة الرياضية اثناء الدورة العربية الثامنة فرأى الحريري «ان هذا العمل ضخّم اكثر بكثير من الواقع». وقال «ان الكراسي التي كسرت عددها محدود جداً. ومن دون ادنى شك ان ما حصل كان عملاً خاطئاً ولا احد يختلف عليه، لكن رد الفعل كان خطأ اقوى. قبل اعوام عدة حصلت صدامات في انكلترا وفي بلجيكا. ولا سبب سياسياً لما حصل. وخلال مباراة في اي رياضة، يتحمس الشباب وكل جهة تؤيد فريقاً ما وتحصل مشكلات بسبب ذلك، ومن الممكن ان يحصل هذا الامر في حال لعب فريقان لبنانيان في المكان نفسه. ولكن هل يعني ان اللبنانيين عاطلون او السوريين؟ كلا هذه اعمال خاطئة لا احد يؤيدها او يدافع عنها وهذا يحدث ايضاً لدى الشعوب الراقية. واعتقد ان ليس جائزاً للجمهور ولا اللاعبين ولا الحكام ان يقوموا باعمال مخلة بالنظام والقانون».

وعن دور الحكومة في تلافي المشكلات التي واجهها اللبنانيون في افريقيا، قال الحريري: «ان الحكومة اللبنانية تسعى الى تقوية علاقاتها مع الدول الافريقية التي اعتقد انها مهمة جداً، ولبنان لم يفعل ذلك على رغم وجود اعداد كبيرة من الجاليات اللبنانية في هذه البلدان».

لقاء بري

اما في المجلس النيابي، فقد استضاف الرئيس بري الشبان والشابات في قاعة اجتماعات المجلس. واستهل اللقاء الوزير عبيد بكلمة عن «اهمية انشاء الجسور لهدم الهوة بين المغتربين والمقيمين».

ثم توالت الاسئلة على الرئيس بري، فسئل عن الدعم الاميركي لاسرائيل وعلاقة لبنان مع الولايات المتحدة فقال: «اود ان اعكس السؤال ماذا فعلنا كلبنانيين بالنسبة الى سياسة الولايات المتحدة؟ اسرائيل لها نفوذ في واشنطن واذا عدنا الى التاريخ وجدنا ان مصدر القوة تضامن الجالية اليهودية هناك، ما مكّنها من السيطرة على قطاعين اساسيين الاعلام والبورصة والمال. وهكذا تمكنت من وضع نفوذ صهيوني لمصلحة اسرائيل. اما الراسمال اللبناني والعربي فموجود في المصارف الاميركية، لكن الوحدة مفقودة».

ورأى الرئيس بري ان «الدولة اللبنانية، بما في ذلك اتفاق الطائف، عملت على تكريس الطائفية. والنظام الوظائفي والمناطقي يحرض على الطائفية والمدارس تعزز هذا الامر بعد محاولات لجعل المدارس الرسمية في خبر كان، اضافة الى الشعارات السياسية التي كانت تعبر عن الحال الطائفية والمذهبية وتغذيها، مثل لبنان بجناحيه المسلم والمسيحي والهلال يعانق الصليب». وقال: «تفشى فينا سرطان الطائفية والمذهبية والشيء الوحيد الذي يشفينا هو تغيير الدم، وهو ياتي منكم انتم المغتربين الذين تعتمدون الكفاية والحقوق والمساواة لا المذهبية والطائفية».

وتحدث بري عن علاقة لبنان المقيم بلبنان المغترب وضرورة مد الجسور خصوصاً عن طريق اللغة». وقال: «لبنان النظام تعامل دائماً مع لبنان الاغتراب كانه البقرة الحلوب».

ورداً على سؤال يتعلق بتوطين الفلسطينيين في لبنان، قال ان «التوطين وجه آخر لعملة التقسيم. لبنان كله يرفض التوطين وكذلك الفلسطينيون، انها مؤامرة وهي مستمرة. فقد حاول بعض السياسيين من كندا ورسل العمل على موضوع التوطين في لبنان، ومنهم المبعوث الاوروبي (ميغل انخل) موراتينوس الذي حاول التحدث بلغة التوطين، لكننا كنا في المرصاد لهذا الامر. وكما قاومنا اسرائيل سنقاوم التوطين بكل اشكاله». وشرح الرئيس بري طبيعة الصراع اللبناني - الاسرائيلي مطمئناً الشباب الى ان «اسرائيل لا تستطيع البقاء في اي شبر من لبنان»، داعياً المغتربين الى «الاتحاد لان لهذا قوة الرصاصة التي تطلق على الجندي المحتل في الجنوب».

وشدد على «اهمية دور وزارة المغتربين وعلى ضرورة ارسال الملحقين الاغترابيين بعد تسوية جوازات سفرهم وعلى ضرورة ارسال المعلمين لتدريس ابناء المغتربين اللغة العربية ووضع كتاب التاريخ الموحد في تصرف المغتربين». وتطرق الى موضوع الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ومحاولات الدولة لمعالجة الازمة التي تمر فيها، مشيراً الى «مؤتمر سيعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي في سبيل توحيد الجامعة».

وسئل عن الوجود السوري في لبنان ووجود فئة في الخارج لا تعترف بالدولة اللبنانية وتطالب بخروج الجيش السوري، اجاب بري بدعوة هؤلاء المعارضين الى «المجيء الى لبنان والمعارضة انطلاقاً منه وبالوسائل الديموقراطية». وقال: «اذا كان التغيير بالاسلوب الديموقراطي صعباً فإن التغيير بوسائل اخرى شبه مستحيل. على هؤلاء ان يعارضوا من لبنان وان يوالوا من لبنان وان يقاتلوا النظام من قلب لبنان وان يحاولوا تطوير النظام من لبنان. هناك كثر يعارضون من داخل لبنان ولا مشكلة».

وعن الشق الاول من السؤال، قال بري انه «لن يستعيد مقولة ان لبنان وسورية توأمان اذ يجمعهما تاريخ واحد ولغة واحدة، علاوة على صلات القربى بين العائلات، انما ساتحدث عن المصلحة اللبنانية فقط لنفترض ان السوري ضيف وجاء سارق واخذ يسرق بيتي، اتعاون مع ضيفي ضد السارق ام اطلب من الضيف المغادرة واترك السارق يسرق البيت؟».

وأشار الرئيس بري الى ان «اتفاق الرهائن الذي اقر في لجنة الخارجية النيابية (يقضي بانضمام لبنان الى المعاهدة الموقعة في نيويورك ضد اخذ الرهائن) الهدف منها اسرائيل لا لبنان. فإسرائيل هي التي تحتفظ بالاسرى اللبنانيين ولا تطلقهم حتى اولئك الذين خضعوا لمحاكمات وامضوا مدة حكمهم».

ووصف بري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه «يعيد مفهوم الدولة الى القرن التاسع عشر». ودعا المغتربين الى «تشكيل لوبي لبناني لمساندة قضية شعب يطالب باستعادة ارضه».

وعن الحريات، قال بري ان «المطلوب تطبيق القانون، ومقاومة مخالفة القانون تكون بتطبيق القانون لا بمخالفة اخرى» مشيراً الى ان النائب نجاح واكيم «استعمل ومن دون حق تعابير في حق مسؤولين في الدولة، وان هناك محاولة لمقاومة هذا الامر بطريقة غير ديموقراطية حيث يعصى القانون، بعدم اللجوء الى المجلس النيابي لرفع الحصانة بحسب الاصول. لكن اؤكد مرة اخرى ان الديموقراطية هي التي ستنتصر».

واقر بري بوجود رشوة ووساطة قائلاً: «يجب ألا نخبئ امراضنا، هذا مرض حقيقي فالواسطة والرشوة لازما لبنان منذ الاستقلال وحتى الآن وهذه ظاهرة استمرت لأن اي حكومة لم تتجرأ وتطبق قانون من اين لك هذا ولم يحاسب احد ويدخل الى السجن». وشدد على «ضرورة مقاومة الاهدار والسرقة والنهب عن طريق تطبيق القانون»، قائلاً ان «القانون أوجد حلولاً لكل المشكلات، حتى لا تتشوه الورشة الاعمارية القائمة، وعلينا ان نستفيد من الاخطاء الموجودة وايلاء المناطق المحرومة عناية خاصة، خصوصاً في عكار وبعلبك - الهرمل».

وتحدث عن اولويات المجلس النيابي للدورة المقبلة وابرزها اقرار سلسلة الرتب والرواتب والموضوع البيئي في لبنان. ودعا الى «الحذر في موضوع الاستدانة وضرورة الاستعانة بها كما يستعان بالدواء اي عند الضرورة».

[illegible]

[illegible] الحكومة [illegible] في مسيرة اعادة الاعمار

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء امس مع وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط في الاوضاع العامة، وخصوصاً ملف عودة المهجّرين واستكماله. وكان الرئيس الحريري استقبل وفداً من لجنة الصداقة العاجية - اللبنانية (اميكال) برئاسة باسم جابر ورئيس الشرف للوفد عاطف ياسين في حضور وزير المغتربين طلال ارسلان والمدير العام للوزارة هيثم جمعة وقنصل ساحل العاج مصطفى خليفة. وأشاد جابر بعد اللقاء «بعملية الاعمار والبناء المستمرة بزخم في لبنان»، مؤكداً «ان اللبنانيين في ساحل العاج هم على اطلاع مستمر على الانجازات التي تحققت في الاعوام الماضية، والجهود التي تقوم بها الحكومة برئاسة الرئيس الحريري لإعادة لبنان الى ما كان عليه من ازدهار»، معرباً عن «افتخار اللبنانيين المغتربين في افريقيا بالثقة التي عادت الى لبنان في ظل ما يقوم به الرئيس الحريري من زيارات تعزز علاقات لبنان بالخارج».

ورحّب الرئيس الحريري بالوفد مؤكداً «استمرار مسيرة اعادة البناء والاعمار»، ومشيداً بالعلاقات اللبنانية العاجية، ودعا الى «تعزيزها لان ذلك ينعكس ايجاباً على علاقات الشعبين اللبناني والعاجي».

واستقبل الحريري ايضاً الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا الدكتور حازم الببلاوي في حضور الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن.

وأوضح الببلاوي بعد اللقاء انه بحث مع الرئيس الحريري في «الترتيبات الاخيرة لانتقال المنظمة الى مقرها الجديد والدائم في بيروت في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل». وأشار الى الانتهاء من مسودة الاتفاق الذي سيوقّع نهاية الشهر الجاري.

والتقى الحريري بعد ذلك وفد المؤسسة العامة للإسكان برئاسة انطوان شمعون، ثم رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان الذي اشار الى ان المجلس «سيباشر تعويضاً فورياً للأضرار التي نجمت عن القصف الذي تعرضت له قرية الاطفال في صفاريه قرب جزين بتكليف من الرئيس الحريري».

تأجيل زفاف فادي خليل فخري

بسبب وفاة الفقيد الغالي بدر الدين اليافي
يعلن السيد خليل فخري عن تاجيل
حفل زفاف ولده فادي الذي كان مقرراً
بتاريخ ٩٧/٨/١٤ في الكورال بيتش
الى تاريخ ٩٧/٨/٣٠.
خليل فخري وعقيلته.

تصحيح

ورد في جريدة «الحياة» بتاريخ ٩٧/٨/١٢
بيان تصنيف بنك البحر المتوسط ش.م.ل.
بواسطة Standard & Poor's
فجاء BBå و Bå
والصحيح ان التصنيف هو (-BB)
في المدى الطويل و(B) في المدى القصير.

الوسط هذا الاسبوع

السلاح روسي
والتمويل إيراني وعربي
سورية تستعد

انحياز اميركي كامل الى اسرائيل
راعي السلام أم راعي الحرب؟

وزير العدل المصري السابق توقع حدوث شيء ما لعبدالناصر او لعامر
من دس السم للمشير عامر؟

عزيز محمد يفتح دفاتر الحزب الشيوعي العراقي
استخدم النظام عفلق واجهة
والعلاقة مع سورية غرام أو احتراب

اتهم الولايات المتحدة بالتحامل على بلاده
علي الحاج لـ «الوسط»:
انفصال جنوب السودان مخيف... لكن لمن؟

إيران: خاتمي رئيس الداخل فقط؟

حديث ذكريات مع الجواهري
الشام بعيدة كالقمر وفلسطين ذهب مفقود

عودة مهرجانات صور بعد غياب، وألبوم محمد عبده الجديد، وتكريم يوسف شاهين في لبنان، وموافقة ليلى علوي... بعد رفض، وأوسكار القبلة الذي منحته فاي داناوي لنفسها!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مطاعم العجمي
الحائزة على وسام الإستحقاق اللبناني
في قلب الشانزليزيه
58, RUE FRANÇOIS 1ER - PARIS 75008
TEL.: 43596537 - 42253844
وجبة CLUB
تشكيلة رائعة (حمص + متبل + تبولة)
+
(صحن يومي أو شاورما أو كباب)
+
(مهلبية أو بقلاوة أو بوظة)
بسعر مقطوع ١٠٥ ف.ف
☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆
وفي لبنان
عودة للأيام الحلوة
• عرض EXPRESS ٨٠٠٠ ل.ل
• جونيه - الشبابي ٢٠٠٠ للحجز تليفون: ٦٣٣٨/٠٩ / ٩٣٠٨٥٣

Paradis olive
أشهى المأكولات اللبنانية
• وجبة كاملة بسعر مقطوع ٧٠ ف.ف
• مازة من ٦ أصناف + مشوي مشكلة + بقلاوة + مرطبات بسعر ٨٨ ف.ف
خدمة مجانية للمنازل والفنادق
27 Rue Marignan, 75008 Paris
Tel.: 42 56 55 55

مصدر عسكري أكد لـ"الحياة" ان التنفيذ تم ضمن الخطة الحكومية

انتشار للجيش والدوريات لم تدخل بعلبك الطفيلي رحّب: لم نوقف "ثورة الجياع"

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء القاضي بانتشار الجيش اللبناني في منطقة بعلبك - الهرمل، وتمهيداً لهذه الخطوة، سير الجيش في العاشرة قبل ظهر امس دوريات مؤللة وراجلة على الطريق الدولية الممتدة من زحلة الى بعلبك، وسط اجواء هادئة وطبيعية، و«ترحيب» من الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الذي كان في منزله في بلدة دورس. وقوبلت الدوريات بالورود والرز اثناء مرورها امام القرى والبلدات وفي الطرق المحيطة ببعلبك.

وسبق ذلك تسطير النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي جوزف خليل استنابة قضائية الى الاجهزة الامنية تضمنت اجراء التحريات اللازمة عن الاشخاص الذين قاموا اخيراً بتنظيم مهرجانات في البقاع دعوا فيها الى العصيان المدني ومقاومة الدولة والحض على مخالفة القوانين، وعن كل من شارك في التنظيم وإلقاء الخطب فيها. وطلب نسخاً عن الخطب التي ألقاها المنظمون والمشاركون في تلك المهرجانات، مع تبيان كامل عن هوية كل منهم.

وكانت الدوريات انطلقت بعد التاسعة صباحاً من قاعدة رياق الجوية البقاعية، على الطريق الرئيسية في اتجاه بعلبك، ووصلت اليها على ثلاث دفعات: الدفعتان الاولى والثانية من الشرطة العسكرية واصلتا السير خارج مدينة بعلبك في اتجاه البقاع الشمالي على طريق بعلبك - الهرمل، وصولاً الى القاع، ولم تدخلا بعلبك والهرمل.

ووصلت الدفعة الثالثة في الحادية عشرة الا ربعاً، وقامت بدورية نحو نصف ساعة، وصولاً الى مدخل بعلبك الشمالي. ثم عادت هذه الدوريات في اتجاه الطريق العامة بين بعلبك وزحلة، وكانت عبرت قرب منزل الشيخ صبحي الطفيلي في دورس.

ولم يشارك في هذا الانتشار عناصر من قوى الامن الداخلي التي اشارت مصادر امنية الى ان دوريات الجيش تمهد ايضاً لانتشارها ومساعدتها في تنفيذ الاستنابات القضائية. وقالت المصادر ان «الحياة داخل بعلبك تسير طبيعياً ان كان على صعيد حركة الاهالي او الحركة التجارية، ولم يحدث ما يعكر صفو الامن».

وقال مصدر عسكري لـ«الحياة» ان «تعزيز قوات الجيش في البقاع تم ضمن الخطة المقررة في مجلس الوزراء، وبدأ الجيش بالقيام بدوريات امنية وهو ينفذ الآن مهمات مرتبطة بالجوانب الامنية كملاحقة حاملي سلاح او مخلين بالامن بالجرم المشهود، على الحواجز التي اقامها».

واضاف المصدر «اما ما عدا ذلك من مهمات مثل ملاحقة مطلوبين للقضاء او مخالفين للقرارات الادارية وهي التي تسميها المهمات النوعية، فإن تعاطي الجيش معها يتم بناء على تكليفات قضائية او ادارية. فإذا كان المطلوب سوق مطلوب الى التحقيق يمتنع عن المثول امام القاضي يعمل الجيش وقوى الامن على توقيفه بعد كتاب من وزارة العدل، عبر وزير الدفاع من اجل تنفيذ المهمة. واذا كان المطلوب تامين جباية رسوم الكهرباء فيتم ذلك بتكليف خاص يصدر عن وزارة الموارد المائية والكهربائية ويتم تحويله عبر وزير الدفاع الى الجيش ليتقرر كيف تنفذ المهمة بالتنسيق مع قوى الامن الداخلي او بالمؤازرة لها. واذا كان من اذاعة المطلوب اقفالها فيتم ذلك بعد كتاب من وزارة الاعلام، عبر وزير الدفاع، يحدد التفاصيل والمكان... وهكذا دواليك».

وفي مؤتمر صحافي عقده في منزله في دورس رحب الشيخ صبحي الطفيلي بانتشار الجيش في بعلبك، ولاحظ ان «هذا الانتشار جاء بعد الحديث عن تحركات اسرائيلية ومحاولات انزال في المنطقة وخارجها». وقال «نفهم وجود هذا الجيش لدعم الاهالي ولا نتصوره لغير سبب». واشار الى ان «الجيش اليوم غيره في الازمنة الماضية، وسياسته اليوم تختلف عن سياسته السابقة». وحرص على التأكيد على «علاقة الاخوة مع الجيش». وقال: «لا نحن نقاتله ولا هو يقاتلنا وسيساعدنا ضد العدو الاسرائيلي».

وشرح موقفه من «وقف التصعيد» الذي ارجاه الى ١٣ أيلول (سبتمبر) المقبل، على انه «لا يعني ابداً وقف العصيان المدني او التحضير للمرحلة الرابعة لثورة الجياع، ولا وقف البناء المستمر، شرط ان يكون في ملك الباني ولا يتضمن تعدياً على الاملاك العامة».

واستمرت اذاعتا «صوت المستضعفين» الناطقة بلسان «حزب الله» و«صوت المقاومة» الموالية للشيخ صبحي الطفيلي في ارسالهما كالمعتاد.

وفي وقت لاحق نفذت قوى الامن الداخلي في الهرمل حملات دهم واسعة في قرى القضاء، واوقفت ديب سعيد الحاج حسين وواضح موسى طراف وهما عضوان في عصابة لسرقة السيارات وأعمال التهديد والتجارة بالمخدرات. وصادرت القوى الامنية ٤ سيارات مسروقة من نوع «مرسيدس» سلمت اثنتان منها الى صاحبها، وبندقية حربية «ام - ١٦» وقنبلة يدوية هجومية، ولا يزال البحث جارياً عن سائر افراد العصابة. واحيل الموقوفان على القضاء المختص بناء على اشارة النائب العام في البقاع ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية.

على صعيد آخر، قال النائب رشيد الخازن «اننا لم ندعُ لا الى ثورة ولا الى عصيان ونحن تحت القانون والنظام ولسنا من هواة تغيير النظام». وابدى «تاييده قرارات مجلس الوزراء». وأكد انه «تلقى وعداً من رئيس الحكومة بتلبية مطالب كسروان».

"الاعتداءات الاسرائيلية تهدد فرص السلام"

"اللقاء النيابي" شكك في إمكان إستعادة الحكومة هيبتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ دان «اللقاء الوطني النيابي» امس الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة. ورأى فيها «تهديداً خطيراً يعرّض أمن المنطقة واستقرارها وتهدد فرص التقدم في عملية التسوية في الشرق الاوسط».

وعرض، خلال اجتماعه الدوري في منزل النائب محمد يوسف بيضون في حضور رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي والنائبين نسيب لحود وبطرس حرب، وغياب رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص بداعي السفر، الصيغة النهائية للمراجعة امام المجلس الدستوري الرامية الى الطعن في قانوني تاجيل الانتخابات البلدية والاختيارية ووافق عليها. وابدى «أسفه لعدم فتح دورة استثنائية لانتخاب عضوين في المجلس الدستوري ومتابعة مناقشة اقتراحات القوانين المعجلة المكررة التي كانت على جدول اعمال الجلسة النيابية الاخيرة فضلاً عن متابعة التطورات والاحداث الخطيرة التي تتعرّض لها البلاد على الساحتين الداخلية والاقليمية». وتمنى على النواب «المشاركة في توقيع الطعن في قانوني تاجيل الانتخابات البلدية والاختيارية».

واعرب «اللقاء» عن «قلقه الشديد لطريقة تعاطي السلطة في موضوع الحريات العامة خصوصاً بعد محاولتها منع اطلاق العريضة الوطنية من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية وافشالها والتعرّض لحق التجمع، بمخالفتها المتمادية لقانون الجمعيات وتحريف مضامينه بغية تحويل العلم والخبر الى اذن وترخيص مسبقين، ناهيك باستمرار السلطة وتطبيقها الاستنسابي والمجحف لقانون الاعلام المرئي والمسموع، خدمة لمصالح النافذين وتكريساً لمبدأ المحاصصة على حساب الحريات العامة والتعددية الاعلامية». واعلن تضامنه مع مشروع العريضة الوطنية، ودعا «المواطنين المؤمنين بالنظام الديموقراطي وبالحقوق السياسية العائدة اليهم الى المشاركة في توقيعها».

كما اعرب عن «قلقه مما آلت اليه اوضاع البلاد وصدقية السلطة وعجزها عن معالجة مشكلات الذين باتوا يشكون اما من الحرمان واما من تطبيق القانون عليهم دون سواهم». واكد حرصه على «ان تكون الدولة راعية لمصالح مواطنيها، ولا سيما الضعفاء منهم، ومحققة آمالهم في الانماء والتطور، وعلى هيبتها وقدرتها على بسط سيادة القانون على الجميع في الاراضي اللبنانية كافة». وتساءل عن «إمكان نجاح الحكومة في استعادة هيبتها في وقت تسقط هيبتها في اجتماعات مجلس الوزراء التي تحولت ساحة صراع يخرج عن الاصول والاعراف والتقاليد».

وحذّر من «مغبة التمادي في سياسة الحكومة الخاطئة التي ادت الى الزيادة الهائلة في العجز والى تفاقم الازمات الاجتماعية والاقتصادية».

صفير: الاعلام حق لكل التيارات وعلى الدولة ايجاد حل للعاملين

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير منع التراخيص عن وسائل اعلام استوفت الشروط وأعلن انه «مع تنظيم الدولة للاعلام، لكن القانون لم يطبق. فمنعت التراخيص عن وسائل اعلام استوفت الشروط لأسباب سياسية».

جاء كلام صفير اثناء لقائه وفداً من لجنة المتابعة لوسائل الاعلام غير المرخّص لها، عرضت معه قضية هذه الوسائل من اوجهها القانوني والسياسي والاجتماعي.

واعتبر «ان الاعلام يجب ان يكون في متناول الجميع وان كل التيارات الفكرية من حقها ان تعبّر عن ذاتها». واشار الى «ان هناك ناحية انسانية ناتجة من كون العاملين في الاعلام غير قادرين على العمل في سواه». ودعا الدولة الى «ايجاد عمل للعاملين في الوسائل التي تريد اقفالها».

ونقل سفير الاردن في لبنان فخري ابو طالب الى صفير «تقدير الحكومة الاردنية لمواقفه الوطنية والانسانية».

الكحيمي: نتطلع الى علاقات اخوية مع ايران

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد سفير المملكة العربية السعودية في لبنان الشيخ احمد الكحيمي «ان تطور العلاقات بين المملكة والجمهورية الاسلامية في ايران يسهم الى حد كبير في تعزيز مسيرة التضامن والتفاهم والتعاون بين دول العالم الاسلامي لما فيه خير المسلمين».

وقال الكحيمي في حديث الى «مكتب الاذاعة والتلفزيون الايراني» في بيروت: «اننا نتطلع الى علاقات اخوية وإلى تعاون مبني على الاحترام المتبادل وعلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وإلى التضامن مع قضايا العالم الاسلامي وخصوصاً مع القضية الفلسطينية».

واضاف «ان التعاون الايجابي مع ايران سيساعد كثيراً في هذا الاتجاه لأنه يدعم التضامن الاسلامي الذي لا بد منه لتحقيق اهدافنا المشتركة في مواجهة العدو المشترك».

وعن انفجار قاعدة الظهران العسكرية، قال السفير السعودي: «ان التحقيق في هذه القضية لا يزال مستمراً وليس من الحكمة استباق النتائج لإصدار اي حكم».

واكد «ان مواجهة العدو تكون بالتمسك بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وبالمقدسات الاسلامية في القدس، ويقتضي ذلك قيام تضامن اسلامي حقيقي وفاعل لمواجهة الاطماع الاسرائيلية في فلسطين وفي بقية الاراضي العربية المحتلة وتحديداً في مرتفعات الجولان السورية وجنوب لبنان والبقاع الغربي، وتضامناً اسلامياً دفاعاً عن المقدسات الاسلامية التي تتعرض للانتهاك في صورة سافرة على غرار ما حصل اخيراً في مدينة الخليل في الضفة الغربية».

"التجمع الوطني": السلطة لم تتعلم من تجارب الماضي

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى «التجمع الوطني» اللبناني المعارض قلقه من «الحال الضبابية المخيمة على الساحة الجنوبية في ظل التوتر والتأزم اللذين ينعكسان سلباً على هذا الجزء العزيز من الوطن واهله»، مؤكداً «ان الارباك الاخير بالنسبة الى اطلاق صواريخ الكاتيوشا وما رافقه من اتهامات متبادلة بين الاطراف الموجودين ميدانياً، ينكّر بالوضع الذي درجت اسرائيل على استغلاله واتخاذه ذريعة لاستهداف لبنان والحاق المآسي والويلات به حتى وصلنا الى ما نحن اليوم».

واضاف في بيان اصدره عقب اجتماعه برئاسة الدكتور يوسف سعدالله الخوري، «ان السلطة لم تتعلم من تجارب الماضي الأليم بدليل إحجامها عن الامساك بزمام الامور ما افسح في المجال امام كل الانتهاكات والتجاوزات، وآخرها الاعتداء بالقصف على قرية الاطفال في صفاريه، ناهيك باستمرار مسلسل العنف والتفجير في جزين الذي يؤدي الى افراغ المنطقة مقدمة لتغيير ديموغرافيتها ومعالمها تغييراً تاماً، فيما الحكام منشغلون في امور ممالكهم الصغيرة وشؤون حاشياتهم، وفي استكمال الاطباق على مواقع السلطة وتقاسم خيراتها».

اجتماع برئاسة المر حضر الحريري جانباً منه

درس مشروع هيئة الطيران المدني واتجاه الى احياء "حرس"

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت اللجنة الوزارية المكلفة درس مشروع القانون القاضي بانشاء هيئة عليا للطيران المدني في لبنان اجتماعاً، أقرت خلاله غالبية مواده باستثناء نقاط تتعلق بتنظيم الوضع الامني داخل المطار في انتظار اعادة صياغتها.

ترأس الاجتماع الذي عقد في القصر الحكومي وزير الداخلية ميشال المر، وحضر جانباً منه رئيس الحكومة رفيق الحريري، وشارك فيه الوزراء: عمر مسقاوي وشوقي فاخوري ومحسن دلول وفؤاد السنيورة والمدير العام للامن العام ريمون روفايل والمدير العام للطيران المدني رياض عبدالله ورئيس جهاز أمن المطار العميد علي شعيب والمستشار الفني للرئيس الحريري غسان طاهر والقاضي سهيل بوجي وقادة الاجهزة الامنية في مطار بيروت.

وقال المر اثر الاجتماع «ان هناك نقطتين او ثلاثاً تتعلق بتنظيم الوضع الامني داخل المطار يلزمها اعادة صياغة، واستمعنا الى وجهات نظر عدة عن هذا الموضوع فرضت اعادة الصياغة واعادة كتابتها بصياغة واضحة، حتى لا يكون هناك تشابك في الصلاحيات. وفي الجلسة الثانية نقدم للجنة الوزارية المشروع النهائي بعد التعديلات التي نوقشت».

ورأى المر ان «من غير الممكن توحيد المرجعية الامنية في اي مكان، كل جهاز ينشأ في لبنان او في اي دولة يكون له مرجعيته ويقوم بالمهام المحددة له حتى لا يعمل كل واحد وفق ما يريد. الآن هناك جهاز أمني للتنسيق اسمه جهاز امن المطار يرأسه ضابط كبير وهو الذي يقوم بالتنسيق الآن ونسعى الى تطويره ليتمكن من القيام بواجباته، وقديماً كان هناك حرس المطار».

ونفى المر اي علاقة بين توحيد المرجعية الامنية في المطار وقرار رفع الحظر عن مجيء الاميركيين الى لبنان، مشيراً الى ان «الموضوع يبحث منذ سنة».

وعن انتشار الجيش اللبناني في البقاع وهل من اتصالات أجريت مع الشيخ صبحي الطفيلي؟ قال المر: «الجيش وقوى الامن انتقلت الى البقاع في مهمة حددها مجلس الوزراء وليس من صلاحياتها اجراء اتصالات، بل هي تنفذ مهمتها وتاخذ تعليماتها من مرجعياتها العسكرية والامنية التي لا تُجري اتصالات مع احد ولا السلطة السياسية تجري اتصالاً باحد، هناك قرار من مجلس الوزراء ومجلس الامن المركزي يُطبق».

وعلمت «الحياة» ان المجتمعين درسوا إمكان احياء «حرس المطار» الذي تقوم مهمته على تامين سلامة الطيران، وان ثمة توجهاً الى ذلك.

أركان "تاسك فورس" في لبنان قريباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس التنفيذي لفريق العمل الاميركي من اجل لبنان «تاسك فورس فور ليبانون» نجاد عصام فارس «ان اتصالات مباشرة تمت خلال اليومين الاخيرين بين بعض اركان الفاعليات الاميركية المتحدرة من أصل لبناني ومن بعض البلدان العربية الاخرى، مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في شأن جولتها المتوقعة على بعض عواصم منطقة الشرق الاوسط».

ووصف فارس المحادثات مع أولبرايت بانها «مشجعة كونها الاولى بعد اتخاذها قرارها وقف العمل باجراءات حظر سفر الاميركيين الى لبنان». وقال: «شكرنا لها وللإدارة الاميركية هذا الموقف وتمنينا ان يقترن قريباً بالسماح لشركات السفر ومكاتب السياحة العاملة في الولايات المتحدة باصدار تذاكر السفر وتعديلها من الولايات المتحدة الى لبنان، وبعودة الطائرات التابعة لطيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية لتسيير رحلاتها الى الولايات المتحدة من لبنان». واوضح «ان جهود تاسك فورس لرفع الحظر اضافة الى جهود الرئيس الياس الهراوي وما قامت به الجالية اللبنانية - الاميركية واعضاء مجلسي الشيوخ والنواب المتحدرين من اصل لبناني والفاعليات الاقتصادية اللبنانية والاميركية، كان لها تاثيرها». وقال: «تمنينا على الوزيرة أولبرايت ان تشمل جولتها المقبلة لبنان نظراً الى دوره على الصعيدين الاقليمي والدولي». واكد «ان اركان تاسك فورس سيزورون لبنان قريباً كمجلس تنفيذي للاطلاع على تطورات الوضع الداخلي بكل ظروفه ووجوهه».

وتمنى فارس على الادارة اللبنانية «تعزيز الوجود الديبلوماسي والاقتصادي والثقافي والقنصلي في الولايات المتحدة، في واشنطن وفي الولايات الاميركية الاخرى اذ للبنان وجود بشري وخبرات وطاقات لا تحد، تشكل ثروة كبيرة».

وكيل اليابانيين الخمسة ميّز الحكم

□ بيروت - «الحياة»:

■ ميّز المحامي بشارة ابو سعد وكيل المحكومين اليابانيين كوزو اوكاموتو وماساو اداتشي وهارو واكو وكازيو توهيرا وماريكو ياماموتو لدى محكمة التمييز الجزائية الحكم الصادر عن محكمة الجنايات في بيروت في حقهم بتاريخ ٣١ تموز (يوليو) الماضي، والقاضي بانزال عقوبة السجن فيهم ثلاث سنوات وتغريم ثلاثة منهم مبلغ ٦٠٠ الف ليرة، وطلب قبول النقض شكلاً لأن الطلب قدم ضمن المهلة القانونية وفي الاساس.

وطلب ايضاً نقض الحكم الصادر عن محكمة الجنايات في بيروت في التاريخ المذكور، وإبطاله وإعادة المحاكمة وفقاً للقانون.

واحيل نص طلب النقض على محكمة التمييز الجزائية، الغرفة الثالثة، المكلف رئاستها القاضي أحمد المعلم وعضوية المستشارين جوزف سماحة وانطوني عيسى الخوري.

طريق خلدة قطعت بعد انقلاب شاحنة

□ بيروت - «الحياة»:

ادى سقوط شاحنة محمّلة بالحجارة في قناة لجرّ المياه تغذي منطقتي بيروت والاوزاعي عند مثلث خلدة صباح امس، الى ازدحام سير خانق في المنطقة وعلى امتداد طريق الجنوب - بيروت ما استدعى تدخل القوى الامنية لحلحلة الازمة.

وغرق نصف الشاحنة في المياه التي تدفقت من القناة وملأت الشارع. وشبّهها احد المارة بـ«فوّارات انطلياس».

«الدكتور» ولايتي طبيب أطفال «احتكر» الوزارة ١٦ سنة

خرازي يعد لتغييرات واسعة في الخارجية الايرانية

■ طهران - ا ف ب - يعتبر وزير الخارجية الايراني الجديد كمال خرازي احد القريبين الى الرئيس محمد خاتمي، وبين ابرز رجال الجمهورية الاسلامية منذ ثورة ١٩٧٩.

مثل خرازي (٥٣ سنة)، المدير السابق لوكالة الانباء الايرانية، بلاده لدى الامم المتحدة منذ العام ١٩٨٩، وهو يخلف علي اكبر ولايتي الذي تولى رئاسة الديبلوماسية الايرانية لمدة ١٦ سنة.

وخرازي يتحدر من اسرة متدينة من مدينة قم، وكان تلقى دراسته في الولايات المتحدة حيث حصل عام ١٩٧٦ على دكتوراه في علم التربية. وغداة الثورة عين خرازي مديراً لمشاريع الاذاعة والتلفزيون الرسميين ثم نائباً لوزير الخارجية للشؤون السياسية. وفي ١٩٨٠ راس لبضعة اشهر منظمة تربية الاطفال والمراهقين، وهي هيئة ثقافية انشأتها الامبراطورة فرح بهلوي زوجة شاه ايران في السبعينات.

وفي عام ١٩٨٢ عينه خاتمي، الذي كان آنذاك وزيراً للثقافة والارشاد، رئيساً لمجلس ادارة وكالة الانباء الايرانية التي كان القادة الايرانيون يعتبرونها «عيون النظام وآذانه». ثم عين خرازي عضواً في المجلس الأعلى للدفاع، ليصبح الناطق العسكري الرسمي خلال الحرب الايرانية - العراقية.

ويقول زملاؤه في الامم المتحدة انه كان وراء استئناف العلاقات السياسية بين ايران وكل من الاردن والمغرب، وانه قد يقنع القادة الايرانيين بضرورة اخراج ايران من عزلتها الدولية.

ويتحدث خرازي الانكليزية بطلاقة، وتتوقع الصحف القريبة الى خاتمي ان يحدث تغييرات هيكلية كبيرة في وزارة الخارجية.

اما ولايتي الذي اخرج من وزارة الخارجية فسيبقى عضواً في مجلس تشخيص مصلحة النظام (اعلى هيئة للقرارات الاستراتيجية) الذي يرأسه الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

وسيتولى ولايتي (٥٢ سنة)، وهو طبيب اطفال متخصص في الأمراض المعدية وله العديد من المؤلفات عن آسيا الوسطى والقوقاز، ادارة مستشفى في شمال طهران. وحارب النظام الامبراطوري من دون ان ينتمي الى الحركة الاسلامية الموالية للخميني.

وفي الستينات انضم الى الجبهة الوطنية التي كان يرأسها رئيس الوزراء السابق محمد مصدق. وفي آخر أيام النظام الامبراطوري تعاون مع رجال الدين في انشاء «شبكة سرية اسلامية، داخل الجيش.

وغداة الثورة عين ولايتي نائباً لوزير الصحة، واصبح عضواً في الحزب الجمهوري الاسلامي الذي حلّ عام ١٩٨٧. ونجح «الدكتور» معززاً بدعم المحيطين بالامام الخميني ومرشد الجمهورية حالياً آية الله علي خامنئي في ان «يسبح في كل التيارات».

رشحه خامنئي عام ١٩٨١ لمنصب رئيس الوزراء لكن البرلمان رفض ترشيحه، وبعد بضعة اشهر انتخب نائباً لطهران. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١ اصبح وزيراً للخارجية في حكومة مير حسين موسوي في عهد الرئيس خامنئي، وهو المنصب الذي احتفظ به في حكومة رفسنجاني.

تولى ولايتي دفة السياسة الخارجية لايران في احلك اوقاتها، ولم يبدأ صعوده فعلاً الا مع بدء المفاوضات الايرانية - العراقية في جنيف في اب (اغسطس) ١٩٨٨، وهو لعب دوراً كبيراً في الموافقة على احلال السلام مع العراق، وتطبيع العلاقات مع فرنسا، وكذلك في تسوية ازمة الرهائن الغربيين في لبنان.

وفي عهد حكومة رفسنجاني كلف ولايتي ادارة ديبلوماسية مرنة، واحياناً دفاعية بسبب قضية سلمان رشدي، وايضاً بسبب اتهامات الدول الغربية، لا سيما الولايات المتحدة، لايران بالتورط في قضايا الارهاب.

وايد ولايتي صراحة المرشح المحافظ علي اكبر ناطق نوري في مواجهة خاتمي خلال الانتخابات الرئاسية.

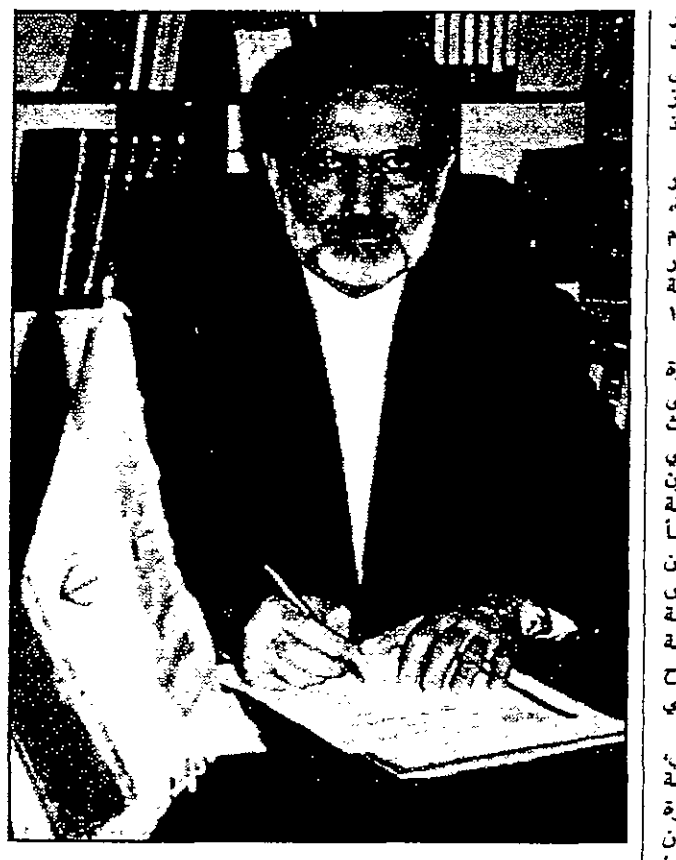

وزير الخارجية الايراني الجديد كمال خرازي (ا ف ب)

■ لندن، نيقوسيا - «الحياة» - اكدت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في بيان تلقته «الحياة» امس ان «اعداداً كبيرة» من عناصر «الحرس الثوري» ووزارة الاستخبارات الايرانية قتلوا في مواجهات اندلعت اخيراً في اقاليم خوزستان وعيلام وكرمان. وافاد البيان، الذي اصدره مكتب المنظمة في باريس، ان النظام الايراني وضع قواته في حال تأهب إثر هذه المواجهات، ونفذ مناورات دفاعية في مدن عدة، كما شنّ حملة اعتقالات. واعترفت المنظمة بمقتل اثنين من اعضائها. واعتبر البيان ان ما اعلنته طهران اول من امس عن توقيف اربعة «جواسيس للعراق» بينهم ايرانيان وعراقيان هو «معلومات ملفّقة» تهدف الى «تحويل الانظار» عن الضربات التي تعرض لها نظام الملالي في الفترة الاخيرة، حين قتل عدد كبير من عملائه او جرحوا خلال المواجهات في خوزستان وعيلام وكرمان».

اعتقال ٨ إيرانيين في الكويت

■ الكويت - ا ف ب - اعلنت وزارة الداخلية الكويتية ان قوات امن اعتقلت امس ثمانية ايرانيين وعراقياً اثناء محاولتهم التسلل الى الكويت.

وجاء في بيان للوزارة ان ايرانيا تاسعاً تمكن من الهرب.

واشار البيان الى ان قوات الأمن القت القبض على ٩٢ متسللاً، من جنسيات مختلفة، خلال تموز (يوليو) الماضي. واعتقل الاسبوع الماضي ٢٤ متسللاً ايرانياً.

الأمم المتحدة تقرّ عقوداً نفطية عراقية

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب - اعلنت الامم المتحدة انها وافقت على اولى العقود النفطية الثلاثة مع العراق منذ تجديد اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

وقال مصدر في المنظمة الدولية في وقت متقدم ليل الاثنين ان العقود التي وافق عليها «مشرفون نفطيون» في الامم المتحدة تتعلق بشركة فرنسية (٦,١٢ مليون برميل) واخرى روسية (٥,٥ مليون برميل) في حين فازت شركة ايطالية بالعقد الثالث (٢,٧ مليون برميل).

ورفض الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة كشف اسماء تلك الشركات.

واشار ديبلوماسي الى ان حصول شركتين، فرنسية وروسية، على اولى العقود النفطية ليس مجرد مصادفة لافتاً الى جهود باريس وموسكو لتخفيف الحظر الاقتصادي المفرو ض على العراق.

والعقود النفطية الثلاثة هي الاولى منذ موافقة الامم المتحدة الاسبوع الماضي على خطة لتوزيع الاغذية في العراق، والصيغة الجديدة لتحديد اسعار النفط.

وذكرت مصادر غربية ان شركات اخرى، بما فيها شركات اميركية، تجري مفاوضات مع العراق.

وامس اتهم العراق الولايات المتحدة بانها منعت المصادقة على عقد ابرمه مع شركة فرنسية لشراء مئة سيارة اسعاف.

واوضحت «وكالة الانباء العراقية»، في نبأ من نيويورك «ان المندوب الاميركي (في لجنة العقوبات) ادعى ان السيارات الطبية ليست ضرورية».

وتابعت الوكالة ان الولايات المتحدة اتخذت هذا الموقف «رغم ان خطة التوزيع التي اقرها الامين العام الاسبوع الماضي تنص على ان سيارات الاسعاف هي ضمن احتياجات ذات اولوية». ولم توضح الوكالة قيمة العقد او الشركة الفرنسية التي تعاقد معها العراق.

ومنذ بدء تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» اتهم العراق الولايات المتحدة مرات بعرقلة المصادقة على عقود انسانية في لجنة العقوبات.

ونقلت الوكالة عن مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون قوله ان «الولايات المتحدة علّقت ايضاً الموافقة على ١٤٢ عقداً من عقود المنتجات الطبية من دون تقديم اسباب واقعية، خلال الشهور الستة الاولى من تنفيذ الاتفاق وبدوافع سياسية».

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ حمّلت المفوضة الاوروبية للشؤون الانسانية ايما بونينو الحكم في العراق مسؤولية بقاء الحظر الدولي وتدهور الأوضاع الانسانية في هذا البلد نتيجة عدم تنفيذ القرار ٦٨٧ خصوصاً نزع اسلحة الدمار الشامل.

وذكرت بونينو في مؤتمر صحافي عقدته ظهر امس في بروكسيل ان شعب العراق «يعاني مأساة كبيرة بسبب نظامه غير المتسامح»، واوضحت ان لجنة نزع اسلحة الدمار تفيد ان تقيد السلطات العراقية بـ «تنفيذ القرار الدولي غير مرضٍ» مشيرة ان هذه السلطات «تنتهك حقوق الانسان ولم تحل مشكلة أسرى الحرب والمفقودين». وخلصت الى ان الشروط لم تتوفر لرفع الحظر.

وكانت بونينو زارت الكويت والعراق في الفترة من ٤ الى ٦ آب (اغسطس) الجاري، وتفقدت خصوصاً الأوضاع الانسانية في جنوب العراق ووسطه وشماله. والغت زيارة لأفغانستان لتفقد أوضاع المرأة وذلك بسبب «الظروف الامنية».

واعتبرت مفوضة الشؤون الانسانية ان وضع المدنيين العراقيين «يثير القلق» بسبب النقص في الاغذية والأدوية، ومحطات تنقية المياه، وذلك رغم تنفيذ القرار ٩٨٦.

وكانت بونينو اجتمعت مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، وذكرت ان القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) «يجري تنفيذه في شكل منقوص». ولاحظت ان وضع المدنيين «مأسوي» في وسط العراق وجنوبه، مؤكدة تحسن الوضع الغذائي في كردستان العراق، في حين لا تزال مشكلة توزيع الادوية قائمة.

وقدم الاتحاد الاوروبي مساعدات انسانية قيمتها ٣٠٠ مليون ايكو (٣٣٦ مليون دولار) وذكرت بونينو ان المفوضية ستتابع تنفيذ برامج «النفط للغذاء» حتى اذا تحسنت الأوضاع الغذائية والصحية يمكن تحويل بعض المساعدات الانسانية لتمويل عمليات نزع الالغام في شمال العراق وجنوبه.

ونقلت بونينو عن طارق عزيز قوله ان «مصالح الولايات المتحدة تمثل دافعاً لإبقاء الحظر على العراق». وتمنى طارق عزيز «ان يسعى الاتحاد الاوروبي الى اجراء حوار» مع بغداد. وذكرت بونينو في مؤتمرها الصحافي ان المسؤول العراقي يعتقد ان بلاده نفذت كل الشروط الأساسية الكفيلة برفع الحظر «باستثناء بعض المشاكل الصغرى». وقالت انه تفادى الرد على السؤال المتصل بالمفقودين وأسرى الحرب.

وستشارك المفوضية الأوروبية في اجتماع اللجنة الثلاثية الخاصة بأسرى الحرب في الثامن من الشهر المقبل في جنيف.

الأمير سلطان يلتقي مستشار رئيس ساحل العاج

□ الرياض - «الحياة»:

■ استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في مكتبه في جدة امس المستشار الخاص لرئيس ساحل العاج، نائب رئيس البرلمان رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية مصطفى جابي. كما استقبل الأمير سلطان سفير تونس لدى المملكة العربية السعودية عمر البجاوي الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة.

الشيخ زايد في أميركا لإجراء فحوص طبية

■ ابو ظبي - ا ف ب - وصل رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى الولايات المتحدة امس لإجراء فحوص طبية. وافادت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد الذي كان في لندن في زيارة خاصة، وصل في ساعة مبكرة صباح امس الى مدينة روشيستر (مينيسوتا) الاميركية.

«الحركة الاسلامية» تؤكد تعاونها مع طالباني وبارزاني

□ لندن - «الحياة»:

■ اعتبرت «الحركة الاسلامية لكردستان العراق» ان «من الطبيعي» ان تشارك في الادارتين اللتين يتولى احداهما الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والثانية الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

واوضح الناطق باسم الحركة السيد احسان عبدالعزيز في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان الحركة لها وجود في كردستان العراق كلها «ونحن من البداية نكن احتراماً خاصاً» لبارزاني وحزبه «ولم تحدث اي مشكلة بيننا». وكشف لـ «الحياة» ان «مراسلات واتصالات تجرى حالياً بين قيادة الحركة وبارزاني في مسعى لاحتواء المشكلة». وتابع ان الحركة تتطلع، بمشاركتها في ادارة الاتحاد، الى «عودة المياه الى مجاريها» بين الطرفين.

وكانت «الحياة» اشارت امس الى ان حزب بارزاني قرر اقالة عضوين يمثلان الحركة من «الحكومة» التي يشرف عليها في اربيل، بعدما اعلن «الاتحاد» انضمام وزيرين من الحركة الى «حكومته» في السليمانية. وعلمت «الحياة»، امس ان الاتفاق بين حزب طالباني والحركة الاسلامية ينص ايضاً على اعطاء ممثلين لها منصبين لوكيل وزارة ومديرين عامين وقائمقام قضاء حلبجة، التي تتاخم الحدود مع ايران وتعتبر معقلا للاسلاميين، ومدير ناحية تشمتشمال ومدير شرطة رانية، وكلها تقع ضمن مناطق طالباني.

الى ذلك، نفى الناطق ان تكون «الحركة» متحالفة مع ايران.

بغداد «ساعدت» المتهم بتفجير مركز التجارة في دخول أميركا

محاكمة رمزي يوسف تشير الى «خيط عراقي»

■ نيويورك - رويتر - قال مسؤول اتحادي اميركي في شهادة ادلى بها في قضية تفجير مركز التجارة العالمي، ان رمزي يوسف الذي يزعم الادعاء انه «العقل المدبر» للانفجار، تلقى مساعدة من القنصلية العراقية حينما ركب طائرة متجهة الى نيويورك بدون تأشيرة دخول.

وقال مارك كوزين موظف مصلحة الهجرة والجنسية ان رمزي يوسف وصل من باكستان على متن طائرة للخطوط الجوية الباكستانية الى مطار كنيدي الدولي في الاول من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٢ وطلب اللجوء السياسي.

ويحاكم رمزي يوسف امام محكمة اتحادية في نيويورك. ويتهمه الادعاء بانه صنع القنبلة التي انفجرت في مربض للسيارات تحت الارض في مركز التجارة العالمي في ٢٦ شباط (فبراير) عام ١٩٩٣. اما شريكه المزعوم اياد اسماعيل فمتهم بقيادة المركبة التي حملت القنبلة الى مربض سيارات البناية الضخمة.

وكان الانفجار في البرجين التوامين اللذين يبلغ ارتفاعهما ١١٠ طوابق اودى بحياة ستة اشخاص واصاب اكثر من ألف بجروح وتسبب في اضرار تقدر قيمتها بـ ٥٥٠ مليون دولار.

ويقول ممثلو الادعاء ان يوسف وشريكه المتهم اسماعيل كانا جزءاً من «حرب ارهابية» تُشن على الولايات المتحدة، وانهما ارادا قتل الآلاف من الناس.

وقال كوزين في شهادته ان يوسف كان واحداً من خمسة اشخاص على متن طائرة الخطوط الجوية الباكستانية التي اوقفتها السلطات الاميركية بسبب وثائق مشكوك فيها. واضاف ان رمزي يوسف قال لموظف مصلحة الهجرة في ذلك الوقت انه تلقى مساعدة من القنصلية العراقية في ركوب الطائرة. وتابع كوزين في شهادته: «سألته كيف صعد الى الطائرة بدون تأشيرة دخول، فقال ان له شقيقاً في القنصلية العراقية ساعده على ركوب الطائرة».

وكان على متن تلك الطائرة ايضاً احمد عجاج وهو موظف في الخطوط الجوية الباكستانية ادلى بشهادته الاسبوع الماضي. وكان عجاج من بين اربعة مسلمين متشددين دينوا في محاكمة جرت عام ١٩٩٤ في قضية تفجير مركز التجارة العالمي. وتأجلت محاكمة رمزي يوسف في ذلك الوقت كان فاراً من البلاد.

واحتجز عجاج، وهو فلسطيني مولود في القدس، بعد محاولته دخول الولايات المتحدة بجواز سفر سويدي مزور.

وشهد كوزين بأن عجاج كان يحمل حقيبة فيها كتيبات عن صنع القنابل واشرطة سمعية وفيديو باللغة العربية عن المتفجرات والبنادق والاسلحة.

وفي محاكمة عام ١٩٩٤ شهد خبير بصمات لمكتب التحقيقات الاتحادي (ان. بي. آي) بان بصمات اصابع رمزي يوسف وجدت على كتيبات عجاج الخاصة بصنع القنابل.

وقال موظف مصلحة الهجرة ان يوسف كان ايضاً يحمل مجموعة من الوثائق المزورة.

وكان يوسف واسماعيل هربا من الولايات المتحدة ليلة الانفجار. واعيد الرجلان الى الولايات المتحدة عام ١٩٩٦. واعتقل رمزي يوسف في باكستان اما اسماعيل فاعتقل في الأردن.

الحكم على فلسطيني في ميامي بالسجن ٢٠ سنة لخطفه طائرة

■ ميامي - رويتر - حكم قاض اتحادي في ميامي (فلوريدا) على رجل فلسطيني بالسجن ٢٠ عاماً الاثنين لخطفه طائرة لشركة طيران «ايبيريا» كانت متجهة الى هافانا مستخدماً سكيناً وقنبلة وهمية.

وقال الفلسطيني سعد محمد ابراهيم انتصار (٢٨ عاماً) اثناء محاكمته انه حوّل مسار الطائرة الى ميامي لانه اراد تفادي الذهاب الى كوبا لتلقي تدريب عسكري لحساب جماعة اسلامية.

وحكم القاضي الاميركي لينور نسبيت على المتهم بالسجن ٢٠ سنة وهي اقل فترة عقوبة بموجب القانون الاتحادي، ودانت هيئة محلفين انتصار بالقرصنة الجوية في نيسان (ابريل) الماضي بعد محاكمة دامت اسبوعاً.

وقال الادعاء اثناء المحاكمة ان طائرة خطوط «ايبيريا» الجوية كانت في رحلتها ٦٦٢١ متجهة من مدريد الى هافانا في ٢٦ تموز (يوليو) حينما اقتحم انتصار قمرة القيادة مستخدماً سكيناً وقنبلة وهمية مهدداً بتفجير الطائرة اذا لم تلب مطالبه. واعتقل انتصار عند هبوط الطائرة في ميامي واحتجز منذ ذلك الحين.

وخلال المحاكمة اعترف انتصار بخطف الطائرة لكنه قال انه فعل ذلك تحت اكراه. وقال محاميه جواكين منديز ان انتصار كان يخشى ما ينتظره في كوبا. فقد ارسلته الى هناك لتلقي تدريب عسكري جماعة تسمى «الجيش الثوري الاسلامي» قال منديز انها مرتبطة بـ «حزب الله» الموالي لايران في لبنان. واضاف المحامي ان انتصار المولود في مخيم للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان حاول تجنب الرحلة قبل ركوب الطائرة. واضاف انه لم يؤذ أحداً ووافق على الاستسلام عند وصوله الى الولايات المتحدة حيث كان يأمل بالحصول على اللجوء السياسي.

ونفت كوبا انه كان مقرراً ان يتلقى انتصار تدريباً عسكرياً هناك.

الجيش الاسرائيلي يسرح ضابطة وجهت اهانة الى الدروز

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن الجيش الاسرائيلي امس تسريح ضابطة من صفوفه لانها استخدمت الفاظاً مهينة بحق ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل.

وكانت هذه المرأة التي تحمل رتبة كومندان اعلنت قبل أيام امام مجموعة من العسكريين ان اسرائيل «تجند الدروز خوفاً من التحاقهم بصفوف حركة حماس».

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي: «رداً على هذه الألفاظ المهينة قرر رئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحاك وقفها عن العمل فوراً على ان تسرح من الجيش بعدها».

ويعيش في اسرائيل نحو ٨٠ الف درزي يتوزعون خصوصاً في المناطق الشمالية من البلاد وهم يؤدون الخدمة العسكرية خلافاً لبقية العرب في اسرائيل.

إلا ان دروز هضبة الجولان السورية المحتلة الذين يصل عددهم الى نحو ١٥ الف شخص رفضوا الهوية الاسرائيلية ولا يخدمون في الجيش.

متطرفون يهود يحاولون دخول الحرم القدسي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - حاول عشرات من المتطرفين اليهود امس الثلثاء الصلاة في الحرم القدسي في القدس الشرقية لكن الشرطة الاسرائيلية منعتهم من دخوله.

وجرت مواجهات متفرقة بين عناصر الشرطة والناشطين الذين كانوا يتظاهرون بمناسبة اليوم التاسع من شهر «آف»، وهو اكثر الايام حزناً في التقويم اليهودي، إذ هدم فيه الرومان الهيكل في سنة ٧٠ ميلادية. ويزعم اليهود ان الحرم القدسي اقيم في مكان الهيكل.

ويطمح الناشطون في حركة «جبل الهيكل» ومجموعات يهودية متطرفة أخرى الى اعادة بناء الهيكل مكان قبة الصخرة والمسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين.

وهتف الناشطون اليهود «الجبل المقدس، الجبل المقدس» وتوجهوا الى مدخل الحرم القدسي الذي يطل على حائط البراق الذي يسميه اليهود حائط المبكى.

لاجئون عراقيون في دمشق يضربون عن الطعام

■ دمشق، بغداد - ا ف ب، رويتر - اعتصم لاجئون عراقيون امس امام مكتب مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في دمشق ونفذوا اضراباً عن الطعام احتجاجاً على وقف المساعدات المالية لهم.

وقدرت وكالة «فرانس برس» عدد المعتصمين بحوالى مئة، فيما قدرت «رويتر» العدد بحوالى ٣٠٠ لاجئ.

واعتبر بيان اصدره المركز العراقي للنشاطات الانسانية ان «عملية تجويع شعبنا العراقي وقطع المساعدات عن اللاجئين العراقيين في سورية فقط هي مؤامرة على العراقيين في الداخل والخارج».

واشار بيان أصدرته جمعية سجناء الرأي العراقيين الى ان «هؤلاء اللاجئين غادروا موطنهم مخلفين وراءهم كل ما يملكون وهم يعبرون الستار الحديد الذي بناه نظام صدام حسين، وحملوا معهم شيئاً واحداً هو املهم بالعالم الحر، متوقعين ان يقف الى جانبهم كما وقف مع الشعب الكويتي في محنته التي تعرض لها ابان الغزو الصدامي».

وطالب المعتصمون بان تسعى المفوضية الى توطينهم في بلدان ثالثة بسبب اوضاعهم الصحية واحوال معيشتهم.

ونقلت مصادر رسمية عن المفوضية ان مقرها في جنيف اتخذ قراراً في ايار (مايو) ١٩٩٧ قضى بوقف المساعدات المالية فقط عن اللاجئين الذين مضى على وجودهم أكثر من ستة اشهر في بلد اللجوء، وابقاء المساعدة للمعوزين من كبار السن والاطفال.

وذكرت هذه المصادر ان القرار سيطبق تدريجاً في كل الدول التي تستضيف لاجئين وذلك بسبب الصعوبات المالية التي تواجهها المفوضية.

الى ذلك اعلن مسؤول في الأمم المتحدة في العراق ان ٦٠٠ عائلة كردية عادت من إيران إلى شمال العراق خلال الاسابيع القليلة الماضية للاستفادة من توزيع الأغذية والخدمات الطبية بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

وقال اريك فالت الناطق باسم منسق الشؤون الإنسانية لوكالة «فرانس برس» إن ٤٠٠ عائلة كردية عراقية عادت من إيران واستقرت في محافظة أربيل وأن ٢٠٠ عائلة كردية عادت إلى منطقة السليمانية.

واضاف ان هذه العائلات ستتسلم حصصها من الاغذية وسجلتها وكالات الامم المتحدة المتخصصة بتوزيع الاغذية والادوية.

الجمهورية اللبنانية
مجلس الانماء والاعمار

المملكة العربية السعودية
الصندوق السعودي للتنمية

اعلان عن اجراء مناقصة محصورة
لتلزيم المؤازرة الفنية والاشراف على تنفيذ اشغال
تأهيل داري المعلمين في بئر حسن وجونيه

- بتمويل من قرض مع الصندوق السعودي للتنمية -

تعلن الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة ومجلس الانماء والاعمار عن اجراء مناقصة محصورة لتلزيم اعمال المؤازرة الفنية والاشراف على تنفيذ اشغال تأهيل داري المعلمين في بئر حسن وجونيه.

يقبل للاشتراك في هذه المناقصة المكاتب الهندسية الاستشارية اللبنانية والسعودية منفردة او بالتضامن فيما بينها، على ان تتوفر في كل منهم الشروط المفروضة في دفتر الشروط الخاص المتعلق بهذه المناقصة.

يمكن الاطلاع على مستندات التلزيم وشروط القبول لدى ادارة المشاريع في مقر مجلس الانماء والاعمار الكائن في تلة السراي - بيروت.

على من يرغب من المكاتب الهندسية الاستشارية الاشتراك في هذه المناقصة ان يستحصل على نسخة من مستندات التلزيم لقاء دفع مبلغ قدره /٢٠٠د.أ./ فقط مئتي دولار اميركي، بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الانماء والاعمار، وذلك اعتبارا من صباح يوم الاربعاء ١٩٩٧/٨/١٣ الموافق في ٨ ربيع الثاني ١٤١٨هـ.

تقدم العروض، داخل مغلفين مختومين منفصلين يحتوي الاول على العرض الفني والشروط الادارية والوثائق التي تثبت خبرة وكفاءة المكتب الاستشاري، ويحتوي المغلف الثاني على العرض المالي، وذلك باليد الى قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية لدى المجلس المذكور، قبل الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم السبت ١٩٩٧/٩/١٣م الموافق ١٠ جماد الاول ١٤١٨هـ.

يجري فتح المغلف الاول فقط في جلسة علنية تعقد عند الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم السبت ١٩٩٧/٩/١٣م الموافق ١٠ جماد الاول ١٤١٨هـ. وذلك في قاعة الاجتماعات الكائنة في مقر المجلس المشار الى عنوانه اعلاه، حيث تقوم لجنة المناقصة بتقييم المستندات والوثائق والشروط الادارية والفنية لتقدير كفاءة المكتب الاستشاري للاشراف على تنفيذ المشروع، ثم تعد لائحة بالمقبولين. وتعاد مغلفات العرض المالي المختومة الى المكاتب التي لم يتم قبول ملفاتها.

تفض العروض المالية للمكاتب المقبولة في جلسة علنية تحدد اللجنة موعد انعقادها في حينه.

فلسطينيون يحرقون العلم الاسرائيلي خلال تظاهرة في نابلس امس احتجاجا على الانحياز الاميركي لاسرائيل. (ا ف ب)

شاركت فيها الفصائل المؤيدة والمعارضة لاتفاق اوسلو

تظاهرة ضخمة في نابلس وحرق دمية تمثّل روس

■ نابلس - رويتر - خرج الاف من الفلسطينيين في تظاهرات امس واحرقوا دمية تمثل مبعوث السلام الاميركي السفير دنيس روس مرتدياً ملابس اليهود المتشددين ويحمل في يده دمية اصغر لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال شهود ان اكثر من عشرة آلاف فلسطيني تظاهروا في مدينة نابلس في الضفة الغربية مرددين هتافات تندد باسرائيل والولايات المتحدة وتشيد بالسلطة الفلسطينية لرفضها تقديم تنازلات سياسية تحت الضغوط.

واحرق شبان ملثمون الدمية التي تمثل روس الذي يزور المنطقة حالياً واحرقوا العلمين الاميركي والاسرائيلي.

وقال احد المتظاهرين: «انها رسالة الى روس بان يوقف التحيز الاميركي لاسرائيل والضغوط التي تتعرض لها السلطة الفلسطينية لتقديم تنازلات لاسرائيل».

ووصل روس الى المنطقة الاسبوع الجاري للعمل على استئناف الاتصالات الامنية بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعد الهجوم الانتحاري المزدوج الذي اسفر عن مقتل ١٦ شخصاً منهم المهاجمين العربيين في القدس الغربية آخر الشهر الماضي.

ونظمت التظاهرات التي جرت امس الفصائل الفلسطينية سواء المؤيدة او المعارضة لاتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية ومنها حركة «فتح» التيار الفلسطيني الرئيسي الذي يمثله عرفات و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وقال جمال سليم المسؤول في «حماس» انهم يحملون حكومة نتانياهو «الارهابية» مسؤولية الاجراءات العنصرية الموجهة ضد الشعب الفلسطيني. واغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الهجوم واوقفت التحويلات المالية للسلطة الفلسطينية.

وقال امين مقبول المسؤول في «فتح» ان السلام العادل هو فقط الذي يحقق الامن لاسرائيل وليس عقابها الجماعي.

واوضح مسؤول «حماس» ان التظاهرات قامت لتظهر للعالم ان الشعب الفلسطيني يساند موقف السلطة الفلسطينية الرافض للاوامر الاميركية والاسرائيلية.

محكمة فلسطينية تحكم بالاعدام على أحد حراس عرفات بتهمة الخيانة

■ نابلس (الضفة الغربية) - رويتر - قال شهود عيان ان محكمة عسكرية فلسطينية حكمت على احد حراس الرئيس ياسر عرفات بالاعدام وعلى اثنين آخرين بالسجن لمدد طويلة أمس الثلثاء لادانتهم بتهمة الخيانة والتعاون مع اسرائيل. واعتقل الثلاثة الشهر الماضي ووجهت اليهم تهم ترهيب وخطف وقتل فلسطينيين بناء على اوامر «دولة اجنبية».

واعترف الحراس الثلاثة بما نسب اليهم ولكن المحامين قالوا في وقت لاحق ان المحققين استخدموا القوة في الحصول على الاعترافات.

وحكمت المحكمة على متهم رابع ليس من حرس الرئيس الفلسطيني بالسجن خمسة اعوام بتهم مشابهة.

وقال شهود العيان ان المتهم الذي حكم عليه بالاعدام هو فوزي صوالحة (٢١ عاما). وقال محامي صوالحة انه سيستأنف الحكم.

وقال المدعي العام احمد براق ان الاتهامات وجهت الى الاربعة بعد ان رفع ثمانية فلسطينيين من قرية عصيرة الشمالية شمال نابلس شكاوى ضدهم. وندد اقارب الحراس بهذه الاحكام ووصفوها بانها «اضطهاد».

وقالت سلافة ياسين (٤٠ سنة) خالة المتهم خلدون عثامنة (٢٤ عاماً) الذي حكم عليه بالسجن المؤبد ان هذه عقوبة قاسية وان خلدون بريء ولم يرتكب اعمالا اجرامية. وهذه المرة الثانية التي يصدر فيها حكم بالاعدام على ضباط امن فلسطينيين.

وفي الشهر الماضي اصدرت محكمة عسكرية فلسطينية في غزة حكما بالاعدام رميا بالرصاص على ضابط فلسطيني لقتله رجلا اعتقلته القوات الخاصة المكلفة حراسة عرفات. ولم ينفذ هذا الحكم بعد.

وامر عرفات بحبس جميع الضباط الذين ينتهكون حقوق الانسان والذين يعصون الاوامر. وتتعرض السلطة الفلسطينية لانتقادات من جانب جماعات حقوق الانسان بسبب مزاعم عن وقوع مخالفات.

رسالة من أصحاب المبادرة الى شخصيات عامة

مصر: محاولة لتشكيل لجنة «حكماء» للترويج لمبادرة وقف العمليات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ في تطور جديد لقضية اعلان وقف العمليات العسكرية الذي وقعه قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» يقضون عقوبة بالسجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، كشفت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان محامين اسلاميين بدأوا اتصالات مع شخصيات عامة ومسؤولين في احزاب ونقابات وعلماء دين وكتاب وصحافيين بهدف تشكيل لجنة من «الحكماء» تكون مهمتها دعم مبادرة وقف العمليات والترويج لها ومناشدة الحكومة اتخاذ اجراءات لتفعيلها من بينها اطلاق معتقلين اسلاميين غير متهمين في قضايا محددة.

وذكرت المصادر ان القادة السجناء طلبوا تشكيل اللجنة واوضحوا ان عملها يختلف عن عمل اللجنة التي شكلت العام ١٩٩٣ واضطلعت بالوساطة بين قادة الجماعات الاسلامية من جهة والحكومة من جهة اخرى والتي لم يكتب لها النجاح.

واشارت المصادر الى ان لجنة ١٩٩٣ كانت تهدف الى تقريب المواقف بين الطرفين للوصول الى نقاط اتفاق مشتركة تمهيدا لاطلاق مبادرة لوقف العمليات، لكن اللجنة الجديدة ستشكل بعد ان اطلق القادة السجناء بالفعل مبادرتهم في ٥ تموز (يوليو) الماضي.

وقالت ان القادة السجناء حريصون على عدم احراج الحكومة بالحديث عن وجود وساطة او مفاوضات او اتفاقات تجري بعيدا عن الاضواء وانهم طلبوا من المحامين الذين يجرون حاليا الاتصالات بالشخصيات المقترح ضمها للجنة ابلاغهم ان مهمة اللجنة تنحصر في الترويج للمبادرة في الاوساط الاعلامية لتكوين رأي عام مناصر لها سواء بين الاسلاميين انفسهم او في الاوساط الشعبية والحكومية. وكذلك اقناع المسؤولين ان اطلاق المعتقلين من غير المتهمين في قضايا محددة لا يمثل انتقاصا من هيبة الدولة وانما سيدعم المبادرة ويساعد القادة السجناء على المضي فيها.

وحصلت «الحياة» على نسخة من رسالة بعث بها قادة مسجونون في «الجماعة» و«الجهاد» جاء فيها «لقد سعينا الى وقف القتال لحقن الدماء بين افراد الشعب ونريد دعمكم لمبادرتنا ومناشدة الحكومة الاستجابة لها والتفاعل معها».

وقام اعضاء في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني خلال اليومين الماضيين بتسليم الرسالة الى مسؤولين في الاحزاب والنقابات وعلماء دين.

من جهته اعتبر السيد عبدالله عبدالرحمن نجل زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية ان موافقة والده على مبادرة وقف العنف تمثل دعماً لموقف القادة السجناء. ورأى ان موقف الشيخ الضرير سيكون له تأثير على مواقف اعضاء الجماعة وكوادرها ممن يتحفظون عن المبادرة.

جلسة قضية تفجيرات البنوك:

قادة «الجماعة» السجناء يشكرون عبدالرحمن

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصلت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة أمس النظر في قضية تفجيرات البنوك المتهم فيها ٩٧ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» بينهم خمس سيدات. وتلا احد المتهمين اثناء فترة الاستراحة بياناً وقعه قادة في التنظيم يقضون عقوبة بالسجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وجهوا فيه الشكر الى زعيم «الجماعة» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية وحيوه على تأييده اعلان وقف العمليات العسكرية الذي وقعه القادة السجناء، وتُلي في الجلسة الاولى لقضية البنوك يوم ٥ تموز (يوليو) الماضي.

وكانت المحكمة عقدت الجلسة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب شرق العاصمة وبدأت في الاستماع الى مرافعة الدفاع عن المتهمين. والقى المحامي سعد حسب الله مرافعته عن المتهم الاول في القضية محمود ابراهيم مبروك، ودفع ببطلان اعترافات المتهم على اعتبار انها «تمت تحت ضغط واكراه بدني ومعنوي» كما دفع ببطلان التحريات. وقال ان «التناقضات فيها اكثر مما تحمله من معلومات منطقية». وطالب المحامي استبعاد الاجراءات والادلة الثبوتية التي لم يواجه بها المتهم في قاعة المحكمة. ورفع رئيس المحكمة الجلسة للاستراحة ثم استكمل المحامي حسب الله مرافعته بعدها.

واثناء فترة الاستراحة تحدث المتهم محمد أمين عبدالعليم من داخل القفص قائلا: «بيان من القادة الموجودين في ليمان طرة». ثم بدأ المتهم في تلاوة البيان، الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه وجاء نصه كالتالي: «الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. يشكر الاخوة في ليمان طرة شيخهم الفاضل الدكتور عمر عبدالرحمن على موقفه الواعي والشجاع من مبادرة وقف العمليات العسكرية وهذا هو عهدهم به دائماً حريصاً على حقن الدماء داعيا الى الله على نصره فجزاه الله خيراء. وفي اشارة الى وضع عبدالرحمن والاجراءات التي تتخذها السلطات الاميركية ضده، قال البيان: «اننا ندعو وسطاء الخير لبذل الجهود لرفع المعاناة عن الشيخ الجليل واطلاق سراحه من سجنه».

وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد اليوم لاستكمال الاستماع مرافعة الدفاع عن بقية المتهمين.

جنود اسرائيليون ينكلون بفلسطينيين قرب بيت لحم

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - ا ف ب - افادت مصادر فلسطينية أمس في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية ان جنوداً اسرائيليين اعتقلوا شابين فلسطينيين عند احد الحواجز على مشارف المدينة ونقلوهما الى احد الاحراش القريبة حيث نكلوا بهما بوحشية.

وقالت المصادر ان مواطنين فلسطينيين وجدوا الشاب احمد حسين داود مغمى عليه ومصاباً بجروح غائرة في الوجه وملقى بين الاشجار في حرش دير الهوى غرب مدينة بيت لحم.

وتم نقل الشاب (٢٠ عاماً) الى مستشفى الحسين في المدينة حيث اجريت له الاسعافات اللازمة. وقال خاله ابراهيم عطالله لوكالة «فرانس برس» ان «ابن اخته المصاب روى له انه تم ايقافه مع ابن خالته محمود عطالله عند حاجز عسكري اسرائيلي قرب قبة راحيل في بيت لحم». واضاف عطالله: «ان الجنود الاسرائيليين اقتادوا الشابين بعد ذلك الى حرش قريب من المدينة هو دير الهوى حيث اعتدوا عليهما بالضرب المبرح».

وذكر عطالله انه لم يتم حتى الآن العثور على الشاب الآخر وان عائلته ما زالت تبحث عنه في الاحراش.

الشرطة الاسرائيلية: عمل اجرامي وراء انفجار قنبلة قرب العفولة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان انفجار قنبلة مساء أول من امس قرب ناد عسكري في مدينة العفولة في شمال اسرائيل ناجم عن عمل «اجرامي لا ارهابي».

وقالت الناطقة باسم الشرطة ليندا مينوشين: «بعد تفحص المتفجرات استنتجت الشرطة بشكل قاطع ان الانفجار ليس بدافع ارهابي». وكان الانفجار الضعيف القوة وقع في مبنى مهجور داخل حديقة عامة قرب النادي العسكري «بيت الجندي»، ولم يسفر عن اضرار.

السلطة الفلسطينية ترفض تحذيرات «حماس»

■ رام الله (الضفة الغربية)، القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - اكدت السلطة الفلسطينية انها «لن تسمح للمتآمرين بالتهديد بالحرب الاهلية»، رداً على تحذيرات «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وقال الطيب عبدالرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية أول من امس ان السلطة الفلسطينية «حريصة على سيادة القانون ولن تسمح للمتآمرين بالتهديد بالحرب الاهلية».

وكان الناطق باسم حركة «حماس» ابراهيم غوشة حذر اول من امس من تفجر الوضع في أراضي الحكم الذاتي في حال اطلقت السلطة الفلسطينية حملة اعتقالات ضد عناصر الحركة.

واعرب غوشة عن الامل بان «لا ينصاع (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات للمطالب الاسرائيلية. اما اذا حدث ذلك فسيكون الشعب الفلسطيني شديد الغضب وسيشعل النار وقد يخرج الوضع عن السيطرة».

وقال عبدالرحيم ان هذه التصريحات «تصب في خدمة اعداء الشعب الفلسطيني (...) وان غوشة دأب على تزوير الوقائع واطلاق العنان لتخيلاته المريضة للوصول الى نتائج تخدم في المحصلة مخططات اليمين الاسرائيلي في ضرب العملية السلمية».

واضاف ان السلطة الفلسطينية «تسعى للحفاظ على الوحدة الوطنية وسيادة القانون ولن تسمح لغوشة او غيره باللعب بمقدرات الشعب الفلسطيني او الاضرار بالسلطة الفلسطينية او تهديدها بالارهاب او بالحرب الاهلية».

ويحض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو السلطة الفلسطينية على اتخاذ تدابير جذرية ضد الاسلاميين منذ العملية الانتحارية المزدوجة التي نفذت في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي في القدس.

اسرائيل تسمح مجدداً بتصدير المنتجات الزراعية من قطاع غزة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل قررت امس السماح مجدداً لقطاع غزة بتصدير منتجاته الزراعية، مخففة بذلك بعض الشيء الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية منذ العملية الانتحارية المزدوجة في القدس.

وقال الناطق ان المنتجات الزراعية ستصدر عبر معبر كارني بين قطاع غزة واسرائيل.

وكانت اسرائيل سمحت سابقاً للفلسطينيين الذين يعملون في المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، باستئناف عملهم كما سمحت بمرور بعض الشاحنات التي تنقل المواد الغذائية الاساسية والادوية الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

لكن لم يسمح بعد لنحو ٦٥ ألف عامل فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة بالتوجه الى مراكز عملهم في اسرائيل.

وما تزال ثلاث مدن يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني هي رام الله والخليل وبيت لحم خاضعة للاغلاق الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي منذ عملية القدس الانتحارية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي التي اسفرت عن مقتل ١٤ اسرائيلياً.

ويفيد الفلسطينيون ان هذه التدابير تكبد الاقتصاد الفلسطيني خسائر تقدر بستة ملايين دولار يومياً.

واكد نتانياهو ان العقوبات الرئيسية ستبقى طالما لم تضع السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات حداً لـ «تساهلها» في مكافحة الارهاب.

ووصف عرفات من ناحيته هذه التدابير بانها «اعلان حرب» ضد الشعب الفلسطيني. ويرى الفلسطينيون ان العقوبات غير مبررة خصوصاً ان اسرائيل لم تقدم بعد الدليل على ان الانتحاريين اللذين نفذا عملية القدس جاءا من الأراضي الفلسطينية.

البشير ومانديلا يدعوان لوقف النار في السودان

■ بريتوريا، الخرطوم - «الحياة»، ا ف ب - دعا كل من رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا ونظيره السوداني الفريق عمر البشير امس الى وقف النار في السودان الذي يشهد حرباً اهلية منذ ١٤ عاماً، وذلك في ختام محادثات تلاها غداء عمل في بريتوريا.

واعلن مانديلا ان من الضروري ان «يجلس» الرئيس السوداني ويتفاوض مع زعيم ابرز حركة تمرد في جنوب السودان جون قرنق لارساء السلام.

ولم يقدم الرئيس السوداني رداً صريحاً على لقاء محتمل مع خصمه الرئيسي.

لكن مصدراً رسمياً في وزارة الخارجية السودانية نفى ما تردد في شأن لقاء مرتقب بين البشير وزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» قرنق.

واكد المصدر في تصريح لـ «الحياة» في الخرطوم امس، ان لا صحة مطلقاً للانباء التي اشارت الى ان الرئيس البشير سيلتقي جون قرنق خلال الجولة التي يقوم بها منذ اول من امس الى ثلاث من دول الجنوب الافريقي. وكانت صحف محلية في الخرطوم ذكرت ان البشير ربما يلتقي قرنق في جوهانسبورغ. وقال مانديلا ان «الحرب مستمرة وما لم يتم التوصل الى وقف لاطلاق النار فلن يعم السلام الدائم البلاد».

واضاف البشير «نحن ندعم نداء الرئيس مانديلا لوقف النار مع الجيش الشعبي لتحرير السودان».

واكد البشير ان حكومته تشارك في عملية السلام وان المسلمين والمسيحيين والارواحيين السودانيين دعموا الاتفاق المبدئي الذي وقع في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي بين ١١ حزباً في الخرطوم.

وقال ان «الاتفاق يتناسب مع تطلعات شعب جنوب السودان. واحد ابرز العناصر التي وردت في الاتفاق هو ان جنوب السودان سيحصل على حق تقرير المصير (...) في غضون اربع سنوات».

واشار مانديلا الى ان عملية السلام اطلقت برعاية «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي تضم اثيوبيا والصومال واريتريا والسودان واوغندا وكينيا وجيبوتي وتساندها ماليزيا وجنوب افريقيا.

والى ذلك يتوجه الرئيس البشير الذي انهى زيارته الى جنوب افريقيا صباح اليوم الى موزامبيق ليلتقي الرئيس جواكيم شيساتو، ويغادر في اليوم ذاته الى مالاوي للقاء الرئيس باكيلي ملوزي قبل عودته الى الخرطوم الخميس.

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس زعيم المعارضة السودانية محمد عثمان الميرغني. وقال الناطق باسم الحزب الاتحادي السيد محمد المعتصم حاكم لـ «الحياة» ان اللقاء تناول الأوضاع الراهنة على الصعيد السوداني والمواضيع التي تهم الامن القومي للشعبين المصري والسوداني. وتابع ان الميرغني اطلع موسى على نتائج الاتصالات التي اجراها على الصعيدين الافريقي والدولي، وبحثا في النتائج التي توصلت لها مجموعة دول المنظمة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف «ايغاد» اخيراً.

وتوقع حاكم فشل مبادرة «ايغاد»، متهماً النظام السوداني بعدم الجدية والرغبة في تضييع الوقت. وقال: «المعارضة ترى ان رئيس النظام السوداني لن يوافق على التعددية السياسية واجراء انتخابات بإشراف دولي يختار فيها الشعب السوداني من يحكمه». وعن المواضيع التي تم بحثها خلال لقاء الامس قال انهما استكملا البحث في القضايا التي طرحها الميرغني والمهدي خلال لقائهما الرئيس حسني مبارك في الاسكندرية اخيراً. واضاف ان هذه القضايا تهم كل السودانيين سواء في الداخل او الموجودين في مصر، مفضلاً عدم الكشف عن التفاصيل.

وفي غضون ذلك تحدثت مصادر في المعارضة السودانية عن اتصالات تجري حالياً للاعداد لزيارة رئيس الجبهة الشعبية لتحرير السودان الدكتور جون قرنق الى مصر.

عرض خاص لمشاهدة شوتايم
بأقل من ١٠ ريالات يومياً!

الآن بإمكانك الاستمتاع بمشاهدة نخبة البرامج الترفيهية العالمية من خلال شبكة شوتايم الفضائية بسهولة أكثر وكلفة أقل. ما عليك إلا دفع مبلغ ٥٠٠ ريال سعودي لتركيب أجهزة الاستقبال وايداع مبلغ مماثل قابل للاسترداد وسوف تحصل على باقة قنوات شوتايم الكاملة مقابل مبلغ شهري قدره ٢٧٦ ريال سعودي. بالإضافة إلى ذلك يصبح جهاز الاستقبال والطبق ملكك بعد مرور سنتين في حال اشتراكك لمدة عامين مع شوتايم.

لا تدع هذا العرض الخاص من مجموعة الفاصل يفوتك.

اتصل ببائعينا المعتمدين على أحد الأرقام المبينة أدناه.

مجموعة الفاصل AL FASSEL GROUP

لا يمكن استخدام هذا العرض مع أية عروض ترويجية أخرى.

(١) ٤٧٨٦١٧٢ (٢) ٦٦١٣٧٣٨ (٣) ٨٦٤٧٢٩٤ (٧) ٢٢٣٧٦٠٨

ضبط معدات في ايطاليا كانت موجهة الى ليبيا

■ جنوى (ايطاليا) - ا ف ب - افاد مصدر في شرطة جنوى ان جهازاً يمكن استخدامه في صنع الصواريخ كان مرسلا الى ليبيا ضبط في ايطاليا في مرفأ سبيتزيا (شمال - غرب). وكان الجهاز الذي تنتجه شركة «اتش اوند اتش ميتالفورم» الالمانية مخفيا في ثلاث حاويات.

واوضحت عناصر في جهاز الاستخبارات الايطالي (سيغوس) يجرون التحقيق منذ كانون الثاني (يناير) الماضي «انه جهاز متطور للغاية يستخدم في صناعة الانابيب من دون لحام ويمكن ان يستخدم ايضاً لاغراض مدنية في التنقيب عن النفط او لاغراض عسكرية لانتاج الصواريخ».

واوضح المحققون ان الجهاز وضع في مخزن في فيينا لاشهر عدة وكان سينقل الى ليبيا بواسطة الشركة الايطالية «تكنيكا اكسبورت» ومقرها في بياتشينزا (شمال) وتملك مكتباً في طرابلس.

وكان يفترض بشركة ايطالية اخرى «ان ما» في سبيتزيا المتخصصة في صناعة معدات في مجال النفط ان تغطي نقل الجهاز الذي فكك واخفي في حاويات.

وفتحت الشرطة تحقيقاً مع سبعة اشخاص يعملون في الشركتين الايطاليتين «لتصديرهم اجهزة بطريقة غير مشروعة».

وتخضع ليبيا لعقوبات دولية منذ العام ١٩٩٢ لرفضها تطبيق قرار صادر عن الامم المتحدة يطالبها بتسليم ليبيين يشتبه في ضلوعهما في انفجار طائرة تابعة لشركة بانام فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨.

طالب ليبي يقتل استاذاً عراقياً

■ بغداد - رويتر - ذكرت وكالة الأنباء العراقية امس الثلثاء ان طالباً ليبياً قتل استاذاً عراقياً في العاصمة الليبية طرابلس. واضافت في تقرير من طرابلس ان الاستاذ العراقي صلاح زيدان شريف الذي يعمل في معهد العلوم الهندسية بليبيا قتل. واوضحت ان شريف قتل على يد طالب ليبي لأنه رسب في المادة التي يقوم شريف بتدريسها. ولم تذكر الوكالة المزيد من التفاصيل لكنها قالت ان السفارة العراقية في ليبيا تتابع التحقيقات مع السلطات الليبية. ويعمل الاف العراقيين خاصة المعلمين في ليبيا لمواجهة الصعاب في بلادهم الناجمة عن العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة.

جنيف: جدل بين الجزائر ورابطات لحقوق الانسان

■ جنيف (الامم المتحدة) - ا ف ب - نفى مندوب الجزائر الدائم في الامم المتحدة في جنيف امام احدى اللجان الفرعية الاتهامات التي وجهها الاتحاد الدولي لرابطات حقوق الانسان لبلاده «بانتهاك منتظم وعلى نطاق واسع لحقوق الانسان».

وكانت هذه المنظمة غير الحكومية قدمت مداخلة خطية بهذا الخصوص الجمعة الماضي وتدخلت شفوياً الاثنين امام اللجنة الفرعية لحقوق الانسان مؤكدة ان «عمليات التوقيف التي تجريها قوات الامن (الجزائرية) غالبا ما تشبه عمليات الخطف التي تقوم بها المجموعات الارهابية المسلحة فهي تتم من دون تفويض وباللباس المدني وبسيارات مموهة». ونددت المنظمة بعمليات «الاعتقال في سجون غير شرعية».

واشار الاتحاد الذي اجرى تحقيقا في الجزائر في نهاية نيسان (ابريل) الى انه حصل على شهادات من «محامي بعض المعتقلين» اشاروا الى حصول سوء معاملة وتعذيب.

وتحدث الاتحاد ايضاً عن حالات اختفاء قسري «تنسب ٢٠٠٠ منها الى قوات الامن» مشددا ايضاً على «تصفية المشتبه بهم التي اصبحت طريقة رائجة».

ونفى السفير الجزائري محمد صالح الدمبري هذه الاتهامات نفياً قاطعاً واعتبر ان التحقيق الذي اجري «يستند الى معطيات واهية لم يتم التحقق منها».

واستغرب غياب الاشارة الى الاصلاحات ودولة القانون والانتخابات التعددية التي اجريت تحت اشراف دولي في تقرير الاتحاد.

واستنكر السفير الجزائري ايضاً غياب «اي ادانة للارهاب البغيض والوحشي في الجزائر الذي يستهدف النساء والاطفال ورجال الدين والاجانب» خلال المداخلة الشفوية للاتحاد.

لكن الاتحاد دان في مداخلته الخطية المجازر التي تشهدها الجزائر واعترف «بحق السلطات الجزائرية بملاحقة المسؤولين عنها وقمعهم».

ويجتمع خبراء اللجنة الفرعية من ٤ الى ٢٩ آب (اغسطس) للبحث في الانتهاكات الاساسية لحقوق الانسان في العالم. وتحال نتائج اعمالهم الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة التي قد تعتمد بعد ذلك قرارات ضد الدول التي تشهد انتهاكات.

الجزائر تنفي انباء عن امكان استضافتها في تونس

لا قمة مغاربية قبل نهاية السنة

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ استبعدت مصادر ديبلوماسية عقد قمة مغاربية قبل نهاية العام الجاري. ورأت ان الانباء التي تم تداولها في شأن امكان عقد القمة في تونس، على رغم كون الجزائر تراس الدورة الحالية للاتحاد المغاربي، تشير الى نوعية الصعوبات التي تعترض المساعي التي بذلها اكثر من طرف، من اجل تجاوز فترة الجمود التي تعتري مؤسسات الاتحاد.

ولم يعقد الاتحاد المغاربي اي لقاء قمة منذ حوالي عامين بسبب صعوبات تعترض عمله وتتعلق بالوضع الداخلي في الجزائر، وكذلك محور العلاقات المغربية - الجزائرية، والضجر الليبي من استمرار فرض العقوبات الدولية منذ العام ١٩٩٢، اضافة الى تباين المواقف المغاربية ازاء التعاطي وملفات اقليمية ودولية.

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية نفى الانباء التي تحدثت عن استضافة تونس المؤتمر المقبل للاتحاد.

وقال ان بلاده التي تراس الدورة الحالية «ستواصل جهودها بالتشاور مع الدول الاعضاء في الاتحاد المغاربي لعقد قمة في الجزائر تضمن بعث المسار المغاربي استجابة لتطلعات الشعوب المغاربية» ما يعني اصرار الجزائر على استضافة القمة التي ارجئت مرات عدة، كونها تضفي نوعاً من الصدقية على توجهات النظام في ضوء سعيه المتواصل الى تكريس شرعية ديموقراطية، اضافة الى الابعاد الديبلوماسية التي تترتب على لقاء من هذا النوع.

بيد ان هناك صعوبات عدة تحول دون انعقاد القمة يرهنها المراقبون باكثر من قضية.

وفي مقدم هذه القضايا حل الخلافات القائمة بين المغرب والجزائر بسبب الموقف من تطورات نزاع الصحراء الغربية. ذلك انه على رغم الاشارات التي صدرت من الرباط والجزائر لجهة امكان تجاوز دعوة تعليق عمل مؤسسات الاتحاد التي تبنتها الرباط في وقت سابق، فان الموقف يظل رهن المساعي التي يبذلها الوسيط الدولي جيمس بيكر الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة لاحراز التقدم، على طريق تنفيذ خطة التسوية الدولية. ويضاف الى ذلك ان الحدود بين البلدين لا تزال مغلقة منذ ثلاث سنوات. وقد جرت محاولات في هذا الشأن، وبالذات من خلال زيارة وزير الداخلية الجزائري السيد مصطفى بن منصور الى المغرب لتسوية الملفات الامنية، لكنها لم تقد الى استخلاص موقف نهائي. وتردد ان وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري سيزور الجزائر في حال ظهور مؤشرات ايجابية بهذا الصدد.

ومن بين الصعوبات التي تعترض البناء المغاربي يبرز الموقف من دعوة اطلقتها عواصم اوروبية - متوسطية بهدف تشكيل قوة للتدخل في جنوب البحر المتوسط في حال تعرض الأمن والاستقرار للخطر. وقد واجهت ليبيا هذا المشروع بمزيد من الانتقاد ودعت شركاءها في الاتحاد المغاربي الى مواجهة هذه الخطة. بيد انه لم يصدر عن بقية العواصم المغاربية ما يفيد بدعم التوجه الليبي. ويقول المسؤولون في اكثر من عاصمة مغاربية ان الامر يتعلق بمعرفة خلفيات هذه الخطة والدول المشاركة فيها ومجالات تدخلها «وان حماية منطقة البحر المتوسط تظل مسؤولية جماعية تشترك فيها كافة الدول المطلة على البحر شمالاً وجنوباً».

الى ذلك لاحظت المصادر ان توجهات العواصم المغاربية ركزت في الفترة الأخيرة على بناء محاور ثنائية في ضوء الجمود الذي يعتري المسار الجماعي للاتحاد. فقد عرفت العلاقات بين المغرب وتونس دفعة جديدة لجهة دعم مجالات التعاون الثنائي وتنسيق المواقف. وكذلك الحال بالنسبة الى العلاقات المغاربية - الليبية، في حين عرفت هذه المحاور انتعاشاً مماثلاً على صعيد العلاقات التونسية - الجزائرية والعلاقات الموريتانية - الجزائرية. ما يعني استبدال صيغ دعم العلاقات الثنائية بالتحرك الجماعي.

ويخلص ديبلوماسي مغاربي على اطلاع واسع بملفات الخلافات المغاربية وكذلك بالمعطيات الايجابية، الى ان العواصم المغاربية محكوم عليها بتجاوز المأزق الراهن «لان مجرد التئام القمة - حتى وان طاولتها الخلافات حول قضايا التعاون الامني والموقف من تنامي التيارات المتطرفة والصعوبات التي تعتري تنفيذ الاتفاقات الجماعية التي ابرمت في المجالات الاقتصادية والتجارية - يظل افضل من الابقاء على هذه الاوضاع رهن الجمود». ويستدل على الامكانات المتاحة امام معاودة تفعيل الاتحاد المغاربي ان الدعوة الراهنة لتشكيل سوق عربية موحدة يمكن ان تجد في السوق المغاربية، في حال بدء تنفيذها بداية مشجعة لهذا الطموح، في ضوء تغليب المصالح الاقتصادية على الخلافات السياسية.

حكومة مغربية جديدة

تتمة الصفحة الاولى

وتُرجح المصادر ان يتم دمج بعض الوزارات وتوزيعها على وزراء في الحكومة الحالية.

ويقول مراقبون ان اسناد وزارة الشباب والرياضة الى البطلة نوال المتوكل سيمثل، في حال تأكد، نقلة نوعية في التعاطي مع الخبرات المغربية، كون البطلة كانت اول عداءة افريقية تحرز ميدالية ذهبية في الالعاب الاولمبية في لوس انجليس في العام ١٩٨٤. ويتزامن تحملها هذه المسؤولية مع تتويج ابطال مغاربة في العاب القوى من خلال حصولهم على ميداليات عدة (ذهبيتان وفضية وبرونزية) في بطولة العالم التي استضافتها اثينا قبل ايام. بيد ان هذه اللفتة تاتي في غضون اعلان الملك الحسن الثاني في خطاب القاه في ٩ تموز (يوليو) الماضي عن الدعوة الى تكريم الرياضيين المغاربة. اذ اعلن وقتذاك ان المغرب لم يكن معروفاً في الساحة الدولية، وان ابطالاً مثل نوال المتوكل وسعيد عويطة لفتوا الانتباه الى المغرب وكانوا بمثابة سفراء له في العالم.

وياتي ادخال التعديلات الحالية على حكومة الدكتور الفيلالي في ضوء الاعداد للاستحقاقات الاشتراعية المقبلة، لتكرس تكافؤ الفرص امام المتنافسين السياسيين، خصوصاً ان انتقادات عدة صدرت من احزاب المعارضة لجهة تورط مسؤولين حكوميين من احزاب كتلة «الوفاق» باستخدام النفوذ للتاثير في الناخبين.

صنعاء:

تتمة الصفحة الاولى

موضوعات سياسية واقتصادية وامنية واستمع الى تقرير من وزير الداخلية السيد حسين محمد عرب في شأن الاجراءات التي اتخذتها الاجهزة الامنية بضبط العناصر المتورطة في تفجيرات عدن الاخيرة والضالعة في ما وصفته الاجهزة الامنية بـ «المخطط الارهابي الذي استهدف اعمالاً تخريبية في اليمن». وشدد المجلس وفقاً لوكالة الانباء اليمنية على «ضرورة ان تتخذ الاجهزة الامنية مزيداً من الاجراءات لضمان الامن والاستقرار ومكافحة الجريمة في البلاد».

خاتمي يعلن حكومة معتدلة

تتمة الصفحة الاولى

ساعات. وكان متوقعاً ان يمثل خاتمي امام البرلمان أمس، لكنه وجه رسالة بلائحة اعضاء حكومته إلى سكرتارية البرلمان، وقرئت الاسماء خلال جلسة علنية عقدت برئاسة حجة الإسلام علي اكبر ناطق نوري. وسيمثل خاتمي امام النواب الثلثاء المقبل ليقدم نبذة شخصية عن التاريخ السياسي والنضالي لكل وزير، بالاضافة إلى خبراته الإدارية والتنفيذية ومؤهلاته العلمية، وذلك طبقاً للدستور. وبما أن البرلمان الحالي يشهد توازناً في القوى بين مؤيدي خاتمي وغير الموالين له، فليس بعيداً ان يحجب النواب ثقتهم عن بعض الوزراء، خصوصاً بعدما اكد المحافظون أنهم لن يجاملوا احداً. وليس خافياً أن المحافظين يعارضون تولي عبدالله نوري وعطاء الله مهاجراني الحقيبتين الممنوحتين لهما.

كذلك يشار إلى انها المرة الأولى التي يتولى فيها شخص لا ينتمي إلى المجموعة السياسية التي تعبر عن قوى «البازار» (الراسمالية التجارية) حقيبة التجارة. وهذا لا يعني فقط أن خاتمي رفض الرضوخ لضغوط المحافظين، بل ايضاً انه مصمم على إحداث بعض التعديلات في النهج الاقتصادي المتبع منذ سنوات، وأنه مصمم خصوصاً بقدر الامكان على إبعاد القوى المتحكمة بالسوق الاقتصادية والتجارية عن مواقع القرار، تفادياً لتداخل المصلحة مع موقع المسؤولية، وبالتالي التقليل من حجم الضغوط التي يمكن ان يتعرض لها من داخل فريقه الحكومي.

وسيتولى منصب وزير التجارة الدكتور محمد شريعتمدار عضو جمعية الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية التي يراسها المرشح السابق للرئاسة حجة الإسلام محمد محمدي ري شهري. وحقيبة التعليم العالي الدكتور مصطفى معين (يسار معتدل)، وحقيبة الزراعة المهندس عيسى كلانتري (عضو سابق في الحزب الجمهوري الإسلامي المنحل وهو تكنوقراطي قريب إلى اليسار المعتدل)، وحقيبة التعاون المهندس مرتضى حاجي (يسار معتدل، وكان اشرف على إدارة الحملة الانتخابية الرئاسية لخاتمي)، وحقيبة البريد والاتصالات والهاتف الدكتور محمد رضا عارف (كان حتى الآن رئيساً لجامعة طهران، وهو تكنوقراطي قريب إلى اليسار المعتدل)، وحقيبة الصحة الدكتور محمد فرهادي (يسار معتدل)، وحقيبة التربية والتعليم السيد حسين مظفر (يسار معتدل)، وحقيبة الاقتصاد والمالية الدكتور حسين نمازي (يسار معتدل)، وحقيبة الطاقة المهندس حبيب الله بي طرف (يسار معتدل)، وحقيبة النقل والطرقات المهندس محمود حجتي نجف آبادي (تكنوقراطي قريب إلى اليسار المعتدل)، وحقيبة النفط المهندس بيجن زنكنة (تكنوقراطي قريب إلى تيار انصار الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني)، وحقيبة جهاد البناء محمد سعيدي كيا (يسار معتدل)، وحقيبة الصناعة المهندس غلامرضا شافعي (يسار معتدل)، وحقيبة المعادن المهندس اسحاق جهانكيري (يسار معتدل)، وحقيبة الاسكان واعمار المدن المهندس علي عبدالعلي زاده (يسار معتدل)، وحقيبة العمل والشؤون الاجتماعية حسين كمالي (يسار معتدل)، وحقيبة العدل حجة الإسلام اسماعيل شوشتري (مستقل)، وحقيبة الثقافة والارشاد الدكتور عطاء الله مهاجراني (من رموز وكوادر البناء، انصار رفسنجاني)، وحقيبة الداخلية حجة الإسلام عبدالله نوري (يسار معتدل)، وحقيبة الاستخبارات حجة الإسلام دري نجف ابادي (يمين معتدل)، وحقيبة الخارجية مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور كمال خرازي، وهو يعتبر من وجوه النظام البارزين وقريب إلى الرئيس خاتمي، وحقيبة الدفاع قائد القوات البحرية الادميرال علي شمخاني القريب إلى مرشد الجمهورية الإسلامية، وهو معروف بانفتاحه.

ويلاحظ ان خاتمي اجرى تعديلات كبيرة على حكومة رفسنجاني السابقة، ولم يبق من أعضائها سوى خمسة وزراء هم شوشتري وكنالي وكلانتري وحاجي وزنكنة(من الطاقة إلى النفط)، لكن ابرز الذين استبدلهم خاتمي هو وزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي الذي يعد المؤسس الحقيقي للديبلوماسية الإيرانية بما انه اشرف عليها لمدة ١٦ عاماً (١٩٨٠ - ١٩٩٧)، وسيبقى عضواً في مجمع تشخيص مصلحة النظام وعضواً في المجلس الأعلى للثورة الثقافية. وهو يعتبر من القريبين إلى مرشد الثورة، ولذلك فمن الأكيد ان يبقى احد وجوه النظام البارزين، ويتوقع المحللون له دوراً سياسياً مهماً في المرحلة المقبلة.

كذلك نلاحظ أن «كوادر البناء» (انصار رفسنجاني) لم يحوزوا على ما كانوا يأملونه من مواقع في حكومة خاتمي، خصوصاً ان الوزارات ذات الطابع الاقتصادي لن يتولاها اي عضو منهم، علماً بان محور برنامجهم الرئيسي هو التنمية الاقتصادية. ويبدو ان الدكتور محسن نوربخش، وهو احد رموز «الكوادر» الذي كان يأمل في حقيبة الاقتصاد والمالية، سيحتفظ بمنصبه كمحافظ للبنك المركزي.

الحكومة الأردنية

تتمة الصفحة الاولى

الاسلامية المعارضة ان الاتصالات لا تزال مستمرة للتنسيق مع احزاب المعارضة الاخرى في شأن صياغة ورقة مشتركة تعتمد اساساً للحوار المقترح مع الحكومة في شأن قرار مقاطعة الانتخابات.

وقالت المصادر ان حزب جبهة العمل الاسلامي وستة احزاب يسارية معارضة ستصوغ ورقة مشتركة للدخول على اساسها في حوار مع الحكومة في وقت لاحق من هذا الاسبوع او بداية الاسبوع المقبل. غير ان مصادر موثوق بها استبعدت التوصل الى موقف موحد بينها.

«المهلّب» أحرقه العراقيون

تتمة الصفحة الاولى

بهذا التراث وتمويله شخصياً تكاليف البناء على الاسلوب التقليدي الذي اندثر من الكويت الحديثة. يبلغ طول قاعدة «المهلّب» الجديد ٢٠,٢ متر وعرضه ٨,٤ امتار وارتفاعه عند وسطه ٤,٦٥ متر ويمكنه نقل حمولة ٢٢٥ طناً اي نحو ثلاثة آلاف كيس من التمر وهي الحمولة التقليدية لاسطول البوم الكويتي من البصرة الى الهند وافريقيا.

ويقول الاكاديمي والباحث الكويتي الدكتور عبدالمحسن الخرافي الذي حضر المناسبة، امس، ان لإعادة بناء «المهلّب» قيمة رمزية كبيرة «فكما أعيد بناء الكويت فإن تراثها البحري العريق يجب ان يصان ويحفظ ويربط به الحاضر والمستقبل». واعتبر في حديث مع «الحياة» ان إحراق العراقيين للبوم «يؤكد عجزهم عن احتلال الكويت وضمها، فهم وجدوا ان المهلّب يرمز للتراث البحري الكويتي الذي يفتقده العراق ويميزه عن الكويت شعبياً وتاريخياً فارادوا ان يحرقوا الرمز». واضاف: «صدام حسين قال لدى احتلاله الكويت انه لا يجوز للعراق ذي الستة آلاف سنة حضارة الاّ يكون له بحر، لكنه تناسى ان للعراق ساحلاً لا يقل طوله عن سبعين كيلومتراً ولكن لم يكن لشعبه علاقة او حب مع البحر».

ميليشيا لحد انسحبت

تتمة الصفحة الاولى

قرى اخرى.

وافادت مصادر امنية ان «الجنوبي» انسحب في الصباح الباكر من اربعة مواقع في منطقة جزين هي صيدون ودير شكاديف وسنيه وريمات وقيتولي، واضافت: «ان اهالي صيدون استفاقوا صباحاً ليجدوا هذه المواقع خالية من العناصر».

واكدت مصادر رسمية حصول الانسحاب من منطقة صيدون وجوارها وقالت ان الامر استدعى اتصالات بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله.

وقالت المصادر انه «في حال التاكد من ان الميليشيات الحدودية اخلت المنطقة، فإن الرئيس بري والسيد نصرالله اتفقا على ان تتدبّر الشرعية من خلال الجيش امر هذه المنطقة بدعم من حركة امل وحزب الله، وعدم دخول اي فريق الى المنطقة. وتابعت «ان التعاطي مع إخلاء صيدون يتم في حذر خوفاً من ان تكون اسرائيل اعدّت مكمناً امنياً وسياسياً على غرار ما فعلت اثناء إخلاء كفرفالوس، بهدف الايقاع بين اهالي منطقة جزين وقرى الجوار».

وذكرت ان بري اتصل مساء امس بسفير الولايات المتحدة في بيروت ريتشارد جونز للوقوف عما لديه من معلومات وللتاكد من طبيعة ما حصل في صيدون واهدافه، ليكون الموقف اللبناني محصناً لتفادي الدخول في مغامرة تريد منها اسرائيل توتير الاجواء.

والسبب في الحذر، كما قالت مصادر جنوبية، ان قرية صيدون تقع على بعد اقل من كيلومتر، في مواجهة اقرب القرى اليها (كفرملكي) في منطقة اقليم التفاح في المناطق المحررة، حيث الجيش اللبناني و«المقاومة».

وكان نائب جزين سليمان كنعان اعلن قبل الظهر انه تبلّغ امس عن انسحابات لـ «الجنوبي» من منطقة صيدون. واجرى اتصالات بالرئيس بري وبالمراجع المعنية التي اكدت له الخبر، وطمأنت الاهالي الى «اهتمامها بالمنطقة».

واكد كنعان في اتصال اجرته معه «الحياة» انه تلقى اتصالات عدة صباح امس من جزين ومنطقتها تفيد ان «جيش لحد انسحب في الصباح الباكر من بلدة صيدون وان الاهالي مرتاحون الى ذلك لكنهم خائفون لذلك اجرينا اتصالات بالرئيس بري وقيادة الجيش اللبناني فاعطينا تطمينات الى عدم حصول شيء في المنطقة، وتاكيدات ان الامر اصبح في عهدة الجيش اللبناني». وعلمت «الحياة» ان بعض اهالي منطقة جزين كان تبلّغ باحتمال حصول انسحابات من المنطقة.

واعتبر الامين العام لـ «حزب الله» ان «اي انسحاب من اي قطعة ارض محتلة تحت ضربات المقاومة انتصار للمجاهدين خصوصاً ان ميليشيا لحد تعاني انهياراً وإحباطاً كبيرين بفعل الجهاد المتواصل لفوارس المقاومة الاسلامية على مختلف محاور الجهاد». واكد «ما كنا نقوله دائماً ان اهالي هذه القرى هم اهلنا، ونحن قاتلنا وقدمنا الدماء الزكية من اجل حريتهم وكرامتهم واستعادتهم الى الوطن ونحن حريصون على امنهم وسلامتهم وسعادتهم وليس هناك ما يدعو الى الخوف او القلق». آملاً منهم «الا يصغوا الى تحريضات المنافقين والعملاء المعروفة». وختم «هؤلاء الاهل الطيبون يجب ان يشعروا بكل طمأنينة وسكينة وهم يعودون الى احضان الوطن. هذا إلتزام قاطع من جانب حزب الله والمقاومة الاسلامية نكرره في هذه المناسبة».

يُذكر ان جيش لحد كان انسحب قبل اقل من ثلاثة اشهر من قرية كفرفالوس ومنشآت الجامعة هناك المتضررة والمدمّرة، الا ان الجيش لم يملأ الفراغ نظراً الى قرب الموقع من منطقة جزين ومواقع جيش لحد...

ودعت حركة «امل» الجيش اللبناني الى الانتشار الفوري في القرى المحررة وتحمّله مسؤولية الدفاع والأمن إسوة بكل المناطق اللبنانية المحررة. واكدت «خيار المقاومة حتى تحرير الارض والانسان من الاحتلال الاسرائيلي».

روس:

تتمة الصفحة الاولى

خلال هذه الجولة كافياً لقيامها بجولتها الشرق اوسطية الاولى أم لا. ولكن المصادر اشارت الى انه «يجب عدم التقليل من اهمية ما سماه المنسق روس بداية».

ولم تؤكد المصادر او تنفي ما اذا كان حديث روس في اسرائيل تطرق الى قضايا اخرى غير القضايا الامنية التي يجري بحثها في لقاءات ثلاثية اسرائيلية - فلسطينية - اميركية كمسالة الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية منذ اسبوعين، واكتفت بالاشارة الى تصريح روس بعد لقائه عرفات ليل الاثنين بان «بعض الاجراءات (الإسرائيلية) التي لا تتصل بشكل واضح بالموضوع الأمني، هي اجراءات لا تساعد بل تؤدي إلى نتائج عكسية»، من دون ان يضيف ما اذا كان ينتظر رفعها او تخفيفها قبل مغادرته اسرائيل.

ولكن الاذاعة الاسرائيلية نقلت عن وزير الدفاع اسحق موردخاي امس قوله إن إسرائيل لن تجري اي تغيير في الاجراءات المفروضة على الفلسطينيين «قبل ان تتاكد من أن السلطة الفلسطينية تؤدي واجبها»، في اشارة الى المطالب الاسرائيلية باعتقال نشيطين في الحركات الاسلامية والتي سلم المسؤولون الامنيون الاسرائيليون نظراءهم الفلسطينيين قائمة اخرى بشأنهم في اجتماعاتهم الليلية في رام الله.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور أمس إن اللقاءات الامنية الثلاثية ستتواصل، واشار إلى الإسرائيليين قائلاً: «ابلغناهم بوضوح أن السلطة الفلسطينية لن تتردد في العمل ضد كل ما يمس التزامها بالاتفاقات التي وقعتها لانها ترى ان ذلك يخدم المصلحة الفلسطينية بالدرجة الأولى».

وتوقع مراقبون أن تبحث العقوبات المفروضة على المناطق الفلسطينية والتي شلت الحركة فيها في لقاء نتانياهو مع العاهل الاردني الملك حسين في العقبة اليوم. وقال مصدر في مكتبه ان الوزيرين ديفيد ليفي واريئيل شارون سيرافقان رئيس الحكومة الاسرائيلية ويعقدان اجتماعات منفصلة مع رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي ووزير الخارجية فايز الطراونة. وتستمر زيارة نتانياهو الى الاردن بضع ساعات فقط.

وفي إطار اجتماعاته مع المقربين من مركز صنع القرار في اسرائيل التقى روس امس وزير البنية التحتية الاسرائيلي شارون بعد ان كان التقى وزيري الخارجية والدفاع الاسرائيليين ديفيد ليفي واسحق موردخاي في اليوم الذي سبقه. وقالت مصادر اسرائيلية ان حديث شارون وروس على «حاجات اسرائيل الامنية في اطار التسوية الدائمة».

الاسد

تتمة الصفحة الاولى

كانت باقية، من دون اتفاق مثل عناصر الامن او مسائل اخرى «تجعل الارض المستردة غير ذات قيمة وتنتقص من الكرامة والحقوق».

وفيما اشار الاسد الى الدور الايجابي الذي لعبه حزب العمل سواء في حكومة (الراحل) اسحق رابين او سلفه شمعون بيريز و«النفس الايجابي الذي حمله الحزب بعد فوزه في انتخابات العام ١٩٩٢، قال ممثل الكنيست عن حزب العمل نواف مصالحة لـ «الحياة»، انه ابلغ الاسد «رسالة شفوية احمل نسخة مكتوبة منها» من رئيس حزب العمل ايهود باراك يؤكد فيها «التزام السلام وسياسة رابين»، واشار إلى ان اياً من المسؤولين السوريين لم يتسلم «النسخة الخطية من تلك الرسالة لكنني حرصت على احضارها معي كي اقطع الطريق على باراك لئلا يقول في يوم من الايام انه لم يفعل ذلك».

وقالت مصادر المجتمعين ان مصالحة وقف وقال: «طلب باراك مني ان انقل الى سيادتكم رسالة شفوية، فلم اقبل واشترطت عليه ان تكون مكتوبة، ففعل ذلك وها هي معي وفحواها يتضمن التزامه السلام واستئناف المفاوضات السلمية». (نص الرسالة في مكان آخر). واتفق مصالحة وزميله في حزب العمل صالح طريف على القول ان الرئيس السوري قال في الاجتماع الذي حضره كل اعضاء الوفد الفلسطيني واستمر اكثر من ثلاث ساعات، ان باراك «ملتزم السلام حسب تصريحاته».

وهذه المناسبة الاولى التي يلتقي فيها الاسد اعضاء في الكنيست عن اي حزب اسرائيلي، علماً انه كان التقى اعضاء كنيست عن احزاب عربية خلال ترؤس رئيس «الحزب الديموقراطي العربي» السيد عبدالوهاب الدراوشة الوفد الذي زار الاسد في بداية العام ١٩٩٤ لتعزيته بوفاة نجله الاكبر باسل. ويراس الوفد الحالي السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفا عمر، وكان بدأ مساء اول من امس محادثاته السياسية بلقاء مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع. وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة»، ان الشرع وافق على «السماح لفلسطينيي الـ ١٩٤٨ بزيارة سورية متى يشاؤون». وخرج المجتمعون «اشد اعجاباً بشخصية الرئيس الاسد التاريخية».

واوضح الدراوشة لـ «الحياة»، ان الاسد شرح مسيرة عملية السلام منذ مبادرة جورج بوش مروراً بمؤتمر مدريد والسنوات الخمس التي قضاها السوريون و الاسرائيليون في التفاوض وانه «ركز في حديثه على المسار السوري» واشار الى انه «كانت هناك امكانية في زمن حكومة العمل للتقدم في مسيرة السلام بسبب وجود اساس افضل، الى ان جاء نتانياهو واوقف كل شيء».

وتابع رئيس «الحزب الديموقراطي العربي» ان الرئيس السوري «طرح موقف بلاده واستراتيجية سورية السلمية وحرصها على القضية العربية عامة وعلى القضية الفلسطينية، ثم اعطى فرصة لرؤساء الاحزاب واعضاء الكنيست كي يتحدثوا.

طريف والدراوشة ومصالحة

وبعد لقاء الوفد مع الأسد، قال طريف لـ «الحياة»: «إننا احببنا الرئيس الأسد اكثر على الصعيد الإنساني. اما سياسياً فإن انطباعي بانه (الأسد) يعلم بوجود عناصر في حزب العمل تريد السلام ويريد التعامل معها في ما يخص السلام»، مشيراً إلى أن الرئيس السوري «مقتنع بان (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتانياهو لا يستطيع التقدم نحو السلام». وتابع طريف: «انني أظهرت في مداخلتي ان باراك وحزب العمل مستمران في مسيرة رابين وان باراك ملتزم مبدأ الأرض مقابل السلام، وبالتالي نامل بان تتوفر الظروف لاستئناف الحوار، كما أن الأسد يراهن على اسقاط حكومة نتانياهو لاحلال السلام».

وقال الدراوشة إن مصالحة «نقل رسالة خاصة يحملها من باراك إلى الأسد يعلمه فيها انه ملتزم مسيرة السلام وفق مبادئ اسحق رابين». واشار إلى ان الرئيس الأسد «لم يعلّق على كلام مصالحة عن وجود رسالة، لكنه (الأسد) اكد أن الأجواء كانت افضل زمن حكومة العمل». واشار رئيس «الحزب العربي» إلى أن طريف، وهو رئيس لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست، «تحدث عن موقف حزبه، فعاد الأسد واشاد بشكل عام بالأجواء التي كانت سائدة زمن حزب العمل وانتقد تصرفات نتانياهو».

وقال مصالحة في تصريحات لـ «الحياة»، إن الرئيس السوري قال: «إن رابين كان رجل سلام و(سلفه شمعون) بيريز كان سيستمر في عملية السلام لو فاز بالانتخابات، وباراك ملتزم السلام حسب ما يأتي في تصريحاته، لكن نتانياهو يريد السلام مقابل السلام، وهذا مستحيل». وقال الدراوشة إنه تدخل هنا وقال «إن نتانياهو يريد السلام مقابل الاستسلام وليس السلام، لأن السلام الذي يطرحه هو استسلام»، فيما قال مصالحة: «عندما قال الأسد عن باراك ذلك تشجعت وقلت إنه (رئيس حزب العمل) رجل سلام، واكد لي ذلك عشية سفري إلى هنا، وحملني رسالة خطية موقعة منه».

وشاهد مراسل «الحياة»، طريف يتكلم العبرية مع شخص اتصل به «من الداخل، يستوضح عن نتائج الزيارة واللقاء مع الرئيس الأسد». وقال رداً على سؤال «سيعرف باراك بعد قليل ما دار في اللقاء». ولاحظ مصالحة أن الأسد «كان متفائلاً برغم كل الظروف الراهنة من جمود للمفاوضات وتطورات اخرى»، مؤكداً انه «واضح تماماً وان السلام خيار استراتيجي لسورية». واتفق الدراوشة مع ذلك، مؤكداً «دعمنا للموقف السوري القومي الداعي إلى اقامة دولة فلسطينية وازالة الاحتلال والاستيطان». واشار إلى انه نقل «تحيات الرئيس ياسر عرفات ورغبته في زيارة سورية، فابدى الأسد سروره بذلك ورغبته في لقاء عرفات قريباً».

وقال ممثل «ميريتس» وليد صادق إنه ابلغ السوريين رغبة زعيم الحركة يوسي ساريد بزيارة دمشق في إطار «التعاون بين مؤيدي السلام». وقال عبدالمالك الدهامشة عضو الكنيست عن «الحركة الإسلامية»، إن المسؤولين السوريين اكدوا «وجوب توجد معسكرات السلام في إسرائيل لمواجهة سياسة نتانياهو» وانهم دعوا «عرب إسرائيل للتوحد لتشكيل كتلة برلمانية قوية تتيح لهم التاثير في السياسة الإسرائيلية».

وتلبية لطلب رئيس تحرير صحيفة «بانوراما» بسام جابر، وجه الأسد رسالة إلى الشعب الفلسطيني في داخل إسرائيل، مشيداً بنضالهم وكفاحهم، ومشيراً إلى «سنوات طويلة عشتموها كانت خلالها الحواجز مفروضة ومنعت الاتصال مع اهلكم في سورية وفي اماكن عربية اخرى».

رسالة باراك الى الأسد

تتمة الصفحة الاولى

استطيع من تجربتي الخاصة، في اجتماع رئيسي الأركان، مع اللواء الشهابي، ان اؤكد على أهمية اللقاءات الشخصية والحوار وجهاً لوجه في عملية صنع السلام والتصالح بين الأعداء السابقين.

ان مفاوضات السلام وعملية السلام، كما نعلم كلنا، تمر الآن بمرحلة صعبة. وأبذل جهدي، بصفتي رئيساً للمعارضة، للمساعدة على انعاش عملية السلام وتجديد المفاوضات.

وامل أن نعمل سوياً بهذه الروح ونعود الى التباحث في السلام بدل تبادل الكلمات عن المواجهة والحرب، الذي عاد أخيراً مع الأسف الى الأجواء بين البلدين.

المخلص، ايهود باراك، عضو الكنيست، رئيس حزب العمل.
(اضافة بخط اليد): «ارجو ابلاغ افضل احترامي الى اللواء حكمت الشهابي».

روسيا تعرض تحديث

تتمة الصفحة الاولى

المذكورة. وزاد باخوسوف ان هذه العملية يمكن ان توفر لسورية «بلايين الدولارات ما يوحي بأن التحديث قد يشمل اعداداً كبيرة من الآليات.

ويشير المراقبون الى ان التصريح صدر من مصدر «اقتصادي وليس سياسياً الا انهم يؤكدون ان للعرض الروسي دوافع سياسية واضحة في اطار محاولات موسكو لتفعيل دورها في الشرق الأوسط.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

المدارس الإسلامية في الجمهورية التركية افتتحها مندريس ويحاول يلماظ اغلاقها

محمود السيد الدغيم *

■ «الثلثاء الأسود»، كان هذا هو العنوان العريض لصحيفة «ملّي غازيته» التركية الصادرة يوم الاربعاء في ١٩٩٧/٧/٣٠. وابرزت الصحيفة صوراً تدل على الأسلوب الذي جوبهت به المسيرة السلمية في أنقرة احتجاجاً على تعديل قانون التعليم الشرعي الإسلامي الذي تحاول الوزارة ٥٥ تطبيقه ارضاء للعسكريين.

هذه المسيرة وامثالها هي لحتجاج على تعطيل التعليم الديني من دون غيره، إذ يحظى اليهود والمسيحيون وغيرهم بحرية التعليم الديني في تركيا. فما هو تاريخ التعليم الديني الإسلامي في تركيا، وكيف نشأ وتطور؟ هذا ما سنحاول الاجابة عنه في هذا المقال.

استقطبت قضية اغلاق المدارس الشرعية اهتمام الشعب التركي، وقال الوزير السابق عبدالله غول «ستبقى المدارس الشرعية لان نواب الرفاه سيعارضون هذا القرار كما سيعارضه نواب حزب الطريق الصحيح وحزب الوحدة الكبرى وعدد كبير من حزب الوطن الأم، كما سيعارضه أصحاب العقل السليم من منتسبي حزب الشعب الجمهوري وغيره».

وحاول الرئيس سليمان ديميريل إرضاء الجيش بهجومه على المدارس الشرعية حين قال في خطابه في اسبارطة «مع الأسف البعض يتوهم ان دخول مدارس الأئمة والخطباء سيمنحهم بطاقة لدخول الجنة».

ورد عليه نجم الدين أربكان قائلاً: «إن الرئيس ديميريل أصبح ديماغوجياً وأضاع المنطق. نحن مسلمون والحمد لله ونأمل دخول الجنة بالعمل الصالح لا بغيره».

تعديل أنظمة التعليم

كان التعليم في ظل الخلافة العثمانية تعليماً إسلامياً متقدماً، وكانت القاعدة الصناعية التركية أفضل بكثير مما آلت إليه لاحقاً. وكان نظام التعليم يتطور باستمرار واتخذ محورين اساسيين هما التعليم الشعبي والتعليم الرسمي.

تمثل التعليم الشعبي في حلقات دراسية مبسطة تبدأ في المنازل بتحفيظ القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، وأسس الفقه، ومبادئ اللغة العربية وكتابتها. ويتم الانتقال إلى حلقات أعلى في الكتاتيب (المكاتب) فيتبع الطالب أو الطالبة منهاجاً أكثر تطوراً يقوم على حفظ المتون الاساسية في النحو والصرف والعقائد والفقه وأصوله، والمنطق والحساب، والحديث والسيرة والتاريخ والجغرافيا.

وبعد الكتاتيب ينتقل الطلبة إلى المعاهد الوقفية لدراسة شروح المتون المحفوظة وحواشيها، ثم تأتي مرحلة الحصول على اجازات الشيوخ في آفاق العالم الإسلامي، وبعد ذلك يتصدر المتفوقون للتدريس.

شكلت الجوامع والمساجد والتكايا والزوايا والمزارات مراكز أساسية للتعليم الشعبي وخرجت علماء لجلاء في الكثير من مجالات الحياة.

أما التعليم الرسمي فهو اكثر تنظيماً وينقسم إلى مراحل ابتدائية ورشدية وعالية. ومن اضخم المؤسسات التعليمية كلية الفاتح ويعود تاريخ انشائها إلى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، وتليها في الأهمية كلية السليمانية ونُشئت سنة ١٥٥٥م وعلى نمطها انشئت كليات عدة. من مرافق تلك الصروح العلمية المكتبة وملحقاتها، الحمام العام، مهاجع المنامة، رياض الأطفال (الكتاتيب)، المدرسة الابتدائية، المدرسة الرشدية، والكليات الجامعية. وما زالت كلية الطب في السليمانية مستمرة في العمل حتى الآن، إذ توجد فيها دار التوليد.

أول انجازات الجمهوريين الأتراك في انقرة هو موافقة البرلمان التركي في أنقرة على مقررات معاهدة لوزان في مطلع آب (اغسطس) ١٩٢٣. واقر البرلمان الدستور في ١٩٢٣/١٠/٢٩، وأقر في ١٩٢٤/٣/٣ مشروع قانون إلغاء الخلافة، ثم علق البرلمان العمل بالدستور، وأقر العمل بما ترتأيه «محاكم التطهير» التي صفت جسدياً العلماء وأبطال الاستقلال. ثم أقر الدستور الجديد وتضمن فصل الدين عن الدولة، واعتمدت اللجان الحكومية القانون التجاري الألماني والقانون المدني السويسري والقانون الجزائي الايطالي، وحذف الجانب الديموقراطي واستبداله بما يعزز الديكتاتورية الكمالية.

وصدرت الأوامر في سنة ١٩٢٤ بإقفال المدارس الإسلامية وفُرض التعليم الرسمي الحكومي، وجرى الإعداد للانقلاب اللغوي الذي أعلنه أتاتورك عندما زار اسطنبول أول مرة بعد الانقلاب. واقر البرلمان استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية في ١٩٢٨/١١/٣. وهكذا بدأ الفصل بين الأتراك وتراثهم وعلومهم ودينهم.

وعلى رغم أعواد المشانق، استمر التعليم الشعبي سراً في البيوت. واستطاع الشعب الحفاظ على هويته وصار تداول الكتب العربية والعثمانية محفوفاً بالخطر لانه الطريق إلى المشانق.

استبدلت كليات الشريعة بكليات الالهيات، ووزارة الأوقاف بدائرة الشؤون الدينية، واقرت تعديلات قانونية لصالح التغريب سنة ١٩٢٦، وحلت عطلة يوم الأحد الأسبوعية محل يوم الجمعة سنة ١٩٣٥، وتم تعديل الدستور التركي تدريجياً في سنوات ١٩٢٤، ١٩٢٨، ١٩٣٤، و١٩٣٧. فالمادة الثانية من دستور سنة ١٩٢٤ تقر: ان الإسلام دين الدولة الرسمي. وعدلت سنة ١٩٣٧ فصارت: ان الدولة التركية دولة جمهورية وقومية ودولية وعلمانية واصلاحية.

ونشطت السفارات والقناصل الاجنبية في المجال التعليمي، وساهمت بذلك الجمعيات التي كانت سرية في العهد العثماني، فكثرت المدارس الخاصة. وحاول المسلمون الاستفادة من التعليم الخاص في عهد اتاتورك وتقدموا بعروض افتتاح المدارس، وسمحت الجمهورية التركية بانشاء مدارس خاصة بالمسلمين أسوة بغيرهم. لكنها لم تسمح بفتح المدارس المقفلة، فجمع الشعب التركي التبرعات واسس سنة ١٩٢٤ ٢٦ مدرسة ضمت ٣٠٢ من المعلمين و١٤٤٢ من الطلبة.

اقدم اتاتورك على غلق تلك المدارس ولم يبق منها سنة ١٩٢٧ سوى مدرستين ضمتا ٤١ معلماً و٢٨٧ طالباً وخفض عدد طلاب كلية الدين في اسطنبول من ٢٨٧ طالباً سنة ١٩٢٦ الى عشرة طلاب سنة ١٩٢٧. ثم اغلقت المدرستان سنة ١٩٣٢ واغلقت كلية الدين سنة ١٩٣٣.

وبفصل الدين عن الدولة اصبح التعليم الديني مدعاة للاعتقال والاعدام، إلى أن مات اتاتورك في ١٩٣٨/١١/١٠ في قصر دولما باغجة في اسطنبول ونُقلت جثته إلى انقرة.

بموت أتاتورك طوت تركيا صفحة الديكتاتورية الطاغية، وفتحت صفحة الديموقراطية الهزيلة التي مثلها الرئيس الثاني الجنرال عصمت اينونو الذي عجز عن السيطرة على المؤسسة العسكرية التي استقلت في أيامه وابعت احتكار حراسة الاتاتوركية، واباحت لنفسها خرق القوانين والدستور بدعوى المحافظة على النظام العلماني.

حظر حزب الشعب الجمهوري الحاكم كل أنواع النشاط الإسلامي ورفض السماح في مناقشة مسألة التعليم الإسلامي في نهاية سنة ١٩٤٦. واقر اينونو عقوبات صارمة قضت بزيادة العقوبات على مَن يؤذن باللغة العربية أو يرتدي الأزياء الإسلامية، فعدلت المادة ٥٢٦ من قانون العقوبات، وعدلت المادة ٦٦٧ سنة ١٩٤٩، لتضيف عقوبة النفي والغرامة إلى عقوبة السجن. وفي ١٩٤٩/١/٢٣ اقرت الحكومة التركية منع التعليم الديني واعتبرته «من الخرافات التي سكّرت هذا الشعب لقرون، والحكومة ترفض الرجوع إلى الوراء تحت ستار الدين».

واعتباراً من بداية ايلول (سبتمبر) ١٩٤٧ سُمح للمدارس الخاصة، بداعي مكافحة الأفكار الشيوعية، بتدريس مواد دينية تقرها قوانين حكومية خاصة. ثم وافقت الحكومة على تدريس مواد إسلامية مقننة في المدارس السنوية. وابتداء من كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩، اقر اعطاء دروس خاصة للأئمة والخطباء والوعاظ، ونفذ القرار في ١٩٤٩/١/١٥ في مدينتي اسطنبول وانقرة، وتاسست كلية الالهيات في جامعة أنقرة بموجب القانون الرقم ٥٤٢٤ في ١٩٤٩/٦/٩. ونظمت كلية الالهيات بشكل لا يشبه المدارس الدينية الإسلامية، بل كانت تدرس الفلسفة والكلام والمنطق وتاريخ الأديان وشيئاً من الفقه والحديث واللغات الأوروبية والفارسية والعربية. وأوكل التدريس للعلمانيين، كما كلف العلمانيون بتدريس المواد الإسلامية في المدارس ومنع المتدينون من تدريسها.

بوصول الحزب الديموقراطي الى الحكم وتشكيل حكومة برئاسة عدنان مندريس سنة ١٩٥٠ تنفس الناس الصعداء. ففي تلك السنة ادى فريضة الحج حوالى عشرة آلاف تركي، واصدرت الحكومة القانون ٥٦٦٥ بتاريخ ١٩٥٠/٦/١٦ الذي سمح ان يؤذن باللغة العربية، ويلغي القرار الصادر في ١٩٣٣/٢/٦ الذي حظر الاذان باللغة العربية. واقرت حكومة مندريس فتح مدارس الائمة والخطباء الشرعية الاسلامية، واعتبرتها مدارس مسلكية كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك من المدارس الفنية. وقسم التدريس في المدارس الشرعية (الائمة والخطباء) الى مرحلتين: الاعدادية المتوسطة والثانوية.

سارع الاتراك الى جمع التبرعات فبنوا المدارس الشرعية على نفقة الشعب وليس الحكومة، فاقاموا اوقافاً تولت شؤون بناء المدارس، ومعاهد تحفيظ القرآن غير تابعة لوزارة التربية والتعليم، وترتبط فنياً بادارة الشؤون الدينية. وتواجه حكومة مسعود يلماظ حالياً اشكالاً قانونياً يمنعها من مصادرة الأبنية. لهذا فالحكومة ملزمة بايجاد ابنية جديدة لاستيعاب طلاب المدارس الملغاة.

التعليم العام في تركيا

بلغ عدد الأميين في تركيا سنة ١٩٣٥ نحو ١٠.٣٨٧.١٠٥ نسمة، وبلغ عدد المتعلمين ٢.٤٧٥.٦٤٩ نسمة، وارتفع عدد الأميين سنة ١٩٥٠ إلى ١١.٩٩٧.٠٤٦ نسمة، وارتفع عدد المتعلمين إلى ٥.٧٧٩.٩١٥ نسمة. وفي سنة ١٩٦٠ صار عدد المتعلمين ٨.٩٠١.٠٠٦ نسمة، وبلغ عدد الأميين ١٣.٦٢٥.٠٨٦ نسمة، وفي سنة ١٩٧٠ بلغ عدد الأميين ١٢.٨١٧.٨٣٦ نسمة وعدد المتعلمين ١٦.٤٥٥.٥٢٥ نسمة، وفي سنة ١٩٨٠ صار عدد الأميين ١٢.١٩٧.٣٦٣ نسمة، وعدد المتعلمين ٢٥.٣١١.٢١١ نسمة. وفي سنة ١٩٩٠ انخفض عدد الأميين إلى ٩.٥٨٧.٩٨١ نسمة، وارتفع عدد المتعلمين إلى ٣٩.٥٥٥.٤٨٣ نسمة.

ووصل عدد الطلاب الاتراك سنة ١٩٧٠ إلى ١٦.٤٥٥.٥٢٥، منهم ١٠.٤٠٤.٥٤١ طالباً وإناث ٦.٠٥٠.٩٨٤ طالبة. وكان في المرحلة الابتدائية ٥.٣٤٩.٣٠٤ ذكور و٢.٩٩٧.١٨٤ طالبة. وكان في المرحلة الإعدادية وما يعادلها ٧٢٩.٩٣٥ طالباً و٣١٧.١٧٨ طالبة، وكان في المرحلة الثانوية وما يعادلها ٥٠٩.٨٨٧ طالباً، و٢٥٣.٨٦٩ طالبة، اما المرحلة الجامعية والدراسات العليا فكان فيها ١٩٤.٤٣٤ طالباً، و٨١.٥٤٧ طالبة.

وفي سنة ١٩٩٠ بلغ عدد الطلاب في تركيا ٣٩.٥٥٥.٤٨٣ منهم ٢٢.٠٦٦.٨٦٠ طالباً، ومنهم ١٧.٤٨٨.٦٢٣ طالبة. كان منهم في المرحلة الابتدائية ٢٢.٠٦٦.٨٦٠ طالباً، ترك الدراسة منهم ٤.٠٦٢.٨١٨ طالباً من دون الحصول على الشهادة. وبلغ عدد الاناث ١٧.٤٨٨.٦٢٣ طالبة، ترك الدراسة منهن ٣.٧٨٠.٨٨٤ طالبة من دون الحصول على الشهادة الابتدائية.

وبلغ عدد طلبة المرحلة الاعدادية وما يعادلها سنة ١٩٩٠، ٢.٣٩١.٤٢٣ طالباً و١.٣٢٣.٥٦١ طالبة، اما المرحلة الثانوية وما يعادلها فكان فيها ٢.٣٦٩.٩٧٣ طالباً، و١.٤٤٨.١٧٦ طالبة، وكان في الجامعة والدراسات العليا ١.٠٤٨.٠٣٦ طالباً، و٤٤٩.٣٠٩ طالبات. يتضح لنا من الاحصاءات ان نسبة الأميين بلغت في تركيا سنة ١٩٩٠ ١٩.٥ في المئة، تنخفض بين الذكور إلى ١١.١٨ في المئة، وترتفع بين الاناث إلى ٢٨.٠١ في المئة.

أما المتعلمون فأكثرهم من خريجي المدارس الابتدائية الذين بلغت نسبتهم سنة ١٩٩٠ حوالى ٥٥.٢٦ في المئة من الذكور و٥٩.٩٦ في المئة من الاناث، وشكل خريجو الاعدادية نسبة ١٠.٨٤ في المئة من الذكور و٧.٥٧ في المئة من الاناث. أما خريجو الثانوية وما يعادلها فنسبتهم ١٠.٧٤ في المئة من الذكور، و٨.٢٨ في المئة من الاناث. اما نسبة خريجي المعاهد العليا والجامعات والدراسات العليا فنسبة الذكور ٤.٧٥ في المئة والاناث ٢.٥٧ في المئة فقط لا غير.

وتعطي هذه الأرقام صورة واضحة عن الوضع المأسوي التعليمي في الجمهورية التركية بعد مرور اكثر من سبعين عاماً على قيامها، خصوصاً مستوى تعليم المرأة التي تاجروا بحريتها، إذ لم تصل إلى تحقيق نسبة ٣ في المئة في التعليم العالي.

صعود المدارس الشرعية

وصل عدد طلاب المدارس الشرعية (الائمة والخطباء) في سنة ١٩٥٥ الى ٢١٨١ طالباً وطالبة، وفي سنة ١٩٦٠ ارتفع العدد الى ٤٤٥٨ طالباً وطالبة. وخلال عشر سنوات ارتفع العدد بنسبة الف في المئة حين صار عدد الطلاب والطالبات في المدارس الشرعية (سنة ١٩٧٠) ٤٩٣٠٨ طالب وطالبة، ثم ازداد عددهم خلال ١٢ سنة بنسبة ٣٤٦ في المئة، ووصل سنة ١٩٨٢ الى ٢١٩٩٣١ طالباً وطالبة. وارتفعت اعداد الطلبة في السنوات اللاحقة بنسبة ١٣٢ في المئة وضمت المدارس الشرعية (الائمة والخطباء) سنة ١٩٩٦ – ١٩٩٧ حوالى ٥١١٥٠٢ طالب وطالبة. وهكذا بلغت زيادة اعداد طلاب وطالبات المدارس الشرعية خلال ٣٧ سنة من ١٩٦٠ الى ١٩٩٧ ما نسبته ٤٩٥ في المئة.

ولم تحقق المدارس الفنية والمسلكية الموازية للمدارس الشرعية نجاحاً كافياً وظل الاقبال عليها متواضعاً، وهذه المدارس غير المدارس الاعدادية والثانونة العامة. فمدارس المسلك والتكنيك حققت زيادة في عدد المنتسبين اليها من الطلاب والطالبات خلال ٣٧ سنة بنسبة ١٢٩ في المئة، وهذه نسبة متواضعة قياساً على نسبة ٤٩٥ في المئة التي حققتها المدارس الشرعية.

ارعب هذا التفاوت المسؤولين الحكوميين الذين عبر عن رعبهم وزير التعليم التركي الحالي حكمت أولو في مقابلة أجرتها معه قناة «ان. تي. في» الفضائية، فابدى استغرابه لما حققته المدارس الشرعية من دون غيرها من المدارس غير العامة.

يتضح من نتائج احصاء سنة ١٩٩٠ ان عدد العاملين في المجال الديني في تركيا عموماً هو ٦٩,٧٧٢ نسمة. اما عدد العاملين في قطاع التعليم الرسمي فهو ٤٩١,٣٦١ نسمة والعاملين في قطاع الموسيقى وتوابعها ٢١,٧٦٣ نسمة. اما ثقافة العاملين في المجال الديني حسب شهادتهم فمنهم ٥٨٦ ذكراً و١٧ انثى متعلمين ولا يحملون شهادات، اما الذين يحملون الشهادة الابتدائية فعددهم ١٥,٨٨٢ (ذكور)، و٣٢١ (اناث). والذين يحملون الشهادة الاعدادية ٤٧٩١ (ذكور) و١٩٥ (اناث). والذين يحملون شهادة الاعدادية الشرعية (الائمة والخطباء) ٢٣٠ من الذكور و٢١ من الاناث، وخريجو الثانوية العامة من الذكور ١٤.٢٧٣، ومن الاناث ٤٨٠، وخريجو المدارس الدينية ٢٧,٩٦٨ من الذكور، و٦٥٥ من الاناث. وبلغ عدد العاملين في المجال الديني من خريجي الجامعات وما فوقها ٤١٧٦ من الرجال، و١٥٤ من الاناث. وبلغ عدد الأميين العاملين في هذا المجال ١٢ رجلاً، تسعة لم يحصلوا على شهادات، وامرأتان أميتان. توضح هذه الأرقام مدى اهمال الحكومات التركية للشؤون الدينية، خصوصاً عند كشف مؤهلات العاملين الدينية المتواضعة. الى ذلك ان العاملين الاساسيين في مجالات الشؤون الدينية هم من رجال المباحث المتسترين باللباس الديني، والمكلفين بتنفيذ السياسة الرسمية.

وعلى رغم ضخامة الجهود المبذولة للقضاء على المدارس الشرعية في تركيا، تبدو المسألة أصعب بكثير من قدرة الزمرة العسكرية على تحقيقه.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا

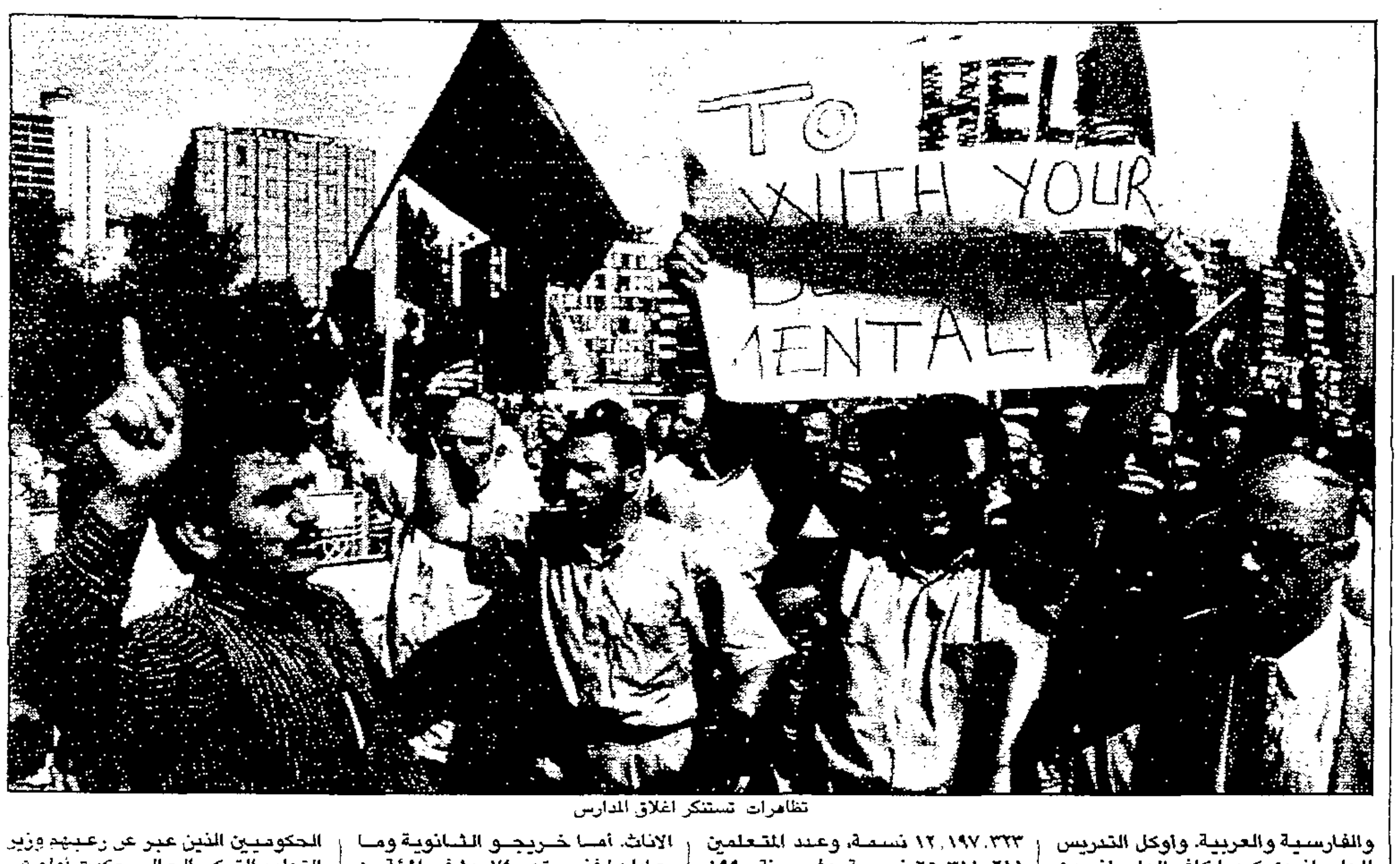

تظاهرات تستنكر اغلاق المدارس

الخطاب العربي الكوكبي الجديد وممارساته (٢ من ٣)

هل يجوز إنكار مسؤولية إسرائيل والغرب عن النكبات العربية؟

ضياء رشوان *

■ لعل قضية الغرب هي ابرز القضايا المحورية التي يسعى «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» الى معالجتها والنظر اليها. ويذهب بعض كتابات تلك الخطاب الى البدايات الاولى في مراجعة تاريخ علاقة الغرب بالشعوب التي كان يستعمرها، حيث تنحو الى القول بأن صدمة الاستعمار والهيمنة الغربية هي التي انتجت كثيرا من الظواهر الايجابية في مسار تلك الشعوب ومن بينها الشعوب العربية. وعلى تعدد «ايجابيات» تلك الصدمة الغربية الاستعمارية حسب مقولات «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» فإن ابرزها تلك التي ترى ان تلك الصدمة ادت الى تحطيم «الركود» الذي اجتاح تلك الشعوب والمجتمعات قبل وصول المستعمر. وانتجت تلك الصدمة حسب مقولات الخطاب نفسه، تفتح الوعي الكوني والكوكبي للشعوب العربية ومثقفيها ما ادى الى إخراج الفكر والثقافة العربيين من ركودهما الطويل.

والحقيقة ان هذه الزاوية في النظر الى دور الاستعمار الغربي ليست جديدة تماما. اذ عرفت مدارس التحديث في علوم السياسة والاجتماع نظريات رات في الاستعمار الغربي المعبر الذي انتقلت عليه تلك المجتمعات من التقليدية الى الحداثة. الا ان الجديد الذي اتى به هذا الخطاب، في اطار النظريات نفسها، هو ان الاستعمار الغربي لم ينقل مجتمعات العالم الثالث الى مرحلة الحداثة فقط بل وايضا الى مرحلة ما بعد الحداثة التي تتسم بشيوع الوعي الكوني او الكوكبي في جنبات العالم المختلفة. ان الانتقادات التي يمكن توجيهها الى تلك النظريات معروفة وشائعة في ادبيات العلوم السياسية والاجتماعية ولا حاجة لتكرارها هنا. وتكفي الاشارة الى ان السعي لاضفاء طابع رسالي حضاري على مهمات الاستعمار الغربي تجاه الامم والشعوب المستعمرة ليس الا محاولة لتبرير هذه الظاهرة العدوانية في التاريخ البشري واعطائها بعدا اخلاقيا لم يكن فيها على الاطلاق، وهو الامر الذي تؤكده كتابات بعض الغربيين.

وتذهب بعض كتابات «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» الى ابعد من ذلك حين ترى انه قبل الاقتحام العنيف للامبريالية الغربية لم يكن هناك في مجتمعاتنا العربية وعي كوني او كوكبي يستشرف معرفة الآخر. والحقيقة ان ذلك القول تجانبه الدقة التاريخية، اذ ان حال جهل الآخر بالآخر وغياب الوعي بوجوده كانت متبادلة ما بين المجتمعات الغربية الخارجة لتوها من عصر التنوير ثم الثورة الصناعية وبين المجتمعات العربية – الاسلامية التي لم تكن عرفتهما بعد.

بدأ الغرب محاولاته الجادة للتعرف على الآخر العربي – الاسلامي – الشرقي منذ القرن الثامن عشر فقط حين بدات ارهاصات الاستشراق الاولى. ولم يكن الغرب حتى ذلك الوقت يعرف عن تلك المجتمعات شيئا يزيد كثيرا عن معرفتها به، فضلا عن ان دوافعه لهذه المعرفة لم تكن قط ثقافية او علمية. ان اكتساب المعرفة بالآخر او الوعي الكوني ليست مجرد اختيار فردي او حتى جماعي يمكن الوصول اليه بمجرد الرغبة فيه، فغالبا ما يتطلب ذلك لكي يصبح تيارا عاما واسعا تحقق احد شرطين تاريخيين او الاثنين معا.

الاول، ان تكون احدى الامم او الحضارات في حال تمدد نحو الخارج لاسباب اقتصادية او عسكرية او دينية، ويكون التعرف على الآخر الذي يدخل في مجال مصالحها الحيوية امراً لا بد منه لتحقيق ذلك التمدد.

ويتعلق الشرط الثاني بمدى توافر وسائل وادوات المعرفة على نطاق واسع يسمح لاكبر قطاعات من المثقفين والجمهور العادي بالتعرف على الآخر بيسر وسهولة. ويعني ذلك ان التقدم في وسائل الاتصال والانتقال للافراد والسلع والخدمات والمعلومات يعد في حد ذاته قاعدة موضوعية ضرورية لشيوع المعرفة بالآخر واكتساب درجات ارقى من الوعي الكوني. ويرتبط بذلك التقدم ضرورة ان تكتسب هذه الوسائل درجة من الانتشار الواسع بين اعرض القطاعات حتى تستطيع الحصول منها وعبرها على اشكال المعرفة المختلفة بالآخر. ولا شك في ان هذا الشرط لم يسبق له التحقق في تاريخ البشرية بالقدر الذي حدث في السنوات الثلاثين الاخيرة في ظل الثورة التكنولوجية الثالثة في مجال الاتصالات والمعلومات.

ويمضي «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» بعد مراجعته لتلك المرحلة التأسيسية في تاريخ علاقة شعوبنا العربية بالغرب الى مراجعة اخرى لها في مرحلتي الاحتلال والاستقلال الوطني. ووفقاً لذلك الخطاب تبدو علاقة هذه الشعوب ومناضليها ومثقفيها مع الغرب اقرب شيء للمشاهد التي رسمها الكاتب الاسباني سرفانتس لبطله المعروف دون كيشوت قبل نحو اربعة قرون. فالفارس واسع الخيال يقضي حياته في معارك وهمية ضد عدو متخيّل، او الغرب، لم يوجد قط الا في ذهنه المريض. ان هذه الصياغة الكاريكاتورية للموقف من الغرب تصور تلك الشعوب ومناضليها ومثقفيها وكأنهم هم الذين اختاروا تلك المواجهة بملء ارادتهم. بينما تشير الحقائق، التي لا تزال كل كتب التاريخ تحتفظ بها، الى ان الغرب الاستعماري الامبريالي هو الذي فرض عليهم معارك ممتدة ومتواصلة بل واحتلالات وحشية وصلت الى مئة وثلاثين عاما كما حدث في الجزائر. لم تكن تلك الشعوب ومناضلوها ومثقفوها واهمين بمقياس زمنهم الراحل او بمقياس زمننا الحالي او بمقياس اي زمن آت، حين تصوروا ان مناهضة الغرب تعني تلقائياً تحرر الذات، فكيف يكون تحرر الذات اذا لم يمر اولا بمقاومة المحتل وطرده؟

وفي مرحلة الاستقلال منذ الخمسينات وحتى اليوم يأخذ «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» على غالبية مدارس الفكر والعمل العربية «التقليدية» ما يراه جنوحها في معاداة الغرب حتى بعد رحيل قواته عنها بسنوات طويلة واعتباره المسؤول الاول عن الازمات والنكبات العربية خصوصا والعالم ثالثية عموما، وتكتمل تلك المراجعة بنقد ذلك الخطاب للمواقف السياسية والفكرية العربية «التقليدية» من الدولة الصهيونية في فلسطين وعدم «الواقعية» في التعامل معها وجر الامة الى عديد من الحروب الخاسرة ضدها، ثم العودة بعد ذلك لاعتبارها السبب المركزي لكل الكوارث والنكبات العربية. الا ان تلك المراجعة التاريخية والسياسية للموقف من الغرب لا تبدو متسقة مع ما تحتفظ به كتب التاريخ – والغربية منها في المقدمة – من ملفات الصراعات الساخنة والباردة التي ظلت دول الغرب الاستعمارية الصاعدة والآفلة تخوضها ضد الدول المستقلة حديثا في القارات الثلاث، بدءاً من الحرب الكورية والعدوان الثلاثي على مصر والحرب الفيتنامية في الخمسينات حتى ضرب ليبيا وحصارها ومحاولة عزل الصين والاعتداء على سيادتها الوطنية الداخلية في نهاية الثمانينات والسعي الى ابادة الشعب العراقي في بداية التسعينات ثم حصار ايران والسودان في منتصفها.

اما عن الدولة العبرية والصراع العربي معها، فإن اتجاه «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» نحو مراجعة طبيعتهما لا يتناقض فقط مع الحقيقة التاريخية ذات الاوجه المتعددة، كما يعتقد ذلك الخطاب، بل وايضا مع النظرة الاسرائيلية والصهيونية لتلك الحقيقة. فالنظر الى الصراع العربي – الاسرائيلي باعتباره صراعا على الوجود لا يعبر فقط عن رؤية معظم مدارس الفكر والعمل العربية «التقليدية»، بل وايضا عن رؤية مجمل التيارات الفكرية والسياسية في الدولة العبرية. فحين يتعلق الامر بطرح السؤال حول استمرار وجود «الدولة اليهودية» لا يصبح الصراع بالنسبة لتلك التيارات غير «صراع وجود»، اما حين يبتعد الامر عن تلك المسألة يعود الصراع ليتخذ طبائع اخرى لديها. بل ان النظر الى الصراع باعتباره «صراع وجود» من الجانب اليهودي الصهيوني ينصرف ايضا الى ما هو اقل من وجود الدولة، فهو كذلك عندما يتعلق بمدينة القدس التي لا يوجد في التجمع الاسرائيلي تيار فكري او سياسي واحد يمكن ان يقبل او يفكر في «التنازل» عنها لأصحابها الاصليين، اي الفلسطينيين.

ان احدى اهم مشاكل «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» انه حينما ينتقد وصف الصراع بانه «صراع وجود» يكون قد انحاز – من دون ان يدري – الى تلك الرؤية الصهيونية التي ينصرف معنى الوجود لديها الى وجود دولتها هي المزروعة قسراً، وليس الوجود العربي المهدد منها او الفلسطيني الذي نفته بقوة السلاح. اما طبيعة اسرائيل، فإن النزعة التصحيحية للخطاب العربي الكوكبي الجديد لن تكون كافية لنفي حقيقتها باعتبارها استعماراً استيطانياً توسعياً. ان احتفاظ الشعوب العربية بعد كل ذلك بصورة سلبية عن الدولة الصهيونية ورفض التطبيع معها واعتبارها المسؤول الرئيسي عن نكبات العرب الكبرى كان له ما يبرره ولم يكن قط نوعاً من العقد النفسية او الوهم الزائف. فقد كانت تلك الدولة – ولا تزال – بالفعل عدوانية تجاه تلك الشعوب ومصالحها الوطنية الاساسية وساعية دائمة للهيمنة عليها.

غير انه مع ذلك فان احدا لا يمكنه الزعم بمسؤولية وحيدة عن ازمات الشعوب العربية، يتحملها الغرب او التجمع اليهودي. فلا شك ان هناك جزءاً من تلك المسؤولية تتحمله الدولة الوطنية والمثقفون بل والشعوب ذاتها. الا ان ذلك لا يعني ان الغرب او الدولة العبرية بريئان منها. ولعل تحديد معنى الغرب هو الذي يعين على تلمس حقيقة هذه المسؤولية. فالغرب المقصود هنا ليس فقط مجرد موقع جغرافي او نظام سياسي- اجتماعي- اقتصادي او منظومة فلسفية وفكرية، فكل ذلك تبلور عبر مساحة تاريخية طويلة قاربت الاربعة قرون. فالغرب ايضا مفهوم تاريخي ممتد لا يمكن تجاهله عند محاولة تحديد المسؤوليات. فهذا الغرب التاريخي فعل الكثير بشعوبنا وتطورها التاريخي، وكانت حصيلة ذلك هي العصف الهيكلي بمعظم امكانات التطور المستقل لنا في معظم المجالات.

ويبقى حقيقياً ان تغيراً نوعياً لحق بشكل الهيمنة الغربية في السنوات الاخيرة الى الحد الذي خُيل فيه للخطاب العربي الكوكبي الجديد انها زالت او ضعفت دوافعها. فقد تجاوز الاهتمام الغربي الهيمنة على مقدرات العالم الثالث السياسية والاقتصادية والاستراتيجية الى السيطرة على انماط تطوره الديموغرافية والاجتماعية والاخلاقية. وربما يكون التحول الحقيقي في سعي الغرب للهيمنة والسيطرة على «الآخر» ليس في المضمون بقدر ما هو في الادوات والسبل المستخدمة لتحقيقه. اذ اصبحت المنظمات الدولية المختلفة هي الاداة المفضلة اليوم للغرب في مسعاه القديم - الجديد. فالامم المتحدة تستخدم في غزو الشعوب واهدار سيادة الدول، عن طريق مجلس الامن، كما تُستخدم في السيطرة على مقدراتها الاجتماعية الداخلية، عن طريق الجمعية العامة والوكالات المتخصصة. اما الشؤون الاقتصادية فقد تكفل بها «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي للانشاء والتعمير». ويبدو ذلك الجنوح الغربي للهيمنة منطقياً مع اجتماع ثورة الغرب التكنولوجية الهائلة مع انتصاره النهائي على المعسكر الاشتراكي بما يؤكد له نهاية التاريخ وعبقرية نموذجه وصلاحيته للبشرية جمعاء. وافاض مؤرخو الحضارات الكبار في شرح كيف ان اجتماع القوة العسكرية والمالية والتكنولوجية لاحدى الحضارات، وخصوصاً الرسالية منها، يجعلها تجنح دائما نحو صياغة العالم كله على شاكلتها طوعاً او قسراً. ولعل الوصف الاقرب للصحة لحال الغرب اليوم في علاقته ببقية العالم هو ذلك المستقى من تلك الوضعية المتواترة تاريخياً.

اما عن مسؤولية الدولة العبرية عن النكبات والازمات العربية المتتالية، فإن تحديد وزنها الحقيقي يستلزم معرفة مدى علاقتها وارتباطها بذلك «الغرب التاريخي» السابق عرضه بما طرأ من تغير على مفهومه للهيمنة. والحقيقة انه لا توجد – حتى الآن على الاقل – قدرة لدى «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» على مراجعة طبيعة العلاقة بين الحركة الصهيونية ثم الدولة العبرية بالغرب الاستعماري سواء في اوروبا او العالم الجديد. وعلى تعدد صور العلاقة بين الغرب والجاليات اليهودية فيه عبر التاريخ صعوداً وهبوطاً، فإن الثابت ان الحركة والدولة الصهيونيتين ظلتا في نشأتهما وفي تطورهما حتى اليوم جزءا من ذلك «الغرب التاريخي» بكل ما حققه من فائض قيمة تاريخي في علاقاته الاستعمارية من الشعوب العربية. ولقد كان نصيب الحركة الصهيونية من ذلك الفائض كبيراً وتجاوز ربما نصيب الغرب ذاته، حين حظيت بقطعة غالية من الارض العربية اقامت عليها دولتها الاستيطانية التوسعية.

وبهذا فإن مسؤولية الدولة الصهيونية عن القسم الاعظم من نكبات العرب وازماتهم تظل حقيقية ضمن المسؤولية الاوسع للغرب التاريخي الذي لولاه ما كان لها وجود. وفوق هذا فإن الحروب العدوانية التي شنتها تلك الدولة – ودائما بمساعدة غربية ما – ضد الدول العربية كان لها دور يصعب انكاره في نكباتها وازماتها المتكررة. ويصعب هنا قبول ما يطرحه «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» من رؤية «متعقلة» تنعى على العرب تفرغهم لمواجهة الدولة العبرية واهمالهم شؤونهم الداخلية، فضلا عن عدم صحة ذلك واقعيا، حسب مؤشرات المؤسسات الدولية والغربية ذاتها، فإن العقل الحقيقي- غربيا كان او شرقيا - يفرض مواجهة العدوان والاحتلال على الشعوب والامم والافراد باعتبارها المهمة الاولى الواجبة التي لا عذر لهم او لبعضهم في التخلي عنها ايا كان الثمن... وهو دائما فادح.

وتختلف الدولة العبرية عن الغرب في انها لا تزال تحتفظ حتى اليوم بالشكل التقليدي للتوسع والسيطرة الذي قامت عليه، اي قوة السلاح والغزو والاحتلال، ولعله ليس هناك من حاجة كبيرة لتنشيط ذاكرة اهل «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» بوقائع ذلك الشكل فهي كلها محفوظة – على الاقل – في اضابير الامم المتحدة ومجلس الامن والاعلام الغربي الذي يثقون في موضوعيته. ولم يمنع ذلك الشكل التقليدي الدولة اليهودية من ان تسعى الى ابتداع صور جديدة للهيمنة اكثر «سلمية» جرياً على ما فعله الغرب، فكان من ابرزها ما سمي بمشروع «الشرق اوسطية». وفي تحمسه لكل ما هو «جديد»، فإن «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» سارع الى تأييد ذلك المشروع الذي رأى فيه – حسب تعبيراته – فرصة حقيقية لخلق مناخ جديد للمنافسة والتعاون بين العرب والدولة العبرية يحل محل مناخ الصراع السائد حالياً.

* خبير في مركز الدراسات الاستراتيجية «الاهرام»

الصليب الاحمر ينتقد سلطات الشمال لمنعها الوصول إلى أسرى حرب

مسعود يدعو "طالبان" إلى مفاوضات ويطالب أميركا بالضغط على باكستان

■ مزار الشريف، كابول - رويتر - أعلن قائد قوات التحالف الشمالي احمد شاه مسعود، الذي تواصل قواته محاصرة العاصمة الافغانية كابول، انه مستعد لمحادثات سلام في اي وقت وفي اي مكان عدا باكستان لتفادي معركة دموية للسيطرة على العاصمة. ووجه اول من امس، في اجوبة مكتوبة ردا على اسئلة من وكالة «رويتر»، نداء الى الولايات المتحدة والدول الغربية الرئيسية الاخرى للاشتراك في محادثات السلام لرد ما سماه دينا اخلاقيا تدين به لافغانستان عن مساعدتها لها في انهاء الحرب الباردة. وأكد انه يستطيع الاستيلاء على كابول عندما يريد واطاحة الحكومة التي ترأسها حركة «طالبان» الاسلامية المتشددة. ودعا الولايات المتحدة، التي كانت مؤيدا قويا لقواته اثناء الحرب ضد الاحتلال السوفياتي لافغانستان، الى ان تمارس ضغوطا على باكستان لوقف دعمها لـ «طالبان».

ويدور حاليا قتال بين الجانبين منذ ثلاثة اسابيع على بعد نحو ٢٠ كيلومتراً من المشارف الشمالية لكابول. وتابع مسعود: «اننا مستعدون لمحادثات بلا شروط مع طالبان باشراف الامم المتحدة في اي مكان عدا باكستان وفي اي وقت. اننا مستعدون لعمل هذا على رغم اننا نكاد نكون على ابواب كابول وليس لدينا ما يدفعنا الى التفاوض معه».

ويقول زعماء المعارضة ان باكستان المجاورة تساعد في شكل مباشر حركة «طالبان»، وتريد جعل افغانستان دولة عازلة تحت نفوذها. واوضح مسعود ان خطط التحالف للاستيلاء على العاصمة جمدت موقتا لحين الانتهاء من وضع التفاصيل لادارة مدنية تدير شؤون كابول وعلى أمل ان تأتي «طالبان» الى طاولة المفاوضات. واقترح انه في حال موافقة «طالبان» على المحادثات فانه يجب «تشكيل حكومة موقتة لفترة قصيرة جدا» تحدد اطار العمل والتفاصيل لحكومة منتخبة. وقال ان مثل هذه الحكومة الموقتة يمكن ان تضم ممثلين عن «طالبان».

الصليب الاحمر

من جهة اخرى اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان استمرار القتال في افغانستان ادى الى تدهور عمليات تقديم الخدمات الانسانية للسكان وانتقدت سلطات المعارضة التي تسيطر على شمال البلاد لمنعها ممثلي اللجنة من الاتصال بنحو ثلاثة آلاف من أسرى الحرب.

يشار الى ان الصليب الاحمر اكد انه قدم مساعدات طبية عاجلة لنحو سبعة آلاف شخص من جانبي خطوط الجبهة بين المعارضة بزعامة التحالف الشمالي و«طالبان» التي تسيطر على معظم البلاد خلال الشهور الثلاثة الماضية. وجاء في بيان اللجنة الدولية ان هذا اكبر عدد من الجرحى لفترات مماثلة منذ ثلاث سنوات.

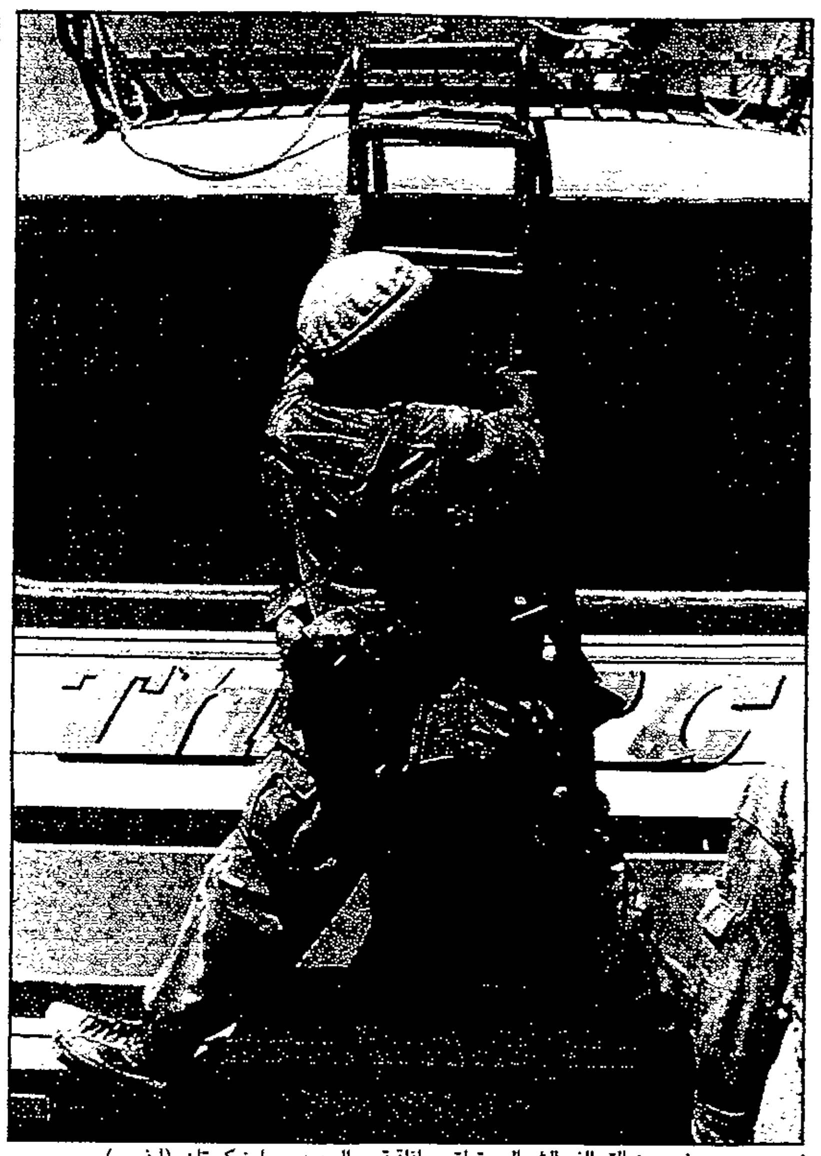

جندي من التحالف الشمالي يتعلق بحافلة قرب الحدود مع اوزبكستان. (ا ف ب)

مترجمه خجل من ترجمة نكاته "المملحة" لكلينتون

فضائح يلتسن "من الشروق الى الغروب" في كتاب لحارسه السابق كورجاكوف

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ «بوريس يلتسن: من الشروق حتى الغروب» عنوان مذكرات عن حياة الرئيس الروسي اعدها حارسه الشخصي السابق الكسندر كورجاكوف وضمنها الكثير من الاسرار عن الحياة الشخصية للرئيس وادمانه على الخمر، وأعلن امس انه مستعد لكشف المزيد من المعلومات الموثقة في حال مقاضاته.

وعمل كورجاكوف على امتداد ١١ عاماً حارساً ليلتسن ثم مديراً لجهاز الأمن الرئاسي وغدا من الشخصيات الاكثر نفوذاً في الدولة وربطته صداقة شخصية مع الرئيس وعائلته ما جعله مطلعاً على تفصيلات دقيقة قد يكون اشهارها عاملاً لاضعاف مواقع يلتسن.

وفي مؤتمر صحافي عقده امس قال كورجاكوف انه لا يخشى محاسبته قضائياً وان لديه «اشرطة واقراص كمبيوترية واشياء اخرى» قد يكشفها اذا جرت محاولة لمحاكمته.

يذكر ان كورجاكوف فقد موقعه عشية الانتخابات الرئاسية صيف عام ١٩٩٦ اثر صراع خاضه ضد تحالف ضد تاتيانا الابنة الصغرى ليلتسن وأناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الوزراء حالياً وبوريس بيريزوفسكي رجل الاعمال الذي عين نائباً لسكرتير مجلس الأمن القومي على رغم انه يحمل الجنسية الاسرائيلية.

واعترف كورجاكوف بانه حينما بدأ وضع الكتاب كان يشعر بـ «دافع انتقامي» لكنه اراد فيما بعد ان يطلع الشعب على حقائق غير معروفة وقال ان مذكراته «اذا لم تقلب الدنيا فسوف تهزها على الاقل».

وخوفاً من «هز الدنيا» اتخذت السلطات اجراءات لمنع الكتاب وذكر ممثل دار النشر «انتربوك» ان المطابع رفضت عروضاً مغرية لاصدار المذكرات بسبب «ضغوط» من الاجهزة الامنية. ولم يكشف اين طبع الكتاب ولكنه قال انه سيطرح في الاسواق الجمعة القادم.

ونشرت صحيفة «سفرشينو سيكرتينه» (سري جداً) الاسبوعية مقاطع من المذكرات توحي بأن حياة يلتسن كانت شريطاً متواصلاً من «الليالي الحمراء» وجلسات الخمر.

ففي اليوم الاخير من زيارته الرسمية الى واشنطن في ١٩٩٤ احتسى يلتسن كميات كبيرة من النبيذ على مائدة مضيفه ونظيره الاميركي بيل كلينتون. واخذ يطلق نكاتاً «مملحة» جعلت مترجمه يتهيب من نقلها الى الانكليزية. واستمرت الجلسة في الطائرة وبعدها أوى الجميع الى الفراش. وايقظت نائبا عقيلة الرئيس الجنرال كورجاكوف لتخبره بأن «بوريس سقط على الأرض وتبول على نفسه وهو في طريقه الى المرحاض». وهرع الاطباء المرافقون لحقن الرئيس بالادوية ولما افاق كانت الطائرة تقترب من مطار شانون حيث كان مقرراً ان تُجرى مباحثات مع رئيس الوزراء الايرلندي. وظل المستقبلون ينتظرون نصف ساعة قبل ان يتقرر ايفاد نائب رئيس الوزراء اوليغ سوسكوفيتس ليكون «بديلاً» من يلتسن الذي شك الاطباء في انه مصاب بنوبة قلبية سببها الانهاك والخمر.

ويروي كورجاكوف ان الرئيس الروسي حينما يكون «منتعشاً» يصر على ابداء مهارته في استخدام الملاعق الخشبية والضرب على ركبته لعزف الحان شعبية على الطريقة الروسية. لكنه ذات مرة جرب رأس احد مساعديه كبديل من الركبة وراق له الأمر حتى انه «استخدم» في مرة اخرى صلعة الرئيس القرغيزي عسكر اكاييف، ومنذ ذلك الحين كان افراد الحاشية يبتعدون عن يلتسن مختلقين اعذاراً مختلفة حالما تمتد يده الى الملاعق، خصوصاً اذا لم تكن خشبية.

وثمة عداء واضح بين كورجاكوف وتاتيانا التي يعتبرها الجنرال «ملقناً» لابيها وقناة لايصال ما يريده بيريزوفسكي الذي كان وجد طريقاً الى قلبها عبر الهدايا التي بدأت متواضعة بسيارة «نيقا» روسية ثم «شيفروليت» وانتهت بتكليف رجل الاعمال «الوصاية على أموال العائلة».

ويقول كورجاكوف ان يلتسن شيد فيلا فخمة في واحدة من ارقى ضواحي العاصمة ورفض ان يدفع اسعاراً رمزية للبناء على رغم انه كان يحصل شهرياً على ١٥ الف دولار كنسبة فائدة على ارصدته في البنوك بعد اصدار كتابه «مذكرات رئيس» بعدد من اللغات الاجنبية. والى هذا البيت حول عدد من اثاث القصور الرئاسية الحكومية بطلب من تاتيانا يلتسن.

وعلى الصعيد السياسي يروي كورجاكوف خططاً درست ضمن الفريق الرئاسي للقضاء على المعارضة البرلمانية اثناء احتدام المجابهة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية في ١٩٩٣. وقال ان من بين تلك الخطط استخدام الغازات الكيمياوية لحمل النواب على الخروج من مقرهم واستعمال جهاز خاص يعمل بالليزر ويصيب من يتعرض الى اشعته بالعمى. ولم تنفذ الخطة الاخيرة بسبب... وزن الجهاز الذي يبلغ ثلاثة اطنان وصعوبة نقله.

ولم يتوافر تعليق رسمي من الديوان الرئاسي على المذكرات لكن لاجهزة الاعلام الحكومية والاهلية الموالية ليلتسن بدأت حملة عنيفة ضد كورجاكوف واتهمته بانه «خائن للعهد» ولكنها لم تذكر ما اذا كان يلتسن سيقيم دعوى قضائية ضد صديقه السابق الذي يتمتع بحصانة برلمانية بعد انتخابه نائباً في مجلس الدوما مطلع العام الحالي.

كورجاكوف يعرض غلاف الكتاب امس. (رويتر)

موسكو تراقب ولا تستعجل توريط قواتها في القتال

طاجكستان: قوات رحمنوف تبدأ الهجوم جنوباً بعدما استعادت ثلاث بلدات غرباً

■ دوشانبه - ا ف ب، رويتر - أعلن مسؤولون حكوميون ان القوات النظامية الطاجيكية بدأت أمس الثلاثاء هجوماً مضاداً الى الجنوب من العاصمة دوشانبه ضد قوات متمردة بقيادة الكولونيل محمود خودابيرديف بعدما استعادت منه اول امس ثلاث بلدات غرب العاصمة.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» الروسية عن مصادر عسكرية ان القوات الحكومية شنت صباح امس هجوماً واسعاً على مواقع خودابيرديف عند ممر فخراباد (٣٥ كيلومتراً الى الجنوب من دوشانبه). وافادت مصادر ان المعارك اوقعت «قتلى وجرحى»، من دون ان تقدم ايضاحات اخرى. وقام سلاح الجو الحكومي بطلعات استطلاع في المنطقة.

واشارت المصادر ذاتها الى ان الهجوم تقرر بعدما رفض خودابيرديف عرضاً لوقف النار وبدء مفاوضات.

وذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان القوات النظامية اكدت ايضا انها استعادت مدينة سربند على بعد ١٢ كيلومتراً شمال شرق كورغان - تيوبي (جنوب) حيث معقل خودابيرديف. وكان المسؤولون العسكريون الحكوميون اكدوا اول من امس انهم استعادوا ثلاث مدن الى غرب دوشانبه وهي غيسار وشاخريناو وطورسون زاده حيث يوجد اكبر مصنع للالومنيوم في آسيا الوسطى في الاتحاد السوفياتي السابق.

ولم يتسن تأكيد اي من هذه المعلومات من مصادر مستقلة. وكان خودابيرديف المعروف باسم «الكولونيل محمود»، وهو زعيم اكبر ميليشيات في جنوب طاجيكستان، قد تمرد على السلطة المركزية نهاية الاسبوع الماضي لأسباب لا تزال مجهولة. وتتهمه سلطات دوشانبه بتنظيم محاولة انقلابية بينما يؤكد هو انه قام بذلك رداً على استفزازات القوات الحكومية. وادى القتال بين الطرفين الى إشعال معارك في مناطق اخرى من طاجيكستان حيث ابرمت السلطة المركزية المدعومة من موسكو اتفاق سلام في حزيران (يونيو) الماضي مع المعارضة الاسلامية الطاجيكية المتمركزة في افغانستان.

روسيا تراقب

وتراقب روسيا، التي تحتفظ بقوات لحفظ السلام قوامها ٢٠ الف جندي في طاجيكستان، الموقف بتوتر مستبعدة اي تورط متسرع في القتال. ورأى مراقبون غربيون ان القوات الروسية تمثل الضمان الوحيد لبقاء رحمنوف في السلطة. وانتهجت موسكو التي تقلقها اي علامات على عدم الاستقرار في طاجيكستان او افغانستان مسلكاً حذراً حيال القتال الأخير. ونقلت «انترفاكس» عن فاليري نيستروشكين المسؤول في وزارة الخارجية الروسية: «توضح تجربة طاجيكستان ان اي اجراء متسرع لن يزيد الوضع الا تفاقما وقد يؤدي الى تعقيدات بالغة الخطورة».

دراسة المانية تحذر من ضعف المعايير الامنية للسيطرة عليه

الخطر النووي الروسي ما يزال كبيراً على رغم انهيار الاتحاد السوفياتي

■ فرانكفورت - رويتر - ذكرت دراسة المانية ان الحرب الباردة ربما انتهت لكن يوجد خطر ان الاسلحة النووية الروسية قد تنطلق بطريق الخطأ. وحذرت الدراسة، التي اعدتها مؤسسة ابحاث السلام والصراع في المانيا، ان مشكلات خطيرة في اجهزة الانذار المبكر في روسيا ادت الى وضع اسلحتها النووية في حال تأهب دائم.

واضافت ان هذا الوضع يعني ان هذه الاسلحة قد تطلق عند اول علامة على هجوم حقيقي او وهمي. واوضحت ان «الاسلحة النووية في حال الطوارئ يمكن اطلاقها بسرعة شديدة. ويؤدي هذا الى خطر اطلاق غير مقصود بسبب اخطاء فنية او انذارات كاذبة». وتابعت ان «ضعف المعايير الامنية قد يتسبب في اطلاق غير مقصود».

ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي وتفككه الى ١٦ دولة فان جزءاً من شبكة الانذار المبكر الروسية لم يعد موجوداً على ارض روسية بل في جمهورياته السابقة. كما ان بعض الاقمار الصناعية في شبكات الانذار المبكر قديم جداً الى درجة يتعذر فيها استخدامه وتؤثر انقطاعات الكهرباء في عمل الاقمار الصناعية ومحطات الانذار المبكرة المستخدمة.

واشارت الدراسة الى ان الاسلحة النووية في البلدان الاخرى غالباً ما توضع في حال تأهب لكن المشكلة حادة جداً في روسيا. وقالت المؤسسة، التي يوجد مقرها في فرانكفورت وتدعو الى نزع السلاح النووي: «في هذا الشأن هناك خطر حاد على الامن الالماني والاوروبي».

وقد خفضت روسيا والولايات المتحدة عدد الرؤوس النووية الاستراتيجية نحو ٥٠ في المئة منذ العام ١٩٩٠. وبين الغواصات النووية لروسيا لا يعمل سوى غواصتين اما باقي الاسطول فرابض في الموانئ. وهذه الغواصات والرؤوس النووية ذات القواعد البرية في روسيا في حال تأهب دائم ولانها ثابتة غير متحركة فانه يمكن بسهولة توجيهها الى اهدافها. واقترحت الدراسة حلاً لهذه المشكلة يتمثل في «رفع حال التأهب» عن هذه الاسلحة. ويتضمن هذا ترك كثير من الاجهزة الملاحية للرؤوس النووية ونظم التفجير غير معدة للاطلاق ما يؤخر الوقت الذي يستغرقه الانتقال بالرؤوس النووية الى وضع التأهب. وخلصت الدراسة الى القول ان «خلق عالم خال من الاسلحة النووية امر مهم لأنه اكثر أمناً من عالم توجد فيه اسلحة نووية».

سيهانوك بحث وهون سين الوضع الكمبودي

■ بكين، فنوم بنه، سنغافورة - ا ف ب، رويتر - اجرى الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك امس الثلثاء محادثات في بكين مع الرجل القوي في بلاده رئيس الوزراء الثاني هون سين ورئيس الوزراء الاول الجديد اونغ هوات اللذين قدما خصيصا للحصول على دعمه للتغييرات التي حصلت اثناء الازمة الاخيرة واسفرت عن اطاحة ابنه رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم ريناريد.

وغادر الوفد الكمبودي، الذي ضم ايضا رئيس الدولة بالوكالة شيا سيم وعددا من كبار المسؤولين في النظام، مقر اقامة الملك بعد نحو خمس ساعات من المحادثات التي جرت في الوقت الذي هدد فيه الملك بالتنحي عن العرش واصدرت السلطات القضائية في كمبوديا امرا باعتقال راناريد.

ورفض المسؤولون الكمبوديون اعطاء اي تفاصيل عما دار في الاجتماع الذي حاول خلاله الوفد الكمبودي الزائر الحصول على دعم الملك ايضا لتعيين اونغ هوات خلفاً لابنه. وكان الملك الذي يمضي فترة نقاهة بعد علاج طبي طويل في بكين، اعلن اول من امس انه مستعد للتنازل عن العرش اذا طلب منه هون سين ذلك واذا تأكد لديه انه لن يتهم بعد ذلك «بوضع صعوبات اضافية للبلاد وللشعب».

الى ذلك اكد ديبلوماسي كمبودي ان سيهانوك لم يسلم رسالة تنحيه عن العرش. واوضح ان «الملك لم يتخل عن العرش. لم يفعل ذلك بعد» من دون مزيد من الايضاحات.

في غضون ذلك اعلن مسؤول قضائي عسكري في فنوم بنه ان النائب العام العسكري في كمبوديا اصدر امرا باعتقال راناريد بتهمة تهريب اسلحة. وقال ني ثول رئيس المحكمة: «اصدر النائب العام امر القبض (على الامير) بعدما وافق البرلمان على رفع الحصانة عنه».

يذكر ان هون سين اطاح راناريد في السادس من حزيران (يونيو) الماضي بعد يومين من القتال بين قوات موالية له واخرى موالية لغريمه. وانفجر صراع حاسم بينهما بعد ضبط شحنة اسلحة في ميناء كمبوديا الرئيسي في نهاية ايار (مايو). وطالب هون سين باتخاذ اجراءات قانونية ضد راناريد لاستيراده الاسلحة في شكل غير قانوني وهو مانفاه الامير مؤكدا حقه في استيراد سلاح لاستخدام القوة الخاصة بامنه الشخصي.

من جهة اخرى، تعهد وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي اسيا (آسيان) اول من امس بمواصلة جهودهم لاحلال السلام في كمبوديا لكنهم احجموا عن تقديم دعم صريح لراناريد.

لجنة برلمانية تركية تقر مشروع قانون لتقليص عدد المدارس الاسلامية

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ بعد تسعة ايام من المناقشات اقرت لجنة التخطيط والموازنة في البرلمان التركي مشروع قانون يعارضه الاسلاميون بقوة لان تطبيقه سيؤدي الى تمديد التعليم الالزامي من خمس الى ثماني سنوات الامر الذي يقلل الى حد كبير عدد المدارس الدينية التي تعد ائمة المساجد.

وقال مسؤولون برلمانيون ان نقاشا سيجري اليوم الاربعاء في جلسة برلمانية يعقبه تصويت على مشروع القانون الذي يواصل الاسلاميون الاحتجاج عليه عبر تظاهرات تنطلق الى الشوارع بعد صلاة الجمعة كل اسبوع. وجاء اقرار لجنة التخطيط والموازنة لمشروع القانون بعد محاولات قوية من جانب نواب «الرفاه» لعرقلته.

وكان اقرار هذا القانون من ابرز مطالب المؤسسة العسكرية وادت معارضة رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان له الى ضغوط مارسها الجيش اجبرته على الاستقالة في حزيران (يونيو) الماضي وتشكيل حكومة علمانية جديدة برئاسة زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز.

اسطنبول

على صعيد آخر تواجه تركيا منذ ايام امطارا وسيولا غير مألوفة في مثل هذا الوقت من السنة وادت الى شل الحركة في اسطنبول امس في الوقت الذي بدأت فيه خدمات الطوارئ عمليات انقاذ للاشخاص الذين تقطعت بهم السبل. وبدأت الشرطة والمطافي عمليات انقاذ واوضح مسؤولون محليون ان العمل مستمر في تقييم الاضرار بعدما اغرقت المياه العديد من شوارع المدينة اثر هطول الامطار بغزارة منذ مساء الاحد الماضي وغرق نحو ٣٠٠ منزل في المدينة.

AL HAYAT WEDNESDAY 13, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12584
الاربعاء ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ١٠ ربيع الآخر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٨٤

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٨٦٥٤	
الين الياباني	١١٦,٠٦	
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٦٩	

(* ١٧,٠٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٣٦,١٠
السعر السابق
٣٣٧,٢٠

٨٠ ألف موظف فلسطيني من دون رواتب والسلطة تلجأ الى الاقتراض من المصارف

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال وكيل وزارة المال الفلسطينية عاطف علاونة ان واردات السلطة الوطنية الفلسطينية التي يتوجب على اسرائيل دفعها تبلغ نحو ١٤٠ مليون شاقل شهرياً (الدولار = ٣,٥ شاقل)، بمعدل ٣٥ مليون شاقل اسبوعياً. اوقفت اسرائيل دفعها منذ الاغلاق الأخير المستمر منذ اسبوعين. وتصل قيمة المستحقات تبعاً لذلك نحو ١٨٠ مليون شاقل حتى غد الخميس.

وأفاد علاونة، الذي كان يتحدث امس في برنامج الطوارئ اليومي الذي اعدته وزارة الاعلام: «ان هذا المبلغ يعادل ٦٠ في المئة من موازنة السلطة البالغة نحو ٨٦٤ مليون دولار، وان حجبه عن السلطة في اطار العقوبات التي فرضتها اسرائيل في اعقاب عملية التفجير المزدوجة في القدس، تسبب في عدم تمكن وزارة المال من دفع رواتب الموظفين البالغ عددهم ٨٠ الفاً، منهم نحو ٣٥ الف موظف في الاجهزة الامنية الفلسطينية المختلفة، والباقي من الموظفين المدنيين، وفي تقليصات حادة في النفقات العامة، ضمن خطة التقشف التي اقرتها السلطة، ووقف تسديد الفواتير غير المستعجلة، والمشتريات الراسمالية».

وذكر علاونة ان «هذه المبالغ هي حق للسلطة، تستوفي اسرائيل نسبة ثلاثة في المئة منها مقابل جبايتها، والعائدة مصادرها الى فواتير المقاصة (القيمة المضافة على الفرق في التبادل التجاري بين الطرفين، والجمارك المستوفاة على السلع المستوردة لحساب تجار فلسطينيين، وما يعرف بالمكوس اي الضرائب المفروضة على سلع بعينها كالتبغ والمشروبات الروحية والمحروقات».

وأوضح ان الاغلاق مسّ في شكل جذري وخطير القدرة المالية للسلطة الوطنية، مما اضطرها الى الاقتراض من المصارف المحلية لتغطية رواتب الموظفين الذين لم يتقاضوا رواتبهم عن الشهر الماضي حتى الآن.

واعرب علاونة عن قلقه من الاقتراض ووضع مالية السلطة الوطنية تحت المديونية مع كل ما يترتب على ذلك من آثار سلبية على الاقتصاد الفلسطيني في المدى البعيد.

ولم يستبعد لجوء السلطة الى طلب المساعدة العاجلة من الدول المانحة والبنك الدولي اذا استمر الحصار الاسرائيلي المشدد الذي لا يزال مستمراً منذ اسبوعين. واعرب عن امله في ان تستجيب هذه الجهات طلب المساعدة قبل ان تحصل عمليات انهيار اقتصادي لا يتمناها احد.

وعرض علاونة وضع الاقتصاد الفلسطيني تحت الاحتلال وإلحاقه بالاقتصاد الاسرائيلي وعدم وجود حدود جمركية وسياسة الاحتلال التي استهدفت منع قيام جهاز مالي وجمركي فلسطيني، الأمر الذي اضطر الجانب الفلسطيني في اتفاق اوسلو الاقتصادي وملحقاته - كما قال - الى قبول قيام الجانب الاسرائيلي بجباية الجمارك والمكوس وتسليمها للجانب الفلسطيني بعد ستة ايام من جبايتها مقابل «مصروفات ادارية» تبلغ ثلاثة في المئة.

واعلن علاونة ان قضية الفصل الجمركي بين المناطق الفلسطينية واسرائيل غير واردة مرحلياً ومتروكة لمفاوضات المرحلة النهائية، وقال: «ما لم نعط حرية ادارة المعابر او ادارة مطار وميناء مستقلين فان هذا الوضع سيستمر»، مشيراً الى ان اكثر من ٩٠ في المئة من الواردات الفلسطينية هي اما من اسرائيل او من خلالها.

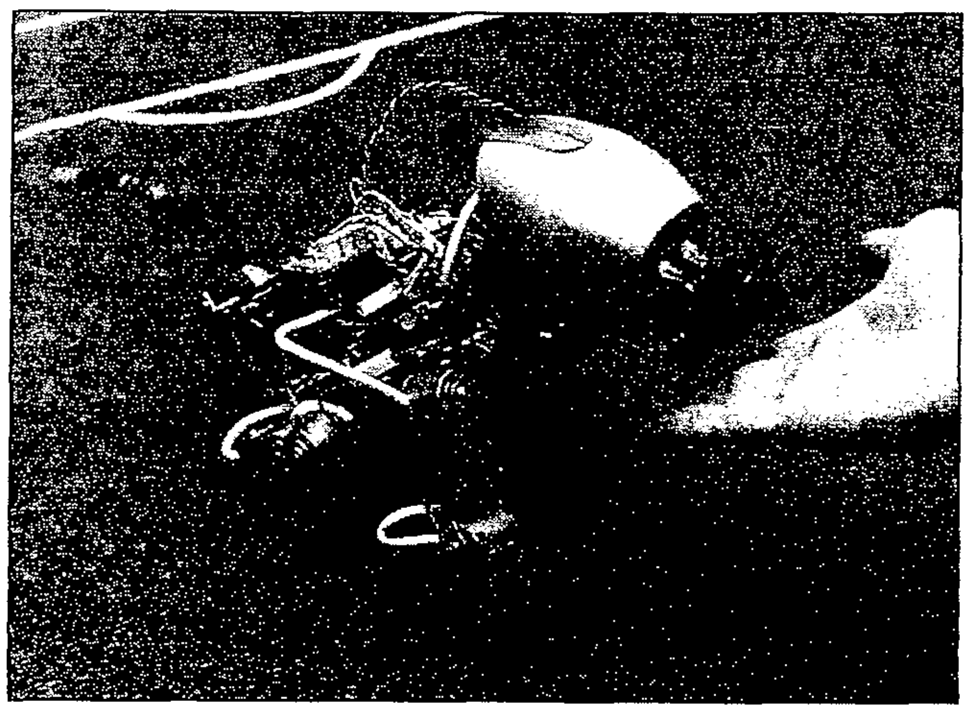

□ *حيوان آلي «أليف»* من تصميم شركة «سوني» اليابانية «يصافح» يد انسان. ويشار إلى أن هذا الحيوان الآلي باكورة انتاج مختبر «دي - ٢١» الجديد التابع لـ «سوني»، وهو قسم للتصميم والهندسة لاغراض التسلية مهمته صنع أجهزة آلية يمكن أن «يحبها الانسان». (أ ف ب)

الأردن يعرض شركة كهرباء للبيع

■ عمان - رويتر - قال امس مسؤولون اردنيون ان الأردن يعرض على المستثمرين الأجانب ممن لهم شريك محلي ما يصل الى ٥١ في المئة من «شركة كهرباء اربد» ثاني أكبر شركة لتوزيع الكهرباء في البلاد. ودعت «الشركة الوطنية للطاقة الكهربية»، وهي شركة مملوكة للدولة تملك ٥٥ في المئة من «شركة اربد»، المستثمرين الأجانب والمحليين للتقدم بطلبات في موعد أقصاه ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتوقع مسؤولون في «الشركة الوطنية» استكمال عملية البيع بحلول نهاية السنة. وتبلغ قيمة أصول شركة كهرباء اربد ٥٢ مليون دينار (٧٣ مليون دولار) وهي تملك امتياز توزيع الكهرباء في ٣٠ في المئة تقريباً من البلاد تشمل محافظات اربد وعجلون وجرش والمفرق كما ان لديها ترخيصاً لم تستخدمه لتوليد الطاقة الكهربية. وقال المسؤولون انه يتعين على المستثمرين الأجانب الحصول على حصص في «شركة اربد» من خلال كونسورتيوم مع شركة محلية لا يقل نصيبها عن ١٠ في المئة. وفي عام ١٩٩٦ زاد معروض «شركة اربد» من الكهرباء ١١,٥ في المئة ليصل الى ٦٤٢ كليوواط وزاد حجم المبيعات الى ٣٢ مليون دولار من ٢٦,٨ مليون دولار.

المغرب: مبيعات السيارات السياحية ترتفع ٣٠ في المئة في النصف الاول من ٩٧

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ حققت مبيعات السيارات السياحية في المغرب زيادة بلغت نسبتها ٣٠ في المئة في النصف الاول من السنة الجارية مما يعتبر تغييراً جذرياً في سوق السيارات المحلية التي تنتقل تدريجاً من الموديلات الأوروبية الى مثيلاتها الآسيوية والاميركية.

واحتلت «تويوتا» اليابانية المرتبة الاولى في قائمة السيارات الجديدة الاكثر مبيعاً في المغرب. وزادت النسبة ١٣ مرة على مبيعات الفترة نفسها من ١٩٩٦، تليها «فولكسفاغن» الالمانية التي زادت مبيعاتها ٢٩ في المئة و«رينو» الفرنسية ٢ في المئة. وحققت موديلات «هوندا» و«فورد» و«نيسان» و«روفر» توسعاً حقيقياً في السوق المغربية نتيجة حملات دعائية لهذه الطرازات.

وقدر عدد السيارات الجديدة المستوردة الى المغرب بـ ٥٠٧٢ سيارة من مختلف الموديلات شكلت «تويوتا» منها نحو الف سيارة، في الوقت الذي تراجع الطلب على السيارات المجمعة محلياً والمعروفة بالسيارة الشعبية وهي من نوع «اونو» كانت الحكومة المغربية قد تعاقدت في شأنها قبل عامين مع مجموعة «فيات» الايطالية.

وانخفضت مبيعات هذا النوع من السيارات من ٦٩٠٠ الى ٤٠٥٧ وحدة في النصف الاول من السنة، فيما لم تتجاوز مبيعات السيارات الفرنسية المجمعة محلياً حاجز المئة وحدة بعد الاعلان عن تخلي مجموعة «اونا» من خلال فرعها «سوبريام» عن انتاج السيارات الفرنسية والاكتفاء باستيراد الموديلات التي تُلاقي رواجاً في الاسواق الاوروبية.

وقال مدير التسويق في «اونا» في الرباط ان الانخفاض الذي طرا على سعر صرف الفرنك الفرنسي مقابل الدرهم المغربي وكذلك خفض الرسوم الجمركية على السيارات الجديدة يدفع في اتجاه التخلي عن التصنيع والابقاء على حصة السوق من طريق تسويق الموديلات الرائجة عالمياً. واستعادت «اونا» من خلال هذه الخطة جزءاً من حصة السوق المحلية التي كانت فقدتها قبل عامين (تراجع ٣٦ في المئة) لمصلحة موديلات منافسة.

وطرحت «اونا» انواعاً جديدة من موديلات «بيجو» ٤٠٦ و٣٠٦ المعدّلة التي تعتبرها منافسة للطرازات اليابانية. في حين ساهم سعر الصرف في تراجع قيمة السيارة الفرنسية بنحو ١٠ في المئة من قيمتها قبل اشهر.

لكن تحسن وضع السيارات الاوروبية لم يمنع من تأكيد سيطرة الانواع اليابانية على السوق المحلية مستفيدة في ذلك من تراجع الاسعار وانفتاح الاسواق. ويبلغ متوسط سعر سيارة يابانية في المغرب نحو ٢٠ الف دولار، ويصل السعر الى ٤٠ الف دولار بالنسبة الى السيارات الالمانية والسويدية فيما لا يتجاوز سعر السيارة الشعبية «اونو» ٨٥٠٠ دولار.

وعلى نقيض الاعوام الماضية عندما كانت تنتشر بقوة معارض السيارات المستعملة الوافدة من الاتحاد الاوروبي (يجلبها مهاجرون) تمتلئ الشوارع المغربية حالياً بالطرازات الحديثة المتضمنة للمكيفات واجهزة الوقاية وانظمة التحكم عن بعد.

ويقول احد تجار السيارات المستعملة ان السوق تتجه نحو كل ما هو جديد وانه اصبح من النادر ايجاد زبائن للسيارات القديمة التي كان يفوق عددها مئة الف قبل اعوام.

ويقوم الجهاز المصرفي بدور متزايد الاهمية في توسع سوق السيارات الجديدة في المغرب. اذ اصبح متيسراً الحصول على قروض لشراء السيارات. ويراوح سعر الفائدة على قروض السيارات بين ٩ و١٣ في المئة. وتمتد فترة القرض بين اربع وخمس سنوات.

ويقول مدير العلاقات العامة في مؤسسة «سلف الوفاء» ان معدل الفائدة قد يقل عن الاسعار المعلنة في حال شراء سيارة لحساب شركة او مؤسسة تجارية. وغالباً ما يلجأ رجال الاعمال الى هذا النوع من الخيارات للاستفادة من الخفوضات الضريبية.

ويعتقد المصدر نفسه ان اقتناء سيارة جديدة يعكس تحولاً في مفهوم الاستهلاك المحلي الذي ينمو سنوياً بنسبة ١٥ في المئة. وهو يشمل كافة السلع الاستهلاكية والتجهيزية مثل التلفزيونات والهوائيات والثلاجات والغسالات واجهزة التصوير والمكيفات والكومبيوترات والاثاث المنزلي.

"السعودية" تنفي انباء عن نيتها تأسيس شركة للطيران الداخلي مع القطاع الخاص

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ نفت مؤسسة «الخطوط الجوية العربية السعودية» ان يكون هناك مشروع لتأسيس شركة للطيران بالمشاركة مع القطاع الخاص السعودي تتولى القيام بالرحلات الداخلية في البلاد. وقالت المؤسسة في بيان ارسلته الى وكالة الانباء السعودية انه «في حال الحاجة مستقبلاً الى طرح افكار مثل انشاء شركة طيران داخلية خاصة يساهم فيها رجال الأعمال والخطوط السعودية، فإن ذلك يتم عبر لجان متخصصة تشكل بموجب توجيهات عليا تتولى اعداد الدراسات العلمية والتسويقية والتقنية اللازمة ومن ثم رفعها الى مجلس ادارة الخطوط السعودية، باعتباره الجهة المخولة دراسة هذه المواضيع ومن ثم اتخاذ اللازم لرفعها الى الجهة المختصة للموافقة عليها».

وقال المدير العام للعلاقات العامة في الخطوط الجوية العربية السعودية يعرب بن عبدالله بلخير ان موضوع انشاء شركة طيران داخلية خاصة يساهم فيها رجال الاعمال و«الخطوط السعودية» «لم يدرس ولم يبحث. ولم تشكل لجان لوضع سياسة له من قبل الخطوط السعودية». ولفت الى ان «الخطوط السعودية»، بتوجيهات عليا، كانت على مدى ما يزيد على نصف قرن ولا تزال تقوم بدورها الفاعل بربط مختلف مناطق السعودية بشبكة من الرحلات السريعة والآمنة وباسعار في متناول الجميع، مشدداً على ان لدى «الخطوط السعودية» القدرة على زيادة هذه الرحلات حالما تستدعي الحاجة ذلك.

وتأتي هذه الايضاحات من «الخطوط السعودية» في عقب انباء عن ابداء رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية لمدينة جدة اسماعيل ابو داود لمؤسسة «الخطوط الجوية العربية السعودية» استعداد القطاع الاهلي لتأسيس شركة طيران داخلية مشتركة بين رجال الاعمال السعوديين و«السعودية»، على ان تشتري هذه الشركة كل الطائرات التي تود «الخطوط السعودية» بيعها. وكشف مساعد المدير العام للدعاية والبرامج التسويقية في «السعودية» عبدالله بن سلمان الجهني وفقاً لوكالة الانباء السعودية، ان الفكرة لقيت استحسان اعضاء اللجنة المشتركة بين القطاع الاهلي و«السعودية»، في اجتماعهم الأخير مبيناً وجود دراسة شاملة لإنشاء مثل هذه الشركة والجدوى الاقتصادية من انشائها.

وتلقت اوساط الاعمال في السعودية النبأ على انه مشروع تحت الدرس بين الطرفين، الا ان الواضح ان المشروع كان مجرد فكرة تقدم بها القطاع الخاص من المحتمل ان تقوم «الخطوط السعودية» بالبحث فيها مستقبلاً.

ومعلوم ان «الخطوط السعودية»، من القطاعات المرشحة بقوة لعمليات التخصيص التي قد تقرها الحكومة السعودية في اي وقت خصوصاً ان مسؤوليها اكدوا غير مرة ان المؤسسة تشهد اعادة هيكلة لتشغيلها على اسس تجارية.

مصر: انتاج مدفع خاص للدبابة "ام اي ١"

■ القاهرة - «الحياة» - قال وزير الدولة المصري للانتاج الحربي الدكتور محمد الغمراوي ان بلاده تنتج اسلحة متطورة عدة بينها المدفع الخاص بالدبابة الحديثة «ام اي ١» في مصر.

وذكر، في تصريحات صحافية امس، ان المصانع الحربية تنتج محركات ديزل متنوعة بنسبة صنع محلي تصل الى ٨٠ في المئة لخدمة مجالي الصناعة والري. وانه تم الاتفاق مع وزارة الكهرباء على استيراد محطات ديزل عملاقة بطاقة ٢٠٠ ميغاواط لخدمة مشروع استصلاح الاراضي في منطقة العوينات بكلفة ٥٤ مليون جنيه.

مصر: لن نشتري قمحاً السنة الجارية ولا قيود على استيراده من أميركا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفى وزير التجارة المصري الدكتور أحمد جويلي أن تكون مصر راغبة في عقد صفقة شراء قمح قريباً، مشيراً إلى ان بلاده امنت حاجاتها من هذا المحصول حتى مطلع السنة المقبلة.

وقال الوزير لـ «الحياة» إن الانتاج المحلي غطى ٥٥ في المئة من اجمالي الإستهلاك الذي يقدر بـ ١١ مليون طن. وكان مصدرون اميركيون قالوا إن مصر تسعى إلى شراء بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف طن قمح احمر لتغطية حاجاتها.

إلى ذلك، اوضح جويلي انه ليست هناك قيود على دخول القمح الاميركي إلى السوق المصرية بسبب قرار وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام حظر استيراد المحاصيل المعالجة بالهندسة الوراثية، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة لا تستخدم الهندسة في انتاج القمح. وذكر انه تقرر البدء بتنفيذ القرار مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل عوضاً عن ٢٢ تموز (يوليو) الماضي، ليشمل كل الحبوب باستثناء البقوليات التي يتعين على المستورد تقديم شهادة منشأ في شأنها تثبت عدم استخدام الهندسة الوراثية في انتاجها.

ومعلوم ان مصر تحتل المرتبة الثانية بين الدول المستوردة للقمح الأميركي، إذ انها تستورد سنوياً نحو ٦ ملايين طن معظمها من الولايات المتحدة، إضافة إلى فرنسا والارجنتين وكندا.

لبنان: ٣,٦ بليون دولار من الاموال الخارجية تتوافر لمشاريع اعادة الاعمار والانماء

□ بيروت - «الحياة»:

■ أظهر تقرير اصدره مجلس الانماء والاعمار عن تقدم العمل في مشاريع اعادة الاعمار والانماء في مختلف القطاعات، ان التمويل الخارجي المتوافر حتى ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٧ بلغ ٣,٦٠٢ بليون دولار اميركي منها ٥٠٦ ملايين في شكل هبات و٣,٠٩٦ بليون في شكل قروض. وهي مقدمة من دول وصناديق ومنظمات ومؤسسات عربية ودولية ومصارف تجارية.

وفصّل التقرير حصة كل قطاع من هذا التمويل. واحتل قطاع الكهرباء المرتبة الاولى بحصة مقدارها ١,٢٣٤ بليون دولار وبنسبة ٣٤ في المئة من اجمالي التمويل.

وبلغت حصة قطاع المواصلات السلكية واللاسلكية ٧٤,٢ مليون دولار بنسبة ٢ في المئة، والطرق والاوتوستradات ١٨١,٣ مليون دولار بنسبة ٥ في المئة، والتربية الوطنية والشباب والرياضة ٧٣,٦ مليون دولار بنسبة ٢ في المئة، والتعليم المهني والتقني ١١٠,٦ مليون دولار بنسبة ٣ في المئة، والثقافة والتعليم العالي ٨٠,٩ مليون دولار بنسبة ٢ في المئة، والصحة العامة ١٦٩,٥ مليون دولار بنسبة ٥ في المئة، والشؤون الاجتماعية ١٦,٣ مليون دولار، والاسكان واعادة المهجرين ٨٦,٩ مليون دولار بنسبة ٢ في المئة، ومياه الشفة ٤٠٦,٥ مليون دولار بنسبة ١١ في المئة، ومعالجة المياه المبتذلة ٣٧١,٧ مليون دولار بنسبة ١٠ في المئة، والنفايات الصلبة ٧٧,٩ مليون دولار بنسبة ٢ في المئة، والبيئة ٤,٣ مليون دولار، والنقل العام ٠,٤ مليون دولار، والمطار ١٧٨,٩ مليون دولار بنسبة ٥ في المئة، والمرافئ ٥٣,٣ مليون دولار بنسبة واحد في المئة، والزراعة ٨١,٧ مليون دولار بنسبة ٢ في المئة، والري ٦٨,٧ مليون دولار بنسبة ٢ في المئة، والصناعة ١٥,٢ مليون دولار، والنفط والغاز ١,٣ مليون دولار، والسياحة ٠,٣ مليون دولار، وخدمات القطاع الخاص ٠,٨ مليون دولار، والمباني الحكومية ١٣,٥ مليون دولار، والاعلام ٤,٣ مليون دولار وادارة التنفيذ وقطاعات اخرى ٢٤٢,٣ مليون دولار بنسبة ٧ في المئة، والاموال غير المخصصة ٥٣,٣ مليون دولار بنسبة ٣ في المئة.

"بنك الأردن" يقرر خفض الفائدة على القروض الممنوحة بالدينار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتخذ «بنك الاردن» قراراً بخفض اسعار الفائدة على القروض والتسهيلات الممنوحة للعملاء بالدينار الاردني بحد اقصى نسبته نصف في المئة.

وجاء هذا القرار في شكل تعميم وزعته ادارة المصرف على فروعه كافة ينص على اعادة هيكلة اسعار الفائدة بنسب متفاوتة بالحد الادنى المذكور، وذلك انسجاماً مع توجهات المصرف المركزي الأردني والتي ادت الى تخفيض اسعار الفائدة على شهادات الايداع التي يصدرها بما نسبته واحد في المئة.

وكان المصرف المركزي الأردني خفض سعر الفائدة من ٩,٥ في المئة. وهو اعلى حد وصلت اليه اسعار الفائدة على شهادات الايداع الصادرة بالدينار الاردني، الى نحو ٨,٥ في المئة في الأشهر الماضية.

وبقراره خفض اسعار الفائدة على القروض والتسهيلات الائتمانية الممنوحة لعملائه، يكون «بنك الاردن» هو الثاني بين المصارف الأردنية، الذي يعمد الى خفض اسعار الفائدة، اذ كان «البنك الأهلي الأردني» اتخذ قراراً مماثلاً الشهر الماضي.

وكان عدد من المراقبين الماليين توقع انخفاض اسعار الفائدة على القروض بعدما وصلت هذه الاسعار الى أعلى مستوى لها وهو ٩,٥ في المئة. وبنى هؤلاء توقعاتهم على عدد من المؤشرات اهمها التحسن الذي طرا على كتلة السيولة النقدية بالدينار الأردني.

"البنك الاسلامي للتنمية" يقرض ليبيا ٦٦,٩ مليون دولار

■ دبي - رويتر - قال سفير ليبيا بالوكالة لدى المملكة العربية السعودية ان «البنك الاسلامي للتنمية»، وقع امس ثلاثة اتفاقات لتقديم قرض ميسر قيمته ٦٦,٩ مليون دولار لليبيا لتمويل قطاعها الزراعي.

وقال ان الاتفاقات تشمل تطوير ميناء لصيد الاسماك وشركة للصيد ومصنع لإنتاج الطحين، وانه تم توقيعها في مدينة جدة حيث يقع مقر البنك.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

فندق ديلوكس جديد
للبيع أو للاستثمار
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
مكون من
١٥٠ غرفة + ٨ مطاعم + قاعة حفلات +
مركز للاعمال + نادي رياضي + حمام
سباحة + موقف للسيارات
لمزيد من المعلومات .. الاتصال بالسيد محمد حسن
هاتف: ٠٠٩٧١٥٠ - ٦٢٤٥٧٤٢ - فاكس: ٠٤/٦٨٢٢٩٩

٨٩٠ مليون دولار حصة السعودية من الاستثمارات الاجنبية في الدول العربية في خمس سنوات

● الرياض - «الحياة» - ارتفعت حصة الدول العربية من الاستثمارات الاجنبية الى نحو ٣,١ بليون دولار متوسط سنوي في النصف الأول من العقد الحالي. مقابل ٢,٧ بليون دولار في النصف الثاني من الثمانينات، وفق تقرير اعدته «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» استناداً الى بيانات دولية عن الاستثمار العالمي للعام الماضي. وأفاد التقرير ان حصة الدول العربية، على رغم ارتفاعها، سجلت انخفاضاً عندما قورنت بإجمالي الاستثمارات الدولية. اذ بلغت ١,٥ في المئة من هذه الاستثمارات في النصف الأول من التسعينات مقابل ٢,٣ في المئة في النصف الثاني من الثمانينات. وأوضح التقرير ان الاسواق السعودية كانت واحدة من ابرز الاسواق العربية التي شهدت التدفقات الاستثمارية، اذ بلغت ٨٩٠ مليون دولار بنسبة ٢٨ في المئة من استثمارات الاسواق العربية. كما شملت القائمة اسماء أربع دول اخرى هي مصر والمغرب وتونس وسلطنة عُمان.

مصر: ٢٠,٢ بليون دولار احتياط القطع الاجنبي

● القاهرة - «الحياة» - بلغ صافي احتياط القطع الاجنبي لدى «المركز المصري» حتى نهاية ايار (مايو الماضي ٢٠,٢ بليون دولار، بزيادة قدرها ١,٦٥٥ بليون دولار على الفترة نفسها من السنة الماضية.

وافاد تقرير اقتصادي صدر اخيراً ان اجمالي السيولة المحلية بلغ ١٩١ بليون جنيه نهاية ايار (مايو) بزيادة مقدارها ٢٤ بليوناً. وارتفع اجمالي الودائع الى ١٩٦,٥٣٩ بليون جنيه مقابل ١٧١,٥ بليون السنة الماضية، اذ بلغت الودائع الحكومية نحو ٢٩ بليون جنيه وغير الحكومية ١٦٧,٥٣٧ بليون، في الوقت الذي بلغت الودائع بالعملات الاجنبية نحو ٤٠ بليون جنيه.

وذكر التقرير ان معدل التضخم بلغ في ايار (مايو) الماضي ٤,٩ في المئة مقابل ٨ في المئة في ايار ١٩٩٦. وبلغ سعر الخصم بالنسبة للجنيه المصري ١٢,٢٥ في المئة مقابل ١٣,٥٠ في المئة السنة الماضية.

وفد اقتصادي باكستاني يزور القاهرة للبحث في مشاريع مشتركة

● القاهرة - «الحياة» - يزور وفد اقتصادي باكستاني القاهرة الأحد المقبل في زيارة تستمر أربعة أيام ضمن جولة تشمل تركيا وسورية والأردن والسعودية. ويلتقي الوفد الذي يضم ١٤ من رجال الاعمال برئاسة السيد إلياس احمد بيلور رئيس اتحاد الغرف، وزيري التجارة والصناعة الدكتور احمد جويلي سليمان رضا. ويسعى الوفد لتنفيذ مشاريع عدة في مجالات الغزل والنسيج والملبوسات الجاهزة والالكترونيات والحاسبات والصناعات الهندسية مثل مكونات السيارات والدراجات البخارية.

وعلمت «الحياة» انه اتفق على ان تنتج باكستان نحو ٧٠ في المئة من مكونات السيارة «سوزوكي» و٥٠ في المئة من مكونات الدراجات البخارية في مصر.

من جهة اخرى، تم تأسيس شركة «اوريكس ليزنغ» الباكستانية كشركة مشتركة برأسمال ٢٨٨ مليون روبية (٥,٦ مليون دولار) للعمل في مجال التأجير التمويلي في مصر. وتعتبر «أوريكس ليزنغ» أول شركة تأجير يقيمها باكستان في مصر يساهم فيها «الأهلي المصري» ومؤسسة الاستثمار الدولي التجاري» ومؤسسة اوريكس - اليابان».

لقاء مالي ياباني - اميركي

● طوكيو - رويتر - صرح امس مسؤول في وزارة المال اليابانية ان ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المال للشؤون الدولية سيلتقي غداً في واشنطن نائب وزير الخزانة الاميركي لورنس سمرز.

وقال المسؤول ان ساكاكيبارا سيتوقف في واشنطن لمقابلة سمرز قبل التوجه الى اسبين (ولاية كولورادو) لحضور اجتماع لم تكشف تفاصيله بعد. ومن المقرر ان يعود ساكاكيبارا الى اليابان الأحد المقبل.

اسهم طوكيو تنتعش بعد هبوط أول من امس

● طوكيو - رويتر - شهدت اسهم طوكيو انتعاشاً معتدلا امس بعد هبوطها الحاد في اليوم السابق. سبب الانتعاش استقرار تصيد المستثمرين الاسهم الممتازة للشركات التصديرية التي تهاوت أول من امس، خصوصاً مع استقرار الدولار والاسهم الاميركية. واتفق السماسرة على أن السوق شهدت مبالغة في بيع الاسهم أول من امس، لكنهم قالوا ان السوق لم تتعاف كلياً بعد من آثار سلسلة بيانات اقتصادية صدرت اخيراً ولم تتضمن اشارة تذكر الى انتعاش اقتصادي ياباني على المدى القريب.

انخفاض اسهم هونغ كونغ عند الاغلاق امس

● هونغ كونغ - رويتر - بددت الاسهم في سوق هونغ كونغ للاوراق المالية المكاسب التي سجلتها في بداية التعاملات امس وانخفضت عند الاغلاق متأثرة بتراجع اسهم الشركات العقارية. وهبط مؤشر «هانغ سينغ» للاسهم الممتازة ٧٧,٠٦ نقطة أي بنسبة ٠,٤٧ في المئة ليغلق على ١٦٢٨٣,٤١ نقطة.

وكان المؤشر صعد خلال احدى مراحل التعامل الى ١٦٦٦٠,٧٦ نقطة. وبلغت قيمة التداول ٢٧,٩٣ بليون دولار هونغ كونغ، ارتفاعاً من ٢٢,٩٩ بليون دولار أول من امس الاثنين.

المصرف المركزي البوسني يبدأ عمله

● ساراييفو - رويتر - بدأ المصرف المركزي الجديد في البوسنة عمله رسمياً أول من امس. وأفاد انه لن يعمل الا بالصفقات الخاصة بالاجهزة الالكترونية، لأن الزعماء السياسيين لا يزالون يتجادلون في شأن تصميم العملة المشتركة. وكان زعماء المسلمين والصرب والكروات في البوسنة اقروا قانوناً يؤسس المصرف المركزي وفقه في حزيران (يونيو) الماضي، لكنهم لم يتفقوا على تصميم عملة مشتركة موقتة.

والعملة الجديدة هي المارك القابل للتحويل والذي يساوي ماركاً المانيا واحداً.

Inernational Co. operating in
Lebanon and the Gulf.
Attractive opportunities in
Sr. Sales Positions
University Graduate with proven
Sales Experience in Data
Communication and Information
Technology.
Contact 01-742777

شقق فخمة للبيع
انه بالفعل منزل الاحلام

وزير الزراعة الفلسطيني: القطاع مستهدف وكل اغلاق يعيدنا الى نقطة البداية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال وزير الزراعة الفلسطيني، السيد عبدالجواد صالح، ان القطاع الزراعي الفلسطيني الذي يسعى الى تامين الحد الادنى من الامن الغذائي للشعب الفلسطيني، هو الاكثر استهدافاً في اجراءات الحصار الاسرائيلي المفروض على المناطق الفلسطينية لليوم الثالث عشر على التوالي.

واضاف صالح، الذي كان يتحدث الاثنين في برنامج الطوارئ اليومي الذي اعدته وزارة الاعلام الفلسطينية وتستضيف فيه احد المسؤولين للتحدث عن آثار الحصار الاسرائيلي، ان حجم خسائر القطاع الزراعي يبلغ نحو نصف مليون دولار يومياً.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن الية حصر هذه الخسائر، قال الوزير انه تم احصاؤها بدقة من خلال مديريات الوزارة المنتشرة في مختلف المدن الفلسطينية وبعدما تم احصاء هذه الخسائر في الجانبين النباتي والحيواني.

واضاف ان «حجم خسائر القطاع الزراعي في الاسبوع الأول من الاغلاق يفوق ما قدمته الدول المانحة من مساعدات لهذا القطاع في ١٩٩٧ حتى الآن. وهكذا فإن كل اغلاق يعيدنا الى ما قبل نقطة البداية».

وذكر صالح على سبيل المثال ان الحملة التي بدأتها الوزارة السنة الجارية لمكافحة الحمى المالطية، ووضعت خطة لانهائها تماماً من خلال تطعيم المواشي حديثة الولادة توقفت في شكل كامل بسبب صعوبات لوجستية.

واعاد صالح الى الاذهان العراقيل الاسرائيلية المستمرة والصعوبات التي تضعها في طريق تطور القطاع الزراعي، حتى من دون الاغلاقات، مستشهداً بما قامت وتقوم به من احتجاز للآليات التي تعمل في شق الطرق الزراعية وعدم تسليم محطة الفارعة للابحاث الزراعية بموجب الاتفاقات بين الطرفين.

وخلص الى الاستنتاج بان الهدف الاسرائيلي من وراء ذلك «سلخ الفلاح الفلسطيني عن ارضه وابقائها بوراً ليسهل الاستيلاء عليها».

الى ذلك، ابدى مزارعو قطاع غزة مخاوفهم من ضرب موسم الزهور بسبب عدم سماح اسرائيل بادخال الاشتال، الامر الذي سيلحق اضراراً فادحة بالعديد من المزارعين الذين يعتمدون على زراعتها.

وقال المزارع خليل العطار من بيت لاهيا انه جهز نحو ستة دونمات لزراعتها بالزهور، الا انه لم يتمكن من زراعتها بسبب عدم حصوله على الاشتال، وأضاف ان عدم ادخاله الاشتال حتى ١٥ الشهر الجاري سيلحق به خسارة تصل الى ١٠٠ الف شاقل (الدولار يساوي ٣,٥ شاقل) ويؤدي الى ضرب الموسم لجميع المزارعين.

وذكر السيد محمد كامل السلطان، احد اصحاب المشاتل، ان زبائنه من المزارعين الغوا حجوزات سابقة للاشتال بسبب عدم تمكنهم من اعداد اراضيهم للزراعة ويواجهون نقصاً في مادة النايلون لتغطية «البيوت البلاستيكية»، وفي تقاوى البطاطا التي ادت ندرتها الى ارتفاع قياسي في اسعارها.

وشكا احد المزارعين من عدم جدوى قطف محصول الباذنجان الذي يحل موعد قطافه في هذه الايام بسبب انخفاض اسعاره الناجم عن عدم تمكنه من تصديره الى خارج القطاع، مما يجعل كلفة قطافه تفوق سعر بيعه.

وعرض تقرير صادر عن وزارة الزراعة الفلسطينية خسائر المحافظات الفلسطينية بالتفصيل، كل على حدة، وتفاصيل الخسائر لمختلف مكونات القطاع الزراعي، المتمثلة في انخفاض اسعار المحاصيل الزراعية واتلاف كميات كبيرة منها ونقص الاعلاف الحيوانية والشلل الكامل لعمليات الارشاد الزراعي وعدم تمكن المزارعين الفلسطينيين من القيام بتحضير اراضيهم للزراعة. فيما عرض تقرير آخر العقبات التي تضعها اسرائيل في طريق تطور القطاع الزراعي في الحالات العادية واثناء الاغلاق، وتم توزيعهما في اثناء انعقاد المؤتمر الصحافي لوزير الزراعة.

□ بعد نحو عقدين من بيع آخر موديل جديد من «فولكسفاغن بيتل» (VW BEETLE) في الولايات المتحدة، تطلق الشركة الألمانية لصناعة السيارات طرازاً جديداً من الـ «بيتل». ويتوقع أن يطرح هذا الطراز في الأسواق الأميركية الربيع المقبل بعد مشاركته في معرض ديترويت الدولي للسيارات في كانون الثاني (يناير). (أ ب)

دبي تستضيف في تشرين الأول مؤتمر "دور القطاع الخاص في دعم الأمم المتحدة"

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ سيفتتح وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات العربية المتحدة فهيم القاسمي المؤتمر الثالث عن «دور القطاع الخاص في دعم الأمم المتحدة»، الذي سيعقد في فندق «انتركونتيننتال - دبي» في ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويهدف المؤتمر الى تمكين الشركات العربية من زيادة نشاطها من طريق التعامل مع وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي واتحاد جمعيات الصليب الأحمر وجمعيات الهلال الأحمر الدولية.

وتدعم حكومة الامارات المؤتمر الذي سيستمر يومين برعاية الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الامارات رئيس وزرائها حاكم دبي.

ويقول برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة ان قيمة الفرص التجارية التي يتيحها نظام الأمم المتحدة وتتيحها المصارف التنموية تصل الى ٣٠ بليون دولار سنوياً.

وتنظم مؤتمر دبي شركة «تاماريسك ميدل ايست»، التي تتخذ من لندن مقراً لها وراسها ادوارد دي برو - فيرغيسون الذي يقول ان مكتب خدمات المشتريات التابع لهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها طلب عام ١٩٩٥ مساعدة من المعنيين لكي يزداد عدد الشركات العربية التي تنشط عبر وكالات الأمم المتحدة وتتعاون معها.

ويضيف: «كان من البيّن ان الدول العربية لم تكن تحصل على حصتها العادلة من انشطة وكالات الأمم المتحدة».

وفي ذلك الوقت كان معظم المال الذي تنفقه وكالات الامم المتحدة من موازنتها الضخمة يذهب الى الموردين في اوروبا وشمال اميركا واليابان.

وانت المبادرة الهادفة الى زيادة الحصة العربية من هذه الأموال الى عقد اول مؤتمر في نيقوسيا (قبرص) عام ١٩٩٥. ثم انعقد المؤتمر الثاني في القاهرة العام الماضي. وانتمت الشركات التي شاركت في المؤتمرين المذكورين الى معظم القطاعات الانتاجية وقطاعات الخدمات بما في ذلك قطاعات الانشاء والتجارة والصيدلة والنفط وحماية البيئة وتوريد الماء ومعالجته والشحن والانتاج الغذائي والملبوسات والخيام والسيارات والهندسة والكهربائيات والمساكن المصنّعة مسبقاً والمستودعات والتأمين والنشاط المصرفي.

وتتعهد شركة «طيران الامارات» نقل الراغبين في المشاركة في مؤتمر دبي اليها بخصم من أجرة السفر. والمنتظر ان يحضر المؤتمر نحو مئتي شخص يمثلون ١٥٠ شركة على الأرجح. والمنتظر ان تكون الشركات السعودية اكبر مجموعة من الشركات التي ستشارك في مؤتمر دبي.

ومعلوم ان السعودية هي اكبر مساهم في الشرق الأوسط في تمويل الأمم المتحدة. ومن الشركات التي ترعى المؤتمر الثالث شركة «الشفاء» السعودية لصناعة الحقن وشركة «الزامل لانتاج صلب المباني» السعودية ووكالات التاج البريطاني وشركة «ناشوانك» البريطانية.

وسيترأس أعمال المؤتمر بنون سيفان، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة المسؤول في قسم الادارة فيها.

ومن الذين سيتحدثون في المؤتمر كبار المسؤولين عن المشتريات في وكالات الامم المتحدة الرئيسية كمكتب خدمة المشاريع التابع للأمم المتحدة ومنظمة التنمية الصناعية التابعة للأمم المتحدة والمفوض السامي المسؤول عن شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة ووكالة الغوث والتشغيل الخاصة باللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (اونروا) ومنظمة الصحة العالمية. وسيتحدث أمام المؤتمر عن البنك الدولي وباسمه اتيان لينار، المستشار في شؤون المشتريات في مكتب نائب الرئيس في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وسيمثل فيديرالية جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية في المؤتمر رئيس الخدمات اللوجستية جون مانلي. وسيتحدث في المؤتمر ايضاً ممثل عن وكالات التاج البريطاني.

ومن اهداف مؤتمر دبي اعطاء الشركات الخاصة معلومات عن كيف بوسعها ان تسجّل كـ «مورِّد منتظم للأمم المتحدة». وبوسع اي شركة من الشركات ان تظفر ببعض نشاطات الامم المتحدة كشركة من الباطن (ثانوية) تعمل مع شركة «مورِّدة منتظمة للأمم المتحدة»، حتى ولو وجدت هذه الشركة نفسها غير مؤهلة لان تكون «مورِّد منتظم للأمم المتحدة» على نحو مباشر.

ويقول دي برو - فيرغيسون ان عدداً كبيراً من الشركات العربية، خصوصاً الشركات السعودية، تسجّل كـ «مورِّد منتظم للأمم المتحدة ووكالاتها» منذ انعقاد مؤتمر القاهرة العام الماضي.

وسيغتنم المسؤولون عن المشتريات في وكالات الامم المتحدة فرصة انعقاد مؤتمر دبي لكي ينظموا مشاغل تمكن من فيهم من المقدرة الكامنة على تزويد وكالات الأمم المتحدة بما تحتاج اليه من التحدث عن منتجاتهم ومتطلباتهم. ويتضمن المؤتمر ايضاً معرضاً تعرض فيه الشركات الراعية للمؤتمر منتجاتها وخدماتها.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٠	,٤٨٣٧	٦,١٠٠	٣٧٩,٧	٢٠,٥٥	٤,٩٩٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٣٤	,٤٩٦٢	٣٠,٨٩	١,٦٧٢	,٤٠٦٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨١١	,٥٠٦٧	٣١,٥٤	١,٧٠٧	,٤١٥٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٥٩٦٥	٤,٩٣٦	٣٠٧,٣	١٦,٦٣	٤,٠٤٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٩١	٤,٨٣٤	٣٠٠,٩	١٦,٢٨	٣,٩٥٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٥٩	,٥١١٣	٣١,٨٣	١,٧٢٣	,٤١٨٨
الليرة اللبنانية	١٥٣٢	٢٤٢٤,٢	٨٢٣,٢	١٣,٢٢	٢٤٤,٢	١٠٠٤,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٢	٥,٣٥٢	,٥٥٠١	٣٤,٢٥	١,٨٥٤	,٤٥٠٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٠	٢,٦٢٨	١٦٣,٦	٨,٨٥٧	٢,١٥٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٨٩٨,٨	,٠٠١٥	,٠٩٦٥	,٠٠٥٢	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٣	-	,٣٣٩٥	,٠٠٥٤	,١٠٠٧	,٤١٤٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٢٤	,٥٣٧٣	,٠٠٨٦	,١٥٩٤	,٦٥٥٩
الين الياباني	١١٥,٨٦	١٨٣,٣٣	٦٢,٢٥	-	١٨,٤٧	٧٥,٩٩
المارك الالماني	١,٨٦١	٢,٩٤٤	-	,٠١٦٠	,٢٩٦٧	١,٢٢٠
الفرنك الفرنسي	٦,٢٧١	٩,٩٢٣	٣,٣٦٩	,٠٥٤١	-	٤,١١٣
الفرنك السويسري	١,٥٢٤٥	٢,٤١٢	,٨١٩١	,٠١٣١	,٢٤٣٠	-
الليرة الايطالية	١٨١٦	٢٨٧٣,٦	٩٧٥,٨	١٥,٦٧	٢٨٩,٥	١١٩١,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٣١	٥,٨١	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨١	٦	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧	٧,١٢	٦,٩٣	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٢٥	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٥٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٨/١٢	٨/١١	٨/٨	٨/٧	٨/٦	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٦,١٥	٣٢٧,٧٠	٣٢٣,٧٠	٣٢١	٣١٩,٣٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٤١	٤,٤١	٤,٣٩	٤,٣٦	٤,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٦	٤٤١	٤٤٢	٤٢٧,٥٠	٤٣٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٨/١٢	٨/١١	٨/٨	٨/٧	٨/٦	تسليم ٣ اشهر ٨/١٢	٨/١١	٨/٨	٨/٧	٨/٦
نحاس (دولار)	٢٢٧٦	٢٣٢٢	٢٣٤٢	٢٣٣٩	٢٣٠٤	٢٢٥٦	٢٢٩٥	٢٣١٤	٢٣٠٩	٢٢٨٦
الومنيوم (دولار)	١٧٢٠	١٧٤٨	١٧٤٩	١٧٧٥	١٧١٧	١٧٢٠	١٧٣٢,٥	١٧٣٧	١٧٥٥	١٧١٢
زنك (دولار)	١٦٤٣	-	١٦٧٠	١٦٤٧	١٦١٢	١٥١١	١٥٥٢	١٥٣٩	١٥٤١	١٥١٠
نيكل (دولار)	٦٦٨٠	٦٨٦٥	٧٠٧٠	٧٠٧٦	٧٠٩٥	٦٧٨٥	٦٩٦٥	٧١٦٠	٧١٨٠	٧٢١٠

النفط (دولار- برميل)*

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٨/١٢	٨/١١	٨/٨	٨/٧	٨/٦	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٤٥	١٧,٤٥	١٧,٦٠	١٧,٩٠	١٨,٢٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٥	١٨,٥٥	١٨,٨٠	١٨,٩٥	١٩,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٥	١٩,٧٠	٢٠,١٠	٢٠,٣٠	٢٠,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥	٥,٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	٩٩,٢٨	٩٨,٥٣	٩٦,٩٣
العائد	٦,٠٩	٦,١٧	٦,٣٣	٦,٦١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٨/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٢,٥	٣٢١,٢	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٩٨	١٦٠٧	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٣١	١٠١٩	ايلول
قمح (جنيه)	٨٤,٥٠	٨٤,٢٥	ايلول
شعير (جنيه)	٨٣,٢٥	٧٨,٧٥	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢٢٥	٢٢٤,٥	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٣٥	١٢٢,٥	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/١٢	٨/١١
سورية	ليرة	٤١	٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٩٨	١,١٦٩٨
الجزائر	دينار	٦١,٤٣	٦١,٤٣
المغرب	درهم	٩,٩٧٤	٩,٩٧٤
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٢٩	١٥٤,٢٩
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢٥	٧,٧٤٢٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٤٨٣٠	١,٤٨٣٠
تايوان	دولار	٢٨,٧٠	٢٨,٧٠
تايلاند	بات	٣١,١٠	٣١,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٤٣٨	٠,٩٤٣٨
اليونان	دراخما	٢٩٠,٦٦	٢٩٠,٦٦
اسبانيا	بيزيتا	١٥٦,٦٩	١٥٦,٦٩
الفرنك الافريقي	-	٦٢٤,٥٦	٦٢٤,٥٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٢٤,٥٦	٦٢٤,٥٦
استراليا	دولار	١,٣٥٥٦	١,٣٥٥٦
كندا	دولار	١,٣٩١٦	١,٣٩١٦
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٤٢٦	٠,٧٤٢٦
قبرص	جنيه	٠,٥٤٣٥	٠,٥٤٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٢,٧٥	١٢,٧٥	١٩٥٩٤	٢٤٥٣٨١	٥١٦٦٢	١٩٩٧-٠٨-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٧٨	٨٥٩٣٧	٧٧٠٦	١٩٩٧-٠٨-١١
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٢,٨٧	١٢,٨٧	١٩٧٨٦	٢٠١٦١١	٩٧٤٦	١٩٩٧-٠٨-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢,٨٧	١٣	١٩٩٧٨	٨٥٤٦٤	٣٥٣٩٠	١٩٩٧-٠٨-١١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠,٥	٢٠,٥	٣١١١٩	٣٥٤٨٦	٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٨-١١
بنك عودة «ج»	٢٧,٢٥	٢٧,٢٥	٤١٨٧٦	٤٨٦٧٥	٢٣٦٠٠	١٩٩٧-٠٨-١١
بنك بيروت «ج»	٥,٥	٥,٣١	٨٥٤٨	٦٩٢٦٢	١٠٤٥٠	١٩٩٧-٠٨-١١
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	-	-	١٠٠٠٠	-	١٩٩٧-٠٨-١١
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤,١٢	٤	٦١٤٧	١١٥٠	١١٥٠	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة الرتيت	١,٩٠	١,٩٠	٢٩٢٩	٣٥٣٣٠	٢٥٧٨٠	١٩٩٧-٠٨-٨
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

شباب من السعودية والعراق وفلسطين يساهمون في وضع اسس الثورة الصناعية للقرن المقبل

علماء عرب في العشرينات يعملون على التخوم القصوى للعلوم والتكنولوجيا

□ لندن- محمد عارف:

■ جيل جديد من علماء عرب في العشرينات من العمر التحقوا بالثورة العلمية التكنولوجية التي تؤسس صناعات القرن الحادي والعشرين. عمر ناجي من العراق وزين يماني من السعودية وحسن نايفه من فلسطين يعملون على التخوم القصوى للمادة، حيث تختلط العلوم والتكنولوجيا. بسبب عملهم على اصغر مستوى معروف للمادة واستخدامهم المواد والعمليات الالكترونية الدقيقة يتحولون الى مهندسين يصممون أسلاكاً وآلات على المستوى الذري.

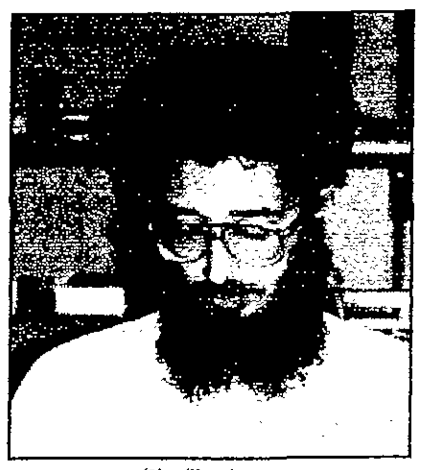
زين يماني (الحياة)

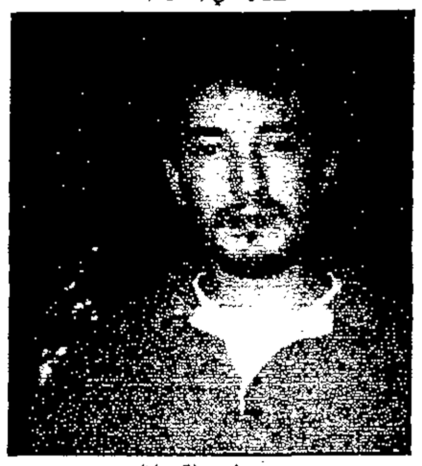
عمر ناجي (الحياة)

حسن نايفه (الحياة)

جيل النانو

تعكس ابحاث العلماء الشباب الموجة الجديدة من الثورة العلمية التكنولوجية التي تحدث انقلابات في جميع فروع العلوم والهندسة. في العلوم تتداخل الفيزياء والكيمياء والبيولوجي، وفي الهندسة تتزاوج أجهزة الميكانيك والالكترونيات. الأبحاث المختبرية التي يعملون فيها ستساهم في تاسيس صناعات آلية جديدة كهروالكترونية في القرن المقبل.

تقاس أجزاء هذه الآلات بالميكرونات، وهي أصغر عشرات المرات من سمك شعرة الراس. ويمكن انتاج ملايين منها مرة واحدة واستخدامها في بناء معامل ومختبرات محمولة في كف اليد، وتصميم بشرأ آلين (روبوت) اصغر في الحجم من دبوس يدخلون في مجرى الأوعية الدموية للقيام بعمليات جراحية في الدماغ.

ويتعامل الجيل الجديد من العلماء العرب مع قوانين فيزياء جديدة للحركة داخل الذرات، حيث الأشياء ليست أجساماً، بل أمواج. هذه الفيزياء طورت علم ميكانيك اسمه «ميكانيك الكم» وانتجت تكنولوجيا يُطلق عليها اسم «نانوتكنولوجي». تعني «نانو» nano جزء من البليون، وهي تعبر عن حجم القفزة التي تحدثها بالمقارنة مع «المايكروتكنولوجي» التي انتجت الكومبيوترات والترانزسترات وكل الأجهزة الالكترونية الحالية. «نانوتكنولوجي» تصغر الطول والعرض بنسبة ١٠٠٠ مرة والمساحة بنسبة مليون مرة. ستزيد هذا قدرات الآلات مليون مرة ويخفض بنفس القدر استهلاكها من الطاقة.

عمر ناجي

عمر عادل ناجي كيماوي يعمل على التخوم القصوى، حيث تختلط علوم الفيزياء والكيمياء. يقوم العالم العراقي الشاب (٢٨ عاماً) بتنمية أسلاك تتكون من ذرات منفردة. هذا هو موضوعه للدكتوراه في كلية «امبريال كوليج» في جامعة لندن. وذكر ناجي لـ «الحياة» أن الأسلاك التي ينميها في المختبر ليست اسلاكاً تقليدية مصنوعة من المعدن، بل هي أشياء موصلات مصنوعة من ذرات منفردة. يمكن استخدام هذه الأسلاك في صنع الترانزسترات التي تعتبر الحجر الأساسي في جميع الصناعات الالكترونية من أجهزة التلفزيون الى العربات الفضائية.

وبسبب ابحاثه على أصغر مستوى معروف للمادة اعتبرت مجلة «نيوساينتست» عمر ناجي وزملاءه «مهندسين ذريين». وذكرت المجلة العلمية البريطانية أن أبحاثهم تساهم في انماء اسلاك تتكون من ذرات منفردة. وتوقعت «نيوسايتنست» الواسعة النفوذ ان تساهم هذه الأسلاك في الثورة المقبلة في صناعة اجهزة الكومبيوتر والاتصالات. فاجهزة الكومبيوتر لم تفعل في الواقع سوى ادارة المفتاح لتمرير الالكترونات عبر الأسلاك. الأسلاك الجديدة ستفتح ابواباً واسعة للالكترونيات الدقيقة وتنقلها الى العالم الكبير خارج حدود مجرد معالجة المعلومات وخزنها في الكومبيوتر. «الصناعات الآلية الكهروالكترونية» التي تنجم عن ذلك ستمد الأجهزة الالكترونية بالحواس التي تحتاجها للبصر والسمع والحس بالحرارة وغير ذلك من القدرات الفيزياوية. وستحدث هذه الأجهزة «الذكية» تغييرات في معظم الأدوات التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية، من السيارات والطائرات الى الهواتف والتلفزيونات.

زين يماني

الصعوبات الأساسية في طريق بناء هذه الآلات ليس محركات التشغيل بل الأسلاك ومفاتيح التشغيل. كيف يمكن استخدام الاسلاك النحاسية الحالية في آلات بالغة الصغر لا ترى تفاصيلها بالعين المجردة؟

في البحث عن الجواب يذهب عالم الفيزياء السعودي الشاب زين حسن يماني الى الحجوم الصغرى للمادة، حيث تفقد مواصفاتها الجوهرية وتلفظ مكوناتها الذرية. على هذه التخوم القصوى يعيد العالم السعودي الشاب (٢٨ عاماً) تجميع بلوات السليكون من المرحلة الغازية ويبرس بمساعدة «المجهر الالكتروني النفقي» قدراتها على بناء أجهزة النانو.

يعالج يماني في اطروحته للدكتوراه التي سيدافع عنها قريباً في جامعة إيلينوي في الولايات المتحدة مرة واحدة ثلاثة ميادين رئيسية في الصناعات الالكترونية للقرن المقبل، هي «النانوتكنولوجي» و«الالكترونيات الذرية» و«الالكترونيات الضوئية». وذكر زين يماني لـ«الحياة» أنه يواجه في بحثه أحد التحديات الرئيسية المطروحة على صناعات الكومبيوتر والصناعات الآلية. فعلى رغم مئات الأبحاث العلمية عن السليكون، التي تعتبر المادة الأساسية في صناعة الكومبيوتر ما يزال الجهل يسود النشاط الضوئي لنوع معين منها يطلق عليه اسم السليكون المسامي. هذا السليكون الذي يتوفر في بلدان عربية عدة يُعتقد بانه يشكل المادة الخام الرئيسية للصناعات الالكترونية في القرن المقبل.

حسن نايفه

وضع ملايين الترانزسترات في مساحة لا تزيد على طابع بريد هو سر الثورة التكنولوجية الحالية. فشرائح الكومبيوتر التي تحتوي على ملايين الترانزسترات تدخل في معظم الصناعات الالكترونية من اللُعب والساعات اليدوية واجهزة الهاتف والفاكس والكومبيوتر وحتى الأقمار الاصطناعية. ومنذ اختراعه قبل نصف قرن واصل حجم الترانزستر في التقلص من نحو نصف بوصة الى خمسة أجزاء من المليون من نصف بوصة. وما يزال حجمه يصغر مرتين كل ١٨ شهراً.

مع التقلص المذهل في حجمه وتجميع الملايين منه في شريحة كومبيوتر واحدة أصبح الترانزستر الدماغ الالكتروني لانواع اللعب وآلات التصوير والساعات اليدوية والهواتف الخليوية وأجهزة التلفزيون والكومبيوتر والفاكس والراديو والآلات الموسيقية والسيارات والطائرات النفاثة والصواريخ والأقمار الاصطناعية والمسابر الفضائية وما لا حصر له من آلاف الأجهزة الاخرى.

متى يحل الوقت الذي يعلن فيه العلماء أن نمنمة الترانزستر بلغت حدود المستحيل؟

الجواب عن هذا السؤال الذي يبحث عنه العلماء حول العالم هو موضوع اطروحة دكتوراه يعدها حسن منير نايفه في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» في بوسطن. وذكر نايفه لـ«الحياة» انه يساهم في تطوير «النانوترانزستر». التحدي الرئيسي الذي يواجهه العالم الفلسطيني الشاب (٢٢ عاماً) هو دفع التكنولوجيا الى حدودها القصوى مع تحقيق متطلبات الانتاج الواسع. من اجل تطوير هذا الترانزستر يستخدم نايفه تقنيات كيماوية غير معروفة من قبل واحدث انواع المجاهر الذي يطلق عليه اسم «مجهر القوة الذرية».

ترانزستر النانو يعمل عن طريق حركة الكترون منفرد. والالكترون هو احد المكونات الأساسية للذرة التي تشكل الحجيرة الأساسية للمادة وهو الوحدة الرئيسية للتيار الكهربائي الذي يتكون من دفق من الالكترونات يمر عبر المواد المختلفة. وسيعادل حجم الترانزستر المصنوع من الكترون واحد جزءاً من خمسة ملايين جزء من أول الترانزسترات التي عرضت على الجمهور قبل نحو نصف قرن. ويمكن نظرياً تجميع تريليون (بليون بليون) من هذه الترانزسترات في شريحة كومبيوتر في حجم قلامة ظفر. وتخوض فرق الباحثين سباقاً يكتم الأنفاس من أجل تحقيق هذه النمنمة التي لن تكتفي بانتاج كومبيوترات تتعامل بالمعلومات، بل ستنتج مصانع ومختبرات محمولة في كف اليد، وتصنع من شريحة من هذه الترانزسترات «سوبر كومبيوتر» يوضع في جسم الانسان ليسجل كل شيء يقراه الشخص او يسمعه أو يراه.

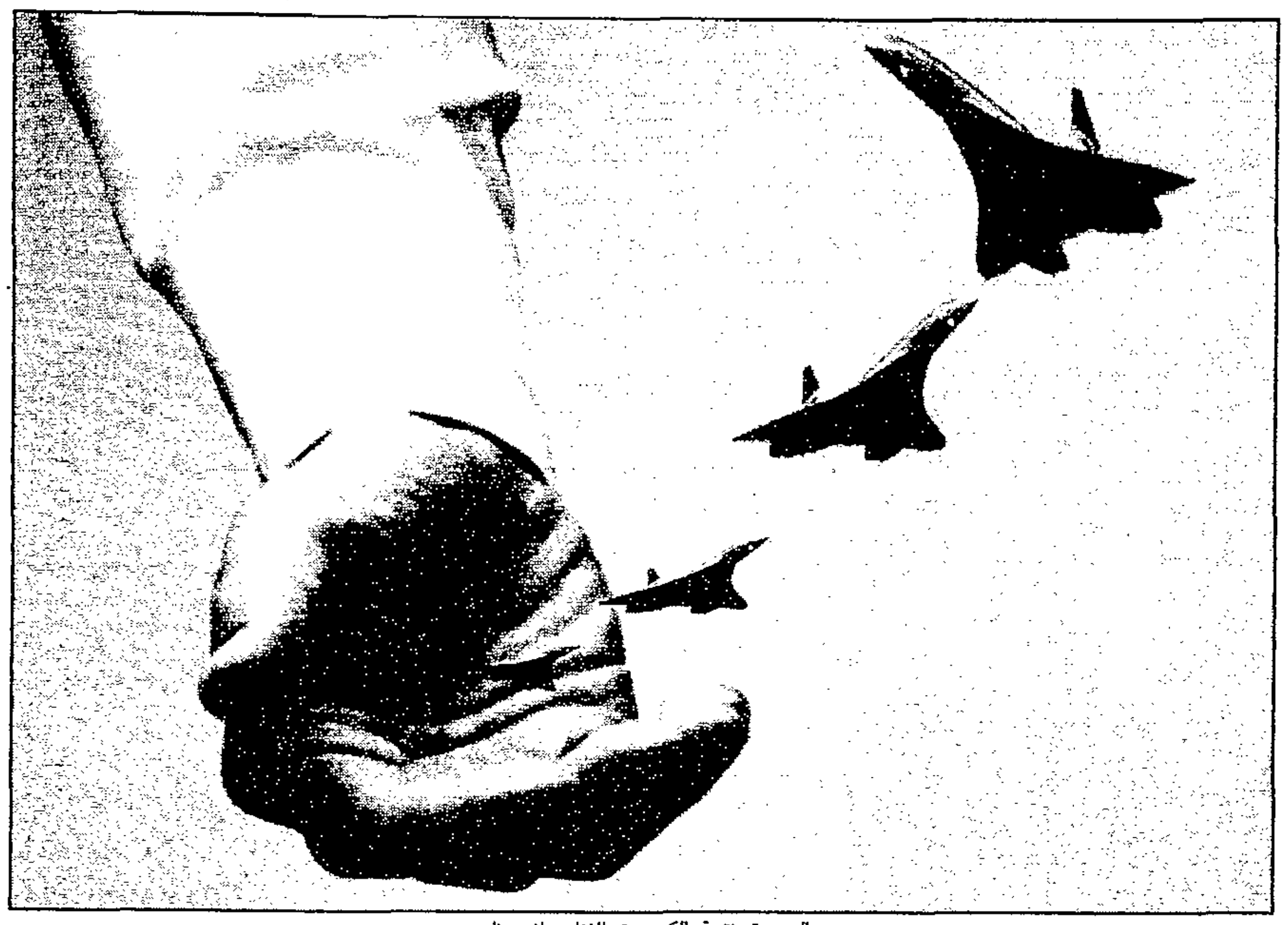
الصورة منتجة بالكومبيوتر للفنان هاني مظهر

طائرات أصغر من الكف وآلات في حجم حبات الرمل وكاميرات تسير مع مجرى الدم الى الدماغ

□ لندن - «الحياة»:

■ طائرات أصغر من كف اليد، وآلات في حجم حبات الرمال، وكاميرات تصوير تسير مع مجرى الدم في الأوردة الى الدماغ لاجراء الفحص أو للقيام بالعمليات الجراحية، ومعدات لا ترى بالعين المجردة تستخدم في صناعة أجهزة القياسات والسيارات والتلفزيونات.

هذه المبتكرات تنتج عن تزاوج تكنولوجيات الالكترونيات الصغرية والآلات المنمنمة، ويتيح صغر حجمها خفض أسعارها مئات المرات بالمقارنة مع الآلات المستخدمة اليوم. بعض المنتجات قيد الاستخدام واخرى ستطرح خلال السنوات القليلة المقبلة.

الطائرات الحشرات

طائرات يقل طول جناحها عن ١٥ سم ولا يزيد حجم محركاتها النفاثة عن زر قميص. انها ليست لعباً، بل طائرات حقيقية تشتغل بالوقود وتقوم بمهام تعجز عنها أفضل الطائرات التي تحلق دون طيار. بعض هذه الطائرات المنمنمة تشبه الحشرات في الشكل وتطير مثلها مختفية عن الأنظار بعد لحظات من اقلاعها وهي تحمل على متنها كاميرات تصوير تنقل ما يجري على مسافة أميال من الشخص الذي يتابعها عبر جهاز استقبال.

بسبب الأهمية الاستراتيجية لهذه الطائرات وغيرها من آلات التكنولوجيا المنمنمة يصعب معرفة حجم التقدم في تطويرها. لكن اجتماعاً عقد الربيع الماضي للعلماء والمهندسين المختصين في معهد جورجيا للتكنولوجيا في أتلانتا في الولايات المتحدة كشف أن أول نماذجها سيقلع في طيران تجريبي العام المقبل. ويتوقع الخبراء أن يتم انتاجها على نطاق صناعي في السنوات الخمس المقبلة.

النفط وقودها

ويعتقد الخبراء أن الطائرات المنمنة ستشهد أول استخداماتها في عمليات استطلاعية تجسسية لمتابعة ما يجري على مسافات صغيرة بين البنايات أو خلف الجدران والحواجز. من أجل القيام بهذا الدور ينبغي أن تكون الطائرات صغيرة وخفيفة قابلة للحمل في حقيبة الظهر للجندي، وأن تجهز في الوقت نفسه بكاميرة تصوير ومجس راداري وقدرة على الطيران بضعة كيلومترات.

والنفط هو الوقود المثالي لهذه الطائرات وفق تقديرات «وكالة الأبحاث المتقدمة لمشاريع الدفاع» في فرجينيا في الولايات. وأظهرت تجارب الوكالة أن غراماً واحداً من النفط يوفر عند خلطه بالهواء اكثر من ١٣ واط/ساعه طاقة، في حين لا توفر بطاريات ليثيوم من الحجم نفسه سوى ثلث هذا المقدار من الطاقة. لذلك فان الخيار المطروح أن تعمل هذه الطائرات بمحركات الاحتراق الداخلي.

تصلح هذه الطائرات للاستخدام في العمليات القتالية، وهي تماثل في الحجم القنبلة اليدوية وتعمل مثلها. يكفي سحب دبوس الأمان فيها لتنطلق مندفعة في الجو بضع مئات من الأمتار ثم يسقط غلافها وتشرع أجنحتها. وتحلق الطائرة وفق توجيهات الشخص الذي يتحكم باتجاهها وسرعتها بواسطة عارضة فيديو مماثلة للعب الأطفال. وتقوم كاميرة فيديو على متنها بارسال الصور الى العارضة المحمولة في اليد.

الآلات المنمنمة

يتنافس العلماء الأميركيون واليابانيون والألمان في تطوير آلات ومعدات في حجم حبات الرمال تستخدم حالياً في صناعات المعدات الطبية وأجهزة القياسات والسيارات والتلفزيونات. صغر حجم الآلات يتيح خفض أسعارها مئات المرات بالمقارنة مع الآلات المستخدمة اليوم.

واستخدمت شركة «مايكروبارتس» micro-Parts في مدينة دورتموند الألمانية تقنية الآلات الصغرية Miccromachining لانتاج معدات استنشاق لمرضى الربو. تحول الآلة الصغرية الدواء المضاد للربو الى قطرات يقل حجمها عن جزء من المليون من المتر وتبثها الى الرئة مباشرة. وتستخدم نفس التقنية في انتاج الطابعات النفاثة. و«مايكروبارتس» واحدة من شركات عدة تصنع معدات في حجم حبات الرمال تستخدم في الرذاذات والوسائد الهوائية للوقاية من الاصطدام في السيارات.

في الصناعة والطب

شركة «انالوغ ديفايسيس» Analog Devices في ماساشوستس في الولايات المتحدة تصنع معجلات صغرية تحفز الوسائد الهوائية للانتفاخ بسرعة خاطفة عند وقوع الاصطدام. وشركة «لوكاس نوفاسينسر» Lucas NovaSensor في كاليفورنيا تنتج مجسات لقياس ضغط الهواء بالغة الصغر تماماً يمكن وضعها داخل أطار السيارات. تستخدم هذه المجسات في صناعة اطارات جديدة قادرة على السير ٣٠٠ كلم بعد اصابتها بخرق مع تنبيه السائق الى وضع العجلات. وتستخدم التقنية نفسها في صناعة مجسات تحقن في الأوعية الدموية لقياس ضغط الدم.

شركة «تكساس انسترمنتس» Texas Instruments أنتجت سلسلة من آلات صغرية على رقائق كومبيوتر يجري استخدامها حالياً في صناعة أجهزة عدة مكتبية ومنزلية. أهم ما يميز الآلات الصغرية هو سهولة انتاجها بكميات كبيرة وكلفة قليلة. سعر المعجلات الصغرية المنتجة بهذه الطريقة يبلغ ١٠ دولارات، في حين يبلغ سعر الأنواع التقليدية الكبيرة ١٠٠٠ دولار.

آلات رملية

نشأت الآلات الصغرية المصنوعة من السليكون الذي يستخرج من الرمل في احضان صناعات الكومبيوتر. ومعظم هذه الآلات تبنى بطريقة الطبع الفوتوغرافي المستخدمة في صناعة المعجلات الصغرية. لكن التزاوج بين الآلات الصغرية والالكترونيات ليس موفقاً دائماً بسبب حساسية الالكترونيات لدرجات الحرارة العالية.

اليابانيون الذي يكرسون جهودا وأموالا كبيرة في هذا الصدد يعتقدون بأن المستقبل ليس للسليكون. نظمت اليابان نهاية العام الماضي أول مؤتمر دولي خاص بالمكائن الصغرية ويعمل العلماء اليابانيون حالياً في مشروعين: الأول جهاز قسطرة يحمل كاميرة تصوير وأجهزة اخرى الى الدماغ والثاني انسان آلي (روبوت) صغري قادر على السفر داخل الأنابيب لفحصها وتصليحها. وتعتبر اليابان أكثر بلدان العالم اهتماماً بالآلات الصغرية. في جامعة طوكيو توجد ٧ مختبرات خاصة بهذه الآلات وتنفذ اليابان خطة عشر سنوات لتطويرها يبلغ حجم الانفاق عليها ٢٥٠ مليون دولار.

الأسبرين ١٠٠ عام في علاج الأمراض: من الصداع والحمى حتى الخرف وسرطان

□ واشنطن - «الحياة»:

■ الأسبرين واحد من أكثر الادوية انتشاراً في العالم. عدد أقراص الأسبرين التي يبتلعها سكان العالم سنوياً يزيد على ٥٨ بليون (مليار)، وفق احصاءات أعلنتها شركة صناعة الأدوية «باير» بمناسبة مرور مئة عام على اكتشاف الأسبرين. الى جانب فوائده المعروفة في تسكين الألم وتخفيف الحمى والسيطرة على الالتهابات كشف الأسبرين عن قدرات واسعة تمتد من منع النوبات القلبية الى الوقاية من جلطات الدماغ. وفي عمره المئة يجدد الأسبرين شبابه ويكشف عن وعود جديدة للشفاء من أمراض تمتد من خرف الشيخوخة الى سرطان القولون.

من الرشح الى الخرف

يؤخذ الاسبرين للتخفيف من صداع الشقيقة، ولوقف حالة الطلق المبكر عند بعض النساء الحوامل، وللسيطرة على الالتهاب الرئوي الذي ينجم عن فيروس الرشح العادي والذي يعتبر أحد الأسباب الرئيسية للوفيات بين الأطفال الرضع. ويتوقع الخبراء أن يتزايد زحف الأسبرين على الأمراض في مئويته الثانية. اكتشافات جديدة أكدت مفعول الأسبرين في علاج أمراض، مثل خرف الشيخوخة «الزايمر» وسرطان القولون وعتمة شبكية العين. ويعبر بول ليتمان، استاذ الصيدلة في معهد جونز هوبكنز الطبي في بالتيمور في الولايات المتحدة عن دهشته البالغة من القدرات الكامنة لهذا القرص الأبيض الصغير. إذ لا يمر عام، وفق تقديره من دون الكشف عن قدرات علاجية جديدة للأسبرين.

ينتمي الاسبرين الى مجموعة تتكون من نحو ٥٠ نوعاً من مركبات كيماوية معروفة بعلاج الالتهابات وتخفيف الحمى وتسكين الآلام. يختلف مفعول وطريقة كل مركب في علاج هذه الأمراض، لكن الأسبرين ما يزال يمثل المعيار الذهبي بين هذه المركبات.

أسرار الأسبرين

يزيد عدد الأبحاث العلمية المنشورة عن الأسبرين على ٢٣ الف وهي في ازدياد مستمر. عدد الأبحاث في السنة الحالية يقترب من الألف وفق احصاءات المكتبة الوطنية للطب في الولايات المتحدة. لكن في أعوام السبعينات فحسب بدأ الباحثون يكتشفون بعض اسرار مفعوله القوي.

الباحثون في أمراض الكلى وجدوا أن تناول كميات قليلة من الأسبرين يحول دون تكون حامض اليوريا في الكلى. ووجد علماء الأدوية أن الأسبرين يخفف الألم عن طريق التأثير على الأنسجة العصبية عبر الجسم كله، في حين يؤثر المورفين على أعصاب الدماغ التي تبث إشارات الألم. واكتشفت الأبحاث أدلة جديدة على أن الأسبرين يخفف الحمى بالتأثير على مواقع أساسية في غدة «هايبوثلاموس» في الدماغ بدلاً من التأثير على الأوعية الدموية في الجسم كله. ويوقف الاسبرين في الدم تكون الخثرات ويحول دون احتباس الأملاح والماء فيه.

التحدي الذي يواجه الباحثين الآن هو تطوير أنواع جديدة من الأسبرين تحافظ على مفعوله النافع وتقلل من آثاره الجانبية السلبية. فللأسبرين جوانبه السلبية، خاصة عند تناوله بكميات كبيرة يمكن أن تؤدي الى قرحة المعدة ونزيفها. ومعروف ان ٢٠ في المئة من الناس الذين يتناولون الأسبرين يستهلكون ٨٠ في المئة من كمياته المستخدمة. ويمكن أن يسبب الأسبرين مشاكل لبعض مرضى الربو.

جديد التكنولوجيا

طرد الصراصير والفئران المنزلية

■ جهاز يطرد الحشرات المنزلية عن طريق تدوير التيار الكهربائي حول الأسلاك الكهربائية. اسم الجهاز Riddex، وهو يكون بيئة تساعد على ابعاد الفئران والصراصير والحشرات عن الجدران والسقوف. يستخدم الجهاز كمية قليلة جداً من القوة الكهربائية لا تزيد عن كيلوواط واحد يومياً. يمكن لكل جهاز تغطية مساحة ٢٠٠٠ قدم مربع، وهو لا يضر بالحيوانات المنزلية. والجهاز مصنوع من مادة بلاستيكية مقاومة للنيران والبلل، ويكلف أرخص من كلفة شهر واحد لمواد مكافحة الحشرات. ولا يحتوي على مبيدات كيماوية خطرة أو ملوثة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Global Instruments Ltd. عن موزعين في جميع أنحاء العالم. للمعلومات الاتصال بمقرها في ترينتون، ولاية ميسوري على رقم الفاكس: (٨١٦) ٣٥٩ ٥٠٣١

غلاف للهاتف الجوال واق من السرطان

■ غلاف الهاتف الجوال يعكس الاشعاعات عن الرأس ويقلل خطر الاصابة بأمراض السرطان والزايمر، التي يعتقد بانها قد تنشأ عن اشعاعات كهرومغناطيسية تنبعث من بطاريات الهاتف. ويعكس الغلاف الواقي Phone Sheild، وفق ادعاء الشركة المنتجة الاشعاعات التي تعرقل عمل أجهزة السمع ويحول دون اثارها المربكة للاجهزة التي تنظم نبض القلب.

تدعي الشركة المنتجة أن الغلاف الواقي خضع لتجارب لمئات الساعات وتتوفر منه ٣ نماذج تناسب مختلف أجهزة الهاتف. وتبحث الشركة الاميركية المنتجة Smart Brain عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في ريفر ليك، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس: (٢٠١) ٣٩١ ٨٧٥٨

طارد الحشرات عن السيارات

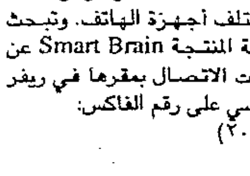

■ جهاز يصدر ذبذبات صوتية تطرد الحشرات عن زجاج نوافذ السيارات. اسم الجهاز Way-A-Bug، وهو يعمل بقوة الهواء الذي ينجم عن حركة السيارة بسرعة تزيد عن ٣٥ كلم في الساعة. ويبث طارد الحشرات ذبذبات صوتية خاصة تخيف الحشرات.

يثبت الجهاز ذاتياً بواسطة لاصقة فيه دون الحاجة الى وسائل تثبيت خاصة وهو مصنوع من مادة مطاطية وقياسه أقل من سنتمترين ونصف، ولا يحجب مجال البصر.

سعر الجهاز دولار واحد و٣٩ سنتاً وتبحث الشركة الأميركية المنتجة First American Trading Co. عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في تارزانا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٨١٨) ٥٩٤ ٠٩٥١

ازالة ترسبات الماء تلقائياً

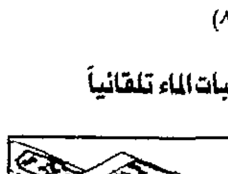

■ جهاز لازالة الترسبات من الماء عن طريق تنشيط الماء دون الحاجة الى استخدام اي مواد. اسم الجهاز Water Activator II وهو يصلح لتنقية المياه المستخدمة في غسالات الملابس والسخانات وصناعة المثلجات والأغراض المنزلية المختلفة، ويحمي المعدات والآلات من الآثار الضارة لترسب المياه، وفق ادعاء الشركة المنتجة.

سعر الجهاز ٥٠ دولاراً وتبحث الشركة المنتجة Fluid Systems Engineering عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سيفيتي هاربر، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس: (٨١٣) ٧٢٦ ٨٨٨٨

بطاقات للمكالمات الهاتفية الدولية المخفضة

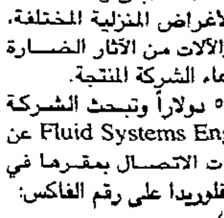

■ بطاقات مدفوعة الاجر مقدماً للمكالمات الهاتفية الدولية المخفضة. تجري المكالمات بالبطاقات عن طريق أرقام في الولايات المتحدة وهي توفر مكالمات دولية تقل أسعارها بنسبة تراوح ما بين ٣٠ و٦٠ في المئة في أي بلد. تستخدم البطاقات خطوط هاتف الشركتين الأميركيتين AT&T/MCI، وهي مناسبة للاستخدام في كل مكان في العالم، وتوفر خدمات متعددة اللغات.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Applied Technologies International عن وكلاء وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في بليزانت هيل، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٥١٠) ٦٨٠ ١٤٠٨

أو على الشبكة العالمية:
http://www.atiusa.com

مصابيح تضيء في كل اتجاه

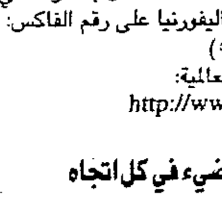

■ مصابيح تشع ضوئها في كل الجهات تصلح للاستخدام في الزينة واحتفالات الأعياد. يتم انتاج مصابيح Echolight عن طريق معالجة مادة «ابيوكسي» الصمغية التي تغلف منبع الضوء، وتنتج انعكاسات ضوئية بهية.

يمكن استخدام المصابيح للزينة في الفنادق وصالات الاحتفالات وتزيين الشوارع والسيارات. ولا تسبب هذه المصابيح المشاكل المألوفة التي تسببها مصابيح الزينة المستخدمة حالياً التي غالباً ما تتحطم وتسبب مشاكل. تتوفر المصابيح الجديدة بألوان الأخضر والأصفر والبرتقالي والأزرق والاصفر المخضر، ويمكن انتاج أنواع منها وفق الطلب الذي ينبغي ان لا يقل عن ٥ آلاف وحدة. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Hiyoshi Electric Co. Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١٣) ٣٤٤٦ ٧٤٩٦

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٧.١٨٢	٧٠,١٥	٧٢,٠٠	٧٠,٧٢	٧١,٠٥	٠,٣٣-
	البنك الوطني للتنمية	١.٠٩٧	١٩,٥١	٢٠,٠٠	١٩,٥٣	١٩,٧٨	٠,٢٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١١٧.٧٤٠	٧٢,٤٠	٧٤,٧٤	٧٤,٠٢	٧٢,٤٧	١,٥٥
	بنك مصر الدولي	٣.٣٥٧	٥٣٦,٠٠	٥٤٠,٠٠	٥٣٨,٠٢	٥٣٩,٤٩	١,٤٧-
	البنك الوطني المصري	٦.٤٥١	٤٩,٠٠	٤٩,٥٠	٤٩,٢٣	٤٩,١٩	٠,٠٤
	بنك المهندس	٣.١٥٠	٢٩,٥٠	٣٠,٠٠	٢٩,٦٩	٣٠,٤١	٠,٧٢-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٩.٥٥٠	٥٧,٧٥	٥٩,٠٠	٥٨,٥٥	٥٨,٧٧	٠,٢٢-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٠٨٠	١٧٣,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٢,٩٦	٠,٠٤
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٨٠٠	١٤٨,٠٠	١٤٨,٥٠	١٤٨,١٥	١٤٨,٠٠	٠,١٥
	مطاحن مصر الوسطى	١٦.٤٨٠	٣٤,٧٥	٣٦,٨٢	٣٥,٠٧	٣٥,٦٢	٠,٥٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٤٢٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٦٢	٠,٦٢-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٦.١١٥	٧١,٥٣	٧٣,٢٠	٧٢,٢٥	٧٣,٣٢	١,٠٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٥٢٥	٣٦,٠٠	٣٦,٥٠	٣٦,١٢	٣٥,٨٩	٠,٢٣
	العامة للصوامع والتخزين	١٨٥٨٦	٨٢,٠٠	٨٣,٥٠	٨٢,٩٦	٨١,٩٨	٠,٩٨
	مطاحن مصر العليا	١١.٣٤٠	٧٠,٠٠	٧٠,٦٠	٧٠,١٣	٧٠,٢٦	٠,١٣-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٨٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٥٠	٢٦,٢٨	٢٦,٢١	٠,٠٧
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٥٠	٢٨,٠٢	٢٩,٠٠	٢٨,٢٢	٢٨,٠٠	٠,٢٢
	البويات والصناعات الكيماوية	١١٠	١١٦,٥٠	١١٨,٠٠	١١٧,٣١	١١٧,٤٦	٠,١٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٠.٠٠٠	٢٠٦,٩٥	٢٠٦,٩٥	٢٠٦,٩٥	٢٠٦,٩٣	٠,٠٢
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٤,٤٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٧٦	١٦,٤٠	١٦,٤٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٤٢.٥١٥	١٦,٠٠	١٦,٥٢	١٦,٠٦	١٦,٢١	٠,١٥-
	العربية للأدوية	٨٦١	٤٨,٠٠	٤٩,٠٠	٤٨,٥٤	٤٨,٤٩	٠,٠٥
	النيل للأدوية	٢٧٠	٥٠,٠٠	٥٠,٥٠	٥٠,٢٧	٤٩,٨٥	٠,٤٢
	الإسكندرية للأدوية	٥٤٠	١٠١,٣٢	١٠١,٥٥	١٠١,٥١	١٠١,٣٢	٠,١٩
	ممفيس للأدوية	١٣٥	٨٦,٠٦	٨٧,٨٧	٨٧,٢٥	٩٠,٢٣	٢,٩٨-
	القاهرة للأدوية	٢.٩٢٥	٤٨,٠٠	٤٩,٣٠	٤٨,٣٥	٤٨,١٦	٠,١٩
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٠٩٠	١٢٦,٠٠	١٢٦,٣٥	١٢٦,١٦	١٢٦,٦٤	٠,٤٨-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٩.٩٠٥	٣٣,٠٥	٣٣,٧٥	٣٣,٥٠	٣٣,١٥	٠,٣٥
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٤٩,٠٠	-
	العربية لحليج الأقطان	٣٠٠	٥٢,٥٠	٥٥,٠٠	٥٤,١٦	٥٣,٣٠	٠,٨٦
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٨٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٧٠	١٠٢,٥٠	١٠٢,٤٤	٠,٠٦
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٠٢	١٦,٩٨	١٦,٩٩	١٦,٩٨	١٦,٩٠	٠,٠٨
	الشرقية إيسترن كومباني	٧٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٣٥	٨٨,٠٠	١,٦٥-
	الإسكندرية للحديد والصلب	١٣٥	١٦٤,٠٠	١٧٠,٥٧	١٦٧,٣٣	١٦٢,٤٥	٤,٨٨
	الحديد والصلب المصرية	٧٧٥	٦,٢٨	٦,٥٠	٦,٣٦	٦,٢٩	٠,٠٧
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢٠٠	٧,١٧	٧,٣٥	٧,٢٦	٧,٤٠	٠,١٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٢٨٢	٨٧,٠٦	٨٩,١٥	٨٨,٨٢	٩١,٦٥	٢,٨٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٠٩٠	٣٤,٣٠	٣٤,٩٣	٣٤,٦٠	٣٤,٥٦	٠,٠٤
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦٩٥	٢٠,٢٥	٢٠,٢٥	٢٠,٢٥	٢٠,٢٩	٠,٠٤-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٢.٣٧٠	١٦,٦٠	١٧,٣٩	١٦,٧٩	١٦,٥٧	٠,٢٢
	التعمير والمساكن الشعبية	٦٤٣	٣٥,٥٠	٣٥,٥٠	٣٥,٥٠	٣٥,٣٠	٠,٢٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٥٢٠	١٥,٩٠	١٦,٣٠	١٦,٠٣	١٥,٩١	٠,١٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٦.٤٥٠	٢٣٧,٠٠	٢٣٩,٦٠	٢٣٨,٧٠	٢٣٩,٦٨	٠,٩٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦٠٠	٤٢٤,٠٠	٤٢٤,٠٠	٤٢٤,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨٧٠	٢٤,٠٠	٢٤,٥٠	٢٤,٢٠	٢٣,٩٦	٠,٢٤
إسمنت	القومية للاسمنت	٢١٧	٢٢,٥٩	٢٢,٥٩	٢٢,٥٩	٢١,٥٢	١,٠٧
	السويس للاسمنت	١٨.١٠٩	٦٣,٠٠	٦٣,٥٠	٦٣,٣٧	٦٣,٦٩	٠,٣٢-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥.٩٣٠	٦٦,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٢٠	٦٦,٨٠	٠,٦٠-
	اسمنت العامرية	٢٥.٩٢٠	٧٩,٥٠	٨٠,٠٨	٧٩,٨٠	٧٩,٧٢	٠,٠٨
	اسمنت طرة المصرية	١٣.٣٢٥	٨٣,١٥	٨٣,٥٠	٨٣,٢٦	٨٢,٧٥	٠,٥١
	الإسكندرية لاسمنت بورتلاند	٨٥٠	٦٢,٠٠	٦٢,٠١	٦٢,٠٠	٦٢,٢٢	٠,٢٢-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٢٢٠	٧٠,٠٠	٧١,٥٠	٧٠,٧٨	٧٠,٥٩	٠,١٩

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٩.٧٢٠	٧,١٢٠	٧,٢٥٠	٧,٢٥٠	٧,١٠٠	٠,١٥٠
	البنك الوطني العماني	٢٨.١٦٠	٨,٢٠٠	٨,٣٠٠	٨,٢٥٠	٨,١٨٠	٠,٠٧٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٠.١٦٥	٩,٢٠٠	٩,٢٠٠	٩,٢٠٠	٩,٢٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩٠.٨١٠	٤,٥٨٠	٤,٦٥٠	٤,٦٥٠	٤,٥٦٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان الدولي	٣١.١٤٥	٣,٨٩٠	٣,٩٠٠	٣,٨٩٠	٣,٨٩٠	٠,٠٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٥٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٨.٩٣١	٥,٨٢٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٨٢٠	٠,٠٨٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٩.٥٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٥٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٣.٩٣٥	٣,٣٤٠	٣,٤١٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٧.١٥٠	٢,٧٧٠	٢,٨٣٠	٢,٨٢٠	٢,٨٠٠	٠,٠٢٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٥,١٠٠	-
	مسقط للتامين	١٩.٦٧٨	٣,٠٢٠	٣,٠٦٠	٣,٠٤٠	٣,٠٢٠	٠,٠٢٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٠٠٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٢,٠١٠	٠,٠٤٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٧٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٥٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	١.٨٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٧٥٠	٥,٠١٠	٥,٠٣٠	٥,٠٣٠	٥,٠٠٠	٠,٠٣٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	١٣.٠٠٠	٣,٥٨٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٥٦٠	٠,٠٥٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٢.١٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٥٠	٠,٠٣٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٥٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٣.٧٦٨	٢,٨٥٠	٢,٨٧٠	٢,٨٦٠	٢,٩٠٠	٠,٠٤٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٤.٥٠٠	٧,٨٥٠	٧,٩٠٠	٧,٩٠٠	٧,٩٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل المحدودة	١٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٣٦.٦٠٠	٣,١٣٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,١٠٠	٠,٠٤٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٣.٥٥٥	١,٧٠٠	١,٧٢٠	١,٧١٠	١,٦٩٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٣.٥٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.١٢٠	١,٦٣٠	١,٦٤٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١١.٥٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	١٦٩.٦٥٠	٣,١٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,٠٨٠	٠,٠٧٠
	العمانية لخدمات التمويل	٦٢٤	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٨٠	٠,٠٦٠-
	الشلمان للاوراق المالية	١٤.٦٢٠	٥,٧٥٠	٥,٩٠٠	٥,٨٢٠	٥,٧٥٠	٠,٠٧٠
	نسيج عمان	١.٠٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٨٠	٠,٠٣٠-
	صناعة مواد البناء	٣.٢٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٦٠	٠,٠٢٠
	الاهلية للمنتجات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٨٠	-
	زجاج مجان	٣١٨	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٣٠٠	٠,٠٤٠-
	مطاحن صلالة	٣.٨٢٩	٢,٢٥٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٣٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	١٤.٠٠٠	١,٢٥٠	١,٢٨٠	١,٢٥٠	١,٣١٠	٠,٠٦٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٧٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٨٦٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧١١	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٠٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	١,٩٩٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	المتحدة للطاقة	٧.٨٦٠	٢,٦٨٠	٢,٧٢٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٠,٠٢٠-
	كلية العلوم الادارية	٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٢.١٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٥٥٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٧٠٠	١,٣٢٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٢٩.١٧٨	٢٨٠	٢٨٣	٢٨١	٢٨٢	١-
	بنك الجزيرة	٢٠٩	١٦١	١٦١	١٦١	١٦١	٠
	بنك الإستثمار	٢٤.٩٣٢	٢٨٩	٢٩١	٢٩١	٢٨٩	٢
	البنك الهولندي	٧٧٥	٥٥٢	٥٥٢	٥٥٢	٥٥١	١
	البنك الفرنسي	٢٥.٢٧٩	٢٩١	٢٩٣	٢٩١	٢٩٢	١-
	البنك البريطاني	٥.١٣٠	٦٤٦	٦٥٠	٦٤٦	٦٥٢	٦-
	بنك القاهرة	٢.٠٩٣	٢٩٧	٣٠٠	٢٩٧	٣٠٠	٣-
	البنك العربي	٥.٤٣٨	٥٠٥	٥١١	٥٠٥	٥٠٨	٣-
	البنك الامريكي	١٤.٩٠٣	٦٤٣	٦٥٠	٦٤٥	٦٥٢	٧-
	البنك المتحد	٢.٧٠٠	٢٩٩	٣٠١	٣٠٠	٣٠٠	٠
	شركة الراجحي	٤.٦٦٤	١٣٥٦	١٣٦٢	١٣٥٨	١٣٥٦	٢
الصناعة	سابك	٦٠.١٨١	٤٤٧	٤٥١	٤٤٨	٤٥٠	٢-
	الاسمدة	٣.٣٧٢	٦٩٠	٦٩٥	٦٩٤	٦٩٠	٤
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٥٧	-
	صافولا	٥٩٢	٥٠٤	٥٠٧	٥٠٧	٥٠٥	٢
	التصنيع الوطنية	٢.٩٤٥	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	الدوائية	٢١.٩٢٥	١٨٠	١٨١	١٨٠	١٨٠	٠
	الغاز	٣.٧٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٢	١٤١	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الغذائية	٣.٠٢٦	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٦	٢-
	الكابلات	-	-	-	-	١١٥	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٤٥١	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	الاحساء للتنمية	٥٤	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	زجاج	١٣٤	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٦٦	١٦-
	اميانتيت	١.٢٥٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.١٦٦	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	اسمنت اليمامة	٦.٥٠٠	٣٨٤	٣٨٦	٣٨٤	٣٨٦	٢-
	الاسمنت السعودية	١٧.٤٣٨	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
	اسمنت القصيم	٢.٥٧٠	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٩	٠
	اسمنت الجنوبية	٣٥٢	٣٨٩	٣٨٩	٣٨٩	٣٨٧	٢
	اسمنت ينبع	١.٦٨٦	٢٥٩	٢٦٠	٢٦٠	٢٦١	١-
	اسمنت الشرقية	٢٤٦	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٥	١-
	اسمنت تبوك	٤٥.١٥٥	١٤٣	١٤٥	١٤٣	١٤٥	٢-
الخدمات	الفنادق	٠٥٥	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	العقارية	١.٥٣٧	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	النقل البحري	٢١.٢٥٠	٥٨	٥٩	٥٩	٥٨	١
	النقل الجماعي	٦٩.٩٥٠	١٠٩	١١٤	١١٤	١٠٩	٥
	السيارات	٣.٤٤٩	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	المواشي المكيرش	٩.٠٩٦	٩٠	٩١	٩١	٩١	٠
	تهامة للاعلان	٤.٠٠٠	٦٥	٦٦	٦٦	٦٨	٢-
	عسير	٢.٨٠٠	٨١	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	طيبة للاستثمار	١.٣٢٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	مكة للانشاء	٢٨.٣٥٧	٢٥٠	٢٥٣	٢٥٢	٢٥٠	٢
	مبرد	٣٦.٧٥٦	٦٧	٦٨	٦٨	٦٧	١
	العزيزية بنده	٣.٥٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	الباحة	-	-	-	-	٦٤	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٣٧	-
	التعمير	٣٠.٩٤١	٨٤	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٨٣	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨٩.٩٤٧	١٠٤	١٠٩	١٠٨	١٠٤	٤
	كهرباء الغربية	٩٣.٠٤٥	١٠٣	١٠٨	١٠٧	١٠٣	٤
	كهرباء الشرقية	٨.٢٠١	١٠٤	١١٠	١٠٩	١٠٣	٦
	كهرباء الجنوبية	٤٣٨	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
الزراعة	نادك	١٧.٠٩٧	١١١	١١٣	١١٢	١١٢	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	حائل الزراعية	١.٠٩٦	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	تبوك الزراعية	١.٣١٧	٩٣	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٧	-
	الشرقية الزراعية	٢.٦٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	[illegible]	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٥	-
	جازان الزراعية	٣.٥٣٣	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٤٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	١.٢١٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٦٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٣٠٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٣.٤٥٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٠	١٥
	البنك العقاري	٢١٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك برقان	٧١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢٠.٠٠٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٩٠٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	١٨٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٣٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الاستثمارات الوطنية	٣.٠٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	مشاريع الكويت	١.٨٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الأهلية لاستثمار	٣٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	الساحل للتنمية	٥٢٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٨٥	-
	البيت اوراق مالية	٥٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٥١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	م . الأوراق المالية	٥٩٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٧٠	-
	المركز المالي	١٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الأهلية للتامين	١٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	وربه للتامين	٤٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٣٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٣٦٠	-
	العقارات المتحدة	١.٥٥٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الوطنية العقارية	١٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٥٨٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٢	٢
	التمدين العقارية	٢.٨٩٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الدولية م . ا	٢.٨٤٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	٣.٧٧٠.٠٠٠	٣١٠	٣٣٠	٣٢٥	٣١٠	١٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٨٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	-
	إسمنت الكويت	٢٨٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١.٢٦٠	١.٢٦٠	١.٢٦٠	١.٢٦٠	٠
	اصلاح السفن	٦٠٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الخدمات البحرية	٩٣٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٠	١٠
	سكب . ك	١٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
	خرسانة	-	-	-	-	٣٢٥	-
	ص . متحدة	٩٤٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	٥٣٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	المخازن العمومية	٦٤٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤١٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٥٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	١.٤٥٠.٠٠٠	١.١٨٠	١.١٨٠	١.١٨٠	١.١٦٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٣٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٩٠	١٨٨	١٨٦	٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	١.٠٨٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٠	٥
	الوطنية للتنظيف	٥.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.٠٦٠	١.١٠٠	٤٠-
	م . سلطان	٧٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الاسماك الكويتية	٣٢٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢٠٨	٢١٢	٤-
	المتحدة للدواجن	٤٠٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٦٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢٠٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	شعاع	٦٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الشارقة	٤٠٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	٤٢٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٢	٢١٦	٤-
	اسمنت ام القيوين	٣٤.٢٨٠.٠٠٠	٩٠	٩٤	٩١	٨٩	٢
	اسمنت الفجيرة	٤.٦٦٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٤٠	٢٩٣,٠٠	٢٩٥,٠٠	٢٩٣,٠٠	٢٩٤,٢٥	١,٢٥-
	البنك الأهلي	٨.٤٣٠	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	١.٠٠٠	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٠,٠٠
	بنك الاردن	٤.٧٠٠	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	٤٠.٢٥٠	٠,٩٠	٠,٩٣	٠,٩٠	٠,٩٤	٠,٠٤-
	بنك الإنماء الصناعي	٢٠.٨٥٠	٢,٣٣	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣١	٠,٠٥
	بنك الإسكان	١.٤٠٠	٤,٨٠	٤,٨٢	٤,٨٠	٤,٨٤	٠,٠٤-
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	٣,٠٢	-
	بنك الاردن والخليج	١٦.٤٤٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	٥.٠٠٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٥٥	٠,٠٥
	البنك الإسلامي الاردني	١.٦٨٨	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٨٩	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	١.٦٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٢٩	-
	بيتنا	٦٥٠	١,٠٥	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٨	٠,٠٢-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٥	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	٦٥٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٣.٧٨٦	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	١٠.٢٠٠	١,٤٥	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٢	٠,٠٥
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	١.٥٠٠	٢,٨٧	٢,٨٨	٢,٨٧	٢,٨٨	٠,٠١-
	المحفظة الوطنية	٣٠.٦٠٠	١,٣٨	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	عقاركو	٦.٣٠٠	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٠٢
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٩٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	٢٢.٥٦١	١,٢٦	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٦	٠,٠٦
	الدولية للتعليم	١.٦٥٠	٣,٠٧	٣,١٠	٣,٠٧	٣,٠١	٠,٠٦
	الزرقاء للتعليم	١٤.٠٠٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٨	٠,٠١
	النقل البري	١٨.٤٠٠	١,٧٩	١,٨٣	١,٨١	١,٧٦	٠,٠٥
	تطوير الاراضي	١٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التغليف	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الإسمنت	١٠.٣٦٤	٣,٩٦	٣,٩٩	٣,٩٩	٣,٩٧	٠,٠٢
	الفوسفات	٣.٠٠٠	٣,٩٦	٣,٩٦	٣,٩٦	٣,٩٦	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٢.٥٠٠	٦,٢٥	٦,٣٠	٦,٢٥	٦,٣٥	٠,١٠-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٤.٢٩٣	٩,٩٨	١٠,٠١	١٠,٠١	٩,٩٨	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الإنتاج	٩٧٤	١,٧٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٢	٠,٠١
	الاجواخ الاردنية	١٠٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٤.٩٦٦	٤,٠٤	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,٠٥	٠,٠١
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	دار الدواء	٤٠.٠٠٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٤١	-
	المواشي والدواجن	١١.٩٥٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٠.٢٥٠	١,٠٤	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٣	٠,٠٣
	الصلب	٢.١٥٠	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥١	-
	البتروكيماويات	٢٢.٧٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٥	٠,٠٢
	الصوف الصخري	١٠.٣٠٠	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٠٣
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٥٨	-
	الوطنية للكوابل	٥٠٠	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٢٣	٠,٠٥-
	السلفوكيماويات	٥.٢٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٠	٠,٠٣
	المركز العربي / دوائي	٧٥٠	١,٣٦	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٤	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	٧.٢٥٠	١,٢٢	١,٢٦	١,٢٤	١,٢٠	٠,٠٤
	الموارد الصناعية	٩.٨٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٢.٤٥٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٦.٦٠٠	١,٥٧	١,٦٠	١,٥٩	١,٥٩	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٤.١٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١١.٩٠٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٤	٠,٤٢٨	٠,٠٠٦
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٥٦	٠,٣٥٠	٠,٠٠٦
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٩	٠,١٤٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٣٠	١١,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٣	٠,١٦٥	٠,٠٠٨
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٢٠	٢,٢٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٥	٠,١٨٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٣٨	٠,٣٢٨	٠,٠١٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٦٠	٠,٥٣٠	٠,٠٣٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٦٠	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٦	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٥	٠,٠٠١
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٠	٠,١٧٠	٠,٠١٠-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧١٥	٧١٥	٠
	بنك دبي التجاري	٧٢	٧٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٤	١
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٨	١٦٧	١
	بنك الامارات الدولي	٢٨,٥	٢٨	٠,٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٠	٣٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٨	١٣٨	٠
	اتصالات	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

T. 1997 ISSUE NO 12584
ALHAYAT
K MARKET 13

RALIA

YORK

اسعار الاسهم الدولية
INTERNATIONAL STOCK MARKET

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٢	٨/١١	٨/٨	٨/٧	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٠٩٩,١١	١٨٨٢٤,١٨	١٩٦٠٤,٤٦	١٩٤٧٥,٨٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨٠٦٢,٨١	٨٠٦٢,١١	٨٠٣١,٢٢	٨١٨٨	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٠٧٥,٨٠	٥٠٣١,٩٠	٥٠٣١,٣٠	٥٠٨٦,٨٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٣٦٣,٠٩	٤٣٣٣,١٣	٤٣٥٤,١٥	٤٤١٤,٣٥	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٩٨,٥٧	٢٩٨٣,٤٤	٢٩٩٦,٢٧	٣٠٥٦,٣٤	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧١٣,٣٥	٣٧١٥,١٨	٣٧٢٨	٣٧٦٨,٣٧	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٦٣٨٣,٤١	١٦٤٦٠,٤٧	١٦٦٤٧,٥٤	١٦٦٧٣,٢٧	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٨٩٣,٤٦	١٨٩٣,٨٦	١٩٤٣,٩٢	١٩٥٣,٢٤	٢٤٩٣,٧١	١٨٩٣,٤٦
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٠,٥٠	٢٦٦٧,٢٠	٢٧١١,٤٠	٢٧١٧,٧٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	831	1.5	961	579.5
AIRTOURS	1229	15	1240	568
ALLIANCE & LEICESTER	609.5	1.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	132.5	-0.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	474.5	17	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2060	-27.5	2105	988
AMVESCAP	376	4.5	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	776.5	-4	805	531
ANTOFAGASTA HDG.	415	0	490	300
ARGOS	638	-22	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	192	1	201	151.5
ASDA GROUP	150.25	4	150.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	549.5	-2.5	576.5	397.5
ASSD.BRIT.PORTS	271	9	318.5	247.5
AVIS EUROPE	154.5	2.5	154.5	124
BAA	585.5	12	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	440.5	-2.5	447	245
BARCLAYS	1441.5	23.5	1447.5	894
BASS	849.5	8	875	722.5
BAT INDS.	517.5	17.5	596	415
BBA GROUP	406	11	406	315
BG	260.5	9.5	260.5	125.79
BILLITON	236.5	-1	237.5	220
BILLITON A/L 29/08/9	236.5	-0.5	237	220
BIOCOMPATIBLES	1040	-55	1420	389.11
BLUE CIRCLE INDS.	448	-0.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1145	-25	1175.5	836
BOOTS	786	-6.5	825	591
BPB	360	-8	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1532.5	22.5	1532.5	950
BRIT.BORNEO PTL.	1268.5	18.5	1508.37	521.38
BRIT.PETROLEUM	912	22.5	913.5	614
BRIT.SKY BCAST.	485	2.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	841	11.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	631	-11.5	760	512
BRITISH BIOTECH	167	11	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	258.5	0	270.5	194.5
BRITISH ENERGY PP	159.5	-1	172.5	96.5
BRITISH LAND	612	4	654.5	445
BRITISH STEEL	174	5.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	399.5	12	501.5	347
BTR	199.5	10	284	182.5
BUNZL	227	9.5	245	188.5
BURMAH CASTROL	1128.5	15	1167	966.5
BURTON GROUP	128	-1	161.75	114
CABLE & WIRELESS	592.5	2	616	403
CABLE & WIRELESS COM	271.5	-6.5	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	616.5	-5	622	468.5
CAIRN ENERGY	500	2.5	634.5	307.27
CAP.SHOP.CENTS.	394	-1.5	406	303
CARADON	221.5	8.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	487.5	2	575	463.5
CENTRICA	93.25	0.5	93.25	56.25
CHELSFIELD	342.5	-1	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1462.5	2.5	1497.5	635
COATS VIYELLA	121.5	0.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	741	-5	749.5	589.5
COMPASS GROUP	645	29	742.5	547
COOKSON GROUP	252	3.5	270	183
COURTAULDS	344	-5	487.5	288.5
COWIE GROUP	362.5	-1.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1782.5	0	1810	1270
DANKA BUS.SYS.	767.5	8.5	767.5	425
DE LA RUE	418.5	-12	662.5	324.5
DIXONS GP.	618	10	618	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	485.5	13	485.5	365
EMAP	806.5	7	831.5	696
EMI GROUP	585	8	738.02	526.5
ENERGY GROUP	630	2.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	721.5	-7	729.5	487
FKI	197.5	0.5	215	147
FLEXTECH	641	1	802.5	497
GALLAHER GROUP	290.5	2.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	945.5	0.5	974	640.5
GENERAL ELEC.	396	-1.5	412.5	331.5
GKN	1271	36.5	1271	911
GLAXO WELLCOME	1275	-13	1400	889
GRANADA GROUP	814.5	-2.5	978.5	738
GRAND MET.	592.5	5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	461.5	5.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	213.5	-0.5	234.5	182.74
GT.UNVL.STORES	640	2.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	299.5	-5.5	310.5	244.5
GUINNESS	588	5.5	621	426
HALIFAX	727	-3	778	704
HAMMERSON	496	-1.5	507.5	376
HANSON	331.5	0.5	335.62	247.2
HARRISONS &CROS.	117.5	-0.5	144	102
HAYS	608	3.5	608	436
HILLSDOWN HDG.	168	4.5	201	157
HSBC HOLDINGS	2347	15.5	2347	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	2252.5	14	2252.5	1075
HYDER	837.5	0	874.5	672.5
IMI	384	6.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1108.5	21	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	399	3.5	438.5	353
INCHCAPE	296.5	-2.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	639.5	-2	649	461.5
KINGFISHER	750	15.5	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	256.5	8	273.5	189
LAND SECURITIES	954	9	954	671
LAPORTE	731.5	-16	755	594.5
LASMO	277.5	-3	287.5	189
LEGAL & GENERAL	457.5	4	481.5	288.6
LIBERTY INTL.	529	2.5	530	368
LLOYDS TSB GP.	757.5	-5.5	778	353
LONRHO	124.5	0	182	117
LUCASVARITY	215	-3	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1140	17.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	597.5	5	599.5	459
MEPC	499	-3	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1393.5	23.5	1463.5	973
MFI FURNITURE	160	3	209	121
MIRROR GP.	218	3.5	233.5	183.5
MISYS	1580	7.5	1590	830
MORGAN CRUCIBLE	506.5	5	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	186	-3	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	830	0	893.5	659.5
NATIONAL GRID	247.5	-1	263	165
NATIONAL POWER	536.5	2.5	590	375
NEXT	809.5	5	809.5	529
NFC	136	0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	230.5	-0.5	231	191
NORWICH UNION	320.5	0	333	290
OCEAN GROUP	561.5	1	561.5	445
ORANGE	216	7	223.5	169
PEARSON	788	9	791	663
PEN.&ORNTL.DFD.	625	-7.5	678	509
PILKINGTON	151	-1	208	110.5
POWERGEN	730	7	797	465.5
PREMIER FARNELL	560	23.5	751	450
PROVIDENT FINL.	632.5	4	636	448
PRUDENTIAL CORP.	627	4	674	416
RAILTRACK GP.	804.5	20	804.5	425.5
RANK GROUP	346	-2.5	477	340
RECKITT & COLMAN	975.5	2	1025	671
REDLAND	307	-6.5	472.5	283.5
REED INTL.	582.5	10	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	228.5	-1.5	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	674.5	-1	806	568
REXAM	290	0.5	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1068	3.5	1109	882.5
RMC GROUP	1114	-11	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	258.5	4	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	550	-3.5	553.5	389
RYL.BK.OF SCTL.	625.5	1.5	657	471.5
SAFEWAY	396.5	12	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	710	10	720	431.5
SAINSBURY (J)	455	16.5	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	294	5.5	328.51	236.5
SCHRODERS	1895	49	1895	1328
SCOT.& NEWCASTLE	748.5	8.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	432	-1	460	272.5
SCOTTISH POWER	447	3	467.5	300.5
SEARS	61.5	0	98	61.5
SECURICOR	300.5	15.5	331.5	247
SEMA GROUP	1371	1	1440	733
SEVERN TRENT	842.5	17.5	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	449.5	9	473	307.67
SIEBE	1182	21.5	1182	897.5
SLOUGH ESTATES	315	-0.5	336.5	234
SMITH & NEPHEW	175.5	1	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	364.5	6.5	532	333.5
SMITHKLINE BHM.	1151.5	10	1251	701
SMITHS INDS.	870.5	0.5	870.5	709
SOUTH WEST WATER	779	-3.5	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	447	-1.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	671.5	21.5	799.5	472.68
STAKIS	102.5	0.5	110	87
STD.CHARTERED	1055	4	1081.5	646.5
STOREHOUSE	219	8	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	390.5	9	390.5	216.5
T & N	154	1.5	190	121
TARMAC	125.5	0	130	85.5
TATE & LYLE	415.5	4	496.5	401
TESCO	426	10	435	291
THAMES WATER	791.5	-2	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	145.5	-1	209	135.5
TI GROUP	617	7.5	617	456.5
TOMKINS	331.5	1.5	334.5	241.5
UNIGATE	529.5	5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1919	16.5	1920	1252
UNITED ASSURANCE GRO	472	10.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	214	0.5	253	196
UNITED UTILITIES	709	-2	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	693.5	24	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	511	21.5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	318	3.5	318	219
WASTE MAN.INTL.	264	1.5	321	223
WESSEX WATER	476.5	3	494	316
WHITBREAD	831.5	10.5	862.5	691
WILLIAMS	353.5	0	367.5	299
WOLSELEY	500.5	5	511.5	424
WOOLWICH	290	-4	372.5	[illegible]
WPP GROUP	279.5	0.5	279.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	436.5	1.5	459.5	291.06
ZENECA	1946.5	-17.5	2265	1452

FRANCE

ACCOR	988	14	988	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	216.5	4.5	222.5	130.1
AIR LIQUIDE	957	7	986	762
ALCATEL ALSTHOM	841	-1	874	374.1
AXA-UAP	417.9	5.1	418	281.8
BANCAIRE (CIE.)	748	0	793	496
BIC	503	-5	532	337
BNP	283.5	0	297.4	171.5
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	513	4	607	450.1
BULL	63.8	-0.2	68	28
CANAL +	1118	3	1276	973
CAP GEMINI	387	-2	400	205
CARREFOUR	4000	11	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	280.5	2.3	300	197
CASTORAMA DUBOIS	715	9	1007	702
CCF	334.6	-0.4	341.2	229.9
CETELEM	674	-14	745	517
CGIP	1778	3	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	968	-2	1042	602
COMPT. MODERNES	2730	10	3172	2135
DANONE	952	11	999	685
DASSAULT AVIATION	1306	-50	1460	786
DASSAULT SYSTEMES	392	-1	429	180
DEXIA FRANCE	563	1	614	410.7
EAUX (GENERALE DES)	740	5	817	481.9
ELF AQUITAINE	680	3	707	359
ERIDANIA BEGHIN SAY	829	18	1000	710
ESSILOR INTL.	1597	-3	1744	1259
FINAXA	358	5	358	240
HACHETTE FILIPACCHI	1325	25	1560	922
HAVAS	397.3	3.2	466.7	323.6
HERMES INTL.	550	11	583	386.67
IMETAL	842	4	923	644
L'OREAL	2402	0	2584	1558
LAFARGE	437.4	0.6	448.4	278.4
LAGARDERE GROUPE	174.1	0.5	189.7	117
LEGRAND	1173	-12	1249	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2900	50	2970	1602
LVMH	1523	9	1638	1056
MICHELIN	372.2	14.2	399.3	232.9
MONTAIGNE	3250	-140	3500	670
MOULINEX	144.5	1	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	790	-10	985	713
PARIBAS 'A'	456.5	-1	460.5	309.1
PECHINEY 'A'	274.9	-0.1	284	192
PECHINEY INTL.	132.6	-0.4	135	86.5
PERNOD-RICARD	314	0.5	333	267.7
PEUGEOT SA	739	23	739	533
PINAULT PRINTEMPS	2694	25	2987	1623
POLIET	487.2	-7.8	530	441
PRIMAGAZ	509	17.9	630	480
PROMODES	2255	4	2699	1212
RENAULT	168	3.5	182.2	104.1
REXEL	1620	-27	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	251.2	1.4	267.9	129.5
SAINT GOBAIN	918	2	918	617
SANOFI	628	0	651	390
SCHNEIDER	347	2	360	221
SEB	1009	-26	1154	828
SIDEL	448.1	-4.9	470.1	298
SOCIETE GENERALE	819	4	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2939	-16	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.65	-0.2	17.3	8.85
SUEZ LYONNAISE DES E	644	-4	704	439.2
SYNTHELABO	720	-6	795	425
TECHNIP	715	2	787	433
THOMSON-CSF	155.2	-0.7	198.3	134
TOTAL	600	2	638	357.5
TV.FSE.1 (TF1)	532	2	604	485.6
UAP (CIE.)	170	2	170	99.95
USINOR	114.4	-0.3	125	68.8
VALEO	375.3	-0.7	414.5	254
WORMS ET CIE R	348.2	0.2	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	233.5	2.5	233.5	121
ALLIANZ HLDG.	437	-4	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1580	-30	1700	1015
ALTANA	146	2.5	192.55	109.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1842	-7.5	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	623	-2	660	600
AUDI	1680	0	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	179	-2.2	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	51.9	3.15	51.9	25.07
BASF	73.55	2.25	73.55	41.33
BAYER	77.7	1.2	79.12	51.95
BAYER.HYPBK.	71.9	-0.2	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	95.5	0	115	48.7
BEIERSDORF	90	-0.4	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	40.9	0.2	49	37.9
BHF BANK	57.2	0.4	60.25	35.1
BHW HOLDING	33	0.3	34	28
BMW	1443	25	1539	836
COMMERZBANK	68.35	-0.75	69.1	33.9
CONTINENTAL	50.5	0.8	50.5	24.7
DAIMLER-BENZ	149.1	2.2	159.3	78.91
DEGUSSA	103	2.5	104.7	49.7
DEPFA-BANK	109	-1	115	57
DEUTSCHE BANK	119.7	2.3	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	42.45	-0.25	44.55	29.93
DRESDNER BANK	83.7	2.2	85.2	39.17
FORD-WERKE	820	0	880	750
FPB HOLDING	310	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	161.3	6.3	168	113.4
FRESENIUS PREF.	390	24.5	409.05	262.79
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	343.5	15.5	353	215
GEHE	114.4	1	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	154.5	3.5	162	89.36
HENKEL	92.7	2.8	100.6	62.6
HENKEL PREF.	104.5	4	107	60.05
HEW	455	-5	500	380
HOCHTIEF	89.3	0.5	89.3	57.95
HOECHST	82.5	-0.7	88	50.3
IKB DT.INDUSTRIEBANK	40.35	1.25	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	620	0	620	499
KARSTADT	711.5	13.5	715	479
LAHMEYER	99.5	-0.5	105.5	50.16
LEIFHEIT	66.9	-1.1	77	56
LINDE	1398	11	1430	910
LUFTHANSA	36.2	0.1	37.05	19.75
MAN	548	2	563	350.4
MANNESMANN	855	-4	885.5	522.5
MERCK KGAA	75	-0.8	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	42.7	-0.4	43.18	26.6
METRO	96.8	0.8	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	6650	50	6955	3324
NESTLE DEUTSCHLAND	515	0	545	415
PREUSSAG	565	-0.3	577	339.5
RWE	83.35	-0.15	86.9	53.1
RWE PREF.	69.4	0.6	71.1	43.33
RWE-DEA	427	0	435.5	390
SAP	437	8.5	439.5	189.7
SAP PREF.	452.8	5.5	460	191.8
SCHERING	207.7	-1.2	209.5	106.8
SCHWARZ PHARMA	142.1	2.1	150	102
SGL CARBON	252.5	1.5	260.5	170.1
SIEMENS	125.75	0.55	130	70.8
SKW TROSTBERG	61.1	-0.9	63.5	38
SPRINGER (AXEL) R	1600	0	1695	855
SUEDZUCKER	845	-17	960	640
THUEGA	485	0	525	425
THYSSEN	435.2	11.2	442.5	262.4
THYSSEN INDUSTRIE	307	6	329.5	121
VEBA	109	-0.5	112.6	75.91
VEW 'B'	575	-10	585	443
VIAG	789	0	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1698	0	1900	951
VOLKSWAGEN	1351	26	1485	524
VOLKSWAGEN PREF.	970	6	1100	399
WUERTT.VERS.BET.	1870	10	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	0	910	820
ABB AG 'B'	2320	8	2320	1434.72
ABB AG R	458	0	458	280.4
ADECCO 'B'	548	-2	620	322
ALUSUISSE 'B'	1418	12	1500	911
ALUSUISSE R	1438	33	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2680	80	2680	1099
BALOISE R	4050	15	4050	2461
BK VISION 'B'	1233	-7	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.75	-3	151.75	92
CLARIANT	1065	5	1148	414
CREDIT SUISSE R	203.5	-1.5	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	538	1	542	438
EMS-CHEMIE 'B'	6770	-20	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	812	12	836	644
HELVETIA PATRIA R	848	54	848	512
HOLDERBANK 'B'	1325	-35	1469	875
HOLDERBANK R	268	-6.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2300	40	2400	1280
KUONI REISEN R	5850	110	5850	2655
LLB 'B'	597	4	610	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2860	-30	2925	2200
NESTLE R	1926	-10	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2310	-10	2500	1305.28
NOVARTIS R	2315	4	2489	1312.82
OERLIKON-BUEHRLE R	161.5	11.5	172.75	115
PARGESA 'B'	1950	0	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	974	0	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	338	-4	351	145
RICHEMONT 'B'	2220	20	2340	1759
RIETER HOLDING R	719	17	719	305
ROCHE HOLDING 'B'	22810	-140	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	14140	-165	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1186	6	1199	445
SCHINDLER R	1970	-30	2120	1130
SMH 'B'	901	5	982	760
SMH R	211	-0.25	224.5	177
SULZER MEDICA	423	-0.5	440	408
SULZER R	1207	35	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	3070	20	3565	2695
SURVEILLANCE R	572	3	655	510
SWISS BANK CO R	417	2	419.89	223.62
SWISS RE R	2235	18	2235	1249
SWISSAIR R	1994	11	1994	963
TAG HEUER	230	-6	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1630	-4	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	328	1	349	230.75
VALORA R	332	-2	344	203
WINTERTHUR IN. R	1504	7	1515	723
ZURICH IN. R	620	-12	632	322

JAPAN

ACOM	5800	-400	6550	3900
ADVANTEST	11500	100	11800	3518.19
AISIN SEIKI	1620	0	1930	1510
AJINOMOTO	1070	30	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	700	9	1140	691
AMWAY JAPAN	3400	-90	5000	3200
ASAHI BANK	865	10	1270	689
ASAHI BREWERIES	1780	20	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	620	30	761	550
ASAHI GLASS	1050	0	1250	1010
AUTOBACS SEVEN	8450	0	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	582	2	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2220	-10	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	543	-7	923	489
BANYU PHARMS.	2030	20	2210	1400
BRIDGESTONE	2720	20	2940	1770
CANON	3520	50	3780	2010
CANON SALES	2440	40	2810	2330
CHIBA BANK	670	-2	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2030	10	2450	1990
CHUGOKU BANK	1780	30	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1950	-10	2370	1920
CREDIT SAISON	3140	130	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2750	30	2760	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1480	20	1930	1140
DAIEI	859	-30	1140	533
DAIICHI PHARM.	2090	10	2220	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	455	7	529	348
DAIWA BANK	580	10	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1330	0	1630	1300
DAIWA SECURITIES	776	21	1340	714
DDI	683000	12000	943000	671000
DENSO	2720	40	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	544000	13000	596000	474000
EBARA	1590	10	1790	1400
EISAI	2430	50	2630	1860
FAMILYMART	5560	130	6120	3981.69
FANUC	4860	0	5540	3330
FUJI BANK	1520	0	2180	1180
FUJI ELECTRIC	428	15	558	413
FUJI HEAVY INDS.	505	6	643	437
FUJI PHOTO FILM	4700	140	5150	3190
FUJIKURA	1110	20	1180	836
FUJISAWA PHARM.	1220	-10	1320	853
FUJITSU	1610	30	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	740	8	800	465
GUNMA BANK	990	10	1170	897
HACHIJUNI BANK	1120	30	1190	1010
HANKYU	604	3	636	541
HIROSE ELECTRIC	9000	440	9810	6250
HITACHI	1280	0	1360	985
HITACHI CABLE	1010	0	1090	686
HITACHI ZOSEN	399	3	578	396
HOKKAIDO ELEC.POWER	1960	0	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1910	-10	2380	1910
HONDA MOTOR	3600	-10	4150	2500
HOYA	5970	60	6360	3300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1720	30	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	376	5	545	371
ISUZU MOTORS	355	15	629	340
ITO YOKADO	6710	80	7050	5030
ITOCHU	514	4	716	510
JAPAN AIRLINES	475	-2	834	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7010	10	12000	5800
JAPAN TELECOM	1950000	-20000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	942000	10000	945000	754000
JOYO BANK	675	-5	809	514
JUSCO	3400	20	4430	3000
KAJIMA	570	25	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	30	2490	2040
KAO	1730	20	1790	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	477	11	545	433
KAWASAKI STEEL	304	14	389	278
KDD	8000	70	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	521	6	639	515
KEYENCE	18400	600	19500	11818.18
KINDEN	1690	20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	679	2	780	662
KIRIN BREWERY	1020	0	1240	955
KOBE STEEL	172	5	304	167
KOKUYO	2780	90	3160	2400
KOMATSU	819	16	997	780
KUBOTA	486	16	690	470
KURARAY	1090	0	1170	976
KURITA WATER IND.	3180	-30	3430	2230
KYOCERA	9000	190	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	712	-9	1010	710
KYUSHU ELEC.POWER	1960	0	2430	1920
LONG-TERM CR.BK.OF J	550	-6	819	324
MABUCHI MOTOR	6900	-20	7650	5600
MARUBENI	438	5	580	428
MARUI	1920	20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4350	-20	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4630	90	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2380	20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1340	10	1490	960
MAZDA MOTOR	440	4	543	305
MINEBEA	1300	-10	1410	888
MITSUBISHI	1320	60	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	294	8	507	286
MITSUBISHI ELECTRIC	590	15	760	575
MITSUBISHI ESTATE	1650	60	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	816	-1	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	390	0	558	388
MITSUBISHI MOTORS	643	12	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	40	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1070	10	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1450	50	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	750	-21	845	577
MITSUI TST.BANKING	688	9	1200	561
MITSUKOSHI	692	11	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5490	120	5700	3590
MYCAL	1300	-80	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	440	0	517	433
NEC	1560	30	1720	1160
NGK INSULATORS	1250	30	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	793	-7	840	600
NICHIEI	13000	-300	14000	6600
NIKKO SECURITIES	625	30	1200	578
NIKON	2260	-20	2410	1150
NINTENDO	10900	500	11900	6510
NIPPON CREDIT BANK	207	7	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	2160	40	2270	1550
NIPPON EXPRESS	771	-7	1020	656
NIPPON LSI CARD	255000	0	295000	190000
NIPPON OIL	512	7	700	463
NIPPON PAPER INDS.	647	-8	703	505
NIPPON STEEL	306	6	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	48000	2600	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	398	8	600	390
NISSAN MOTOR	750	18	913	623
NISSHO IWAI	460	-9	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2880	40	3000	2170
NITTO DENKO	2200	0	2440	1550
NKK	193	4	311	189
NOMURA SECURITIES	1700	30	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	547	-3	684	428
NPN.TELG. & TEL.	1190000	40000	1220000	764000
NSK	649	-2	800	561
NTT DATA	5050000	90000	5430000	3040000
OBAYASHI	691	41	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	604	-2	733	603
OJI PAPER CO.	593	7	917	572
OKI ELECTRIC IND.	478	13	763	465
OMRON	2590	40	2860	1740
ONO PHARM.	4050	0	4360	3030
ORIENTAL LAND	7420	-90	8800	7420
ORIX	9480	-110	9710	4000
OSAKA GAS	270	1	393	269
PIONEER ELECTRONIC	2600	30	3120	1810
PROMISE	6760	-130	6990	4850
RICOH	1790	60	1850	1060
ROHM	13900	0	14800	6450
SAKURA BANK	700	2	1110	601
SANKYO (1ST)	4240	40	4370	2660
SANWA BANK	1620	20	2100	1150
SANYO ELECTRIC	419	-15	612	414
SECOM	8500	370	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3480	40	4960	2800
SEIBU RAILWAY	5430	80	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	973	31	1320	942
SEKISUI HOUSE	1170	20	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8990	130	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1220	40	1220	880
SHARP	1340	20	1850	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	0	2390	1870
SHIMANO	2710	0	2900	1770
SHIMIZU	588	16	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3240	60	3420	1880
SHISEIDO	2080	110	2080	1310
SHIZUOKA BANK	1250	40	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	36200	0	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	823	7	1160	800
SMC	10900	100	11700	7250
SOFTBANK	6020	0	9560.4	5740
SONY	11600	200	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5020	30	5650	4050
SUMITOMO	1020	10	1150	791
SUMITOMO BANK	1870	0	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	422	1	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1940	-10	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	868	-12	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	273	5	335	244
SUMITOMO METAL MININ	673	0	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	858	17	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1150	-10	1400	844
SUZUKI MOTOR	1410	-10	1510	1050
TAISEI	492	30	725	401
TAISHO PHARM.	3030	20	3340	2180
TAKASHIMAYA	1310	30	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3590	100	3590	1810
TAKEFUJI	5450	-60	7846.15	5000
TDK	9660	110	10300	6250
TEIJIN	462	6	569	434
TERUMO	2260	60	2430	1320
TOBU RAILWAY	480	9	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	0	2440	1910
TOKAI BANK	1040	10	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1500	50	1510	995
TOKYO BROADCASTING S	2060	80	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2240	0	2720	2100
TOKYO ELECTRON	7190	-60	7540	2545.45
TOKYO GAS	288	-2	385	285
TOKYU	623	3	801	530
TONEN	1140	30	1600	1110
TOPPAN PRINTING	1810	-10	1910	1270
TORAY INDS.	788	18	840	660
TOSHIBA	715	5	771	664
TOSTEM CORPORATION	2430	-30	3350	2430
TOTO	1330	0	1550	1030
TOYO SEIKAN	2040	20	3490.91	1970
TOYO TRUST & BANKING	945	21	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2510	40	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3120	-20	4030	2610
UNY	2450	-30	2510	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1610	-10	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	420000	2000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	30	1800	1430
YAMAHA	2130	30	2560	1700
YAMAICHI SECURITIES	280	21	725	229
YAMANOUCHI PHARMS.	2940	80	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1470	0	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1650	20	2080	1630
YASUDA FIRE&MAR.INS.	751	-16	782	510
YASUDA TST.&BKG.	428	11	615	245

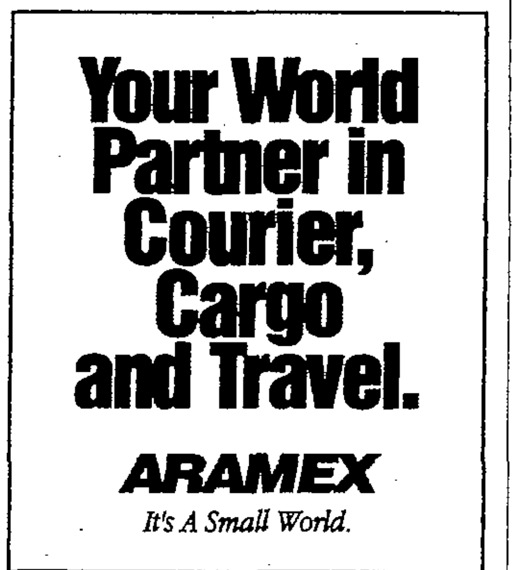

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.15	-0.15	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	31.1	0.1	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	53.25	0	54.5	40.2
CATHAY PACIFIC	14.6	0.25	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	92.25	-1.5	96.75	54
CHEUNG KONG INFR.	27.35	0.45	27.6	12.25
CHINA LT.& POWER	43.6	-0.4	45.1	32
CHINA OS.LAND & INV.	6.1	0	6.45	2.32
CHINA RES.ENTREP.	37	-0.4	38.7	6.55
CITIC PACIFIC	51.5	0	51.5	33.1
COSCO PACIFIC	17.15	-0.25	18.3	5.8
DAO HENG BANK GP.	45.4	-0.9	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	9.35	-0.1	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	10.9	-0.1	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.95	-0.2	17.5	13.8
HANG SENG BANK	106.5	-2	117	76.25
HENDERSON INV.	8.8	0.15	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	70.5	-1	79.5	58.5
HK.& CHINA GAS	16.6	0.05	16.9	10.25
HK.TELECOM.	19	-0.2	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	30.7	-0.1	33.1	22.85
HSBC HDG.	273	3	279	129.5
HUTCHISON WHAMP.	79.5	0	81.25	46.8
HYSAN DEV.	26	-0.5	31	21.05
KERRY PROPERTIES	20.8	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	56.5	-1	58.75	36.6
SINO LAND	8	-0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	100	-2	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	69.75	-1.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12.2	0	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.6	-0.05	30.5	9.8
WHARF HDG.	32.2	-0.5	40.6	28.2
WHEELOCK & CO.	18.35	-0.6	24.1	14.6

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.1	-0.35	12.2	5.1
CITY DEVELOPMENTS	11.7	0	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	32	1.2	36.5	5.05
CYCLE & CARRIAGE	11.5	0	17.9	11.5
DBS LAND	4.52	0.04	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.15	0	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	9.55	-0.3	15.5	9.55
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.5	0	29.5	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.7	0	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	5.9	-0.05	9.28	5.9
KEPPEL LAND	4.12	-0.04	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8	0.1	8.25	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.35	0.15	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.25	0	7.1	4.04
SINGAPORE AIRLINE 20	7.55	0.05	7.9	7
SINGAPORE AIRLINES	7.65	0.1	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	7.15	0.3	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.7	0.2	13.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.72	0.02	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.53	0.03	3.46	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.54	0.02	3.46	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	0	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.36	0.06	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3.8	0.08	4.7	2.94

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	11.7	-0.2	24	11.7
BERJAYA SPORTS TOTO	10.8	-0.7	14.4	8.2
COMMERCE ASSET-HDG.	5.4	0.2	9.81	5.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	15.5	-0.3	27.25	15.5
GENTING	10.5	0	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.24	-0.1	7.35	4.24
MAGNUM CORPORATION	3.24	0.02	5.4	3.22
MALAYAN BANKING	22	0.3	29.5	21.7
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.6	-1.25	7.8	5.6
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.25	0.05	7.5	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	0.2	24.9	18.1
PETRONAS GAS	9	0.2	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	9.15	-0.35	17	9.15
PUBLIC BANK	3.2	-0.06	3.98	3.12
RASHID HUSSAIN	10.7	-0.4	21.8	8.65
RENONG	3.4	0.04	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.25	0.15	14.7	6.95
RHB CAPITAL	5.75	0	10.5	5.75
ROTHMANS OF PALL MAL	23.5	0	28	22
SIME DARBY	7.7	0	10.4	7.45
TELEKOM MALAYSIA	8.7	0	15.6	8.7
TENAGA NASIONAL	9.45	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	15.8	0.3	24.1	15.5
YTL CORP.	7.2	0.4	15	6.55
YTL POWER	3	0	3.74	3

AUSTRALIA

AMCOR	8.3	0.03	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.96	-0.23	10.73	6.42
BORAL	3.89	-0.03	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	27.3	-0.29	29.11	18.4
BROKEN HILL PTY.	17.02	0.01	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.37	-0.28	16.92	10.6
COCA-COLA AMATIL	15.4	-0.35	18	11.15
COLES MYER	6.46	-0.13	7.04	4.37
COMALCO	6.77	-0.12	7.65	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.04	-0.24	12.6	6.55
CSR	5.02	-0.1	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.59	-0.05	2.73	2.22
ICI AUSTRALIA	13.03	-0.07	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	29.02	-0.4	30.48	19.65
NAT.AUS.BANK	19.1	-0.19	19.96	12
NEWS CORP.	5.88	-0.04	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.79	0.02	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.06	0.02	8.4	5.5
PIONEER INTL.	4.75	-0.09	5.26	3.29
RIO TINTO	21.3	0.03	23.23	17.83
SANTOS	6.53	-0.02	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.33	-0.15	8.74	5.8
WMC	7.42	0.03	8.98	7.39
WOODSIDE PTL.	11.08	-0.12	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.3	0.02	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	54.56	-0.94	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	64.13	0.19	68.5	45
AETNA	97.75	0.13	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	36	1.13	37	22.38
ALLIED SIGNAL	91.25	1.25	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	75	0.88	79.38	44.63
ALUMINUM CO.OF AM.	85.81	-0.88	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	82.19	1.75	84.38	43
AMER.GENERAL	51.94	0.75	53.69	35.75
AMER.HOME PRDS.	77.88	-1.06	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	99.75	0.5	106.5	62.75
AMERITECH	68.81	2.44	71.38	50.25
AMGEN	57.13	-0.25	68.38	53
AMOCO	95.81	1.56	95.81	68.5
AMP	51.5	0.25	53.06	33.75
ANHEUSER-BUSCH	44.19	0.69	47.88	36.88
APPLIED MATS.	89.5	-1.75	96.53	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.75	0	23.81	17.14
AT&T CORP.	41.75	1.31	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	76.81	2.06	76.81	38.06
AUTOMATIC DATA PROC.	47.19	0.06	50.19	39.88
BANC ONE	53	1.06	56.38	37.13
BANK OF NEW YORK	46.81	0.94	48.63	27.5
BANKAMERICA	68.88	0.63	75.63	38.56
BANKBOSTON	85	0.81	87.38	51.75
BARNETT BANKS	54.31	0.44	56.94	31.81
BAXTER INTL.	54.5	-1.38	60.06	39.1
BELL ATLANTIC	75.75	2.56	77.75	55.13
BELLSOUTH	48.13	2.13	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	44700	-800	48600	31000
BOEING	59.06	0.56	60	44.81
BOSTON SCIENTIFIC	75	-0.63	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	75.56	-1.56	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN.SANT	92.75	-0.75	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	49.69	1	52	32.56
CATERPILLAR	59.25	0.88	60.69	34.31
CHASE MANHATTAN	108.75	1.31	113.56	73.88
CHEVRON	80.06	2.38	80.19	57.63
CHRYSLER	36.25	0.06	37.69	27.75
CHUBB	68.81	1.31	70.5	43.88
CIGNA	190.56	-0.19	199.5	113.88
CISCO SYSTEMS	75.44	-1.69	81.94	46.38
CITICORP	136.25	2.25	139.88	82.88
COCA COLA	61.75	-0.94	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	28.38	-1.56	31.06	12.5
COLGATE-PALM.	69.81	-0.19	77.13	40.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	34.25	0.38	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	58.94	-2	62.13	22.55
COMPUTER ASSOCS.INTL	66.63	-0.5	69.56	38
CONAGRA	68.88	1.94	71.56	41.88
CORESTATES FINL.	63.06	1.56	63.06	40.38
CORNING	63.19	0.69	65	30.84
CPC INTL.	92.56	-0.19	103.25	68
CSX	59.69	0.13	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	61.19	0.38	64.63	30.75
DEERE & CO.	56.94	1.5	59.88	38.88
DELL COMPUTER	75.75	-3.88	85.5	14.16
DISNEY (WALT)	79.63	0.44	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	94.94	1.81	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	67.81	0.31	69	40.88
DUKE ENERGY	49.88	0.63	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	65.63	-1	94.25	65.63
ELECTRONIC DATA SYST	36.13	-1	63	32.5
EMC CORP.MASS.	52.19	-0.44	53	19
EMERSON ELECTRIC	59.81	1.56	59.81	41.87
ENRON CORP	36.75	-0.13	47.5	35.88
EXXON	62.88	0.88	64.88	40
FANNIE MAE	44.63	0.5	47.38	31
FED.HM.LN.MGE.	33.75	0.44	37.44	22.09
FIRST CHICAGO NBD	75.63	1.31	78.31	41.25
FIRST DATA	41.88	-0.06	45.44	31.75
FIRST UNION	47.5	0.63	50.72	31.44
FLEET FINL.GP	67.13	1	68.75	41.75
FORD MOTOR	41	0	42.31	30.5
GANNETT	98.06	0.56	106	65.88
GAP	44	0.38	44.44	26.75
GEN.ELEC.	67.63	0.56	74	41.56
GEN.RE	199.5	3.5	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	61.38	-1.38	64.44	47.25
GILLETTE	93.69	0.69	104.5	62.63
GTE	47.69	0.69	49.25	38
HALLIBURTON	45	-0.56	47.81	25.37
HEINZ HJ	44.25	0.63	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	68.75	-0.31	70.5	40
HOME DEPOT	49.25	0.75	50.13	32
HOUSEHOLD INTL.	120.5	0.44	129.5	76.5
ILLINOIS TOOL WKS.	48.88	0.31	54.13	34.19
INTEL	96.13	-1.69	100.06	39.75
INTL.BUS.MACH.	103	-2.25	107.88	54.69
INTL.PAPER	57.31	1.69	59.94	39
JOHNSON&JOHNSON	58.31	-1	66.38	47.25
KELLOGG	96.75	-0.94	100.19	63.13
KEYCORP	60.88	1.56	62.19	39.75
KIMBERLY-CLARK	51.19	0.94	56.25	39
LILLY ELI	108.69	-4	116.69	57.25
LOCKHEED MARTIN CORP	106.38	1.56	107.38	79.25
LOEW'S	102.94	1.19	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	83.5	-1.81	88.69	36
MARSH & MCLENNAN	73.5	0.44	77.63	45.69
MAY DEPT.STORES	54.19	0.44	56.56	44
MBNA CORP.	42.38	-1.19	45.19	19.83
MCDONALDS	51.63	0.06	54.69	43.25
MCDONN.DOUGLAS DEAD	76.5	0	77.31	49.38
MCI COMMS.	34	0.63	43.06	24.38
MEDTRONIC	93.44	-1.19	95.13	52
MELLON BANK	47.25	0.25	50.44	27.37
MERCK	95.25	-3.56	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	65.94	0.56	70.44	30.31
MICROSOFT	138.25	-1.75	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.06	0.25	103.5	65.75
MOBIL	76.56	3.69	76.56	55.69
MORGAN (JP)	113.44	2.75	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	53.81	-0.06	53.88	24.88
MOTOROLA	79.94	-0.25	89.94	44.75
NAT.CITY	58.5	1.44	60.38	37.63
NATIONSBANK	67.13	1.13	71.19	41
NIKE 'B'	60.25	1.19	75.75	51.94
NORFOLK SOUTHERN	107.75	-0.25	113.63	82.75
NORWEST	60.63	0.88	64.25	37
NYNEX	57.88	2.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	57	-0.38	58	34.13
PENNEY (J.C.)	58.13	0.5	60	45.25
PEPSICO	38.19	0.69	39.69	28.13
PFIZER	54.88	-0.44	63.75	35.37
PHARMACIA UPJOHN	36.56	0.44	43.75	28.63
PHILIP MORRIS	45.69	1.06	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	48.69	0.75	48.69	37.5
PNC BANK	44	1.19	45.75	29.5
PROCTER & GAMBLE	146.56	2.69	153.5	87.88
RAYTHEON	57.38	0.38	57.63	42.75
RHONE POULENC RORER	95.25	0.25	95.94	67
ROCKWELL INTL.NEW	64.5	1.06	70.5	47.92
SAFEWAY	53.5	-0.06	54.63	34.63
SARA LEE CORP.	42.63	0.31	45.13	31.25
SBC COMMUNICATIONS	58	0.31	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	49.94	-1.44	54.56	27.81
SCHLUMBERGER	74.88	-0.44	77.69	41
SEARS ROEBUCK	62.19	-0.38	64.69	43.13
SOUTHERN	21.69	0.31	23.25	20
SPRINT	49.75	1.94	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	47.88	-1.38	49.94	25.69
SUNTRUST BANKS	62.63	1.25	64.31	38.13
TEXACO	115	2.13	116.06	86
TEXAS INSTS.	122.25	-1.75	129	43.88
TIME WARNER	52.63	-0.31	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	67.38	1.25	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	77.81	-0.31	83.13	38.44
UNION PACIFIC	70.38	-0.44	72.44	48.46
UNITED TECHNOLOGIES	82.06	-0.13	87.25	55.87
UNITIL	22	0.5	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	88.75	1.38	91.63	61.63
US.WEST COMMUNICATIO	38.25	0.94	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21.31	0.31	23.81	15.63
WAL MART STORES	37	-0.06	38.56	22.13
WALGREEN	28.63	0.16	29.62	16.44
WARNER LAMBERT	132.25	-3.88	145	56.63
WASHINGTON MUTUAL	65.56	1.38	69.13	34.88
WASTE MAN.NEW	31.94	-0.38	36.63	28.13
WELLS FARGO	265.38	3.75	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	25.56	-0.56	26.5	15.5
WEYERHAEUSER	63.13	1.25	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	33.19	0.44	35.88	18.63
XEROX	78.75	0.81	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

ملاحظات على «نزعة الانسنة» في فكر أركون (١ من ٤)

فكرة البدء... والتفكير العربي المعاصر

وليد نويهض *

■ يطغى على منهج المفكرين العرب التاريخي اسلوب عزل الفكرة عن سياقها. فتصبح الفكرة مجرد آراء تستقل بذاتها وتتطور بآليات داخلية لا صلة لها بالواقع وبظروف المكان والزمان. واحياناً يستقل عندهم الواقع عن الفكرة ويصبح مجرد هامش حدثي على النص فيتحول الحدث الى تابع للفكرة.

لا يعني الأمر ان الفكرة هي صورة إنعكاسية عن الواقع. فالأفكار دائماً فيها عناصر قوة تتجاوز الحدث لأن كاتبها يخلط بين ما يراه وما يريده فتتداخل الواقعة مع تنظير الكاتب وتحليله.

الا ان عزل الافكار كلياً عن محيطها الزمني يقسم التاريخ الى مستويين: الفكر وحركته المستقلة، والزمن وتحولاته الدائمة.

بينما هناك صلة ما بين تاريخ الفكرة وفكرة التاريخ وهي صلة لا يمكن تعيينها بلحظة زمنية كما يفعل بعض المؤرخين للفكر العربي - الاسلامي. فاللحظة ليست مستقلة عن سابقتها أو ما سيأتي بعدها.

يحاول هذا «البعض» ان يعين نقطة بدء للزمن. فهناك من يرى بدء العقلانية العربية في لحظة اعتزال واصل بن عطاء شيخه الحسن البصري وتاسيسه حركة الاعتزال. وهناك من يرى بدء التنوير في رسائل إخوان الصفا ويجد فيها كل عناصر العقل والاشعاع. وهناك من يرى انها بدأت مع مسكويه وآخر مع التوحيدي وآخر مع ابن رشد وآخر مع ابن خلدون- الى آخر السلسلة.

الا ان تلك المحاولات، مهما كانت جدية وجادة، تبقى مجرد تاويلات ايديولوجية معاصرة تسقط رغبة الكاتب على الماضي حين يحاول ان يستنبط منه ما يناسب تطلعاته.

وهذا لا يعني انه لا يحق للكاتب المعاصر ان يبذل الجهد لتاويل الماضي. فالماضي للجميع وكل كاتب يستطيع ان يغرف منه ما يريد. الا ان المشكلة تبدأ بالإسقاط الايديولوجي ومحاولة حصر الماضي بنقطة بدء واحدة تلغي ما قبلها وتقلل من اهمية ما بعدها، فيغرق الباحث في التعميم والتجريد لتبرير فكرته عن هذه اللحظة او تلك، كما حاول محمد أركون عندما قرأ الفترة البويهية، يذكر مثلاً ان الوعي الاسلامي تطور بفعل الفلسفة في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) فانتقل من «مرحلة الطاعة الخضوعية المصحوبة بردود الفعل العاطفية والانفعالية تجاه «الوعد والوعيد» الى مرحلة العقلانية لتجاوز الذات». (نزعة الانسنة في الفكر العربي، ص٤٨٥).

وقبل ذلك قال ان الفلسفة فشلت في الفضاء الاسلامي بعد القرن الخامس الهجري «بعد رد فعل الغزالي ضد الفلسفة والفلاسفة. ولم يستطع رد الفعل القوي لابن رشد في رد الامور الى نصابها الا لفترة قصيرة. ثم سقط هو الآخر ايضاً في بحر النسيان»(ص٣٩٣). بينما رفض في مطلع الكتاب ان يربط «الضمور الحضاري» برد الفعل السني على الدولة البويهية ورفض ربط الأمر بانتصار الأشعرية (أو المالكية في المغرب) أو بمحاربة الغزالي للفلسفة وحاول ان يربط الفشل باسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية (ص٤٩ - ٥٠). فالتعميم اسقطه في تناقض بين أول الكتاب وآخره. فاخذ يتخبط بين التفسير التاريخي والتفسير الارادي لصعود الفلسفة وهبوطها. بينما الحقيقة ان الغزالي لم يقض على الفلسفة بل حارب فلسفة معينة وأطلق الفلسفة الاسلامية من اسر الدائرة الاغريقية. كذلك لم تنته الفلسفة مع رحيل ابن رشد، الذي فشل في اعادتها الى الاسر الاغريقي، بل استمرت بسياقات مختلفة مع السابق وتطورت نحو التلاقي مع الفقه (فخر الدين الرازي). كذلك اتجهت من التجريد اللفظي الى نوع من الواقعية الاجتماعية وهو امر فعله ابن خلدون عندما سخر من فكرة «العقول العشرة» عند الفارابي.

الى مشكلة الاسقاط هناك مشكلة القطع بين فكرة وتاريخها اي تحديد موعد زمني لا قبله ولا بعده لتفسير ظاهرة او تحليل تيار او قراءة مرحلة، بينما التطور هو اساساً حلقات مترابطة وسلسلة حقول معرفية يربطها نظام من التفكير له صلة بتطور الحياة من اجتماع وثقافة. فكل فكرة هي نتاج زمنها وفي الآن هي مجموع تراكم المعارف وانتقالها من مكان الى مكان ومن زمان الى آخر.

الا ان المشكلة الأساسي، في بعض التفكير العربي المعاصر، هي ارتكاب اخطاء في تعيين الفترة الزمنية سواء لوقوع الحدث او لقيام مدرسة فكرية معينة. فالخطأ هنا يتجاوز التحليل والمنهج والراي ليطال المعلومات التي هي اساساً قاعدة انطلاق للقراءة والدراسة. فاذا لم تتوافر المعلومات لا قيمة للفكرة.

واذا كانت المعلومات خاطئة تصبح الفكرة عقيمة ولا فائدة منها حتى لو كانت واعدة وجميلة. فالخطأ في المعلومات هو أسوأ من أي تحليل ساذج او منهج تفكير ايديولوجي او آراء مبسطة ومسطحة.

هناك امثلة كثيرة يمكن تقديمها حول تعارض الفكرة مع لحظتها، كذلك يمكن تقديم امثلة كثيرة عن اخطاء بعض الباحثين في ربط نشوء فكرة بفترة زمنية محددة.

مثلاً اتهم محمود اسماعيل في كتابه «نهاية اسطورة نظريات ابن خلدون» صاحب المقدمة باقتباس أفكاره من رسائل اخوان الصفا من دون ان يشير اليهم في مصادره.

وحتى يؤكد اتهامه قام بتصحيح بعض اراء الدارسين لرسائل الاخوان وذكر ان تاسيس الجماعة بدأ مع «بداية العصر العباسي الثاني وفي عهد الخليفة المتوكل على وجه التحديد، اي عام ٢٣٢ هجرية، وليس كما زعم الدارسون بانها وقعت في القرن الرابع الهجري» (ص ١٧ - ١٨). وليزيد الطين بلة قام اسماعيل بشرح ملابسات نهوض حركة الاخوان فذكر انها رد على «تردي الأوضاع الاقتصادية، وفقدان الخلافة هيبتها السياسية، وتفاقم المشكلات الاجتماعية وغلبة الفكر النصي السني الاشعري...» (ص١٨). ثم يبدأ اسماعيل بتعداد اسباب نشوء حركة الاخوان وتوضيح فضاءات الفترة الثقافية وظروف المرحلة السياسية والاقتصادية.

لم ينتبه اسماعيل في سياق هجومه على ابن خلدون الى الاخطاء التاريخية التي ارتكبها لتبرير دفاعه عن رسائل اخوان الصفا. فهو يذكر ان حركة الاخوان تاسست في العام ٢٣٢ هجرية وكرد فعل على تدهور الأوضاع الاقتصادية وغلبة «الفكر النصي السني الاشعري».

ليس هنا مجال البحث في تحديد الفترة التي فقدت فيها الخلافة هيبتها السياسية، فهناك من يذكر انها بدأت في نهاية عهد المتوكل (كما يذهب ابن خلدون) وهناك من يذكر انها بدأت في عهد المقتدر(كما يذهب ابن كثير) وتحديداً بعد العام ٣١٨ هجرية. ما يهمنا في الموضوع هو ربط اسماعيل نشوء حركة الاخوان كرد فعل على النص السني الاشعري وسيادته في فترة المتوكل وما بعد، وهذا خطأ فادح لسبب بسيط وهو ان الامام الاشعري (أبا حسن) لم يكن ولد بعد في الفترة التي حددها اسماعيل كبدء لانطلاق حركة الاخوان. فهو كما يبدو خلط بين الحنبلية والأشعرية ولم يميز بينهما على رغم وضوح اختلاف اجتهادهما في تفسير الفروع. فاسماعيل في لحظة حماسه لإلقاء التهم ارتكب خطأ في تحديد فترة نشوء اخوان الصفا كذلك في تعيين اسباب رد فعلهم على «النص السني الأشعري» كما يقول.

غلطة اسماعيل ليست بسيطة فهو اتهم الامام الأشعري بقضية قبل ان يولد بفترة طويلة تصل الى حوالى ٣٠ سنة. فكيف تكون افكار رسائل الاخوان رد فعل على النص السني الأشعري، والأشعري لم يات بعد.

هناك اختلاف في تحديد مولد الأشعري، وتتفق معظم الترجمات على ان مولده كان العام ٢٦٠ هجرية وقبل العام ٢٧٠ هجرية. كذلك هناك اختلاف في تحديد يوم وفاته الا ان معظم الترجمات تذكر انه توفي بين العام ٣٢١ هجرية و٣٣١ هجرية ويرجح انه توفي حسب ما ذكر ابن كثير في العام ٣٢٤ هجرية. اي ان هناك فارق قرن من الزمن بين موعد نشوء حركة الاخوان الذي حدده اسماعيل في ٢٣٢ هجرية وبين رحيل الامام الأشعري.

يدعي اسماعيل انه يصحح رواية اوبري دي لاسي التي وردت في كتابه «الفكر العربي ومكانته في التاريخ» الذي ذكر ان حركة الاخوان تاسست في القرن الرابع الهجري. وربما التوقيت المذكور هو المرجح لأنه فعلاً تفككت الخلافة آنذاك بعد ان انهارت هيبتها قبل ذاك القرن. ففي الرابع الهجري سيطر البويهيون على أمر الخلفاء في بغداد واضطربت على اثرها مختلف الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمذهبية.

حتى لو حصل التاسيس في هذه الفترة فلا علاقة للامام الأشعري بالموضوع لانه توفي قبل استفحال امر البويهية حين قاد زعيمها معز الدولة انقلاباً ضد الخليفة المستكفي في العام ٣٣٤ هجرية، وهو أمر يمكن ان يفسر قيام حركة الاخوان بالرد على افكار أهل السنة في تلك الفترة لكن بعد رحيل الامام الأشعري وليس قبل ولادته كما يذكر اسماعيل. فالأشعري قبل ان يؤسس مدرسته كان من اقطاب حركة الاعتزال وغادرها في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري الى مذهب الامام الشافعي. وعليه يصبح تقدير المستشرق دي لاسي هو المرجح في تعيين موعد انطلاق حركة اخوان الصفا.

ليس اسماعيل هو الوحيد الذي اخطأ في هذا الشان فهناك العديد من امثاله قاموا بمغامرات ايديولوجية في مختلف حقول المعرفة الاسلامية وخلطوا الاسماء وقدموا زمنياً هذا على ذاك واخروا ذاك على هذا. واسقطوا مراحل واختصروا الظروف واختزلوا المسائل لحصر لحظة «البدء» في فترة يرى المؤلف انها مناسبة لعرض وجهة نظره.

واذا كتب اسماعيل دراسته عن ابن خلدون على عجل ومن دون تدقيق أو اعادة نظر فإن كتاب محمد أركون حول «نزعة الانسنة في الفكر العربي - جيل مسكويه والتوحيدي» هو اساساً اطروحة دكتوراه اشتغل عليها سنوات وصدرت للمرة الأولى باللغة الفرنسية في العام ١٩٧٠ وشاء صاحبها ان يترجمها للعربية بعد مرور اكثر من ربع قرن على طبعتها الأولى.

والغريب ان أركون الذي تقدم بالسن منذ تخرجه الأكاديمي وايضاً تقدم بالفكر اعاد نشر الأطروحة بالعربية من دون تدقيق في الآراء المغامرة في استنباطها الفلسفي واسقاطها الايديولوجي.

من الصعب مراجعة كل صفحات الأطروحة نظراً لتشعباتها الفكرية والتنظيرية التي تمتد على اكثر من ٦٥٠ صفحة من القطع الكبير. الا ان الأساسي فيها هو محاولة اركون ربط «الانسنة» بفترة زمنية معينة وعزلها عن سياقها التاريخي السابق وحلقات التتابع والترابط في فترات لاحقة.

الى تعيين لحظة البدء في اطروحة أركون هناك مشكلة اخطاء في المعلومات تشوه الكثير من القيمة النظرية لجهود صاحب الكتاب.

ونظراً لكثرة تشعبات الأطروحة يمكن حصر النقاش بثلاث نقاط وهي كافية لإعطاء فكرة عن فجوات الفكر التاريخي عند المفكرين العرب وهي:

أولاً، قراءة الفترة البويهية وتعارض تحليله الاجتماعي لموقعها الاقتصادي - السياسي مع الفضاءات الثقافية التي سادت فيها.

ثانياً، نزعة التاويل المذهبي في تفسير نهوض المدارس الفكرية أو ما يسميه احياناً بالأنسنة واحياناً بالعلمانية كامر واقع.

ثالثاً، تفسيره لكتب الفرق والملل والنحل وربطه ذاك الحقل المعرفي باهل السنة.

* كاتب من أسرة «الحياة».

من الحياة

ميثاق الشرف الفضائي!

■ ما أشرت اليه بالأمس حول مخاطر الغزو الفضائي لا يعني أبداً المطالبة بتقييد الحريات، فأنا أعرف جيداً أن منع استباحة الفضاء العربي شبه مستحيل، كما أعرف ان التطورات في عالم التكنولوجيا ستحمل إلينا قريباً المزيد وستنزل الى الأسواق اجهزة التقاط كل ما في الفضاء من قنوات دون حاجة حتى الى الدش، (او صحن الالتقاط)!

وما نطالب به على الدوام هو العودة الى ضمائرنا أولاً وقبل كل شيء، وان يعرف المسؤولون عن هذه المؤسسات الاعلامية الخطيرة ان أجيالنا العربية أمانة في أعناقهم... ولهذا لا بد من الرقي بمستوى برامجهم وتجنب الإثارة والإساءة للأخلاق العامة وهويتنا الحضارية وكل ما يمكن ان يشجع الشباب على الانحراف، ثم انتاج برامج راقية وهادفة تجذب المشاهد العربي بدلاً من تركه يهرب الى برامج الرخص والإغراء و«الكباريهات» أو الى القنوات الاجنبية التي أثبتت الدراسات والاستطلاعات انها وسيلة أساسية للتشجيع على الانحراف والعنف وجرائم الاغتصاب.

وحتى نكون منصفين فإنه لا بد من الاعتراف بأن ثورة الاتصالات ليست شراً مطلقاً أو انها حملت الينا السيئ والرديء فقط، فهناك برامج كثيرة جادة وهادفة اثبتت قدرتها على جذب المشاهد العربي، كما ان هناك برامج ثقافية وفكرية وعلمية لها فوائد عديدة تنير الفكر وتسهم في تقديم المعلومات وتوسيع مدارك الشباب.

ولهذا لا بد من خطة حكيمة لأية محطة فضائية عربية توازن بين التسلية والتوجيه، وبين البرامج الخفيفة والبرامج الجادة مع التركيز على الانتاج الراقي ولا سيما في مجال برامج الاطفال التي تتزايد الشكوى من مستواها واعتمادها على البرامج الاجنبية المستوردة أو المدبلجة. كما ان الالتزام بميثاق الشرف العربي لا بد ان يكون أساس التوجه الجديد في إطار المنافسة الحكيمة والبعد عن الصراعات التي ستؤدي حتماً الى تدهور مستوى البرامج وهروب المشاهد العربي الى القنوات الاجنبية لتطرح عندها أسئلة مشروعة منها: لماذا أهدرت الملايين على مثل هذه القنوات؟ وهل أدت دورها أو الاغراض التي قامت من أجلها؟ وهل افادت أوطانها أم أضرت بها؟ وماذا قدمت لأمتها وللأجيال وللأطفال؟

لقد مضى على الثورة الفضائية التلفزيونية اكثر من ٦ سنوات، وهي فترة زمنية قصيرة، ولكن على كل من له علاقة بها، من اعلامي أو اداري أو سياسي ان يعيد تقييم التجربة وتصحيح مسارها، وعلى المشاهد والمتلقي نفسه ان يبدي رأيه صريحاً ويمتنع عن تشجيع الرديء والمسيء، ويرفع صوته عالياً في وجه أي انحراف.

فما نتعرض له الآن ليس سوى بداية لغزو أكبر، والتكنولوجيا تتطور باستمرار، فإذا لم نستعد للمتغيرات بتحصين الذات، وتحسين الأداء نكون قد كررنا الاخطاء السابقة، وهذا يعني تشجيع الاتجاه نحو الضياع والانحراف!

* * *

● خلجة

«أنا وأنت ظلمنا الحب بأيدينا»
كما كانت تغني كوكب حبنا
فتعالي نغسل أدران خطايانا
ونعترف بجنوننا وطيشنا
تعالي نصالح الحب الغاضب منا
ونقيم صرحاً لا يهتز
تعالي نعترف: أنا وأنت
خلقنا للحب ولبعضنا
تعالي نحب ونحب ونحب
حتى لو متنا من الحب!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٦	٥.٥٥	١٢.٣٦	١٥.٤٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٣٠	٥.٤٩	١٢.١٩	١٥.٥٤	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
القدس المحتلة	٣.٣٠	٤.٥٩	١١.٤٦	١٥.٢٥	١٨.٣٩	١٩.٥٩
ابو ظبي	٤.٣٠	٥.٥٩	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٠	٢٠.١٥
المنامة	٣.٤٤	٥.٠٥	١١.٤٣	١٥.١٥	١٨.١٨	١٩.٣٦
الجزائر	٤.٣٣	٥.٥٩	١٢.٥٤	١٦.٤٠	١٩.٤٩	٢١.١٥
الخرطوم	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٠٣	١٨.١٧	١٩.٢٦
الكويت	[illegible]	٥.١٣	١١.٥٦	١٥.٢١	١٨.٣٦	١٩.٥٦
الرباط	٤.١٢	٥.٤٣	١٢.٣٣	١٦.١٥	١٩.١٩	٢٠.٤٥
الرياض	[illegible]	٥.٢٣	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
الدوحة	٣.٤٢	٥.٠٢	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.١٤	١٩.٣٠
القاهرة	٣.٤٣	٥.١٦	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٨.٤٦	٢٠.٠٧
بيروت	٣.٢٣	٤.٥٤	١١.٤٥	١٥.٢٦	١٨.٣٠	١٩.٥٦
بغداد	٣.٤٩	٥.١٨	١٢.٠٩	١٥.٥٠	١٨.٥٣	٢٠.١٨
تونس	٣.٠٤	٥.٢٠	١٢.٢٦	١٦.١٤	١٩.١٧	٢٠.٤٧
جيبوتي	٤.٤١	٥.٥٣	١٢.١٣	١٥.٢٦	١٨.٣٠	١٩.٣٨
دمشق	٣.٢١	٤.٥٩	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٢٦	١٩.٥٢
دبي	٤.٢٦	٥.٤٧	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٥٩	٢٠.١٥
صنعاء	٤.٣٠	٥.٤٤	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٣٠	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٥٤	٥.٢٥	١٢.١٣	١٥.٥٤	١٨.٥٧	٢٠.٢٧
عمان	٣.٢٧	٤.٥٦	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.٣٦	١٩.٤٨
مسقط	٤.١٦	٥.٢٦	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٤٢	١٩.٥٧
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٠	١٥.٢٤	١٨.١١	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٢٦	٦.٤٢	١٣.٠٩	١٦.٢٥	١٩.٣٤	٢٠.٤٥
انقرة	٤.١٢	٥.٥٤	١٢.٥٤	١٦.٤٥	١٩.٥٢	٢١.٢٧
طهران	٣.٤٢	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٥٩	١٨.٥٧	٢٠.٢٦
البندقية	٤.٥٦	٦.٣٣	١٣.٣١	١٧.١٨	٢٠.٢٥	٢١.٥٩
برلين	٣.٥٣	٥.٥٤	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٤١	٢٢.٢٢
بروكسيل	٤.٣٦	٦.٣١	١٣.٤٨	١٧.٤٩	٢١.١١	٢٢.٥٥
باريس	٤.٤٣	٦.٣٥	١٣.٥٦	١٧.٥٦	٢١.١٥	٢٢.٥٩
جنيف	٤.٣٥	٦.٢٧	١٣.٤١	١٧.٣٨	٢٠.٥٣	٢٢.٣٨
روما	٤.٢٥	٦.١١	١٣.١٦	١٧.٠٨	٢٠.١٨	٢١.٥٦
سراييفو	٣.٤٩	٥.٤٣	١٢.٥٣	١٦.٤٧	١٩.٥٧	٢١.٤٢
ستوكهولم	٣.١٦	٤.٥٤	١٢.٥٤	١٦.٣٠	٢٠.٤٩	٢١.٤٢
كوبنهاغن	٣.٤٩	٥.٣١	١٣.١٦	١٧.٢٢	٢٠.٥٦	٢٢.١٩
لندن	٣.٤٧	٥.٣٥	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٦	٢٢.٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقديم المركز الاسلامي في لندن - المانيا

الاعتزال البغدادي من خلال ثلاثة من أقطابه الزهاد (٢ من ٢)

خلافات مدارس المعتزلة وصلت حد التكفير

■ بعد ذكر تفاصيل حياة عيسى المردار وتلميذيه من المفيد تناول مقالات عيسى المردار على حدة، ثم مقالات الجعفرين معاً، بسبب ما هو مشترك بينهما، وهذا ليس من صنع مؤرخي الملل والنحل، وإنما هو الواقع، وكان التشابه الفكري والسلوكي بينهما جاء امتداداً لتشابههما في الاسم والعمر وحلقة التلمذة الواحدة.

وقبل الخوض في حياتهم الفكرية، ينكر ان مقالات هؤلاء الثلاثة تبدو، من الوهلة الأولى، مثيرة ومخالفة للمألوف الديني والكلامي. لكن قائليها كانوا من العباد الرهبان، الذين عرفوا بزهاد ومتصوفة المعتزلة، مع ان وظائف الدولة ومغرياتها كانت في متناول ايديهم. ويشهد العدو والصديق انهم الأكثر خشية من الله. فأحدهم، على حد عبارة الذهبي، «تزهد وتعبد، وتفرد بمسائل ممقوتة». وهذه المسائل الممقوتة، عند الذهبي او الغزالي، هي الفلسفة او الكلام الدقيق، وهذا الكلام لا يبدو فلسفة او دقيقاً من دون ان يكون مثيراً، وربما «ممقوتاً».

يلخص الشهرستاني في «الملل والنحل»، فكر عيسى المردار بالمقالات الآتية: في مسالة التوليد اجاز المردار وقوع فعل واحد من فاعلين. ثم تكفيره من لابس (خالط) السلطان. وعن المقالة الأولى، التي ترفع روايتها الى ابن الراوندي، يجيب ابو الحسين الخياط في «الانتصار» «قول ابي موسى رحمه الله هو الحق، اذ وصف الله بالقدرة على العدل وعلى خلافه، لأن هذه حقيقة الفاعل المختار، ان يكون إذا قدر على فعل شيء قدر على ضده وتركه. وفي هذه المقالة قد ينفرد عيسى المردار عن اقرانه من المعتزلة عندما قالوا: «لا يجوز ان يكون الله سبحانه مريداً للمعاصي، على وجه من الوجوه» (١٠). ويبرر مقالته هذه، بقوله: «خلي بين العباد وبينها»، اي انهم مخيرون لا مسيرون في افعالهم. وحول مقالته في التوليد فانه - على حد رواية البغدادي- يذهب الى القول بوجود فاعلين فـ «انكر على أهل السنة قولهم يجوز فعل فاعلين، احدهما خالق والآخر مكتسب» (١١). وفي اعجاز القرآن اللغوي، يبدو المردار قد تبع مقالة ابراهيم النظام، او العكس هو الصحيح، لانهما متعاصران، وربما كان للمردار السبق الزمني والكلامي.

وعلى غير عادة المعتزلة يضيق عيسى المردار بالآخرين، ويلجأ الى تكفيرهم. وذكر ابن الراوندي في «فضيحة المعتزلة» انه (المردار) ألف كتاباً «كفر فيه أهل الأرض» كذلك ذكر قصته مع ابراهيم السندي، معتزلي بصري من اصحاب معمر بن عباد السلمي، انه استزار ابا موسى يوماً ثم سأله عن رجل من المتكلمين فاكفرهم جميعاً». وفي رواية اخرى ان ابراهيم السندي سخر من كثرة تكفير المردار بقوله: «الجنة التي عرضها السموات والأرض لا يدخلها إلا انت وثلاثة وافقوك». ومن الوارد انه قصد الجعفرين، ولا ندري من هو الثالث. وتكفير المردار لخصومه لم يكن تهم اطلقها عدو للاعتزال، كابن الراوندي او البغدادي، بل وردت بتاكيد ابن الحسين الخياط الذائد عن نزاهة شيوخ الاعتزال بقوله: «والمشبه عنده كافر بالله، فكذلك من وصف الله بانه يقضي المعاصي على عباده، ويقدرها فمسفه لله في فعله، والمسفه لله كافر به، والشاك في قوله المشبه والمجبر فلا يدري أحق قوله أم باطل؟ كافر بالله ايضاً». ومعلوم ان اسلوب التكفير من الاساليب القمعية والمصادرة لحق الآخرين في التعبير وحتى التفكير، بما تعنيه كلمة الكفر من خطورة في المنظور الديني. ومثل هذا الاسلوب المنغلق لا يحتمله علم الكلام او الكلام الدقيق، المنفتح على الآخرين، مهما كانت درجة الاختلاف حادة. وقد ذكرنا عند الحديث عن حياة جعفر بن حرب ان صديقاً حميماً له من متكلمي الاباضية، الذين عرفوا في كتب الملل والنحل بفرقة من الخوارج، بكى خوفاً عليه من القتل. ففي هذه الاجواء ان اطلاق تهمة الكفر لا تعني بمكان التهمة القاسية، المؤدية الى الموت او التوبة، بقدر ما تبدو اشارة الى حال الاختلاف فقط. ففي العديد من المقالات كفر المعتزلة بعضهم بعضاً، نتيجة اختلاف الراي على مسالة معينة، ولم تذكر حادثة اغتيال او إعدام، كما هي حال التكفير التي حصلت في عهد المهدي بن المنصور، التي توجت بتاسيس ديوان خاص بالزندقة، يساق لقضاته العشرات من المخالفين يومياً، وما شاع من تكفير في عهد المتوكل وما بعده، ولو عاصر المردار والجعفران انفلات التكفير اليوم لحكم عليهم بالقتل مرات بسبب مقالاتهم «الممقوتة».

توفي عيسى المردار سنة ٢٢٠هـ، مخلفاً عناوين الكتب الآتية: «الرد على الجهمية»، «التوحيد»، «العدل»، «المعرفة على ثمامة»، «الاقتصاد»، «اخبار القرآن»، «ما جرى بينه وبين البصريين»، و«فنون الكلام».

اما مقالات الجعفرين الفكرية، وردت موحدة تقريباً، فليس هناك ما يميز عدداً من مقالات ابن حرب عن مقالات سميه وزميله، ابن مبشر. ومنها انفرادهما بمقالة خاصة بخلق القرآن، قد لا نجدها عند المعتزلة الآخرين، وتعد فكرة ما انزل هو حكاية عن القرآن تخريج آخر لقول المعتزلة في ان القرآن مخلوق ومحدث لا كلام الله القديم. وينسب كلاماً للجعفرين عن اللطف. ويذكر الأشعري ان جعفراً رجع عن هذا القول، وتبنى مقالة المعتزلة الذين ينكرون وجود مثل هذا اللطف. ويعرف جعفر بن حرب اللطف أنه الهداية التي تترك للانسان حرية القرار، اشارة الى تفضيله بين الطاعة والمعصية، وورد عنه: «التوفيق والتسديد لطفان من الطاف الله سبحانه وتعالى، لا يوجبان الطاعة في العبد، ولا يضطرانه اليها، فإذا اتى الانسان بالطاعة، كان موفقاً مسدداً».

ومن مقالات جعفر بن حرب ايضاً ما يخص تحديد العلاقة بين العام والخاص إذا ميز بين الجزء والكل. ويذكر النسفي له في «التبصرة» انه زعم: «ان الواحد من العشرة غير العشرة، واليد من الآدمي غيره»، بينما طابق معتزلة آخرون بين الجزء والكل في الصفات، وأن صفة الكل موزعة على اجزائه. وحسب منطق ابن حرب يبدو الأمر صحيحاً، لأن الواحد غير العشرة بالفعل، واليد غير الانسان ككل، مثلما الغابة غير كل شجرة من اشجارها. ومع أن النسفي ذكر مقالة ابن حرب في فصل خاص في الذات والصفات، بقدر ما تفيد تحديد علاقة من علاقات الكون المادية.

ومن مقالات جعفر بن حرب الأخرى قوله في أن القدرة هي القوة الكامنة، وان لم تظهر، فحسب رايه ان «الممنوع قادر وليس يقدر على شيء، كما أن المنطبق جفنه بصير ولا يبصر» (١٢)، وذهب معتزلة آخرون الى العكس بقولهم: «لا نسميه قادراً على منع منه، وانه قادر إذا حل واطلق». وترتبط مقالة ابن حرب في أثبات القدرة، ما ظهر منها وما كمن، بمقالة استاذه المردار التي اشارت الى قدرة الله على خلق نقيض العدل والصدق ونقائض غيرهما من مفردات الخير، بينما ذهب معتزلة آخرون الى عدم قدرته، وذهب البعض الآخر الى القول بقدرته وامتناعه عن خلق القبيح، لأن ذلك يخالف طبيعته.

وفي تعريفه للروح توقف جعفر بن حرب بين أن تكون جوهراً أو عرضاً، ويظن الأشعري ان ابن حرب (هناك غيره اثبت مثل هذه العلاقة كابي هذيل العلاف) «اثبت الحياة غير الروح، واثبت الحياة عرضاً». وفي حال تاكيد ظن الأشعري، فإن هذه المقالة خالفت الفكر الديني، عموماً، باعتبار الروح هي الحياة. اما الاكثر مخالفة واثارة في هذا المجال، من شيوخ الاعتزال، هو ابو بكر الأصم عندما ذهب الى الغاء الروحانيات خارج البدن، ورد ذلك بقوله: «ليس اعقل إلا الجسد الطويل العريض العميق، الذي أراه وأشاهده، والنفس هي البدن لا غير». وتعريف النفس عند ابن حرب انها: «عرض من الاعراض (حالات عارضة على الاجسام) يوجد في هذا الجسم، وهي احد الآلات التي يستعين بها الانسان على الفعل للصحة والسلامة» (١٣). ويرى زميله ابن مبشر في النفس انها «جوهر ليس هو هذا الجسم، وليس بجسم ولكنه معنى بين الجوهر والجسم». وفي مقالتهما، «التخليد واجباً بالعقل»، يقترب الجعفران من فكرة ثمامة بن اشرس وابي عثمان الجاحظ، فيما عرف بالمعارف الضرورية، التي تبدو انها تقلل من اهمية المعارف المكتسبة من الرسالات في تعريف الناس بوجود الله وناموسه، على أساس أن العقل يقوم بهذه المهمة (١٤)، ويلخص الشهرستاني مقالة الجعفرين في التخليد بالعقل بقوله: «ان العقل يوجب معرفة الله تعالى بجميع احكامه وصفاته، قبل ورود الشرع، وعليه يعلم انه ان قصر ولم يعرفه ولم يشكره عاقبه عقوبة دائمة، فاثبتا التخليد واجباً بالعقل» (١٥). وهذا الأمر بطبيعة الحال مرتبط في فهم المعتزلة للعقل كاصل أول عن طريقه تقبل او ترفض الأصول الأخرى.

توفي الجعفران بفارق عامين. اذ رحل جعفر بن مبشر سنة ٢٣٤هـ، تاركاً أخاً له يدعى حبيش بن مبشر ينهب الى مذهبه في الكلام، لكنه «لم يقارب جعفراً ولا يدانيه». ويذكر له تلميذه الخياط في «الانتصار»، والنديم في «الفهرست»، عناوين الكتب الآتية: «الأشربة»، «السنن والأحكام»، «الحجة على اهل البدع»، «الناسخ والمنسوخ»، «معاني الأخبار وشرحها»، «اصحاب اللطف»، «على أصحاب القياس والراي»، «الخراج»، «اليقين على برغوث في المخلوق»، و«الدار».

ورحل جعفر بن حرب سنة ٢٣٦هـ. ذكر له النديم ايضاً: كتاب «متشابه القرآن»، «الاستقصاء»، «الأصول»، «الرد على أصحاب الطبائع». ويذكر البغدادي في «الفرق بين الفرق» انه رد على تركة جعفر بن حرب الفكرية بكتاب، يبدو شديد من عنوانه «الحرب على بن حرب».

* كاتب عراقي.

هوامش البحث

١٠- الأشعري، مقالات الاسلاميين، تحقيق هلموت ريتر، دار فرانز شتاينز ١٩٨٠، ص ٥١٢.
١١- الملل والنحل، تحقيق البير نصري نادر، دار الشروق، بيروت ١٩٧٠، ١٠٥.
١٢- المقالات، ص ٢٤٠.
١٣- المصدر نفسه ص ٣٣٧.
١٤- عبدالقاهر البغدادي، اصول الدين، استانبول ١٩٢٨، ص ٣٣٦.
١٥- الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - بيروت، ج١ ص ٧٠.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

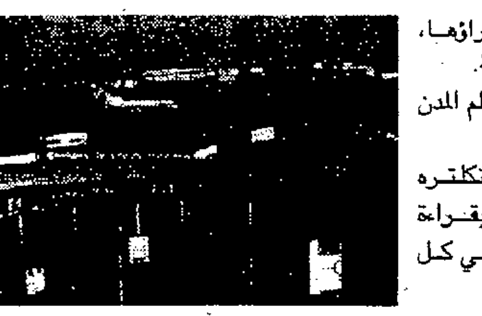
مطار هيثرو - لندن

الحياة
معكم أينما كنتم

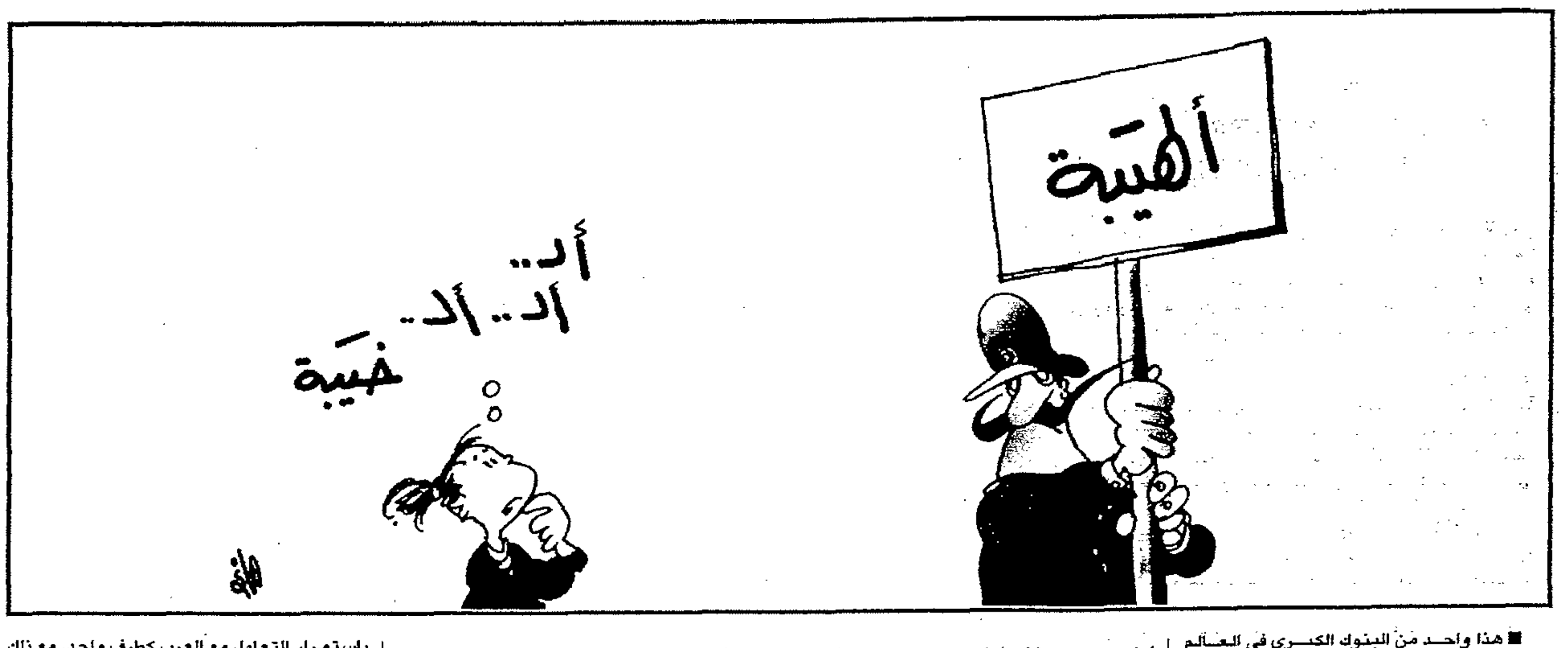

السوق العربية: قبل خراب مالطا

محمود عوض *

■ هذا واحد من البنوك الكبرى في العالم العربي. فإذا كانت هناك عشرة بنوك، أو خمسة، أو حتى ثلاثة من أكبر بنوك في العالم العربي، فهو بالتأكيد احدها. وحينما جرى التوقيع دولياً على اتفاقية «الغات» لتحرير التجارة، وتحولت بالتالي إلى مؤسسة فعلية باسم «منظمة التجارة العالمية» وقعت أطراف عربية عدة على الاتفاقية وانضمت إلى المنظمة.

واستفسرت من ممثل البنك الكبير المذكور: هل درستم فعلاً نتائج التزامنا باتفاقية «الغات» وعضوية منظمة التجارة العالمية؟ تنهد الرجل متحسراً، ثم اختار كلماته بعناية وهو يرد: نعم. هذا جزء أساسي من عملنا كبنوك تتابع حركة الاقتصاد العالمي. والآن تؤكد دراساتنا انه في خلال السنة الأولى فقط من الالتزام الكامل بتحرير تجارتنا الخارجية، سيضطر ثلاثون في المئة من مصانعنا - الخاصة والعامة - إلى إغلاق ابوابها تحت ضغط المنافسة الضارية.

سألته من جديد - وفي هذه المرة أنا الذي اختار كلماتي بعناية: وهل يجيء لك نوم؟ رد مسؤول البنك الكبير: من ناحيتي كشخص وكبنك... أنام بشكل طبيعي، في نهاية المطاف لن تعجز البنوك عن التكيف. إذا أفلس لنا زبائن في الداخل سنبحث عن زبائن في الخارج. وإذا اتسمت السوق الداخلية بالاضطراب فنستثمر امكاناتنا في اسواق اخرى تتسم بالاستقرار. وحتى إذا جاءت بنوك اجنبية وقامت بشراء البنك فلا مشكلة شخصية هنا. في الواقع عندي من الآن عروض جاهزة لشراء خبرتي. لكن المشكلة الحقيقية هي مشكلة رجال السياسة. هؤلاء الذين يجب أن يستعصي عليهم النوم. وحتى الآن لم اسمع أن احدهم يشكو من الأرق.

قلت له معترضاً: لكنك أيضاً رجل سياسة. إذا فهمنا السياسة هنا بمعناها الشامل. فالسياسة لا تعني فقط جزءها الظاهر - رئيساً او ملكاً او حكومة او برلماناً - وانما تعني ايضاً كل «المؤسسة» الحاكمة. وفي قلبها مراكز الأعصاب الاقتصادية. فإذا كنت تقدر منذ الآن أن ٣٠ في المئة من مصانعنا ستغلق ابوابها امام عاصفة المنافسة غير المنصفة التي ستتعرض لها، فهذا يعني ملايين العاطلين في الشوارع، ملايين سيتحولون بإحباطهم إلى غضب هستيري لن يميزوا فيه بين رئيس بنك ورئيس حكومة. وفي نهاية المطاف لا معنى للحديث اصلاً عن سياسة أو اقتصاد إلا إذا كان المقصود هو الناس... البشر... الآدميون من لحم ودم وبنات وأبناء وحد أدنى من الاستقرار الاجتماعي. بغيره يصبح أي حديث عن التنمية الاقتصادية او المستقبل الافضل هو مجرد حديث عبثي.

وتلك هي بالضبط المشكلة الكبرى في كل ما اثير اخيراً في شأن اقامة السوق العربية المشتركة. نحن أمام «مؤسسات» سياسية تأخذ الامور بالراحة، اقصى درجات الراحة، وتحرص بين وقت وآخر في بياناتها العامة على الإشادة بـ «فكرة» السوق العربية المشتركة و«اهمية» السوق العربية المشتركة و«الحاجة إلى» السوق العربية المشتركة، من غير أن يلمس الرأي العام في النهاية، لا سوقاً ولا عربية ولا مشتركة.

يقولون إننا - كعرب - فكرنا اصلاً في السوق العربية المشتركة منذ سنة ١٩٥٧، اي من قبل ان تفكر أوروبا في سوقها المشتركة بسنة كاملة. عظيم. ونحن كدول عربية اصدرنا فعلاً في سنة ١٩٦٤ القرار التفصيلي بإقامة السوق العربية المشتركة، بادئة بأربع دول اعضاء. صحيح. ونحن كعرب تبادلنا التوقيع من وقتها على عشرات وعشرات من الاتفاقات التكميلية التي تبشر بالتحرك اكثر فاكثر باتجاه السوق العربية المشتركة. صحيح مرة اخرى.

لكن المشكلة في اوضاعنا العربية لم تتعلق في اي وقت بما هو صحيح. فالقضايا الصحيحة في حياتنا عديدة ومعروفة. المشكلة هي اننا نتفق على الصحيح غالباً، لكي نفعل عكسه. هل يعقل - مثلاً - ونحن في الربع ساعة الاخيرة من القرن العشرين، ان نتاجر مع الآخرين بأحد عشر ضعف ما نتاجر فيه مع بعضنا بعضاً؟ وإذا كان هذا ضرورياً بالنسبة الى استيراد اجهزة الكمبيوتر مثلاً، فهل هو بالضرورة نفسها بالنسبة الى استيراد القمح؟ او الاغذية المعلبة؟ او الثلاجات؟ او التلفزيونات؟ او اجهزة البوتوغاز؟ او اجهزة الراديو؟

هل يعقل، ومرة اخرى نحن في الربع ساعة الاخيرة من القرن العشرين، ان حكوماتنا تتباهى بقدرتنا على صناعة بلاط القيشاني؟ السيراميك؟ او السجاد؟ او الادوات الصحية؟ او الملابس الجاهزة؟ او زيت الطعام؟ او اواني الطبيخ؟ تلك كلها اشياء مهمة ومفيدة قطعاً. ومن يصنعها يفيد ويستفيد. لكن: هل هي بالضبط نوع الصناعات التي يعبأ في سبيلها الرأي العام وتنهال في سبيلها الاعفاءات من الضرائب ويتم الإلحاح ليلاً نهاراً على اننا عن طريقها دخلنا عصر الصناعة؟ اي عصر؟ واي صناعة؟ ماذا إذاً لو نجحنا في صناعة سيارة. وهو ما فعلته كوريا الجنوبية قبل ١٥ سنة؟ أو صنعنا جهاز تلفزيون... وهو ما كنا قد بدأناه فعلاً قبل ٣٥ سنة؟ او اشترت دول آسيا وافريقيا منتجاتنا الدوائية لأنها اجود وارخص... وهو ما كان يجري فعلاً قبل ثلاثين عاماً؟ ماذا لو تلازمت نهضتنا التعليمية - ومصر وحدها ينهب فيها ١٤ مليون طالب إلى مدارسهم وجامعاتهم كل صباح - مع اقامة صناعة محلية لأجهزة الكمبيوتر التي اصبحت هناك سوق محلية تسمح بنجاحها؟ وماذا لو بدأنا جهداً مشتركاً لصناعة طائرات مدنية للركاب؟ أمامنا مثلاً نموذج طائرات «ارباص»، وهي صناعة مشتركة بين المانيا وفرنسا واسبانيا وبريطانيا. وأمامنا ايضاً اندونيسيا بمفردها. فإذا كنا عاجزين عن مضاهاة الحالة الأولى، فهل نحن أقل من الحالة الثالثة؟

في الواقع ان الله اعطى السياسيين عندنا - وبتلك الصفة اقصد الشريحة السياسية بمعناها الشامل - بعضاً من الاشياء التي تخصصت تلك الشريحة في اهدارها. عندنا مثلاً لغة واحدة، بينما اعضاء الاتحاد الاوروبي وهم ١٥ دولة يتعاملون باثنتي عشرة لغة مختلفة. وبتلك الصفة فقط يجري تخصيص ثلثي ميزانية الاتحاد الاوروبي لأعمال الترجمة.

عندنا ثانياً سوق استهلاكية بحجم السوق الذي تملكه الولايات المتحدة، وبثلاثة ارباع حجم السوق الذي يملكه الاتحاد الاوروبي، وبضعف حجم السوق الذي تملكه اليابان، سوق من ٢٦٠ مليون نسمة. هذا يفيدنا مرتين. مرة بالقدرة على اقتحام ميدان الصناعات كثيفة المعرفة والتكنولوجيا. ومرة بالحصول من الآخرين على مزايا افضل مقابل انفتاح اسواقنا امام منتجاتهم. شيلني واشيلك. تلك هي الصيغة التي يدركها بالبديهة اي تاجر خردوات بالقطاعي. بمقدار ما يدركها بالتخصص كل استاذ اقتصاد.

عندنا ثالثاً قاعدة تعليمية تتجاوز خيال بريطانيا حينما اقتحمت عصر الصناعة قبل قرنين. وتتجاوز ايضاً خيال كل دول «النمور الآسيوية» حينما بدأت نهضتها الاقتصادية قبل ثلاثين سنة. إن كل هذا الكم من المعاهد والكليات والجامعات المنتشر من السعودية إلى سورية إلى مصر إلى الكويت إلى تونس يعني استثماراً ضخماً متراكماً في مؤسسات التعليم. لكن إذا لم يجد هؤلاء المتعلمون في النهاية اقتصاداً وطنياً يستوعب طاقاتهم، نصبح كمن يقذف بتحويشة عمره في البحر، ونصبح ايضاً في موقف من يدخر ويوفر وينفق ويستثمر لكي يتجه الشخص المستفيد في النهاية - هذا المتعلم بدرجة راقية - إلى الهجرة إلى دولة اخرى فيستفيد منه الآخرون مجاناً وعلى الجاهز وبدعم غير مسبوق منا نحن - الدول الفقيرة النامية. مع ذلك فحتى هذا لن يكون متاحاً بعد منظمة التجارة العالمية. فبينما المتقدمون في الشمال يصرون على حرية انتقال رأس المال - وهو ما يعني في التطبيق حرية انتقال رأس مالنا نحن إلى اسواقهم - فإنهم رافضون تماماً حرية انتقال البشر. هذه نقرة وتلك نقرة اخرى.

اليس من المفارقات الكبرى مثلاً ان مصر - وهي هنا مجرد نموذج - لديها عشرين بليون دولار فائض نستثمره في شراء سندات الخزينة الاميركية. بينما الولايات المتحدة ذاتها تتظاهر بأنها تعطي مصر ٨١٥ مليون دولار معونة اقتصادية لشراء سلع اميركية. وهي معونة اكتشفت مصر في التطبيق انها لا تزيد عن ثلث قيمتها؟ أليس غريباً ايضاً ان الولايات المتحدة - وهي التي تتزعم الدعوة عالمياً الى حرية التجارة - تغلق سوقها امام قمصان مصرية جاهزة زادت عن الحصة المقررة بخمس وعشرين مليون دولار؟ هذا مبلغ لا يساوي مجرد علب المناديل الورقية التي تستهلكها شركة جنرال موتورز سنوياً. لكنه في حالة مصر اصبح خطراً على الاقتصاد الاميركي.

اليس غريباً أيضاً ان ترفض الولايات المتحدة باستمرار التعامل مع العرب كطرف واحد. مع ذلك فالمرة الوحيدة التي توجه فيها مسؤول اميركي إلى مقر الجامعة العربية في القاهرة - وهي منظمة تعبر عن الحد الادنى من التضامن العربي - كانت بهدف الإلحاح على قرار بإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل.

اليس غريباً كذلك ان تضغط الولايات المتحدة بقوة على الدول العربية جميعاً من اجل دمج اقتصاد اسرائيل في اقتصادهم بحجة ان هذا في مصلحتهم - اي في مصلحة العرب - بينما تعيش اسرائيل هنه من جدول المرتبات الاميركي وسجلت في العام الماضي فقط ديوناً خارجية بلغت ٣٦ بليون دولار. ولو ساوينا عدد السكان افتراضياً فإن هذا يساوي ان تصبح مصر مثلاً مدينة خارجياً بمبلغ ٣١٢ بليون دولار. لنتصور هنا - ولو كرياضة ذهنية - ماذا كانت ستفعله بنا السي. إن. إن، وقتها والبرامج التي كانت ستتفنن فيها لتطرح مصر على العالم... ليس باعتبارها دولة، ولكن باعتبارها مسخرة المساخر.

ان العبث هنا لا ينتهي. لكن ما يجب الا ينتهي هو التحرك فعلياً لاقامة سوق عربية مشتركة. وحتى يصبح الكلام عملياً لابد من إدراك حقيقتين جوهريتين. أولاً: ان الانتظار حتى تتحرك ٢١ دولة عربية معاً، وبالسرعة نفسها، سيكون انتظاراً للمستحيل واهداراً لوقت لدينا منه القليل. لكن الاقرب إلى الواقع هو أن تبادر الدول «الأعمدة» في العمل العربي، كمصر والسعودية وسورية، بإعطاء النموذج في أرض الواقع. هذا النموذج هو الذي - عند نجاحه - سيجذب الاخرين للانضمام إليه لأن فيه مصلحة لشعوبهم.

ثانياً: ان التحرك في جبهة واسعة وعريضة هو شيء مرغوب ولكن غير عملي ولا سريع الانجاز خصوصاً ان فترة السماح التي تتيحها لنا منظمة التجارة العالمية هي فترة قصيرة تنتهي بسرعة ومضت منها سنتان فعلاً. اليس الافضل هنا التركيز أولاً على مشروعات قليلة محددة من تلك التي تعجز عنها أي دولة منفردة وتتطلب قدرة أعلى من التكنولوجيا المتطورة ويوجد أمامها بالفعل سوق جاهزة ومتسعة؟ صناعات مثل اجهزة الكمبيوتر مثلاً؟ أو السيارات؟ او... أو...

إنه شيء جميل حقاً أن يتحدث القادة العرب في اجتماعهم في القاهرة العام الماضي عن السوق العربية المشتركة. وشيء جميل آخر أن يتناقش الاقتصاديون حتى الآن في ندوات لا تنتهي حول مصاعب قيام سوق عربية مشتركة. لكنه بالتأكيد سيكون شيئاً اجمل وافعل لو ادرك الجميع أن السوق العربية المشتركة اصبحت اخطر من تركها للاقتصاديين وحدهم.

فبعد كل شيء. إذا لم يحصل المواطن العربي على حياة افضل لنفسه ولأولاده فإنه سيمسك بخناق السياسيين وليس اي احد آخر. هؤلاء السياسيون من الافضل لهم كثيراً ان تؤرقهم شعارات تحرير التجارة ومنظمة التجارة العالمية. ان تؤرقهم الآن. وتحرمهم من النوم الآن. وليس بعد خراب مالطا.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

الأمن والسياسة... والسلام

■ حقق المبعوث الأميركي دنيس روس تقدماً معقولاً يتناسب مع الأهداف المحدودة لجولته الحالية في المنطقة على رأسها منع حصول صدامات فلسطينية - اسرائيلية والعمل من أجل عودة الجانبين الى التفاوض في شأن تنفيذ الاتفاقات الموقعة بينهما. انها أهداف متواضعة، اذا اخذت في الاعتبار المراحل التي قطعتها عملية السلام حتى الآن منذ انعقاد مؤتمر مدريد. فمن كان يتصور ان الفلسطينيين سيستعيدون جزءاً من أرضهم وأن ياسر عرفات سيواجه بنيامين نتانياهو من أرض فلسطين وليس من تونس أو من بيروت. ومن كان يصدق ان الأردن سيوقع اتفاق سلام مع اسرائيل بعدما مهدت الطريق لذلك مصر التي غيرت الاتفاقات التي وقعتها مع الدولة العبرية كل المعطيات السياسية في المنطقة.

كل ذلك حصل في أقل من سبع سنوات. وهناك من استوعب هذا الانقلاب الكبير الذي شهدته المنطقة وهناك من يرفض استيعابه على شاكلة بنيامين نتانياهو الذي لا يزال يعتقد أن المهمة الوحيدة للشرطة الفلسطينية هي المحافظة على أمن اسرائيل من دون أن يرتب ذلك على حكومته تنفيذ تعهداتها بموجب الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية ومع ياسر عرفات بالذات.

بالطبع يمكن تفهم ان عقل «بيبي»، الذي كان يدعو امس الى قيام «اسرائيل الكبرى» والذي كان يرفض وجود شيء اسمه الشعب الفلسطيني، ليس قادراً على استيعاب التحولات التي شهدها الشرق الأوسط. لكن الوقت سيعلمه ذلك. وإذا لم يتعلم ليس أمامه سوى أن يرحل. وكل أسباب رحيله قائمة اسرائيلياً واقليمياً. فهو لم ينفذ شيئاً مما وعد به الاسرائيليين كما انه سمم الأجواء في المنطقة. والواقع ان مسؤولية وصول «بيبي» الى السلطة لا تقع على الاسرائيليين وحدهم، بل لا يمكن تجاهل ان أطرافاً عربية وغير عربية ساعدت عبر العمليات التي شجعت عليها ونفذت في شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦ في تأمين انتصاره على شمعون بيريز. والمفارقة ان بعض هذه الأطراف يدعو حالياً الولايات المتحدة الى تخليص المنطقة من نتانياهو. وكأن الادارة الأميركية موظف يعمل في خدمة هذه الأطراف!

عاجلاً أم آجلاً، سيكتشف الاسرائيليون ان الامن ليس سياسة، وان التشديد على الموضوع الأمني وحده لا يمكن أن يشكل سياسة، بل على العكس من ذلك لا يمكن الفصل في أي شكل بين الأمن والسياسة وان الطريق الوحيد لضمان أمنهم هو تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني انطلاقاً من روح هذه الاتفاقات التي تعني أول ما تعني اعترافاً متبادلاً بين شعبين، أي القبول بوجود هوية فلسطينية وبأن الفلسطينيين شعب من شعوب المنطقة.

متى فهم بنيامين نتانياهو هذه المعادلة البسيطة، تصبح مهمة دنيس روس في غاية السهولة، وسيسهل على المبعوث الأميركي وعلى وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت الحديث في مرحلة لاحقة عن اختراق جديد في الشرق الأوسط لا بد ان يتمثل في العودة الى البحث الجدي في كيفية تحريك المسارين السوري واللبناني... ذلك ان السلام كل لا يتجزأ، مثلما ان الأمن والسياسة عاملان يكمل كل منهما الآخر ولا معنى لأحدهما من دون الآخر.

خيرالله خيرالله

ادارة عاجزة... أو شريكة في التخريب

■ من الأمور الطبيعية ان يُلقى باللوم على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في تخريب عملية السلام الى درجة القضاء عليها تقريباً، وذلك برفضه مبدأ الأرض مقابل السلام وترجمته هذا الرفض في الواقع باستمراره في ابتلاع الأراضي الفلسطينية وامتناعه عن تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية التعاقدية بموجب اتفاقات السلام المرحلية.

لكن ما هو غير طبيعي وغير مقبول ان تتقاعس الولايات المتحدة، راعية عملية السلام التي اطلقت مبادرة السلام في مدريد، عن التدخل لردع نتانياهو وحمله على تنفيذ التزاماته والعمل في اطار عملية السلام بناء على أسسها التي اقرها المجتمع الدولي واتفق عليها الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي.

ان الولايات المتحدة، في عهد ادارة بيل كلينتون، تقف الآن متهمة بالانحياز الكامل الى جانب حكومة نتانياهو ومشاركته، وتشجيعه على اضاعة ما تبقى من الحقوق العربية في فلسطين، وهذه ليست مجرد تهمة نابعة من مشاعر احباط أو مستمدة من سجل العلاقات الاميركية - الاسرائيلية في الماضي القريب، وانما هي ثابتة بأدلة حديثة لا يزيد عمرها عن سنة:

لقد تبنت ادارة كلينتون في الواقع برامج نتانياهو ومصطلحاته الكاذبة والخطرة في آن. فهو يريد، تحت ستار حجة أمن اسرائيل، تدمير أمن الشعب الفلسطيني. وأي أمن يمكن ان يتحقق لأي شعب من دون أرضه؟

أي أمن يمكن ان يتحقق لأي شعب اذا كان محاصراً في مدن وقرى ممزقة جغرافياً ولا اتصال بين سكانها؟ وأي أمن يمكن ان ينعم به الفلسطينيون وهم يرون الجرافات تبقر بطن أرضهم هنا وهناك لتكون لليهود مستوطنات على حساب شعب مقهور؟ أي أمن للفلسطينيين فيما اسرائيل تحرض على اعتقال كل من يقول «الله اكبر»؟

ان هذه الادارة الاميركية، ضعيفة لا ارادة لها ازاء نتانياهو، راضخة لمشيئته، تتحدث كما يتحدث، تريد الأمن لشعب واحد في فلسطين هو الشعب المعتدي وليس الشعب المقهور. وأسوأ من هذا انها تسمح له بأن يعصر من ليمونة أوسلو ما يرضيه ويلقي ببقيتها، أي ما كان يمكن ان يخدم الحقوق الفلسطينية، جانباً بكل صلف واستهتار.

وتزداد الأمور انحطاطاً وتدهوراً بتبني ادارة كلينتون، بعد نقاشات طويلة في البيت الابيض لم تظهر خلالها فكرة مبتكرة واحدة في ما يبدو، خطة نتانياهو لتسريع المفاوضات على الوضع النهائي، وهي فكرة قاتلة. لا يعني بها نتانياهو سوى تسريع السيطرة على الأراضي الفلسطينية وضمها.

واحدة من اثنتين: اما ان ادارة كلينتون عاجزة برغم ان لديها كل الامكانات لرد نتانياهو الى صوابه، بمجرد التلويح مثلاً بقطع المساعدات المالية أو العسكرية، أو انها منحازة الى هذا الاخرق المتغطرس وبالتالي تجعل من نفسها شريكة له في تخريب عملية سلام اخترعتها الولايات المتحدة أصلاً وكانت، وربما لا تزال برغم كل ما فيها من مساوئ وثغرات، واعدة بتحقيق درجة من السلام والاستقرار في الشرق الأوسط تحرر شعوب المنطقة من الخوف وعدم الاستقرار والحروب.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 40017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - المرزوق
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٧
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ المفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «دالم» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd.. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الديموقراطية وعملية الملاءمة مع الحضارات الاخرى (٣ من ٣)

مسؤولية الدولة في البلدان النامية أكبر منها في البلدان الصناعية

إيليا حريق *

■ ركزت حلقة امس على تحديد الاطار المعرفي لمسألة الديموقراطية وامكان ملاءمتها مع التراث، هنا التتمة الاخيرة:

مما لا شك فيه ان من العقبات التي اثرت في تأخر ظهور الديموقراطية في الدول العربية والنامية إجمالاً التبعية الاقتصادية، واعني بالتبعية الاقتصادية تفوق نسبة عدد الناس الفقراء ممن هم بحاجة الى معيل، عن الاكثرية المطلقة من السكان. ولما لم يكن هناك من معيل فقد وقع عبؤهم على الدولة. ولا اظن احداً بيننا من السذاجة بأن يفكر ان القيمين على الدولة يستطيعون اعالة الاكثرية المطلقة من الشعب باتباع طرق سياسية تقوم على الوفاق والمنافسة السياسية النزيهة والتمثيل الحر.

لم يكن قيام ظاهرة حكم الفرد في الدول العربية والكثير من دول العالم النامي، وتبنيها الحزب الواحد واشتراكية الدولة، صدفة او تجنياً محضاً.

ان قيام الدولة الرعوية كان استجابة لحاجة ملحة وضغط شعبي لا يمكن تجاهله. ولما كانت التبعية الاقتصادية لا تزال ذات حضور مقلق في مجتمعاتنا العربية، ادعو العلماء العرب الى الانصراف الى دراستها، وذلك بتحليل التجارب التي باءت بالفشل كي لا تتكرر المأساة.

يبدو ان اليسار العربي وفي معظم البلدان النامية اليوم قد اعتبر انهيار معسكره السوفياتي دليلاً على الفشل وكفى الله المؤمنين شر القتال، فقلما نجد احداً منهم يقوم بدراسة التجربة في البلدان النامية الاشتراكية، خاصة العربية منها، واستخراج العبر من فشلها او الامثولات التي يمكن ان نستخدمها في سعينا الديموقراطي من اجل القضاء على ظاهرة التبعية الاقتصادية بأقل ما يكون من ثمن اقتصادي وسياسي. هل هناك من يدرس لنا الوسائل التي تمكننا من ان نقيم الديموقراطية في مجتمع يتصف بالتبعية الاقتصادية ويساعدنا على تلمس طرقنا في الخروج من تلك الحالة؟ من كان يظن ان الديموقراطية بحد ذاتها كفيلة بحل المشكلة سوف يستيقظ على كابوس في عزّ الظهيرة.

ان معظم القضايا التي تكلمنا عنها تحت باب الملاءمة هي من نوع الهندسة الاجتماعية. والمقصود بالهندسة الاجتماعية محاولة حل مشاكل جذرية بإجراءات بنيوية يكون لها المفعول المرجو عند القيمين على العملية. ولا يقتصر العمل بالهندسة الاجتماعية على فريق عقائدي معين بل يمتد استخدامها من اقصى اليمين الى اقصى اليسار.

وقد تتصف بعض الاجراءات المقترحة اعلاه بأنها تحتل سياسياً موقع الوسط وقد يرى فيها البعض انحناء نحو اليمين المحافظ وهو امر قد لا يمكن تجنبه ما دام الهدف ترسيخ اواصر الديموقراطية في المجتمع.

الا انني ادري ان هناك سبباً آخر لتنسّم دلائل موقف محافظ في هذا الكلام عند بعض السامعين، تلك اننا اعتبرنا في هذه الكلمة، التوافق الطائفي، في صيغته اللبنانية، مثلاً على الاجراءات الصالحة لمعالجة الانشقاقات الاجتماعية، خاصة منها الاثنية.

وهذا الموقف على باب نقيض للموقف الذي يتبناه الكثيرون من الاحزاب القومية واليسارية التي تتجه نحو حل آخر هو استئصال الفروقات. ويشارك الكثيرون من اللبنانيين اليسار في هذا الاتجاه دون ان يكونوا على دراية بما يقتضيه مثل ذلك الاجراء.

واقول صادقاً انه لو كنت أعلم بطريقة سليمة وناجزة لمثل تلك الخطوة لكنت من اول المتبنين لها. ولكن للأسف، كل ما نعرفه من مثل تلك المحاولات عندنا وفي الخارج هو مما يؤدي في النتيجة الى قهر الفئات والمواطنين عامة دون ان يأتي بالنتيجة المرجوة. ونحن في لبنان قد انتهجنا السبيل الواقعي لمعالجة التعددية الطائفية وحفظنا حرياتنا ونظامنا، الا ان العديد من المثقفين ومعهم السواد الاعظم من الشعب، لا يزالون يرون في الاعتراف بالواقع اللبناني الطائفي اصل كل ما في هذا البلد من متاعب ومصائب سياسية. وهم في ذلك غافلون عن ان الاعتراف بالواقع الطائفي وتداريه هما من باب ادارة المعضلة وحصرها لا تغذيتها.

ان الهلوسة المستديمة بالطائفية هي نتيجة عقم في فهم الواقع السياسي واصول السياسات. ينسب المحترفون لهذه المسألة كل كبيرة وصغيرة للنظام الطائفي، ومن ذلك الحرب الاهلية، رغم انجلاء الحقائق المتعلقة بتلك الحرب منذ سنين.

لقد اصبح هذا الموضوع مملاً، الا انه اخذ ايضاً في السنين الاخيرة متجهاً مقلقاً وخطيراً. فكأنه لم يكف ما قام به قانون الطائف للانتخابات من ضرر كبير في الحياة السياسية اللبنانية اذ بنا نجد الآن الهندسة الاجتماعية في لبنان وقد اصبحت هواية قاتلة. وقد طلع علينا رئيس الوزراء اخيراً بمشروع كان يغط في شبه نوم منذ سنين وهو جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة بذريعة محاربة الطائفية وتقوية الهوية الوطنية. فإن تم لرئيس الوزراء ما شاء فسنكون خامس دولة في العالم تعتمد الدائرة الواحدة اسوة بإمارة موناكو واسرائيل! يعني ذلك اننا سنكون بين عدد نادر من الدول لا يتمتع بسمعة سياسية حسنة، باستثناء هولندا من بينها.

الهندسة السياسية مدخل للامور، ومن تلك المداخل ما قتل. فهي ان ساعدت في شيء فلا يعني ذلك انه باستطاعتنا ان نعيد خلق الانسان اللبناني او العربي بإجراء شكلي وفي زمن قصير.

ان الاعتماد على اختراع الحلول المبنية على المغالاة في الهندسة السياسية في البلدان النامية لن تكون اكثير توفيقاً من مغامرات ماوتسي تونغ في سياساته نحو الريف الصيني. ولن يكون رفيق الحريري الآتي من اليمين اكثر توفيقاً من ماوتسي تونغ! لا بد من التنبيه هنا الى ان مشاريع توسيع الدائرة الانتخابية الى ما هو اكبر من القضاء، تصب جميعها في مصلحة الزعماء على حساب المواطنين الناخبين، وفي باب القضاء على مسؤولية المنتخب تجاه المنتخب. وما حجة اصحاب رأي تكبير الدائرة الانتخابية - وهي اننا بحاجة الى تنمية الروح الوطنية - الا غشاوة تُلقى على اعين الناس لخدمة مصالح المتزعمين الكبار ومن يدعمهم.

انها مشاريع ضارة بالحياة السياسية اللبنانية ومتسترة بأغراض الزعماء الانانية. اما الذين يتحمسون للاقتراح شرط ان يقوم على اساس القاعدة النسبية، فليتذكروا انه في تلك الحالة يقترع الناخب لقائمة واحدة تمثل الحزب الذي يختاره لا غير. وفي لبنان حيث لا احزاب، يقترع لقائمة ائتلاف بكاملها، دون ان يكون له حق الشطب، وتلك حرية يتمتع بها الآن وسوف يخسرها. لا بد من التذكير بأن تكبير الدائرة الانتخابية هو تكبير للزعماء وتصغير للناخب العادي.

نعود الى السؤال المقلق دون شك للكثيرين من التقدميين الذين يرون في الديموقراطية نهجاً محافظاً سياسياً، وهو امر لا بد من الاعتراف به.

فما دامت الديموقراطية نظام تمثيل للشعب فلا بد ان تعكس حالة المواطنين فلا ننتظر من قبائل اليمن ان تنتخب ممثلين عنها من الحزب الاشتراكي، بل ننتظر ذلك في مدينة عدن. كذلك لا يمكن ان ننتظر من اللبنانيين ان يرفعوا الى سدة الحكم السيدات او العمال او الحزبيين او اهل العلم ممن ليس لهم عصبية محلية او سياسية واسعة. هذه هي حضارتنا السياسية اليوم، ولكنها قد تتغير، وهو امر لنا ان نحلم به ونعمل من اجله في ظل النظام الديموقراطي.

الديموقراطية تبدو محافظة ايضاً في الحقل الاقتصادي فهي غالباً ما تحابي اصحاب الثروات. وما دامت المعارك الانتخابية مكلفة جداً فلا ينتظر احد منا ان يقوم بحملة انتخابية وهو مفلس مثلاً! والديموقراطية عندما تحقق شيئاً في مجال العدالة الاجتماعية فهو بعد زمن طويل من الصراع السياسي، وهو وإن لم يحصل بالسرعة المرجوة، كان اكثر استمرارية.

ميل الديموقراطية نحو المحافظة لا يعني انها عامل تحجر، فهي حركة تجديد لا شك فيه، الا انه غالباً ما يكون بطيئاً. فمن كان يبغي التغيير الدرامي في ظل الديموقراطية فانه سوف ينتظر طويلاً.

اريد هنا ان يكون الكلام واضحاً: علينا ان نفهم، كلبنانيين وكعرب، ان الديموقراطية جزء من المشكلة وليست الحل فقط فمن ابتغاها فلذاتها وليس لشيء آخر كالنمو الاقتصادي او من اجل تحرير الوطن او القضاء على طبقة او نزعة ما.

ليس هناك من دليل بعد في ابحاثنا الاجتماعية يشير الى ان الديموقراطية هي الحل الناجع لمثل تلك المشاكل. الا انه ليس هناك من دليل على انها تقل شأناً في حل تلك المشاكل عن الانظمة المنافسة لها. فهي ليست اسوأ من الانظمة السلطوية في التنمية الاقتصادية ولا في الدفاع عن الوطن ولا في السير نحو تحقيق المساواة بين المواطنين ولا في تمكين EMPOWERMENT المواطنين الضعفاء سياسياً.

وهناك ما يدفعنا الى الاعتقاد بأنها نظام يعطي نتائج افضل في جميع تلك المجالات. ما نعرفه فعلاً هو ان الانظمة التسلطية قد باءت بالفشل ولا يمكننا ان نستنتج من ذلك منطقياً ان انظمة اخرى سوف تكون انجح منها في تلك المجالات، بل يمكن ذلك واقعياً. الاحرى بالمواطن العربي ان يدرك ما هو فاعل بالضبط فلا يسير وراء الديموقراطية من اجل امر آخر يبتغيه. ولنتذكر هنا ان اولى الدعوات الى الديموقراطية عندنا في المشرق العربي، قد ظهرت في السبعينات بين المفكرين القوميين واليساريين، ولسبب بسيط هو حماية المقاومة الفلسطينية من الضربات التي انزلتها بها الانظمة السلطوية.

ولعل من الاحباطات القاسية التي نعاني منها اليوم تلك السلطوية المقلقة التي تتسم بها حكومة السيد عرفات في الاراضي الفلسطينية الخاضعة لها. فان سعينا وراء الديموقراطية من اجل غرض معين كحماية المقاومة، سوف نتخلى عنها عندما لا يعود لذلك الغرض من حاجة.

الديموقراطية نوع من الحضارة، فإما ان تنشأ علاقة ود معها وملاءمة، واما ان نتخلى عن السعي وراءها. فمن كان منا يرى فيها إجحافاً بمصالحه ونقيضاً لقيمه فليعارضها علناً ومن دون خجل او مواربة. ان موقف التمويه والتستر وراء الديموقراطية بين من يضمرون لها العداء في السر، يضر بأهله وبمن خالفهم الرأي على السواء. فالديموقراطية، وإن كانت في رهجها الآن، وربما لأسباب عارضة، ليست مذهباً مقدساً، فليكن تعاملنا معها بأمانة ووعي صريحين. فمن هي الفئات او الطبقات الاجتماعية في لبنان، وفي سائر البلدان العربية، التي لها مصلحة في قيام الديموقراطية والمحافظة عليها؟

كل ما يمكن قوله في هذه العجالة انه بقدر ما يكون هناك افراد وهيئات في المجتمع ترى من مصلحة لها في الديموقراطية وملاءمة لتفكيرها وعاداتها، بقدر ما تكون فرص الديموقراطية اشد واقوى. ولا بد من الاشارة هنا الى ان محاولة القضاء على المؤسسات والهيئات الشعبية التي تشكل ركيزة للديموقراطية، كالنقابات العمالية، ليست الا مقدمة للانقضاض على الديموقراطية ذاتها. ويجب ان يذكرنا هذا العمل في لبنان بأن تدجين النقابات العمالية كان الخطوة الاولى في بناء صرح الحزب الواحد المستبد في البلدان العربية.

الديموقراطية ليست الحل. الديموقراطية تقدم لنا الامكانية لإيجاد حل، وذلك بخلاف الانظمة السلطوية. فلا يظن احد منا انه في حل من العمل من اجل انجاح الديموقراطية والتغلب على التبعية الاقتصادية التي تستسلم لمن اختاره الشعب دون المراقبة المستمرة والمشاركة الفعالة والمحاسبة الدقيقة، فتموت في عزّ الشباب.

* استاذ في الجامعة الاميركية ببيروت.

قراءة أفقية تساوي ما بين الظواهر

«النزاعات الاثنية في الدول التعددية» كتاب معلومات

الكتاب: النزاعات الاثنية في الدول التعددية
الكاتب: غسان رعد
الناشر: دار صادر، بيروت ١٩٩٧

راجعه: فردريك معتوق

■ انطباع مزعج ندخل به الى قراءة كتاب «النزاعات الاثنية في الدول التعددية»، حيث يؤكد المؤلف، مراراً وتكراراً، ان كتابه انما «هو حصيلة سنين من البحث الاكاديمي» (ص١٦ و٢٤ و٢٥). فالتواضع العلمي بعيد عن صاحبه الذي يذكرنا ايضاً، على غلاف الكتاب كما في الصفحة ٢٤٣، انه «انشأ عام ١٩٨٩، في واشنطن، المؤسسة الدولية للابحاث، المتخصصة في حل النزاعات الاثنية والدولية، بما فيها النزاع في الشرق الاوسط». كما انه، في باب التكرار، يؤكد ان المجتمعات التعددية تشكل ٩٠ في المئة من مجتمعات العالم (ص١٥ و٢١ و٣١).

غير اننا، لو تركنا هذا الانطباع الاولي جانباً ودخلنا الى لب الموضوع المطروح في الكتاب، نفاجأ بأمرين آخرين: أولهما غزارة المعلومات وثانيهما سطحية تحليلها.

فالكتاب، الطامح لان يغوص في أشد الموضوعات السياسية خطورة، يطوف على وجهها ويستعرضها بالاسلوب التلفزيوني: فتتعاقب المشاهد وتهبط على القارىء المعطيات الاحصائية، بشكل سريع ومتداخل، بحيث تتساوى الظاهرات في ما بينها وتصبح كلها متشابهة شكلياً.

وهذا ما يسمح بعدها للمؤلف بوضع محصلة تحليله «الستاندارد»، تحت عنوان عام وناطق. فنقرأ مثلاً ان «انموذج النزاع الاثني القومي» يقوم على عوامل اساسية هي: ١- انقسامات تراكمية ٢- الشعور بالحرمان، ٣- توجهات قومية استقلالية، ٤- سيطرة أقلية على اكثرية، ٥- اثنية تشعر بانها مهددة بالزوال، ٦- تغيير ديموغرافي في موازين القوى، ٧- تدخل خارجي يعدل في موازين القوى المتصارعة. فاللافت الانتباه الى تغييب البعد الايديولوجي شبه كلي، علماً انه حجر زاوية الحروب الاهلية الداخلية كافة، ماضياً وحاضراً. فهل من معنى لحرب الثلاثين سنة التي اندلعت في المانيا بين ١٦١٨ و١٦٤٨ بدون «وثيقة الجلالة» التي اصدرها وعمل على تطبيقها الامبراطور فرديناند الثاني، والتي وضع فيها البروتستانت (من لوثريين وكالفينيين) في قفص الاتهام وفي مرتبة مدنية دونية بالنسبة الى الكاثوليك؟

وهل من معنى للحرب الاهلية الاميركية (١٨٤١ - ١٨٤٥) في معزل عن البعد الايديولوجي للصراع، القائم بين مناصري الغاء العبودية في البلاد والمتمسكين بها جنوباً؟

وهل من معنى للحرب الاهلية الاسبانية (١٩٣٦ - ١٩٣٩) في منأى عن الجذور الايديولوجية للنزاع الدائم بين سلطة الكنيسة، المتحالفة مع النظام الملكي، والقوى الديموقراطية الصاعدة في البلاد؟

وهل من معنى للحرب اللبنانية الداخلية بعيداً عن الانقسام الايديولوجي الحاد الذي قسم البلاد، عام ١٩٧٥، بين مناصر للقضية الفلسطينية ومعاد لها؟

وهل من معنى لحرب البوسنة من دون العودة الى التفسير الايديولوجي لاندلاع الصراع. فعندما مات الماريشال تيتو كان الدين الخارجي في يوغوسلافيا بلغ ١٨ بليون دولار، والعجز في الميزان التجاري الخارجي ٣ بلايين دولار، إلا أن ذلك لم يؤد الى اندلاع الحرب. ما أدى الى اندلاع حرب البوسنة هو صدور المذكرة الايديولوجية الصربية الاولى (تحت عنوان: حول وضع صربيا في يوغوسلافيا) عن أكاديمية العلوم والفنون الصربية اواخر عام ١٩٨٦. فالنزاعات الاهلية، الاثنية والعرقية، لا تقوم على انكسار في العمود الفقري للاقتصاد الوطني. ولبنان عرف حروبه الداخلية في أوج ازدهاره الاقتصادي.

والنزاعات الاهلية لا تنبت في ارض التضخم الديموغرافي. ولو كانت هذه القاعدة صحيحة لشهدنا اندلاع الحروب تلقائياً في الصين والهند وباكستان ومصر والمكسيك وسواها من البلدان النامية.

بل ان قاعدة النزاعات كلها هي في اللحظة الايديولوجية الحادة والتي تؤدي، أينما كان، الى انقسام سياسي حاد، ثم الى بروز ذهنية التخاصم النضالي. وهذا ما لا يعتمد عليه في تحليله غسان رعد. فيبدو لذلك كتابه فاقد الصلة مع عصب الحروب الداخلية الفعلي، بحيث انه يصف تركيب الآلة جيداً، ولكنه لا يتكلم عن الوقود الذي يستخدم في تشغيلها.

والبعد الايديولوجي لا يقف فقط عند الانقسامات التراكمية أو الشعور بالحرمان، كما يصفه الكاتب، بل يمفصل هذه العناصر الذاتية والداخلية على مشروع سياسي عام يقوم على ضرورة النضال من اجل بناء طوبى سياسية وتحقيقها، بقوة السلاح، في ارض الواقع.

فالمطلب الايديولوجي يغدو هنا مطلباً سياسياً، أحادي الاتجاه، لا يقبل المساومة ولا المراوغة، ويسعى الى التحقق بالجهود النضالية، وعلى اساس مخاصمة الآخر، بالنار والاعلام، اليوم وليس غداً.

والحاحية المطلب الايديولوجي هذه تندرج في سياق قطيعة معرفية شاملة مع الآخر، وليس في اطار خلاف سياسي (حتى مزمن) مع الآخر. فالقطيعة الايديولوجية الشاملة، الكلية النسيج والمعرفية، هي وقود اندلاع النزاعات الداخلية كافة ووقود استمرارها.

وهذا ما يوصلنا الى النقطة الثانية من مقاربة مؤلف «النزاعات الاثنية في الدول التعددية»، وهي تبرئته غير المباشرة لقوى النظام العالمي، بحيث انه يلقي الملامة، بشكل اساسي، على شعوب البلدان التوافقية، ضحية تناقضاتها الداخلية، وعلى «الدول الاوروبية المستعمرة، كانكلترا وفرنسا وغيرهما».

وفي الحالين زيغ فكري وانحياز ايديولوجي غير مدرك.

فالشعوب المستضعفة غالباً ما تقع ضحية تأجيج ايديولوجي قاتل، مصدره الخارج. فالنموذج القبرصي واضح وضوح الشمس في هذا السياق، اذ ان هذه الجزيرة التي عاشت منذ الفتح العثماني وحتى عشية الحرب عام ١٩٧٤ في اطار قرى كان ٧٠ في المئة منها مختلط، بحسب مسح قامت به السلطة الاستعمارية البريطانية نفسها نهاية القرن الماضي، تزعزعت سياسياً ثم ايديولوجياً ثم معرفياً عندما بدأ اهلها وزعماؤها يطالبون بالاستقلال وباقفال القاعدتين العسكريتين الموجودتين على أرضها.

فالبعد الخارجي، ليس في اطفاء الحروب بل في تأجيجها، غائب عن كتاب غسان رعد، الامر الذي يجعل مقاربته للنزاعات الاثنية مقاربة مثالية، تحت ستار المقاربة التكنولوجية. فوصف آلية النزاع لا يفيد إن لم يقرن مع تفسير (أو على الاقل محاولة تفسير) لهذا النزاع. بحيث ان الامور لا تفسر نفسها بنفسها بل الاشكالية التي تقوم عليها والتي تحرك امواجها. فالتيارات الدفينة، في عمق البحر، هي التي تتحكم بحركة الامواج على سطح البحر، على حد ما كان لفت اليه المجري جورج لوكاش، وليس شكل وحجم الامواج.

أما عن تبرئة الولايات المتحدة غير المباشرة بالتأكيد على مسؤولية ماضي الانتدابات والاستعمارات الاوروبية فغير دقيق، إذ يكفي ان نتذكر مسؤولية بلاد العم سام مثلاً في ما يتعلق بالحرب الاهلية في نيكاراغوا، لكي نكتشف مدى بساطة الطرح.

يبقى ان الفكرة الاساسية التي يمكن ان نستفيد منها في هذا الكتاب، في ما يتعلق بالنزاعات الاثنية وحلها، هي فكرة اعتماد الديبلوماسية الانمائية. فطالما ان النزاعات الاثنية تتذرع غالباً بانها تقوم على غياب في المساواة الاقتصادية (فالثروة تذهب كلها للتوتسي مثلاً، كشعار ايديولوجي، او للكروات او للبشتون) يكون حل النزاعات بانصاف المجموعات الاثنية المختلفة اقتصادياً.

ذلك ان الانصاف الاقتصادي للمناطق وللجماعات كفيل بان يقتلع فتيل الاشتعال الايديولوجي الذي يفضي بالبلاد الى الانقسام والتخاصم النضالي.

نعتقد ان هذه الفكرة صحيحة وعملية. غير ان الديبلوماسية الانمائية هذه ينبغي ان تترافق مع ديبلوماسية معرفية. حيث ان جهل الآخر يضعه في مصاف الاعداء، بشكل غريزي، ويقطع الصلة الانسانية معه. في حين ان الدخول في علاقة معرفية مع الآخر، من خلال فهمه فهماً عميقاً ورصيناً، يؤسس لبناء علاقة لا مجال فيها للتقوقع الايديولوجي لاحقاً.

وكان جورج غورفيتش اشار في هذا السياق الى ان معرفة الآخر تأتي، في سلم المعارف الانسانية الطبيعي، قبل المعرفة السياسية. الا ان طمع وجشع وعشائرية مصالح البشر غالباً ما تقلب هذه القاعدة وتقحم العلاقة السياسية بالمصلحة متناسية البعد الانساني لمعرفة الآخر.

فلو بدأت كل جماعة ببناء علاقات صادقة في مجال معرفة الآخرين على اساس احترامهم، لانتفى سبب وجود ٩٠ في المئة من الحروب والنزاعات الاهلية والاثنية.

ثلاث قصائد

شيركو بيكه س *

١- في الخلف

أرى من هنا... في ذلك الجبل
الحزين
فتاة تصعد بهدوء
معبر السفح المائل
لقطف النباتات البرية
وأرى من هنا... في الطريق نفسه
وحشاً يتربص من مكمنه.
أرى من هنا، غزالة ظامئة في تلك
البراري
تتجه مع الضوء نحو النبع
وفي البقعة نفسها من السهل
وعلى الطريق ذاته
تنتشر فخاخ وشبكات صيد
منصوبة.
من هنا أرى، أمام تلك القرية
المشوقة
حصاناً أبيض مقيداً
يصهل وتخترق صرخاته عنان
السماء
وتتكوم تحته حيّة سوداء متحفزة
للدغ.
أنهض من مكاني
أمدّ يدي إلى بندقيتي
وأهرع راكضاً
أصل إلى عتبة القرية
اقتل الحيّة وأطلق للحصان الابيض
عنانه
ثم أصعد على ظهر الحصان
وأنطلق جارياً
أصل السهل وأفك الفخاخ
وأنقذ الغزالة.
استمر في الجري... أصل إلى
السفح والجبل
إلى طريق القطاف
أطلق النار على الوحش وأجبره
على الهروب
وأنقذ الفتاة.
وفي طريق العودة إليكم
أحمل خلفي
الفتاة
والنباتات الجبلية
والغزالة
فوق حصان العشق الأبيض!

٢- في غرفة إحدى القصائد

إياك أن تعبر هذه القصيدة حافياً
فهي مليئة بشظايا الزجاج
فقبل قليل سقطت من بين أصابع
رؤياي
إحدى مرايا الحزن
وتهشمت على الأرض.
إياك أن تمسك بيدك العارية
غصن هذه القصيدة
فمنذ هنيهة، نمتْ فوق نبتة من
نباتات عذابي
أشواك المخاض.
وإذا غادرت هذه القصيدة
إياك والخروج دون مظلة
أنظر! فمن جنوب المرارة
تتقدم سحابة صوت أسمر
وحين تصل إلى السماء فوقنا
أعرف ان مراثيها ستنهمر مدراراً!

٣- مكان للروح

إذا متّ في يوم عاصف
ربما تتجسد روحك في نمر.
إذا متّ في يوم ممطر
ربما تنتقل روحك إلى بحيرة.
إذا متّ في يوم مُشرق
ربما تدخل روحك في باقة من
الضياء.
إذا متّ في يوم ثلجي
ربما تنصهر روحك في جسد
حمامة ما.
وإذا متّ في يوم ضبابي
ربما تتوزع روحك في أحد
الوديان.
ولكن، الآن وكما ترون، أنا حيٌ لم
أمتْ
وأقرأ لكم القصائد
وعلى رغم ذلك... منذ زمن بعيد
دخلت روحي في جسد
«كردستان»!

* شاعر من كردستان العراق مقيم في السويد، والقصائد مكتوبة بالكردية نقلها الشاعر نفسه إلى العربية.

عن انتحار الكتاب والكاتبات

■ انتحار كاتب واحد أو كاتبة واحدة، في اي بلد من بلدان العالم يصبح حدثاً كبيراً يهز المجتمع والدولة والتاريخ. انه حدث يرج ضمير الكتاب والنقاد وكبار رجال الحكم، فهو اشارة ولمبة حمراء تشتعل وتنذر بالخطر، تسطر بلغة الموت رسالة اخيرة بليغة هي: أكتبوا الحقيقة او موتوا!

وقد قرأت عن انتحار الكاتبة الشابة أروى صالح ثم قرأت عن محاولة انتحار الكاتب علاء حامد (التي لم تنجح) وسوف نقرأ عن المزيد من هذه الانتحارات أو محاولات الانتحار التي لا تصل الى ذوي النفوذ في الاجهزة الحكومية أو غير الحكومية. فقد أصبح الأدباء والأديبات مثل الاطباء والطبيبات، مثل المدرسين والمدرسات وغيرهم من الكادحين والكادحات بعقولهم وليس بأموالهم، أصبح هؤلاء أشبه ما يكون بقاع المجتمع، بعد ان ارتفع الى السطح التجار، رجال الاموال، رجال الاعمال «البزنيس» الذين يكسبون في الدقيقة الواحدة وبالتلفون فقط ما يكسبه الأديب أو الأديبة في ستين عاماً، وأنا أرى أمامي اليوم أدباء وأديبات بلا مورد رزق على الاطلاق، بلا احترام من أحد في الدولة، وبلا أمان أيضاً، لأنهم كتبوا في يوم من الأيام كلمة صدق، كلمة من القلب اخترقت حواجز النفاق، الرياء السياسي الديني الثقافي، الذي أصبح كالجدار العالي من الاسمنت، لا يمكن اختراقه إلا بالقفز من فوقه والانتحار.

قولوا ما تشاؤون عن أروى صالح لكنها كاتبة امتلكت شجاعة الاحتجاج ودفعت حياتها كلها ثمناً لهذه الكلمة الصادقة. قولوا ما تشاؤون عن علاء حامد لكنه كاتب شجاع تعرض للسجن والمحاكمة السنة وراء السنة من دون ان يسانده أحد، بل تسابق كثيرون لقذفه بالحجارة إرضاء لتيارات دينية وسياسية معينة.

أنا ضد الانتحار فهو قمة اليأس، لكني أيضاً ضد النفاق الديني والرياء السياسي الذي يدفع الكتاب والكاتبات الى الانتحار من دون ان يهتز المجتمع، ومن دون ان ينشر الخبر في الصفحات الأولى من الجرائد الكبرى والمجالات بدلاً من تلك الاخبار عن أحوال البورصة وسفر رجال الاعمال لقضاء عطلة الصيف!

(١٠ آب/اغسطس) ١٩٩٧
شبرا (القاهرة) - نوال السعداوي

أمكنة مختلفة

حارس الثلج

محمد بنيس

١

تلك اللحظة التي تعرفتُ فيها على الشاعر الاسباني انطونيو غامونيدا. كانت لحظة سعادة مشرقة. صامتاً ووقوراً. رأيت إليه وهو يقرأ قصائده في ليلة بول ايلوار. بسان دوني. ضاحية باريس. كان واقفاً أمام ستارة سوداء. والضوء النازل. من فوق. قضبان الحديد. يضيف على القراءة مسحة التراتيل. لا تكاد تسمع أصوات الحروف الاسبانية. ومع ذلك. تحس بها في الدخيلة تلمع. جمرات في آخر الحريق. بين الأصوات. رماد ما. يشع أيضاً. قريب. بعيد.

في تلك اللحظة. من ليلة كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. استبدت بي سعادة غامضة. ربما شعرت فيها ان الأبدي هو حقيقة الشعر. ان. الصمت هو مبتدأ القصيدة. وأنت معها تنتقل عبر اللازمني. غونغورا. غونغورا. شيريكو. أو. غويا. وها هو الشمال الاسباني يعبرك. هنيهة. ثم هناك. في الدخيلة. يستقر. لاحقاً علمت أنه أحد الشعراء الاسبانيين الكبار. لهذا النصف الثاني من القرن العشرين. بتلقائية خيبته. وأنا عاجز عن اعتذاري لعدم معرفتي به من قبل. خجلي كان عميقاً. وبردة للتحية بوداعة الصامتين. فهمت ان هذا الصمت صادر عن الوحدة. فهمت كذلك ان الصمت لغة الاصفياء.

من مواليد ١٩٣١بمدينة ليون Léon، الواقعة في الشمال الاسباني. عاش بعيداً عن الحياة الأدبية في. كل من مدريد. وبرشلونة. بعيداً حتى عن الشعر الاسباني لعصره. لسنوات طويلة ظل بعيداً. وفي مصاحبته لكل من رامبو وسان جون بيرس وروني شار الفرنسيين كان يجعل من الشعر الفرنسي أساساً. أو من غنائيات غارسيا لوركا. ما يبني به قصيدة غريبة عن الشعر الاسباني.

كان يكتفي بنشر أعماله في طبعات جهوية. محدودة في عدد النسخ وفي التوزيع. وبصدور ديوانه «ايداد» عن دار كاتيدرا. سنة ١٩٨٧. ضمن السلسلة الممتازة «الآداب الاسبانية». حصل على الجائزة الوطنية للآداب. وأصبح رمزاً لاكتشافات العهد الديموقراطي. وفي ١٩٩٢ صدر ديوانه «كتاب البرد» الذي هو مرحلة رفيعة في استخدام الكثافة الشعرية.

في هذا الديوان «كتاب البرد» يستنطق انطونيو غامونيدا. مجهول الموت. سفر نحو الموت الأبيض. إنه تجربة ما قبل الغياب الأخير. عوالم واقعية. تصيبنا بالدهشة. العارية. من بين الأشياء. والمشاهد. والتمازج بين الخارج والداخل.

٢

افتتاح البيت - المتحف وكنت متأكداً من ان جميع ما توفر لدي من. معلومات. لن يترك للحظ السيئ فرصة التشويش. اعشق المغامرة. بشرط ان يكون الوقت يسمح بذلك. وفي هذا اليوم. كنت اتجنب المغامرة التي لا تراعي. ما أنا أرغب في تحقيقه.

حوالي الساعة الثالثة والنصف. بعد الزوال. ركبنا القطار. المتوجه إلى مولان. ومنها كان علينا ركوب قطار ثانٍ حتى نصل. فالفان. الواقعة على نهر. السين. الحديث بيننا. نحن الثلاثة. كان يتغير. باستمرار. لازمة واحدة كانت تتكرر. «ها نحن. في النهاية. على الطريق إلى بيت ملارمي» جملة واحدة كانت تذكرني بقراءاتي لبعض رسائل ملارمي. أو لموت ابنه اناتول. أو حتى كتاباته عن «الكتاب» وقصيدة «رمية نرد».

خواطر تائهة. متقطعة. وها نحن في مُولان. وعندما سألنا عن القطار الثاني. تبين لنا. أن المعلومات الخاصة بمواعيد القطار لم تكن دقيقة. علينا الانتظار حتى. الساعة السادسة. وهو ما سيفوّت فرصة الزيارة. كل أحاديثنا في القطار. من باريس إلى مولان. تبددت في حالة الحيرة. ما الذي بقي لنا أن نفعل. تساءلنا. كوليت نصحت بالرجوع إلى باريس. لا حل أفضل. قالت. فاليري. لم يكن لها رأي نهائي. وكان رأيي هو البحث عن وسيلة ثانية. لاتمام المسافة المتبقية.

من استفسار. إلى. آخر. تيقنا من ان الوسيلة الممكنة. هي التاكسي. لم أتردد في الاختيار. وصاحبنا هيربرت. سائق التاكسي. الولوع بفن القرن الثامن عشر. متحدث جيد عن المنطقة وكتّابها وفنانيها. ومن تلقاء ذاته قرر أن يبقى معنا أثناء زيارة البيت. ثم يعود بنا من حيث انطلقنا. في مولان.

٣

«ها هي إشارة المتحف». صاح هيربرت وكأنه يعثر على خاتم مزين بحجر كريم. السين. جسر السين. ولَيّ المقود إلى جهة اليسار. بعد النزول من السيارة. واختراق حاجز البيت. أخذني صمت ضاج بالرياح والأعاصير. ثم الرياح والاعاصير صمتت. في الصمت. صمت عذب. ونبع. أمامي. البيت. وورائي نهر السين. ومن النواحي كلها تتسع غابة فونتينبلو. عند المدخل أقرأ لملارمي «إنها موسيقى الماء، والضوء والخضرة هي فالفان». ثم أقرأ على لوحة أخرى: «لكل الناس مسقط رأس، وأنا تبنيت فالفان».

اكتشفت ملارمي. «شاعرنا التاثري العزيز»، حسب التسمية التي اطلقها عليه فيكتور هوغو بمحبة. منطقة فالفان في بداية السبعينات. من القرن الماضي. ومن ١٨٧٤ حتى ١٨٩٨ (تاريخ وفاته) كان ملارمي يتنقل. باستمرار. بين باريس وبيته في فالفان. هنا. في هذا البيت. كان يعكف على المراسلات. كان يعكف في الوقت. ذاته. على وضع خطاطة «الكتاب» وبعض أعماله الشعرية الأساسية. التي كتبها بعد ١٨٧٤.

بيت ريفي من الحجر. عند المدخل مقعد حجري كان ملارمي يفضل الجلوس عليه. من الجانب الأيمن سلم حجري يؤدي إلى الغرفة التي كان يستقبل فيها زواره من الشعراء. والكتّاب. والفنانين. في الجهة الخلفية حديقة تتقاسمها الزهور. والورود. والاعشاب. والاشجار. البيت ذو طابقين. اكترى جزءاً منه. وفي البداية. في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٩٥. اكترى غرفاً اضافية. في إحداها كانت وفاته. وعلى مرأى من بصرك. يرسو مركب ملارمي. في ماء السين.

خصيصة غرف البيت هي اللاتشابه. بعنايته البالغة الدقة. أعطى لكل غرفة لوناً يستدعي وظيفتها. كل واحدة تستقل بجماليتها وعالمها. ذلك ان «الغرف لا يجب ان يكون بينها أي علاقة، علينا أن نفاجأ في كل واحدة منها». كما. كتب ملارمي. خمس غرف. لا تتشابه. إذن. في الطابق العلوي تفتتح الزيارة بغرفة السيدتين ملارمي. زوجته ماري جيرهارد. الألمانية الأصل. وابنته جونيفييف. التي استطاعت شراء البيت. بعد وفاة أبيها. والمحافظة عليه إلى جانب زوجها الدكتور ادمون بونيو.

في جميع هذه الغرف. ترصد أسلوباً ملارمياً في تأثيث البيت. كما لو كان معبداً وثنياً. قائم الذات. وتلك الأشياء التي انحفرت في قصائده ما تزال حيّة. موضوعة. كما كان يفضّل لها ان تكون. فهو كان يحب لداخل البيت أن يكون متناغماً. قصيدة. مستقلة. ويتميز البيت. كذلك. بوجود. غرفة صغيرة ذات تأثيث ياباني. كانت في البدء. المكان الخاص الذي يزاول فيه عمل الكتابة. قبل أن يتوفر على غرفته الشخصية. الملتصقة بها. في هذه الحجيرة اليابانية. مكتبة ذات جوارير متعددة. فيها كان ملارمي. منذ اقامته في بيت. شارع روما بباريس. يحفظ ملاحظاته المتعلقة بـ «العمل الكبير». «الكتاب».

٤

مطلاً على الماء. هو بيت ملارمي في فالفان. وهناك أبصرت الشاعر في غرفته الشخصية. مطلاً. بدوره. على الماء. نافذة في الغرفة. على يسارها مكتب صغير. في الركن المقابل. كرسي. فوقه الثوب الصوفي الذي كان ملارمي يضعه على كتفيه حماية. من رعشة البرد التي كانت. تلازمه. الماء. ماء نهر السين تحس وكأنه يجري داخل الغرفة. الخضرة تكاد من جدرانها تخرج وتستلقي. نحو الخارج.

ظللت مصغياً لهذا الاسلوب الملارمي في تأثيث الغرفة. ثم. في الغرف التي يتكون منها الطابق العلوي. وفي التأمل شيء من التساؤل عن. العلاقة. بين عالم البيت. عبر الغرف. والاثاث. وبين عالم القصيدة. أو عالم «الكتاب» الذي لا نعرف عنه سوى الخطاطات النظرية. قد يبدو هذا التأمل. ضرباً. من الترف. بالنسبة لشخص. يعيش وضعاً مختلفاً. تماماً. في العالم العربي. وبينه وبين ملارمي قرن تنقصه أشهر معدودات (توفي في ٩ ايلول/ سبتمبر ١٨٩٨).

بيت في منتجع ريفي. يختار ان يكون. مطلاً على الماء. لا يحمل دلالة على تبرجز. أو على يسار. ملارمي. استاذ اللغة الانكليزية. (جميع الكتب المحفوظة في الخزانة: الحائطية انكليزية). هذا البيت. يعني. البحث عن الوحدة. العزلة. الصمت. بعيداً عن ضجيج الحياة. في باريس. إنه مكان ضروري للكتابة والتأمل. ذلك ما كان ملارمي يحرص عليه. يستأجر بيتاً ليبحث عن نفسه. بعد الأزمة النفسية الحادة. التي الت به . في. الستينات. من القرن السابق. اسلوب الحياة الشعرية ومسالك الوصول إلى التأمل الشعري لا يفترقان. معاً يتجسدان. أمامك. في فالفان. البيت الصغير. العمل الكثير (العنيد) الذي لا يتوقف. في الصباح.

٥

استغرقني التأمل. في هذا الصمت البلوري. في حيوات بعض الشعراء. العرب القدماء. في الضرورة المادية للكتابة. كل يستقصي الفضاء الذي. يقربه. من الحالة. ان تتذكر خلوة لمتنسك. او متصوف. أو شاعر. هي في حقيقة الأمر التأمل في ما لا نفكر به. ونحن نناقش قضايا الكتابة والابداع. لا ابتغي تشبيهاً. وقد أكون مجرد سنبلة. فارغة. من حباتها. أنا في التأمل. ابتعد عن المكان. عن الجغرافية. وفي العينين. صمت. ربما كان عجزاً. عن الكلام.

مطلاً على الماء. رأيت ملارمي يطأ المركب. يحل حبل الشراع المعقود. على الصاري. على الرأس قبعة. وهو يستعد لنشر الشراع الشبيه «بالصفحة التي عليها نكتب». هممت بالنداء: «أيها القبطان». كما كان ينادي عليه صديقه ادوار ماني. لكن صمتاً ما. دوراناً. ريحاً. عاصفة. وقدماي تنزلان السلم. بقايا بياض وخضرة. في العينين.

«العين الأكثر زرقة» الى العربية

رواية الغضب الأسود المحتقن تحت السطح

الكتاب: العين الاكثر زرقة (رواية).
الكاتبة: توني موريسون (ترجمة فاضل السلطاني).
الناشر: دار الطليعة الجديدة - دمشق، ١٩٩٧.

راجعه: لؤي عبدالاله

■ منحت الكاتبة الأميركية توني موريسون جائزة نوبل لروايتها «جاز» الصادرة عام ١٩٩٢، وقبلها كانت قد منحت جائزة بولتزر على روايتها «المعشوق» عام ١٩٨٧.

ما يميز رواية «العين الاكثر زرقة» عن غيرها كونها اول عمل تكتبه موريسون، ومعه تشكل أسلوبها الذي يستفيد من تقنيات فولكنر الكتابية، باستخدام أسلوب «تيار الوعي»، لكنه يقحم الراوي الذي يكون قريباً للأبطال، في سرد الأحداث التي مرت بهم او بنقل احاديثهم، وسيكون دور الكاتب التقطيع والمونتاج، واعادة سرد الأحداث اكثر من مرة ومن زاوية مختلفة، على طريقة فولكنر، لكنها بشكل ابسط واقل تعقيداً.

صدرت «العين الاكثر زرقة» عام ١٩٧٠. آنذاك كانت توني موريسون تقارب الأربعين من عمرها. ولا بد ان تكون لتلك الفترة أهمية كبيرة في صياغة رؤيتها السياسية والحياتية، إذ عرفت فترة الستينات نضالاً واسعاً لأعداد كبيرة من السود، تكللت بانتزاع الكثير من الحقوق، التي حرموا منها طويلاً خصوصاً في ولايات الجنوب الأميركية. في الوقت نفسه ظهرت شخصيات سوداء ذات ثقل كبير على تحديد الهوية للفرد الأسود الأميركي، مثل مارتن لوثر كنغ والقائد المسلم مالكولم اكس، وكلاهما اغتيل في ظروف غامضة.

تسعى توني موريسون في هذه الرواية، الى المس بعناصر الإشكال في شخصية الفرد الأسود، والتي نجمت عن التمييز العنصري الذي مورس ضدها من قبل البيض. فهذه الشخصية التي ظلت صامتة، مستسلمة للهيمنة البيضاء، ظلت تنمي داخلها شحنات عدائية تسمح لها بمقاومة التيار الجارف لكينونتها.

تروى الحكاية التي تقوم عليها الرواية، عن امرأة مثقفة، متماهية بافكارها مع الكاتبة نفسها. لكن الحكاية تدور عندما كانت الراوية طفلة تشارك اختها فريدا التي تكبرها قليلاً كل تفاصيل الحياة اليومية من الذهاب الى المدرسة، الى النوم على سرير واحد في البيت. في التقديم الذي لا يتجاوز الصفحتين ستتعرف على ما حدث لجارتهما المراهقة بيكولا، التي اغتصبها ابوها بعد عودته الى البيت، ذات مساء، كعادته ثملاً. كيف سيخلق الاحتقار، الذي تقبلته من الجميع بصبر واستسلام، لديها أمنية امتلاك عينين زرقاوين. إذ ظنت بان بشاعة عينيها هي سبب ازدراء الناس لها، ولن يكون ممكناً ان يسود الوفاق بين ابويها إلا إذا امتلكت عينين زرقاوين. بعد ذهابها الى العراف، الذي تطلب منه مساعدتها في تبديل عينيها القبيحتين، الى أخريين زرقاوين، يتحقق هذا الحلم. وفي الصفحات الأخيرة من الرواية سنجد بيكولا شخصاً آخر اكثر جرأة في التعبير عن نفسها، لكنها مجنونة تقضي اوقاتها في تجميع الاطارات القديمة والتنقيب بين النفايات عن شيء مجهول. في التقديم نسمع الراوية صوتها وهي تسترجع تلك الاحداث القديمة:

«لقد غرسنا البذور عميقاً في الأرض، ولم يخطر في بال أي منا ان الأرض نفسها قد لا تكون ملائمة. لقد اسقطنا بذورنا فوق تربة ارضنا الصغيرة السوداء. تماماً كما فعل والد بيكولا الذي اسقط بذوره فوق تربة أرضه السوداء. حقاً لم يعد هناك الشيء الكثير ليقال، ما عدا «لماذا»، وما دام من الصعب الامساك بـ «لماذا» فيجب على المرء ان يلتجئ الى كيف».

يشتمل الكتاب، اضافة الى المقدمة، على أربعة فصول تحمل اسماء الفصول الأربعة: الخريف، فالشتاء، فالربيع ثم الصيف. ستكون ايقاعات الاغاني والهذيان وسيلة لتقطيع الفصل نفسه الى اجزاء. مع فصل الخريف سنتعرف على مشاعر البغضاء التي تحملها الراوية في طفولتها للفتيات البيضاوات، إذ «ما الذي يجعل الناس ينظرون اليهن ويقولون: أوه أوه أوه، لهن وليس لي. العيون الزائغة للنساء السود حينما يقتربن منهن في الشاعر والرقة الاخاذة حينما يمسكن بهن.. إذا قرصتهن، فإن عيونهن بخلاف الومضات الخبولة في عيون لعب الأطفال، سترتعش من الألم وإن صرخاتهن مثل صوت باب الثلاجة، ولكن صرخات ألم أسرة». ستقوم الراوية في طفولتها بتمزيق الدمية البيضاء، ذات الشعر الأصفر الى قطع صغيرة، تعبيراً عن مشاعر الغيرة من البنات البيضاوات.

ستنقل الكاتبة في مقابل هذا التمرد لدى الراوية، روح الخضوع والخوف لدى بيكولا عبر مشهد قصير، إذ لدى ذهابها الى دكان قريب من بيتها، كي تشتري ثلاث قطع حلوى، ستترى فوق عيني البائع الأبيض النفور مستقراً، «في مكان ما في أسفل الجفن. لقد رأته كامناً في عيون كل البيض. لا بد ان هذا النفور موجه لها، لسوادها. كل الأشياء داخلها في حال تغير دائم، ولكن سوادها سكوني ومفزع. السواد هو المسؤول عن ذلك، وهو الذي يخلق ذلك الفراغ المشبع بالنفور في عيون البيض».

الأمر الاكثر تعذيباً لبيكولا ان الاطفال السود يعيرونها بسوادها. ستتناول الراوية، هذه الظاهرة لتحللها وفق رؤية موريسون: «ان احتقارهم لسوادهم هو ما يمنح الاهانة الاولى تأثيرها المؤلم. كانوا يبدون وكانهم اخذوا كل جهلهم الذي تربوا عليه وكل الكره الذاتي العنيف الذي تعلموه، وكل ذلك اليأس الحاد المضمر، وضعوا كل ذلك داخل قمة بركان مستقر من الاحتقار، ظل مشتعلاً لعصور في تجاويف عقولهم، ثم انبثق على الشفاه الغاضبة ملتهماً كل شيء في طريقه. رقصوا رقصة الموت حول الضحية التي كانوا مهيأين، من اجل سواد عيونهم، للتضحية بها حتى النفس الأخير: يا سوداء، يا سوداء، ابوك ينام عارياً».

ستقول مورين، رفيقة المدرسة، للراوية واختها فريدا، في لحظة غضب: «انا جميلة، وانتن قبيحات، سوداوات». على الرغم من كونها نصف سوداء. ستصف الكاتبة على لسان راويتها تلك المشاعر الدفينة في أعماق اللاوعي:

«كنا ما نزال حينئذ مفتونات بانفسنا، نشعر بالراحة داخل جلودنا، ونستمتع بكل شيء جديد تطلقه حواسنا، ونعجب بقذاراتنا، ونتعهد ندوبنا بالرعاية، لم نستطع قط فهم عدم جدارتنا. فهمنا الغيرة واعتقدنا انها شيء طبيعي، رغبة في ان تمتلك ما ملكه شخص آخر، ولكن الحسد كان شيئاً غريباً عنا. عرفنا في تلك الأوقات ان مورين بيرل ليست العدو ولا تستحق منا هذه الكراهية الشديدة، ان الشيء الذي يجب ان نخشاه هو الشيء الذي جعلها جميلة! ولم يجعلنا كذلك، انه الأبيض.

ردأ على رد محمد أحمد النابلسي على العفيف الأخضر:

وسيلة الخروج من الطوائف ومن الانقراض الحضاري

الصالح بوليد *

■ قرأت رد محمد أحمد النابلسي، نائب رئيس الاتحاد العربي لعلم النفس في صفحة «افكار» في جريدة «الحياة» (١٩٩٧/٧/١٥) على العفيف الاخضر في نقاشه، الذي حرك سواكن المثقفين العرب، مع جورج طرابيشي صاحب الكتاب التاريخي «نقد نقد العقل العربي: نظرية العقل».

ليس لي أن ارد على أسئلة وتساؤلات النابلسي التي تصلح مخططاً لكتاب من عشرات الصفحات فذلك شأن العفيف الأخضر المقصود بها. لكنني على الرغم من ذلك اعدت قراءة رد الأخضر على ضوء أسئلة النابلسي فلم أجد لمعظم أسئلته على الاقل مبرراً جدياً لان رد الأخضر على جورج طرابيشي واضح لم يترك اي اشكالية في الظل ولم يعتمد استراتيجية المسكوت عنه الشائعة لدى المثقفين العرب، بل وضع النقاط على الحروف بصورة واضحة: الطريق الوحيد إلى الحداثة وإلى لبّها العلمانية هو الطريق التي سلكتها اوروبا الغربية للخروج من القدامة إلى الحداثة أو قل من الاقطاع إلى الرأسمالية أم من الحضارة الزراعية إلى الحضارة الصناعية ومن المجتمع الطائفي الذي يستبعد معتنقي الديانات الأقلوية كاليهود والبروتستانت من حق المواطنة إلى المجتمع العلماني الذي يجعل من الدين مسالة شخصية في علاقة الانسان بمعتقداته لا علاقة للدولة بها.

هذا الانتقال من الاقطاع إلى الرأسمالية عنى في التجربة الاوروبية: تحرر الشعوب من سيطرة النقل على العقل ومن سيطرة الاستبداد على حق المواطنين في انتخاب حكامهم وعزلهم بمقتضى آليات دستورية متعارف عليها دولياً، وهذا ما نفتقده جزئياً او كلياً في البلدان العربية والإسلامية. مثلاً في إيران لا يحق لمن لا ينتمي للطبقة الكهنوتية الحاكمة منذ ١٩٧٩ ان يترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية ولا يحق للبهائي واليهودي والزرادشتي والسني أن يترشح لها ولا حق أن يتحمل بعض المسؤوليات الثانوية كوزير، لان الدولة دينية طائفية تنتمي بنص دستورها لطائفة شيعية واحدة هي الطائفة الإمامية الجعفرية، ضد بقية الطوائف الأخرى بما فيها الشيعية غير الجعفرية. وباسم الدين، فإن الاحزاب والنقابات، وحتى الجمعيات الثقافية، ممنوعة شرعاً في السودان وإيران وأفغانستان.

وعلي خامنئي نصب نفسه ولياً فقيهاً لـ «جميع المسلمين في العالم»، كما كان يفعل باباوات روما قبل ظهور الحداثة التي وضعت الكهنة في أمكنتهم وهي اديرتهم. ما حققته أوروبا لانتقالها من ظلمات العصور الوسطى إلى نور الحداثة والعقل حققته الآن الانسانية جمعاء بدرجات مختلفة جداً، لكن الدولة الطائفية الدينية لم تعد موجودة إلا في العالم الإسلامي حيث ما زال النقل مسيطراً على العقل، والخرافة على العلم، والرجل على المرأة، والحاكم على المحكوم والقديم على الجديد، والطائفية على الإنتماء للدولة الحديثة التي لا تنتمي إلا للوطن، تطبيقاً لقول الأزهري سعد زغلول: «الدين لله والوطن للجميع»، وهذا هو بيت القصيد في الحداثة المطلوبة عربياً وإسلامياً كما فهمته من رد العفيف الأخضر على جورج طرابيشي.

القراءة الثانية لرد نائب رئيس الاتحاد العربي لعلم النفس تكشف عن مشروعه الضمني: لاجدوى الانتقال من القدامة إلى الحداثة ومن الدولة الطائفية القديمة إلى الدولة العلمانية الحديثة. ولجعل قارئه يستبطن (بالمعنى النفسي) هذه الاطروحة الطائفية راح يتصيد الأمثلة ذات اليمين وذات الشمال. من ذلك هذا المثال الطريف على لاجدوى انتقالها عن العرب والمسلمين من الطائفية إلى العلمانية الذي ألح عليه العفيف الأخضر في رده: «ايضاً التساؤل عن الكونفيديرالية المكبوتة خلف حوادث لوس انجليس واوكلاهوما وغيرهما في الولايات المتحدة...» فهل نسي نائب الاتحاد العربي لعلم النفس ان العلمانية والديموقراطية ليستا بلسماً شافياً ضد جميع تمظهرات «عودة المكبوت». لكن هذه العودة في البلدان التي حققت حداثتها او قل علمانيتها - لأن العلمانية هي لب الحداثة - كما يقول الأخضر، تبقى هامشية وتحت السيطرة مثل الرواسب النفسية التي تبقى عند بعض منذ أنهوا تحليلهم النفسي بنجاح.

فالكونفيديرالية الطائفية «مكبوتة» في البلدان التي ذكرها الكاتب، وحظوظها من النجاح في العودة قليلة. أما عندنا نحن، فالكونفيديرالية المذكورة معلنة وحظوظها في النجاح وافرة، في لبنان والصومال والسودان وإيران وافغانستان والجزائر... الخ.

مثلاً، تولي الجبهة الإسلامية للانقاذ السلطة في الجزائر من شأنه، بأي شكل كان، تفكيك هذا البلد الاستراتيجي في العالم العربي إلى ثلاث دويلات عرقية وطائفية: قبائلية بربرية في بلاد القبائل، الكارهون للأصولية والشاوية البربرية في منطقة جبال الأوراس التي ينحدر منها معظم القيادات العسكرية بمن فيها الرئيس اليمين زروال، ودولة ثالثة طائفية خارجية في منطقة بني مزاب التي يعتبر سكانها الخوارج الخضوع لحكم سني إثماً دينياً. وزيادة على كل ذلك، ستكون حروب أهلية بين العلمانيين والاصوليين وبين النساء الجزائريات ورجال الدين في أكثر من مكان في الجزائر.

وحدها العلمانية هي حتمية انقاذنا كعرب وكمسلمين ومسيحيين ويهود وصابئة وبهائيين وزرادشتيين، إضافة إلى عشرات الطوائف المتفرعة عن هذه الديانات الكبرى، من جحيم الطائفية المكبوتة والمعلنة في ٩٠ في المئة من البلدان الإسلامية على أقل تقدير.

والمثقف ليس من يحمل الشهادات العليا، بل هو من يساهم في تنوير الجمهور ومساعدته على مواجهة التحديات المفروضة عليه.

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.

هل الوضع في لبنان مؤاتٍ لقيام عمل سياسي حزبي؟ (٨)

أجرى اللقاءات: حسن داوود

□ كان لبنان في منطقته مكاناً يتميز بأشياء كثيرة في عدادها الأحزاب والحياة الحزبية. واليوم، النبرة الانتقادية التي تتناول بها الاحزاب اللبنانية تجاربها، مصدرها العجز وحالة التردي الحزبي اللذان تكاد تشترك فيهما الاحزاب جميعاً. في الفترات التي اعتبرتها فترات صعودها لم تكن الاحزاب تنظر متأملة في نفسها، اذ قلما قُرئت مراجعة نقدية واحدة ذات شأن. بدت سنوات الحرب وكأنها سنوات الاحزاب المنتصرة على الدولة. لم يكن الوقت مراجعة آنذاك، اذ كيف يرى المنتصر خطأه والى من، من ناحية اخرى، ينبغي ان تقدّم المراجعة.

كان يجب انتظار الوقت الذي يكون «النقد الذاتي» فيه عاملاً على اعادة لملمة شتات الحزب المتفرق. هذا التحقيق محاولة للتعرف على ما تقوله الاحزاب وما تسعى اليه في الزمن الذي كأنه جار في سرعة تبدو مقصرة بطيئة عنها. في الحلقات السابقة كانت لقاءات مع غازي العريضي ومحمد كشلي وكريم بقرادوني وجوزيف سماحة ونواف الموسوي ويوسف كفروني وسمير فرنجية، اليوم رأي آخر:

الياس عطاالله (عضو سابق في المكتب السياسي للحزب الشيوعي. شيوعي حالي في المعارضة):

لم يعد ممكنا قبول احزاب تطالب بالديموقراطية ولا تعيشها

■ تجربة العالم العربي منذ الاستقلالات حتى اليوم واجهتها مجموعة معضلات او اشكاليات او مفاهيم. لم يستطع حزب، بنظري، بلورتها وتحديدها والتعامل معها بمنطق ديموقراطي. هناك اشكالية كبيرة بين الانتماء والهوية، وعلى هذه الاشكالية ارتكزت مجموعة قضايا او معادلات: معادلة النظام، معادلة الصيغة، ومعادلة الكيان او الكيانات. حيثما تمّ التوفيق بين هذه المعادلات امكن، او يمكن، ان تقدم حالة ملبية لموجبات التطور.

لا داعي للقول ان معظم التجارب العربية بابعادها السياسية والفكرية والاقتصادية لم تتمكن من احترام العلاقة المتوازنة بين هذه العوامل، وهي في معظمها انحازت الى معادلة النظام. اقصد النظام بما هو آليات تامين السيطرة على حساب المعطيات الموضوعية الموجبة لهذا الكم من التنوّع الموجود في عالمنا العربي. باختصار بدا إحكام السيطرة بديلاً سريعاً عن المجازفة المتمثلة بالتعامل الديموقراطي مع المسائل المعقدة وفهمها، كما احترام الخصوصيات الموضوعية لكل من مجتمعاتنا.

من هنا نفهم الظاهر المتعسف لمعظم النظم العربية على اختلافها والتي حكمت الشعوب العربية منذ الاستقلالات حتى اليوم. هذا يطرح مقولة الديموقراطية التي من أولى شروطها فهم معطيات الواقع واحترامها. التجربة الناصرية دعت الى الوحدة العربية كشرط للتحرك والتنمية والصراع مع اسرائيل، ولكنها اخضعت هذا المفهوم، الذي طرح ليشمل كيانات تتمتع بكم هائل من الخصوصيات، الى مفهوم مبسط ومتعسف اساسه إسلاس القياد للنظام المصري. وكذا فعلت كافة التجارب القومية الوحدوية الاخرى التي منها البعثية والقذافية الخ... مما دفعها جميعاً للاصطدام بخصوصيات الوقائع الاخرى في العالم العربي.

احسب انه: في مصر مثلاً، يصعب قيام نظام ديموقراطي إن لم يفهم هذا النظام ويعترف بالخصوصية القبطية، برغم ان هذه الخصوصية القبطية هي الاكثر تفهماً لمسالة الانتماء العربي من كثير من التيارات الاسلامية. عدم الاعتراف هذا انتج نظاماً متعسفاً لجميع المصريين وليس للاقباط وحدهم.

استنتاجي من هذا التقديم السريع ان مسالة الديموقراطية، كمضمون ملازم لحياتنا السياسية وغير السياسية، هو شرط اساسي للتقدم ومواجهة حالات النكوص والارتداد الى الذاكرة والاصول كبديل للعمل في الحاضر والمستقبل. هذه المقاربة العامة تفترض جواباً عن السؤال المطروح، ان اعادة النظر في مفهوم الحزبية بات من المسائل الحاسمة والحيوية. لم يعد ممكناً قبول احزاب تطالب بالديموقراطية ولا تعيشها. وانا اعتقد ان غياب الديموقراطية ادى، بالاضافة الى عوامل اخرى، الى اختناق الاحزاب. ومع بعض التعسف وتجاوز للنسبية يمكننا ان نقول ان كافة التجارب الحزبية في لبنان وغيره من البلدان العربية لم ترتكز الى الديموقراطية في تشكيلاتها كمفهوم مقيم في الاصل. هذه الاحزاب لم تتمكن بالتالي من دفع ثمن الديموقراطية وتحمل كلفتها بانتظار ان تعطي هذه الديموقراطية ثمارها. لقد اثرت الاحزاب اختصار الطريق نحو الفعالية فاذا بها تختصر الطريق نحو موت الاحزاب.

الاحزاب حاجة موضوعية لمجتمعاتنا، لان غيابها وضعفها باتا واضحين وهما يعيدان الناس الى الانتماءات الاكثر تخلفاً، وهذا ما نجده في تجربتنا اللبنانية. لقد تراجعت الاحزاب فازدهرت التشكيلات الطائفية والعائلية والمذهبية وغيرها من الانتماءات التي لا تتصل بمفهوم الحرية بل الى الاضطرار والوراثة. الجيل السابق الذي غامر وخرج من البنى القسرية للانتماء الطائفي يجد اليوم نفسه في فراغ. انه إما ازاء مغامرة التفتيش عن جديد او الاستقرار في موروثات الاب والجد.

الاحزاب اذن حاجة متقدمة وضروري وجودها ولكنها، الى ذلك، مطالبة بفهم مسببات ضمورها. دون هذا الفهم عبثاً تحاول الاحزاب النهوض من جديد. فلا العصبية الحزبية باتت تكفي، ولا التحريض يؤدي الغرض، ولا التنظيم الحديدي يُقنع احداً، ولا تجاوز الفرد «وقهره» في الجماعة عاد مجدياً. نحن في حاجة الى صياغة جديدة لمفهوم الحزبية وخاصة الحزبية الوحدانية التي تقوم على سيادة الراي الواحد القاطع الباتّ تحت اي ظرف. لكي تنهض الحزبية يجب ان تكون الاحزاب تشكيلات رحبة لتقبل الآراء المتعددة المختلفة فيها، كما عليها ان تقبل بان تكون متشكلة من تيارات ومنابر عدة وتحترم الفرد الحزبي الذي عاش طويلاً في ظل ما يسمى الواجبات الحزبية من دون الاعتراف له بحقوق الحزبية. الفرد الحزبي كانت عليه واجبات من دون ان تكون له حقوق، على الاحزاب ان تضع نظماً انتخابية تسمح بانتخابات ديموقراطية في بناها.

لا يمكن للاحزاب ان تعيش انفصاماً بين ما تطالب سلطة الدولة به وبين ما تمارسه هي، كسلطة، على اعضائها. الوثوق بان هذه الاحزاب ستكون ديموقراطية في المستقبل هو ان تعيش منذ اللحظة، وفي مواقع سلطتها، ما تطالب به الآخرين. وفي تقديري ان معظم احزاب لبنان بدل ان تكسب المجتمع والدولة صفات ما تطالب به وتعترض عليه، اكتسبت هي صفة الخصم الذي هو الدولة، مع فارق في مجال تأثير كل من السلطتين.

أطرح اسئلة: هل تمارس الاحزاب سياسة فصل السلطات في داخلها؟ هل يجري فيها تداول السلطة بشكل قانوني؟ هل تمارس الشفافية؟ هل تلتزم بحرفية القوانين الحزبية؟ (وهذه كلها من مطالبات الاحزاب وشعاراتها) اذا كانت الاجوبة سلبية، وهي سلبية، فكيف تحلم هذه الاحزاب في ان تكسب ثقة المجتمع. نعم الاحزاب ضرورة لكن بشرط ان تحترم التنوّع والديموقراطية الذين وحدهما بمستطاعهما الوصول الى صياغة مقاربة سليمة وموضوعية لحاجات المجتمع. ومن يريد ان يُظهر ان الديموقراطية هي اقرب الطرق الى الفوضى هو مجاف للحقيقة وراغب في تشويه الديموقراطية. وفي احزاب شيوعية وقومية اعتمدت مبدأ المركزية الديموقراطية لم يكن يمارس الا الجزء من الشعار وهو المركزية. اضافة الى ذلك جرى عمداً وضع الكلمتين في حال تضاد ومواجهة فيما كان يفترض ان تكون العلاقة تكاملية بينهما.

بكلام اخص، وبصفتي منتمياً الى الحزب الشيوعي اللبناني، اعتقد ان مستقبل الحزب وتجدده مرهونان بمدى قدرته على تحمل كلفة الديموقراطية من دون ادخال الشروط او الاوصاف عليها كان يقال مثلاً: «الديموقراطية المسؤولة» او «الديموقراطية المتّزنة» او... طبعاً اضافة الى معالجة قضايا اخرى اساسية فكرية وسياسية.

نحن، كتيار داخل الحزب الشيوعي، نسعى الى سيادة واقع بالمواصفات التي ذكرت اعلاه. طبعاً، بالاضافة الى مطالبتنا بضرورة تجديد فهمنا لمسالة الانتماء الايديولوجي والفكري خارج محاولات التنصل من انتمائنا الشيوعي السابق لكن من دون تقديس له.

كما ينبغي اصلاً، ومن ضمن ما يسعى اليه تيارنا، القيام بمراجعة نقدية لتجربتنا في الحرب اولاً ثم مراجعة تجربة الحرب نفسها. اننا نعتقد ان كثيراً من المفاهيم والممارسات تتطلب اعادة نظر دقيقة ونقدية شاملة، وذلك كمقدمة لبناء رؤية للمستقبل.

إن لم تقبل هياكل الاحزاب الشيوعية وقياداتها القديمة بوجود تيارات في داخلها فانها ستزداد هامشية وستبتعد عن الموجبات الموضوعية التي يتطلبها تطوير الواقع العربي. الآن وجودنا، في حزبنا، كتيار، مقبول بتذمر ومن دون الاعتراف به تياراً برغم اتساعه في داخل الحزب.

اريد ان اضيف هنا مسالة مهمة وهي ان الاحزاب التغييرية، في لبنان والعالم العربي، تسعى الى فهم جديد والى محاولات تغيير بنيوية في الواقع والمفاهيم، وهذه مهمة تستند الى الطاقة المعرفية والثقافية لهذه الاحزاب. هذه مهمة ترتكز على عمل نخب فاذا لم تنتظم العلاقة بين الاحزاب والمثقفين، فلن تتمكن الاحزاب من ان توفر الانسجام بين واقعها وطموحها. الطلاق الذي سبق ان حصل بين الاحزاب والمثقفين هو نتيجة لعدم احترام موجبات التعامل مع المثقف الذي لم تر القيادة الحزبية دوره الا مقتصراً على تبرير لاحق لممارستها السابقة، وليس كمنتج لآفاق ورؤى ينبغي ان تضعها الاحزاب نصب اعينها.

ملاحظة اخيرة: ينبغي ان تكون الحقائق التي تتوصل اليها الاحزاب عرضة لاعادة النظر الدائمة، والا حصل ما هو حاصل الآن من استطالة البرنامج المرحلي وتاييده. بكلام واضح وصريح، هذا نقد لمفهوم المؤتمرات الحزبية والخطط الطويلة الاجل.

ملاحظة اخيرة ايضاً: ارى ان النقاش في داخل الاحزاب يجب ان يتوقف عن كونه حالة ماسونية وان يصبح شأناً للنقاش العام. ثم اننا يجب ان ننتهي من مرحلة الاحزاب الصافية المتجانسة التي، إن إنشق عنها تيار، ظهر صافياً متجانساً بدوره. نحتاج الى اجراء الانتخابات الحزبية على قاعدة الانتخابات النسبية التي تؤدي الى تشكيل الهيئات الاساسية على قاعدة التنوّع.

المرأة والخطاب الفلسفي

محمد نور الدين أفاية *

■ «كل شيء يوجد في الاسلوب» هكذا يلخص فلوبير كل شيء «في الاسلوب». والمسالة لا تتلخص في نص ابداعي او في كتابة، لأن الاسلوب يؤطر وجود الاشياء في كليتها. انه نفي لنفي آخر، وفيه تنحت الذات هويتها - أو تعددها - ومكوناتها المميزة.

ليس سؤال الاسلوب هو موضوع حديثنا، هنا، بل نريد ان نقترب من مسالة العلاقة بين الرجل والمرأة في سياق الحديث عن الكتابة والمرأة والحقيقة من زاوية وجودية. يقول جاك ديريدا: «ان سؤال الاسلوب هو، دائماً، سؤال موضوع ثاقب. يكون ريشة احياناً كما يكون قلماً أو خنجراً. بواسطته يمكن، بالفعل، القيام بهجوم عنيف على ما تنعته الفلسفة باسم المادة أو المأصل، لكي يزرع فيها علامة أو يترك اثراً او شكلاً، وفي نفس الوقت من اجل اقصاء قوة مهدّدة وابعادها وكبتها والاحتراس منها...».

يمثل الاسلوب «مهمازاً»، به يمكن الاحتماء من تهديد مخيف او ارادة قوة عنيدة. ويتجلى التهديد، بالضبط، في الحضور أو المضمون، في المعنى أو الحقيقة. يبهر الاسلوب ذاته كمهماز في كل حديث عن المرأة في علاقتها بالحجاب، او بما يخفي الوجه، او ما تتستر وراءه الحقيقة، حقيقة المرأة.

ويرى ديريدا ان نيتشه لا يخاف الاعتراف باعتقاده ان اثمن ما يكون ذاته يوجد عند النساء. هنا تطرح مسالة الاغراء، ذلك الاغراء العنيف الذي تمارسه المرأة من بعيد. كيف يمكن استساغة تاريخ الفلسفة من افلاطون الى هايدغر، باعتباره تاريخاً ذكورياً بشكل تام، وفي نفس الآن نساير «نيتشه» قوله بان اهم ما يشكل ذاته ينوجد في عالم المرأة؟

تمتلك المرأة قدرة هائلة تتمثل في الاغراء والجذب من بعيد. ويتجلى ذلك في ممارسة هذه القدرة من خلال المسافة والتعامل مع المسافة التي تنسجها المرأة باغرائها يقتضي التموضع ضمن مسافة هذه المسافة ذاتها، ليس فقط بهدف الاحتماء من الاغراء النسوي، لان المسافة تمثل حالات متعددة لخلق الابتعاد الضروري ولتجنب السقوط في اغراء المرأة المنبعث من المسافة. واذا كان من الضروري الابتعاد عن العملية الانثوية، لا يعني ذلك ان الاقتراب منها أمر في منتهى السهولة. غير ان الخطاب الفلسفي - والديني قبله - قد يفيد ان المرأة لا جوهر لها، لأنها تفترق وتبتعد عن ذاتها، تنغمر في ذاتها وترسل اللاهوية. وبعبارة اخرى ان «المرأة هي اسم للاحقيقة الحقيقة» كما يقول ديريدا.

هذه هي مفارقة الشاعر والفيلسوف نيتشه، فهو يؤمن بان المرأة هي الحياة، ولكنه يقصيها من الحقيقة. فالحقيقة باعتبارها امرأة او حركة الحجاب والاختفاء ترهق الذات الباحثة عن الحقيقة، وتعذب الفيلسوف الذي لا يكف عن التساؤل عنها. ومن ثم فالفيلسوف الدوغمائي الغارق في ميتافيزيقاه لم يفهم شيئاً لا في الحقيقة ولا في المرأة. هكذا تتأسس المسافة حين تختلس الهوية الخصوصية للمرأة وحين يسقط الفيلسوف الراكد وراء الحقيقة في حيرة كبيرة.

ما يستعصي على الفهم او ما ينفلت من قبضة الفيلسوف هو الانثوي، اي ما يشكل العملية الانثوية، وليست الانوثة. ذلك ان العملية الانثوية عملية كاتبة او توحي بشكل او باسلوب كتابة. وهكذا فاليها يرجع الاسلوب وفيها ترتسم الكتابة. ويستلزم الانتباه، هنا، الى ان «نيتشه» عمل على صياغة نص لا مثيل له في العداء للمرأة. فهي، عنده، تمثل ما يوحي بالشك والاختفاء المتستر. وهذا ما ينبغي التفكير فيه والكشف عنه. لأن الحقيقة ليست سطحاً، ولن تغدو حقيقة تتميز بالعمق وتثير الرغبة الا اذا استعملت الحجاب لكي تُظهر حياءً مغرياً يخفي حقيقة مغايرة. ثم ان المرأة لا يهمها البحث عن الحقيقة. ولما يحل الرجل محلها للبحث عنها، تحترس من خطابه ولا تؤمن الا قليلا بما يقول. فالرجل هو الذي يؤمن بحقيقة المرأة، وحيثما انخرطت المرأة في حركة نسوية أو حركة احتجاجية، يعتبر نيتشه ذلك عملية مقنعة تسلكها المرأة من اجل محاكاة الرجل.

ومع ذلك نمتدحها ونثني عليها، ونديّنها في الآن نفسه. فهي تتمتع بقوة خارقة على الاغراء يتيه من اجله الرجال وينشد المفكرون من اجل القبض عليه. لكنها كائن يجد مصلحته في الحقيقة التي لا تهمه. انها تمتلك قدرة كبيرة على تمديد الاختفاء وعلى لعبة التزيين. انها فنان. تنخرط في التخفي معتبرة انها تقول الحقيقة.

الحديث عن موقف نيتشه من المرأة لا يجب فصله، اطلاقاً، عن ضرورة مساءلة تاريخ موقف الغرب برمته من هذه المسالة. فالمرأة مرتبطة بتاريخ الفكرة في المتخيل الغربي. وسيرورة البحث عن المرأة لا توازيها سوى حركة تكوين الفكرة أو تلقس الحقيقة. وتاكيد «الكنيسة» على قمع الرغبات وكبح جماح الاهواء، التي هي من وحي الشيطان، يعبر عن نوع من التبرم من الحياة. في حين ان الحياة خصب وتعدد واختلاف. وليست هناك المرأة او المرأة في ذاتها، او «حقيقة» المرأة. لأنه ليست هناك حقيقة واحدة وانما حقائق متعددة ومتناقضة، لانها جمعية. كما ليست ثمة حقيقة في ذاتها للاختلاف الجنسي للرجل أو المرأة. لأن الامر يتعلق بالأسلوب. فالمرأة تقدم ذاتها كعطاء تارة، باخذها الرجل ويمتلكها، وتارة اخرى تعطي ذاتها من اجل هدف ما. انها تحفز، تستفز لكي تتأكد من سيطرتها وامتلاكها للرجل. هذا هو التبادل القائم بين المرأة والرجل، وفي كل مرة يغير احدهما وجهه، وفي كل زمن يتبادلان اقنعة تتبدل باشكال لا نهاية لها.

* كاتب وجامعي مغربي.

ألمانيا: همومها وعلم اجتماعها

ابراهيم الحيدري *

■ ثمة قلق متزايد يسود المانيا على مستقبلها، وهو قلق مشروع، لا يشملها فحسب، بل يشمل ايضاً دول الاتحاد الأوروبي التي اخذت تقترب من بداية استخدام «اليورو» عام ١٩٩٩ كعملة موحدة. وهناك التقدم الاقتصادي الذي شهدته المانيا منذ ما يقارب الاربعين سنة، الذي بدا يفرز اليوم صورة جديدة لها، هي التي تقود الوحدة الأوروبية وتغزو أسواق أوروبا الشرقية، ما يجعل شبح البطالة المخيف احد مؤشرات هذا القلق.

وفي الواقع فإن ما يزيد في هذا القلق الصورة السوداء التي ترتبط بالمانيا النازية التي ما زالت عالقة في الأذهان، وكذلك ما تلقاه الاقليات الاثنية اليوم من اعتداءات حتى على اولئك الذين ينحدرون من أصول المانية، الى جانب الجرائم العنصرية التي يتعرض لها العمال المهاجرون وبخاصة الاتراك منهم، من النازيين الجدد وغيرهم، وظهور تنظيمات واحزاب يمينية متطرفة اندفعت الى الشارع لمهاجمة اشخاص ليس لهم من ذنب سوى ان مظهرهم مختلف. وهناك حرق منازل مهاجرين ولاجئين تحت انظار شرطة تكتفي بمراقبة ما يجري من اعتداءات على اتراك وفيتناميين على أساس عرقي وعنصري، وما يقوم به النازيون الجدد من اعتداءات حتى على معوقين جسدياً ومحاربين قدماء ومتقاعدين «لتنقية الجنس الجرماني من الضعفاء والمتخلفين»، اضافة الى قانون التجنس واللجوء الجديد الذي يثير قلقاً واسع النطاق، مما حدا بالفيلسوف وعالم الاجتماع النقدي المعروف يورغن هبرماس ان يعلن احتجاجه على امكانية سوء استخدامه من قبل الجماعات المتطرفة.

هذه القضايا المقلقة، الى جانب ما فرزته الوحدة الالمانية من مصاعب وحساسيات وصراع ثقافي بين الشطرين الشرقي والغربي من البلاد، وما يدور من سجال ونقد حول موضوع صراعات الحضارات والثقافات ومشاكل التفاهم والحوار، تتحول هماً ثابتاً لأعمال علم الاجتماع في المانيا اليوم. بدليل المؤتمر الثاني والعشرين لعلماء الاجتماع الالمان الذي عقد في جامعة دريزدن بين ٧ و١٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي تحت عنوان «الاختلاف والتكامل في المجتمعات الحديثة».

والحال ان السوسيولوجيا ربما كانت الآن المرآة الأوضح في الدلالة على ما تعانيه المانيا، وعلى صورتها، في طورها الانتقالي الراهن.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ آب (اغسطس) ١٩٢٠

هزيمة للجيش الأحمر تؤخر بلشفة بولندا

■ «ان الطريق نحو الحريق العالمي تمر عبر بولندا» كان ذلك هو فحوى الانذار الذي وجهه قائد الجيش الأحمر في تلك المعركة التي تجابهت فيها قوتان من قوى ذلك الزمن: قوة الجيش الأحمر المتشكل حديثاً والذي كان لا يكف عن تحقيق الانتصار تلو الانتصار في كافة أنحاء روسيا، كما في كافة انحاء ما سوف يعرف لاحقاً باسم الاتحاد السوفياتي، وقوة الجيش البولندي الذي لم يكن في ذلك الحين، على أي حال، من القوى التي يمكن أن يعتد بها.

قائد الجيش الأحمر الذي اطلق ذلك الانذار كان ميخائيل توخاتشيفسكي الذي كان قد ترك الجيش القيصري للالتحاق بالقوات البلشفية، ومنذ ذلك الحين لم تطله أية هزيمة بل عرف بالانتصار الدائم. من هنا حين توجه توخاتشيفسكي لقتال القوات البولندية كان يشعر انه كمن يقوم بنزهة، خاصة وانه تمكن بسرعة ومنذ بدء القتال من دفع القوات البولندية الى التراجع بين ٤٠٠ و٦٠٠ كيلومتر. وكان هذا الأمر في حد ذاته كافياً لبث روح الهزيمة في الجيش البولندي الذي كان يقوده الجنرال بيلزودسكي. ولكن في المعركة الفاصلة التي دارت بين الجيشين بعد تراجع البولنديين وفي وقت كان فيه الجيش الأحمر يقترب حثيثاً من وارسو العاصمة، حدثت تلك المعجزة الصغيرة التي انقذت العاصمة، وهزمت الجيش الأحمر، ثم جعلت من الجنرال بيلزودسكي واحداً من أكثر الأبطال شعبية في تاريخ بولندا، اضافة الى انها اخرت وصول الشيوعية الى بولندا عشرات السنين.

تمثلت المعجزة يومها في هجوم مضاد شنته القوات البولندية وتبدى في نهاية الأمر ناجحاً حيث انه أسفر عن وقف زحف الجيش الأحمر. وصرخ البولنديون فرحين امام ما أطلقوا عليه يومها اسم «معجزة الفستولا» على اسم النهر الذي شكل خط التراجع للجيش الأحمر بعد ان كان قد شكل خط التقدم قبل ذلك.

رغم ان الانتصار البولندي عزي يومها الى الجنرال بيلزودسكي فإن الخبراء العسكريين سرعان ما اعتبروا وجود الجنرال الفرنسي ويغان كخبير عسكري يعمل لدى القوات البولندية، سبباً رئيسياً من أسباب الانتصار على الجيش الأحمر.

اضف الى هذا ان لذلك الانتصار أسباباً أخرى يمكن تلخيصها بأن القوات التي شاركت في القتال، في الجانب الروسي البلشفي كانت غير كافية، ناهيك عن ان الاستراتيجية التي اتبعتها قيادة الجيش الأحمر، سرعان ما تبدت استراتيجية مخطئة أهم ما فيها انها كانت تستهين بقوة الخصم وبدوافعه.

ففي وقت كانت خطوط الهجوم الروسي بعيدة جداً واحدها عن الآخر، مما يحتاج الى الحد الأعظم من القوات لتستخدم في القتال، تبين لاحقاً انه من أصل ٣٦٠ الف جندي من أفراد الجيش الأحمر كانوا يشاركون في الحملة، لم يشترك في معركة وارسو سوى ٥٠ الف جندي كانوا جميعاً يقاتلون من دون حماس كبير باعتبار ان الانتصار على الجيش البولندي كان مؤكداً ولا يحتاج الى جهود كبيرة.

ولقد زاد من سوء الأمور يومها ان الجنرال الروسي الأبيض رانغل كان قد فتح جبهة جديدة في منطقة القرم جنوبي روسيا عبر هجوم مضاد شتت قوة واهتمام قوات الجيش الأحمر، وكان الهجوم المضاد من القوة والنجاح في أول الأمر مما عزز من الشعور القومي لدى الروس وجعلهم يحسون بشيء من العداء ازاء الجيش الأحمر. ولقد ساهم هذا الأمر بالطبع في زعزعة معنويات الجنود البلشفيين.

المهم، أسفر كل ذلك عن أول هزيمة كبيرة تطال الجيش الأحمر في معركة جدية كان يتوخى منها ان تمكنه من القضاء على المقاومة البولندية بشكل واضح، مما يفتح أمامه طريق أوروبا، أو يجعل تهديده لها جدياً مما يمكنه من فرض شروط سياسية جيدة.

غير ان حساب الحقل لم يأت هنا موافقاً لحساب البيدر، مما فرض على القيادة البلشفية ان تراجع حساباتها، وتنزع الى التفاوض مع البولنديين بدلاً من ان تواصل الاستخفاف بهم، وبالفعل ما ان انجلى غبار المعركة حتى بدأت المفاوضات بين الجانبين، وكانت مفاوضات صعبة وحادة زادت من شعبية الجنرال بيلزودسكي الذي لم يكن ليأمل في ان يحقق كل ذلك، بأي حال من الأحوال.

من ناحية اخرى، بدا واضحاً ان وقف التقدم البلشفي قد أراح وأرضى العالم الغربي الذي كان، قبل ذلك، يخشى سقوط بولندا، وامتداد الحركة الشيوعية الى بعض الأنحاء الأوروبية. اما البعثة العسكرية الفرنسية التي شاركت في المعركة بشكل جدي، فقد وجدت لزاماً عليها بعد ذلك ان تبذل جهدها لدفع القوات الروسية الى ما وراء حدود روسيا، وهو ما تمكنت منه خلال المفاوضات على أي حال.

ابراهيم العريس

يوهانسون يريد اعادة «السلطة» الى اوروبا

بيليه: هافيلانج ديكتاتور ومختل عقلياً

ريو دو جانيرو، بلغراد - أ ب، رويتر، أ ف ب - صعّد اسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه الذي يشغل حالياً منصب وزير الرياضة في بلاده، خلافه مع مواطنه جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ونعته بـ «الديكتاتور» لتهديده بحرمان منتخب البرازيل بطل العالم من الدفاع عن لقبه في مونديال فرنسا العام المقبل.

وكان رئيس «فيفا» اكد انه سيبعد البرازيل عن المونديال اذا وافق الكونغرس البرازيلي على مذكرة بيليه لاعادة بناء هيكلية كرة القدم في البرازيل. وقال بيليه: «كانت ردة فعل ديكتاتور، متوقعة ومتعجرفة».

يذكر ان بيليه قدم الاسبوع الماضي اقتراحات بتعديل العلاقات بين الاندية واللاعبين اضافة الى السماح للحكام في انشاء نقابات وجعل محاكم الرياضة مستقلة.

وتؤدي هذه الاجراءات في حال الموافقة عليها الى الحدّ كثيراً من صلاحيات الاتحاد البرازيلي للعبة الذي يرأسه صهر هافيلانج ريكاردو تكسييرا.

ويؤكد بيليه ان مشروعه سيقضي على الفساد المتفشي في كرة القدم البرازيلية. لكن هافيلانج يؤكد من جهته ان قوانين «فيفا» لا تسمح باستقلالية الحكام والمحاكم الرياضية.

وخلف المواجهة بين افضل لاعب مرّ على الملاعب وبين رئيس الاتحاد الدولي «صراع» على السلطة. ويقول بيليه: «فكرة تنظيم فرنسا المونديال من دون البرازيل غير ممكنة. هافيلانج هو رئيس فيفا لكنه لم يعد يملك القوة الكافية كما يظن».

واضاف: «قبل اعوام قال لي الارجنتيني دييغو مارادونا ان هافيلانج مختل عقلياً لكنني دافعت عنه وقتها. لكن الان اعتقد ان هافيلانج فعلا مختل وانا آسف لما يحصل له».

تكسييرا

من جهة اخرى، وجه رئيس منطقة برنامبوكا (شمال شرق البرازيل) لكرة القدم كارلوس البرتو دي اوليفيرا تهمة الرشوة الى تكسييرا. وادعى دي اوليفيرا ان تكسييرا عرض عليه تقديم ٤٠ الف دولار لنادي ناوتيكو، احد اندية المنطقة، بواسطة شركة للسلع الرياضية وطلب منه في المقابل اقناع نواب المنطقة بعرقلة اعمال لجنة نيابية تحقق في سجلات الاتحاد البرازيلي. واعترف تكسييرا بانه اقترح مساعدة نادي ناوتيكو لكنه نفى ان يكون قد طلب شيئاً في المقابل.

يوهانسون

من جهته اكد رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السويدي لينارت يوهانسون انه حان الوقت لاوروبي ان يقود دفة الاتحاد الدولي. وقال: «انا معجب بهافيلانج لما حققه من انجازات للعبة خلال ٢٥ عاماً. لكن الزمن تبدل ويجب ان تعود رئاسة فيفا الى اوروبا».

وسبق ليوهانسون ترشيح نفسه لخلافة هافيلانج (٨٠ عاماً) عندما تنتهي رئاسة البرازيلي قبل بداية مونديال فرنسا العام ١٩٩٨. ولم يخف هافيلانج عدم دعمه ليوهانسون واكد الشهر الماضي ان خوليو غراندونا رئيس الاتحاد الارجنتيني خير خلف له وقال: «يجب ان نحارب الاوروبيين الذي يريدون ترسيم واحد منهم رئيساً للاتحاد الدولي». وقال يوهانسون: «اسماء لاعبين كبار مثل الفرنسي ميشال بلاتيني والالماني فرانتس بكنباور، رشحت لخلافة هافيلانج لكن الاخيرين دعما ترشيحي، واذا ما اراد احد منافستي فعليه ان يبدأ حملته الان قبل فوات الاوان».

وفاة المصري الدمرداش توني

الحركة الاولمبية الدولية تفقد رمزاً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ فقدت اللجنة الاولمبية الدولية والرياضة المصرية واحداً من ابرز رموزها الفقيد الكبير المهندس احمد الدمرداش توني الذي وافته المنية اول من امس الاثنين في القاهرة. الفقيد هو اكبر علامة رياضية في تاريخ مصر وصاحب اكبر سمعة عالمية كونه احد المؤسسين للجنة الاولمبية الدولية وكان ممثل مصر الدائم في المقعد الاولمبي ونال تقديراً لجهوده في الحركة الاولمبية الدولية وعدة اوسمة رفيعة المستوى واصبح عضواً شرفياً في اللجنة الاولمبية الدولية مدى الحياة.

رحل الدمرداش عن عمر يناهز التسعين عاماً بعد يوم واحد من احتفالة بعيد ميلاده التسعين بعد صراع طويل مع المرض، وشيع جثمانه من مسجد عمر بن عبد العزيز بجوار نادي هليوبوليس بمصر الجديدة بمشاركة عدد كبير من قيادات الرياضة المصرية.

ولد الدمرداش في العاشر من اب (اغسطس) العام ١٩٠٧ بمدينة ملوي (محافظة المنيا) في صعيد مصر وشغل العديد من المناصب الرياضية الكبرى والمهمة في مصر مثل رئاسة اتحادات الكرة الطائرة والسباحة والجمباز وساهم في تاسيس الاتحاد الافريقي للسباحة كما كان ايضاً من اصحاب فكرة تاسيس دورة العاب البحر المتوسط التي بدات العام ١٩٥١ بمدينة الاسكندرية وراس بعثة مصر التي شاركت في دورة الالعاب الاولمبية في هلسنكي العام ١٩٥٢ بعد ان ساهم بجهد كبير في دخول مصر في زمرة المشاركين في دورة الالعاب في لندن عام ١٩٤٨.

وكان على صلة قوية بكل اعضاء اللجنة الاولمبية حتى ان خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية زاره في منزلة في القاهرة عندما كان مريضاً وكرمته اللجنة الاولمبية الدولية عدة مرات ومنحته العديد من الاوسمة والنياشين وكذلك منظمة اليونسكو العام ١٩٨٨. ومن اهم الاوسمة والنياشين والانواط وشهادات التقدير التي حصل عليها الفقيد: نوط الجدارة الذهبي (مصر ١٩٥١) والميدالية الفضية للتربية البدنية (فرنسا ١٩٥١) والنيشان الاولمبي (فنلندا ١٩٥٢) ووسام الاستحقاق من الدرجة الرابعة (مصر ١٩٥٥) وميدالية الاستحقاق اللبنانية الفخرية (لبنان ١٩٥٥) وميدالية الجدارة (فرنسا ١٩٥٥) ونيشان الجمهورية من الطبقة الرابعة (١٩٦٠) ووسام الرياضة (المملكة المغربية ١٩٦٠) ووسام الرياضة من الطبقة الاولى (مصر ١٩٦٤) وميدالية كوبرتان (فرنسا ١٩٦٤) والوسام الاولمبي (النمسا ١٩٦٥) ووسام الاستحقاق (الكونغو ١٩٦٥) ووسام الاستقلال (الاردن ١٩٦٦) ووسام الجمهورية (مصر ١٩٦٧) ودبلوم اليونسكو (مصر ١٩٦٧) ودبلوم اليونسكو (١٩٨٨) وتكريم الاتحاد العربي للالعاب الرياضية (١٩٨٩).

الكروم يتقرب من البقاء في الدوري المصري للكرة

■ القاهرة - «الحياة» - قطع نادي الكروم خطوة كبيرة في طريقه للبقاء في الدوري الممتاز المصري لكرة القدم بعد ان تغلب على جمهورية شبين بهدف نظيف احرزه هشام عبد الحميد في الدقيقة العاشرة من المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس بملعب اسكو في القاهرة في المرحلة الاولى من الدورة الثلاثية الفاصلة لتحديد الفريقين الهابطين مع المريخ والالومنيوم لدوري «المظاليم». ويشاركهما في الدورة التي اطلق عليها لقب «ملحق الهبوط» نادي السويس بعد ان تساوى رصيد الفرق الثلاثة عند ٣٣ نقطة في نهاية الدوري.

وقد جاءت المباراة مثيرة وحماسية وشاهدها جمهور غفير من الناديين. وكان شبين الافضل رغم الهزيمة وردت عارضة الكروم هدف التعادل من قذيفة عصام شعبان في الشوط الثاني.

ادار المباراة الحكم الدولي المصري حسن علي وطرد حماده عبدالله لاعب الكروم ومحمد السيد لاعب شبين لسوء السلوك في الشوط الثاني. ويلتقي الثلثاء القادم شبين مع السويس في المرحلة الثانية من الدورة.

«طائرة الشاطئ» العربية سورية

■ بيروت - «الحياة» - أحرزت سورية البطولة العربية لكرة الشاطئ للرجال والسيدات، والتي نظمتها في اللاذقية. وحلّ لبنان ثانياً في الفئتين، والبحرين ثالثاً عند الرجال والاردن رابعاً عند الرجال وثالثاً عند السيدات، والامارات رابعة عند السيدات. واختير اللاعب اللبناني جورج نمر والسورية سوسن حنا افضل لاعبين في البطولة.

عين العربي الكويتي على لقب كاس الكؤوس

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ قبل ٤٨ ساعة فقط من انطلاق كاس الكؤوس العربية الثامنة لكرة القدم يتوجه اليوم نادي العربي الكويتي الى الاسماعيلية حيث يقام «العرس العربي الكبير» اعتباراً من بعد غد الجمعة وحتى ٢٥ من الشهر الجاري.

وتضم بعثة بطل الكويت ٢٩ فرداً من بينهم ٢٢ لاعباً ويترأسها صبيح ابل عضو مجلس ادارة النادي. وكانت البعثة قد وصلت القاهرة قبل ايام واقامت معسكراً مغلقاً لعبت خلاله عدداً من المباريات الودية مع بعض الاندية المصرية.

وفي اول تصريح له اكد رئيس بعثة العربي ان فريقه جاء للاسماعيلية من اجل هدف واحد الا وهو احراز كاس البطولة وليس لمجرد المنافسة فقط. واضاف ان الفريق كامل العدة والاعداد رغم الظروف الصعبة التي مر بها قبل الحضور منها غياب ٦ من اللاعبين الاساسيين الذين يمثلون بحق عصب الفريق وقوته الحقيقية. كما ان المهمة الفنية اسندت منذ شهر واحد الى محمد كرم مدرب الفريق بعد ان تعذر حضور مدير فني اجنبي في الوقت الراهن رغم وجود اتصالات مع بعض المدربين العالميين.

وتابع ان العربي امامه اكثر من هدف يستعد له بالاضافة الى البطولة العربية فهناك ايضاً مهمة اخرى حيث يطير من الاسماعيلية مباشرة الى لبنان للقاء الانصار في لقاء الذهاب للبطولة الاسيوية للاندية الابطال كما سيشارك ايضاً في بطولة مجلس التعاون الخليجي التي ستقام في عمان. والامل قائم في تحقيق انتصارات في كل هذه البطولات رغم ان الفريق يضم حالياً ٧ من الناشئين قليلي الخبرة والاحتكاك.

ويذكر ان العربي سيلعب ضمن المجموعة الثانية «مجموعة الموت» على حد وصف الخبراء لها مع الشباب السعودي المرشح القوي ومولودية وهران الجزائري والوحدات الاردني. ويلتقي العربي اولا مع مولودية وهران السبت المقبل ثم مع الشباب الثلثاء القادم ثم مع الوحدات الخميس ٢١ اب الجاري في ختام الدور الاول.

ومن ناحية اخرى تم اختيار ١٦ حكماً لادارة مباريات البطولة وهم عبد الكريم الشلماني (ليبيا) ونبيل عياد (لبنان) ومحمد جاسم (قطر) ويوسف العقبي (السعودية) وسعيد ابراهيم (الامارات) وسعد سلطان (البحرين) وبدر الفرج (الكويت) ومحمد الموسوي (عمان) ومحمد سالم (سورية) ومحمد المنصري (تونس) وعمر بشتاوي (الاردن) واحمد ناجي (اليمن) وبنيامين موري (السودان) واخيرا المصريين حسن علي وخالد مرجان.

العد العكسي لاختيار منظم اولمبياد ٢٠٠٤

تبادل «رشقات» بين نيبيولو واليونان...

■ اثينا - أ ف ب - شن رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى، الايطالي بريمو نيبيولو، هجوماً عنيفاً على المنظمين اليونانيين لبطولة العالم السادسة التي اختتمت الاحد الماضي في اثينا، مؤكداً انه «لولا تدخل رجال الاتحاد الدولي لتحولت البطولة الى مأساة»، ووصف البطولة بانها كانت «متواضعة» تنظيمياً.

وعن ترشح اثينا لمنافسة روما وستوكهولم وكايب تاون وبوينس ايرس، قال نيبيولو لشبكة ميغا التلفزيونية اليونانية الخاصة: «لن تحل الدورة الاولمبية مشكلات اليونان الاقتصادية والسياسية وقضايا مقدونيا وقبرص ومعاهدة ماستريخت».

ورد مدير عام البطولة اليوناني ايفانجيلوس سافراميس على نيبيولو عبر الشبكة ذاتها: «الشيء الوحيد الذي قام به نيبيولو هو اثارة المشكلات بانتظام».

اما عمدة مدينة اثينا ديميتريس افراموبولوس فاعتبر ان نيبيولو تصرف خلال بطولة العالم وكأنه الرئيس الفخري لترشيح روما وليس كرئيس للاتحاد الدولي لالعاب القوى.

وتقترع اللجنة الاولمبية الدولية على هوية المدينة المنظمة لاولمبياد ٢٠٠٤ في ٥ ايلول (سبتمبر) المقبل في لوزان (سويسرا).

وشنت صحف اليونان جميعها صباح امس الثلثاء حملات عنيفة على نيبيولو بعدما رات انه «اعلن الحرب على اليونان» ووصفته بانه «فاشي» ومن «رجال المافيا».

...ومجموعة ارهابية «تنسف» الملف السويدي

■ ستوكهولم - أ ف ب - [هد]دت مجموعة سويدية مجهولة [بم]تابعة ضرباتها اذا لم تسحب [س]توكهولم ترشيحها لاستضافة [دو]رة الالعاب الاولمبية ٢٠٠٤، [و]تبنت في الوقت ذاته في رسالة [و]جهتها الى وكالة الانباء السويدية اول من امس الاثنين مسؤولية الانفجار الذي وقع في ملعب ستوكهولم الاولمبي يوم الجمعة الماضي.

وجاء في الرسالة التي لم تحمل توقيعاً ان انفجار يوم الجمعة والهجمات السابقة «هي انذارنا» لكن «سناسف اذا ما سقط ضحايا» في حال نظمت ستوكهولم الدورة الاولمبية. واضافت: «اذا ما نظمت ستوكهولم الدورة فان كل من يشارك فيها وفي تنظيمها سيكون مستهدفاً، ويسري هذا على اللاعبين كما على المتفرجين».

وتبنت المجموعة ايضاً في رسالتها مسؤولية اندلاع ثمانية حرائق سابقة في منشآت رياضية اخرى في العاصمة فضلا عن الحريق في منزل رئيس الوزراء السابق اينغفار كارلسون، وهو مسؤول الفريق الخاص بترشيح ستوكهولم للدورة الاولمبية.

تجدر الاشارة الى ان اللجنة الاولمبية الدولية ستقترع في ٥ ايلول (سبتمبر) المقبل في لوزان (سويسرا) على هوية المدينة التي ستنظم دورة ٢٠٠٤. والمدن المرشحة هي ستوكهولم وروما واثينا وبوينس ايرس وكايب تاون.

كرة القدم اللبنانية

الاتحاد يطلق الدوري العام في ٢٩ آب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اذاع الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامج مباريات الذهاب من بطولة الدوري العام الـ٣٨ لاندية الدرجة الاولى، المقرر ان تبدا في ٢٩ آب (اغسطس) الجاري وتنتهي في ٣ كانون الثاني (يناير) المقبل، وستجري على ملاعب برج حمود والصفاء وصيدا وطرابلس وجمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية وبيروت البلدي (بدءاً من المرحلة الثامنة). وتشارك في بطولة الدرجة الاولى اندية الانصار والنجمة والهومنمن والهومنتمن والصفاء والاخاء الاهلي والبرج والحكمة وشباب الساحل والرياضة والادب والتضامن صور والراسينغ، فضلاً عن العهد والاهلي صيدا الصاعدين حديثاً من الدرجة الثانية. وسيكون الدوري الـ٣٨ الاخير قبل العمل بالتعديلات المقررة لموسم ١٩٩٨-١٩٩٩، حيث سيتقلص عدد اندية الدرجة الاولى الى ١٢ نادياً، واندية الدرجة الثانية الى ١٤ نادياً، واندية الدرجة الثالث الى ١٦ نادياً.

ويشهد الدوري الجديد الزامية مشاركة الاندية في عدد من بطولات الفئات العمرية، والسماح لكل ناد بتسجيل خمسة لاعبين اجانب يشارك ثلاثة منهم في مباريات الدرجة الاولى، وتسجيل ثلاثة اجانب ومشاركة اثنين منهم في مباريات الدرجة الثانية.

وفي المراحل الثلاث الاولى من بطولة الدوري الـ٣٨ ستتاخر مباريات الانصار حامل اللقب والنجمة حامل كاس لبنان لانشغالهما في مسابقتي كاس الاندية البطلة وكاس الكؤوس الآسيويتين.

وعلم ان الانصار سيخوض لقائيه مع العربي الكويتي ضمن مسابقة كاس الابطال في بيروت في ٣١ آب و٥ ايلول (سبتمبر)، بينما سيلعب النجمة مع الاتحاد القطري في ٧ ايلول في بيروت، وفي ١٢ منه في قطر.

وشكّل الانصار والنجمة لجنة مشتركة لانجاح اللقاءات ضمت جهاد تنير وعزت قريطم والدكتور يحيى الكعكي من الانصار، ويحيى جراب ومحمد طبارة ونور الدين الحصري من النجمة.

الفرنسي زيدان يقود هجمة ليوفنتوس على مرمى بايرن ميونيخ. (أ ف ب)

اخبار كرة القدم الاوروبية

باولو مالديني قلق من كثرة الاجانب في ميلان

■ ميلانو (ايطاليا)، سان بينيديتو دل ترونتو (ايطاليا)، لندن، بون - أ ف ب - وجه مدافع ايطاليا الدولي لكرة القدم تحذيراً الى ناديه ميلان من امكان عدم تمكنه من انتزاع بطولة الدوري لان عدد اللاعبين الاجانب في الفريق يفوق عدد المحليين (١٤ من ١٩).

وقال مالديني لصحيفة «توتوسبور» ان «قوة يوفنتوس الاساسية تكمن في وفرة عدد اللاعبين الايطاليين، وكلما زاد عدد الاجانب كلما زادت الامور تعقيداً، وقد لاحظت منذ مواسم عدة ان قلة من الاجانب تمكنت من التاقلم منذ الموسم الاول».

وضم المدرب الجديد فابيو كابيللو الى صفوف ميلان اللاعبين الجدد الالماني كريستيان تسيغه والهولنديين باتريك كلويفرت ووينستون بوغارد والفرنسي ابراهيم با.

ونكر مالديني، الذي ترعرع في النادي مع المدافع الدولي الآخر اليساندرو كوستاكورتا: «الوجوه المعروفة التي صنعت تاريخ النادي غائبة واعني فرانكو باريزي وماورو تاسوتي وروبرتو دونادوني ودانييلي ماسارو».

ورأى ان ازدياد الطلب على اللاعبين الاجانب من قبل الاندية الايطالية ادى الى زيادة هجرة النجوم الايطاليين الى الخارج.

يوفنتوس

وتمكن يوفنتوس الايطالي من الفوز على بايرن ميونيخ الالماني (١/صفر) ودياً في سان بينيديتو دل ترونتو. وسجل فيليبيو اينزاغي الذي توج هدافاً للدوري عندما كان يلعب في صفوف اتالانتا برغامو هدف المباراة في الدقيقة الـ٢٠ اثر كرة مررها له الفرنسي ديدييه ديشان من فوق الالماني توماس هيلمر.

وحفلت المباراة بالخشونة فلم تبد ابداً انها ودية، وقد استحق يوفنتوس الفوز لانه كان الفريق الاخطر على مدى ٨٠ دقيقة واهدر لاعبوه اكثر من فرصة. اما بايرن فلم يتخل عن حذره الا في الدقائق العشر الاخيرة من دون ان يتمكن من تعديل النتيجة ليقظة الحارس انجيلو بيروتزي.

انكلترا

وتغلب ارسنال، في اطلالته الاولى على جمهوره ومباراته الاولى على ملعبه هايبيري في لندن، على ضيفه كوفنتري (٢-صفر) في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري الانكليزي. وسجل المهاجم الدولي ايان رايت الهدفين في الدقيقتين الـ٢٩ والـ٤٧ رافعاً رصيده مع الارسنال الى ١٧٧، هدفاً اي اقل بهدف واحد من الرقم القياسي للنادي والمسجل قبل نحو ٥٠ سنة بواسطة كليف باستن.

وقد سدد سكوت مارشال كرة براسه في القائم اثر ركنية فحولها الهولندي دينيس برغكامب الى الفرنسي باتريك فييرا فسددها بدوره وابعدها الحارس ستيف اوغريزوفيتش فتابعها رايت (٣٣ عاماً) داخل الشباك مسجلا الهدف الاول. واستغل رايت خطا من المدافع ريتشارد شو فسجل الهدف الثاني.

وضمت صفوف ارسنال ٤ فرنسيين (ايمانويل بوتي وجيل غريماندي وباتريك فييرا وريمي غارد) مع مدربهم الفرنسي ارسين فينغر وهولنديين اثنين (مارك اوفرمارس ودينيس برغكامب).

تجدر الاشارة الى ان كوفنتري حقق مفاجاة المرحلة الاولى بفوزه على تشلسي (٣-٢) في حين تعادل ليدز وارسنال (١-١)، وهدف الاخير لرايت ايضاً.

رادوتشيويو

وضم شتوتغارت حامل كاس المانيا مهاجم رومانيا الدولي فلورين رادوتشيويو الى صفوفه لموسم واحد على ان يدفع لناديه الاسباني الحالي اسبانيول نحو ٥٥٠ الف دولار مع امكان ضمه نهائياً لقاء ضعف هذا المبلغ.

ويسعى مدرب شتوتغارت يواكيم لوف الى تدعيم خط هجومه برادوتشيويو (٢٧ عاماً و٤٢ مباراة دولية و٢٣ هدفا) بعدما تركه البرازيلي جيوفاني ايلبير الى بايرن ميونيخ قبل افتتاح الموسم الجديد.

ولم يسجل الفريق في مباراته الثلاث الاولى من الدوري الجديد سوى ٣ اهداف وقد فاز في مباراة وتعادل في واحدة وخسر واحدة.

وسيكون رادوتشيويو المهاجم الثالث في شتوتغارت مع الالماني الدولي فريدي بوبيتش والنيجيري الدولي جوناثان اكبوبوري ومن خلفهم البلغاري الدولي كراسيمير بالاكوف.

البرازيل في ضيافة اليابان

■ اوساكا (اليابان) - أ ف ب - تلعب اليابان والبرازيل مباراة دولية ودية في كرة القدم اليوم الاربعاء في اوساكا.

وكانت البرازيل فازت على كوريا الجنوبية (٢-١) الاحد الماضي وسجل هدفيها رونالدو وسوني اندرسون.

وتستعد كوريا الجنوبية واليابان لخوض الادوار النهائية من تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ للقارة الآسيوية والتي ستبدا الشهر المقبل، وستلعبان ضمن المجموعة الثانية الى جانب الامارات واوزبكستان وكازاخستان.

وانسحب المهاجم البرازيلي رونالدو من المؤتمر الصحافي الذي عقد الاثنين وضم المدرب ماريو زاغالو ولاعب الوسط دونغا وذلك بعد وصول المنتخب من سيول. وعزا احد المنظمين اليابانيين السبب الى عدم توجيه الصحافيين اليابانيين اي سؤال الى النجم البرازيلي الذي انضم من برشلونة الاسباني الى انتر ميلان الايطالي قبل اسابيع قليلة لقاء نحو ٢٧ مليون دولار.

الدورات الدولية في كرة المضرب

اغاسي ينجح في تخطي الدور الاول في انديانابوليس

انديانابوليس ونيو هافن (الولايات المتحدة)، تورونتو (كندا) - أ ف ب - تاهل الاميركي اندره اغاسي المصنف رابعاً عشر الى الدور الثاني من دورة انديانابوليس الاميركية الدولية لكرة المضرب والبالغة جوائزها مليون دولار بفوزه على الايطالي دافيدي سانغينيتي (٦-٢، ٤-٦، ٦-٤).

وتغلب ايضاً السويدي يوناس بيوركمان التاسع على الاسترالي لوك سميث (٦-٢، ٧-٦)، والجنوب افريقي واين فيريرا العاشر على الاسترالي مايكل تيبوت (٦-٤، ٦-٣)، والتشيكي مارتن دام على الفرنسي جيروم غولمار (٦-١، ٦-١)، والاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا (٦-٢، ٧-٦)، والفرنسي ارنو بوتش على الاميركي ريتشي رينيبرغ (٦-٢، ٦-٤)، والتشيكي بيري نوفاك على السويدي ميكايل تيلستروم (٦-٤، ٦-٧، ٦-١)، والفرنسي ليونيل رو على الروماني رازفان ساباو (٦-١، ٦-٢)، والتشيكي بوهدان اوليهراتش على الاميركي دوغ فلاك (٦-٤، ٧-٥)، والجنوب افريقي غرانت ستافورد على الالماني اليكس رادوليسكو (٦-٤، ٧-٥)، والفرنسي تييري شامبيون على الاميركي مايك براين (٦-٤، ٥-٧، ٦-٢)، والاميركي مارك ماركلاين على الالماني طومي هاس (٣-٦، ٦-١، ٦-٣)، والاميركي ستيف كامبل على الالماني بيرند كارباخر (٦-٤، ٤-٦، ٦-٢).

نيو هافن

ولم يشارك اي مصنف في اليوم الاول من منافسات دورة نيو هافن الاميركية الدولية في ولاية كنكتسيكت والتي تبلغ جوائزها مليون دولار. وفاز الالماني مارك غولنر على الاميركي باتريك ماكنرو (٧-٦، ٦-١)، والبرازيلي فرناندو ميليجيني على الاميركي جف تارانغو (٧-٦، ٧-٦)، والدنماركي كينيث كارلسن على الارجنتيني هرنان غومي (٢-٦، ٦-٤، ٦-٢)، والايطالي مارتسيو مارتيللي على البرازيلي خايمي اونسينز (٧-٦، ٦-٤)، والهولندي بول هارهويس على السويدي ماغنوس نورمان (٦-٣، ٦-٢)، والاميركي ديفي ويتون على الهندي ليندر بايس (٦-٣، ٦-٧، ٦-٣)، والتشيكي دانيال فاتشيك على الالماني ديفيد برينوسيل (٦-٢، ٦-٤)، والاميركي سيسيل ماميت على الهولندي فرنون فيبير (٦-٢، ٧-٥)، والاميركي فنس سباديا على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦-٣، ٦-٢)، والزيمبابوي بايرون بلاك على الايطالي رنزو فورلان (٦-١، ٦-٢).

تورونتو

وفي المرحلة الاولى من دورة تورونتو الكندية الدولية البالغة جوائزها ١.٢٨ مليون دولار، فازت الاميركية ماري جو فرنانديز على الجنوب افريقية جوانيت كروغر (٦-٤، ٧-٥).

كذلك فازت الكندية سونيا جياسيلان على الالمانية مايكه بابل (٦-٤، ٧-٦)، والاسبانية ماغي سيرنا على الكندية ريناتا كولبوفيتش (٦-٢، ٦-٤)، والاميركية ان ميلر على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٧-٦، ٢-٦، ٦-٣)، واليابانية يوكا يوشيدا على الاسترالية انابيل ايلوود (٥-٧، ٦-٣، ٦-١)، والارجنتينية فلورانسيا لابات على الاميركية ليندا وايلد (٦-٢، ٦-صفر).

وتغلبت الفرنسية ناتالي ديشي على الاميركية فينوس وليامس (٦-١، ١-٦، ٦-١)، والبلجيكية سابين ابلمانز على الكندية باتريشيا هاي (٦-٣، ٦-٣)، والفرنسية ساندرين تستو على الاسبانية ماريا لورنزو (٧-٥، ٦-٢)، والتايلاندية تامارين تاناسوغام على الرومانية روكسندرا دراغومير (٦-صفر، ٦-١).

الفرنسية تستو توجه ضربة للاسبانية لورنزو. (أ ب)

لكل منها قصة وتاريخ

القصبات المغربية إرث حضاري يثير السياح

□ الرباط - «الحياة»:

■ تعتبر القصبات من بين المآثر التاريخية المتميزة التي تسجل احداثاً كانت المناطق المغربية مسرحاً لها عبر فترات متعاقبة. بل ان اهميتها لا تتوقف عند هذا البعد التاريخي الذي عرفه هذا الجزء من الغرب الاسلامي، وانما تكمن ايضاً في انماطها الهندسية وباقي الانشطة الفكرية والاجتماعية التي كانت تحتضنها كل قصبة على حدة. والقصبة بناية كبيرة تحاكي نسبياً «القلعة» لكن الزائر سرعان ما يكتشف نوعاً من التباين بينهما، والذي من الممكن اختزاله في عدد الاسوار والمنافذ الخارجية والداخلية اضافة الى الحيز الذي تشغلانه داخل المدينة العتيقة. وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى ان المغرب كان يضم حوالى ١٦٠ قصبة تغطي مدنه الداخلية والساحلية اضافة الى انتشار البعض منها في المناطق القروية، لكن هذا العدد الاجمالي سرعان ما تقلص الى حوالى ٨٣ قصبة، نتيجة لما كانت تتعرض له هذه الاطلال من اتلاف ساهمت فيها الغزوات العسكرية الاجنبية والكوارث الطبيعية.

القصبات الصحراوية

شكل الجنوب المغربي مصدر إلهام لعدد من المهتمين بالتاريخ المغربي القديم، ولم يكن هذا الاهتمام عفوياً او اعتباطياً وإنما أملته عدد من المعطيات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي كانت تنشط بمختلف المدن المغربية الصحراوية، خصوصاً ان بعض الدول التي كانت قد حكمت المغرب - السعديون، المرابطون، الوطاسيون... اتخذت من المدن الجنوبية وخاصة المتاخمة منها للمحور التجاري الرابط بين شمال المغرب وجنوبه والمطل على باقي المحاور التجارية الافريقية محطات لبناء دولتها، وكان قد ساعدها في ذلك انتشار كل من القبائل البربرية والعربية المرابطة على طول ذلك المحور، الشيء الذي اهل هذه المناطق لكي تحتضن انماطاً معمارية التي ظلت تجسدها القصبات التي يحصرها المؤرخون في قصبة «تاوبرت» التي تزيد مساحتها عن ٦٠٠ متر مربع يسيجها سوران يتراوح عرضهما المتر الواحد، فيما يناهز طولهما ثلاثة امتار، شيدا بالرمل الممزوج بالطين الاحمر، بينما تعلوهما حوالى ستة ابراج اعدت خصيصاً لحراسة سكان القصبة. اما فضاؤها الداخلي فكان مثقلاً بالحدائق واشجار النخيل، فيما تتوسط مجالها الشرقي المطل على نهر سوس عدد من الانشطة التجارية والحرف التقليدية اضافة الى بعض المصانع التي وظفت لصناعة الاسلحة وتحويل بعض المعادن كالفضة والنحاس. والى شرق هذه القصبة تبدو قصبة «نافرات» هادئة على احد سفوح جبال الاطلس الكبير، ويرجع تاريخها الى حوالى ثلاثة قرون. اذ يبقى من المرجح ان بانيها هو احد الخوارج عن الدولة السعدية. قصبة رغم الاتلاف الذي اصاب جزءاً مهماً منها لا زالت تحمل بين طياتها سجلات تاريخية تتلخص في مسجد عتيق شيد على النمط المشرقي اضافة الى حمامين وعدد من الحجرات من الممكن انها كانت توظف ايضاً لخزن المؤن الغذائية والذخيرة. وفي مقابل هاتين القصبتين تمكنت قصبة «ايت حدو» (نسبة الى احدى القبائل البربرية الضاربة في عمق التاريخ المغربي) من الانفراد بنمط عمراني يتداخل فيه العمران الاندلسي والمشرقي، ويتمثل في كل من فن «الزليج» و«الجبص» اللذين يتصدران الواجهة الداخلية والخارجية لمختلف الحجرات ليمتدا طواعية الى بوابات القصبة الاربع. في حين ظلت الواح خشب العرعار والاركان المنحوتة تغطي سقف مختلف جدران القصبة، اما مساحتها الداخلية فكانت مصدر ابداع في قطاعي النقش على الخشب وصناعة الجلود اضافة الى سك النقود وصهر بعض المعادن النفيسة من ذهب وفضة ونحاس.

وانطلاقاً من هذه الأهمية التاريخية تم تصنيف قصبة «ايت حدو» ضمن التراث العالمي منذ العام ١٩٨٧، ما اهلها لكي تعرف حركة سياحية لا تقل اهمية عن ما تعرفه باقي القصبات التي شيدت على المدن الساحلية.

قصبتا الاوداية وشالة

تعد كل من قصبة «الاوداية» و«شالة» من الاطلال التاريخية التي تفردت بها مدينة الرباط بل تشكلان محور النشاط السياحي في العاصمة. واختلفت الكتابات التاريخية في صياغة تاريخ موحد لهما، فاذا كان الحضور الاسلامي في قصبة «الاوداية» يبقى حظه وافراً عكس ما هو عليه في قصبة «شالة» التي تعد ثاني معقل للرومان، فان ذلك لم يمنع السائح الاجنبي من التلذذ بهذه المفارقات التي تعيشها العاصمة المغربية.

قصبة «الاوداية» شيدها عبدالمؤمن الكومي احد مؤسسي الدولة المرابطية وذلك في العام ١٢٣١ لحماية العائلات الاندلسية الوافدة، وعمل على تسييجها بسور كبير يخترق علوه الشمالي المطل على المحيط الاطلسي حوالى ٦٣ مدفعاً، فيما احتفظ لها بحوالى ثلاثة ابواب رئيسية وفرض على سكانها نظاماً اجبارياً حفاظاً على امن القصبة الداخلي. اما في عهد الدولة العلوية فقد عمل المولى رشيد على بناء قلعتين عسكريتين في قصبة الاوداية، وذلك لصد الغزوات الاسبانية والبرتغالية من المحيط الاطلسي. ولتامين مجالها البري شيد ما يزيد عن ٢٠ برجاً لمراقبة الغزاة القادمين من المناطق الداخلية والجنوبية، وعند استتباب الامن في المغرب اقدم على تغيير بعض ملامحها العمرانية لتتوحد مختلف مراكزها الدينية والثقافية تحت اسم «الاوداية»، كما هو الشان مع مسجد «الاوداية» المطل على شمال القصبة.

اما قصبة «شالة» الواقعة على ضفة نهر ابي رقراق الجنوبية فيؤكد ابن خلدون انها من بناء البربر، في حين يرجع المؤرخون ان الرومان شيدوها كقلعة عسكرية لتامين النشاط التجاري الممتد بين «شالة» و«ليلي» وباقي المدن الداخلية.

وفي عهد الفتوحات الاسلامية اتخذها المولى ادريس الاول قاعدة مؤقتة لنشر الدعوة الاسلامية ما اهلها ان تكون لفترات متعاقبة رباطاً للمسلمين في وجه الدولة «البرغواطية». وانطلاقاً من تداخل هذه الاحداث التاريخية التي احتضنتها مدينة شالة فان بصماتها سرعان ما تكشفها اطلالها التاريخية والمتمثلة في القصور الرومانية والحدائق والصهاريج المائية اضافة الى الاضرحة والمعابد والمساجد والنقوش والكتابات الاغريقية.

قصبة شفشاون

ومن بين المعالم التاريخية التي ظلت شاهدة على التطور الثقافي والعمراني الذي عرفه شمال المغرب قصبة «شفشاون» التي يناهز عمرها ٥٠٠ سنة، ويرجح ان اول من اقدم على بنائها الفقيه الحسن بن محمد العلمي، واستكملها بعد ذلك ابن عمه العالم علي الرشيد العلمي بمعية عدد من العائلات الاندلسية. وعلى خلاف القصبات المنتشرة بالمدن المغربية المطلة على الساحل الاطلسي، فإن قصبة شفشاون انفردت بطابع عمراني يحيل الى ما هو عليه في القلاع العسكرية، نظراً لما كانت تتعرض له المناطق الشمالية من غزوات القسوات الاسبانية والبرتغالية، وتبلغ مساحتها الاجمالية حوالى ٤٥٠٠ متر مربع تحصنها ستة ابراج تتوسطها منافذ عريضة كانت تعد للحراسة، في حين تستقطع مساحتها لبنايتين كبيرتين اتخذتا كمقرات للحكم وسن الانظمة وخزن المؤن والذخيرة، اما في ناحيتها الشرقية فتفردت بعدد من المؤسسات الدينية والفكرية. وهي من حيث بعدها الجغرافي تبدو متاخمة لبهو اقامة الحاكمين التي شيدت على النمط الاندلسي تجسده النقوش والآيات القرآنية التي تزين جدران هذه المراكز الحيوية.

اما المساجد فيمتزج فيها النمطان الشرقي والاندلسي اللذان يمكن ملامستهما في المآذن وسقوف المساجد الخشبية، فيما تبدو القراميد المستخلصة من الطين والحصى بادية للعيان، اما النافورات فيحتل فيها النمط الاندلسي حيزاً مهماً.

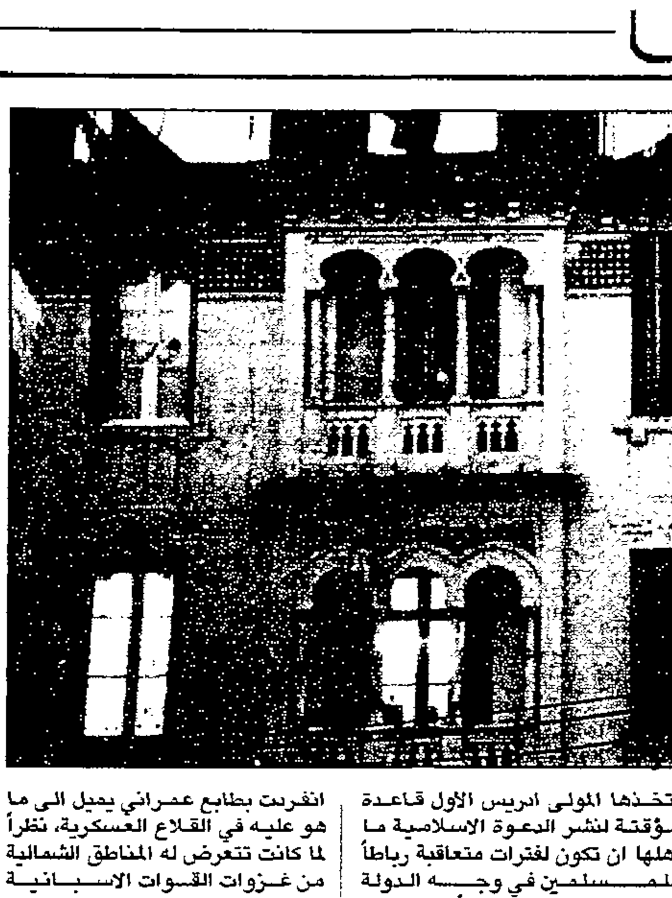

مدى

«التخلف» عن ماذا؟

ما هو وجه الارتباط بين تسهيل صعود المنابر الاعلامية لامثال تسليمة نسرين وسلمان رشدي، وبين هتافات «ب. ب.» النارية ضد ممارسة المسلمين في اوروبا لشعائر دينهم بنحر الاضاحي، وبين اتهام معارضي الهرولة للتطبيع مع اسرائيل بأنهم متخلفون سياسياً؟

الاعلام الموجه!

منذ القدم ارتبط «الاعلام» بالدعاية الموجهة، من التعريف بالمناطق المتباعدة والديبلوماسية والعلاقات الدولية منذ رحلات ماركوبولو التي عرفت ايطاليا بالصين، الى رحلات الاكتشاف الممولة بهدف الاستعمار مع رحلات ماجلان الى الهند شرقاً واكتشاف كولومبس لاميركا غرباً... كان لا بد من تغيير مفاهيم أهل هذه المناطق المنعزلة و«تفهيمهم» الحقائق التي «يجهلونها» حول مدى قوة وتفوق الجهة الغازية، ووجاهة وحكمة الاعتراف بها حاكمة للأراضي المكتشفة ومالكة لكل خيراتها. وكان نجاح الاعلام عندها يعني فرض موقع التابع على المتلقي في اراضيه، بالقوة قبل ان يكون بالاقناع.

من هنا جاءت تعبيرات «المجتمع الحضاري والمتقدم» ويقصد بها اوروبا ومن تبعها من الطبقات اللصيقة بالسلطة والمقلدة لها في معتقداتها وتصرفاتها الاجتماعية، مقارنة بالمجتمع المتخلف ويقصد به الطبقات الدنيا والفئات البعيدة عن ممثلي السلطة الحاكمة. وهكذا تسيدت قلة من العروش الاوروبية قارات بعيدة امتلكوا خيراتها كمستعمرات ليس لسكانها حق المساواة مع الفئة المستعمرة، لا فكرياً ولا اقتصادياً ولا حتى في حقوق المواطنة. كان ذاك زمن السيطرة السياسية المكشوفة الوجه، وما كانت كل تصرفات المستعمرين حضارية او انسانية. ولا كان هم السلطة المهيمنة ان ترتقي بوعي المواطنين الاصليين وتصرفاتهم وانواقهم الا بمقدار ما يخدم اغراضها ومصالحها، وأولها استمرارية البقاء كسلطة حاكمة. ولذا كان الاعلام يعنى بناحيتين: الأولى، مواصلة ترسيخ موالاة المستعمر وتقبل فرضياته واحكامه مهما كانت مجحفة، والثانية، محاربة وتحطيم جذور الانتماء الى هوية محلية - لا تعطي دور الاهمية لبقاء المستعمر - من ذلك طمس اللغة الأم واي مظاهر اخرى للهوية تبعد أهل الأرض الاصليين عن تقبل محليات الانتماء الجديد. في تلك الحقبة كان الاعلام الموجه واضحاً من حيث تركيزه على اذابة الشخصية المحلية وربط الاصرار عليها بالتخلف، فامتلأ العالم بنسخ سطحية للمظهر الغربي، بعض ابنائهم اليوم هم المهاجرون المرفوضون في اوروبا!

واذا كان «التخلف» بهذا المفهوم مصطلحاً موجهاً لخدمة اغراض جهة معينة، فيجب الا نستمر في تكريس هذه القصدية الاعلامية الموجهة، والا نسقط في خطأ المصادقة على هذا المصطلح وتمريره بايحاءاته الاصلية وبمعناه المفصل بتحيز مدروس لايقاف اي رفض او مقاومة لتقمص الهوية البديلة، المصنفة في خانة «التقدم» دون تمحيص.

ليس التخلف ان نمارس حماية انفسنا من الاندثار المجتمعي والانتحار الحضاري. التخلف هو تقبل ان فعالية المستقبل متعذرة من دون المرور من بوابة التبعية الحضارية والسياسية، ومحو الشخصية المستقلة.

فلنتدرع بالثقة بالنفس، ولنبحث عن معنى حيادي لمصطلح «التخلف» يساعدنا في وجهة بناء المستقبل... لا في الغاء معالم الذات الجوهرية.

ثريا العريّض

إيناس مكي دخلت عالم التمثيل بالصدفة

الإغراء من دون ابتذال ولا أقلد هند رستم

□ القاهرة - من بهاء حمزة:

■ ربما لا يعرف كثيرون ان الصدفة لعبت دوراً كبيراً في حياة الفنانة الشابة ايناس مكي، فهي دخلت الفن صدفة، كما انها مازالت في انتظار صدفة اخرى لتضع قدميها على طريق البطولة المطلقة.

وفي الحوار الذي اجريناه بالصدفة ايضا معها، تحدثت مكي التي اشتهرت بعد ما ادت دور روزالين زوجة ابن نور الشريف في المسلسل الرمضاني المشهور «لن اعيش في جلباب ابي».

● ما ابرز ملامح بدايتك الفنية؟

- كنت اعمل مذيعة في تلفزيون الامارات، وكنت استضفت في البرنامج الذي اقدمه المخرج المصري اسماعيل عبد الحافظ وبعد انتهاء التسجيل فوجئت به يعرض علي الاشتراك في مسلسله المشهور «ليالي الحلمية» وكان ذلك عام ١٩٨٩، وفعلا اديت دور سكرتيرة سليم باشا البدري، وبعدها التقطني المخرج جلال الشرقاوي بعين الخبير ليقدمني في مسرحية «بشويش» مع هالة صدقي واحمد راتب، وبدأت الفرص تتوالى، فكان الفنان محمد نوح يبحث عن وجوه جديدة لمسرحية «سحلب» ولما شاهدني في «بشويش» اختارني واشرف عبد الباقي للانضمام الى المسرحية، ثم شاركت في مسلسل «ناس وناس» في دور المذيعة الثرثارة، وبعده اديت دور روزالين في مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي» وكان العملان فاتحة خير علي، اذ عرفني جمهور المشاهدين.

● لكنك منذ «جلباب ابي» لم تقدمي شيئا يذكر؟

- لانني قررت الا استسلم لمحاولات المخرجين لسجني وراء جدار النمطية، اذ ان كل ما عرض عليّ بعدها اما ادوار لفتاة اجنبية او ادوار كوميدية، ولانني مقتنعة بان النمطية تقضي على مستقبل الفنان، رفضت تلك الادوار مفضلة الجلوس في منزلي، الى ان وجدت ادوارا اعادت لي حماسي، اذ اؤدي دور سارة شيكوريل في مسلسل (الدوغري ٩٠) وهو الجزء الثاني من مسلسل (عيلة الدوغري) وسارة هذه فتاة يهودية طرد والداها في بداية عصر الثورة، ثم عادت في التسعينات للانتقام من الشعب المصري، وتستغل انوثتها لتحقيق ذلك، وتهافت الرجال عليها. كذلك اشارك في مسلسل «ودارت الايام» واؤدي فيه دور عبير الفتاة التي تستغل جمالها للحصول على الثروة، ومن خلال المسلسل نشير الى ظاهرة الزواج العرفي بين فتيات جميلات وكهول اثرياء وهي الظاهرة التي انتشرت في الفترة الاخيرة في مجتمعنا.

● نلاحظ ان كل مشاريعك تلفزيونية، فأين انت من السينما؟

- كانت لي محاولات سينمائية عدة منذ عام ١٩٩١، مثل «زمن الجدعان» مع فريد شوقي، لكنني اعترف بانني لم اقدم نفسي سينمائيا بما يليق بطموحي، او حتى بقدراتي، لكن الامر ليس بيدي، وانما بيد المنتجين، وكما تعلم فإن اولئك لا يهمهم صناعة نجم جديد بقدر ما يهمهم استنزاف شهرة وجماهيرية النجوم الحاليين، وهذه هي المشكلة التي يعاني منها جيلنا والتي ليس لها حل في رأيي.

● وهل هذه المشكلة هي التي دفعتك للقول بأنه ليس لديك مانع من أداء ادوار الاغراء؟

- نعم، قلت انه لا مانع لدي من اداء ادوار الاغراء، بشرط ان تكون موظفة دراميا ومن دون ابتذال، فهند رستم مثلا لم تكن مبتذلة على رغم انها كانت نجمة الاغراء الاولى في عصرها.

● اليست الموافقة المشروطة مجرد مواربة لباب التنازلات الفنية من اجل النجومية؟

- لا ... ليست كذلك، كما انني لست على استعداد للتنازل عن اي شرط من شروطي للاستمرار في التمثيل، ولو كنت كذلك لقبلت عشرات الادوار التي عُرضت عليّ خلال العام الماضي لتجسيد دور الفتاة الاجنبية او المذيعة الثرثارة، لكنني رفضت لانني ارفض النمطية، وسارفض كذلك ادوار الاغراء والمشاهد الساخنة التي لا داعي لها.

● هل ما ذكرته عن هند رستم هو سبب تقليدك لها؟

- رغم ان هند رستم قيمة فنية كبيرة، وشرف لي ان اشبهها، لكنني لا اقلدها، لانني مقتنعة بانه لا يمكن للصورة ان تحقق نجاح الاصل.

● على رغم انك منتظمة في العمل في المسرح منذ بدايتك، الا انك لم تصلي لادوار البطولة بعد.. فما تفسيرك لذلك؟

- لا انكر انني لم احصل على بطولة مطلقة في اي مسرحية حتى الآن ربما لان الجمهور مازال يعتبرني وجها جديدا، لكنني شاركت في بطولة مسرحيتين للينين الرملي هما «وجع الدماغ» عام ١٩٩٥، و«جنون البشر» عام ١٩٩٦ مع عبلة كامل، ولا تنسى ان في المسرح يجب ان يكون لك جمهور مضمون حضوره لكي تسند اليك البطولة خصوصا في مسرح القطاع الخاص، فهذا المسرح لا يقدم نجوما ابدا، وانما فقط يستقطب النجوم للعمل فيه.

● ما الدور الذي تتمنين تقديمه؟

- دور سعاد حسني في فيلم الزوجة الثانية، فهذا الدور يجبر اي فنان على اخراج كل قدراته فيه لفرط ثرائه الدرامي.

● يقال ان جيلك مصنوع وليس موهوبا؟

- اتهام في غير محله، فجيلنا مظلوم في كل شيء بداية من ندرة الفرص المتاحة واختلاف ظروف السينما والمسرح عنها في الستينات مثلا، وهو اختلاف للأسوأ، اما بالنسبة لاتهامك فمبعثه في رأيي تعقّد التقنيات في المعدات والالات وسعي المخرجين للاستفادة منها بحيث اصبح الامر في النهاية كما لو كان العمل منفذا على جهاز كومبيوتر، وهذا يعطل تواصل المشاهد مع الفنان، ما يدفعه للاعتقاد بان الفنان مصنوع وليس موهوبا.

MBC

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٠ القرآن الكريم، ٧,٤٥ دين ودنيا، ٧,٥٥ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ مسلسل كوميدي/الدغري، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «الغربال»، ١١,٠٠ افلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٣٥ برنامج «بوب فيديو/اعادة»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «ذل اللوز»، ١٧,٠٠ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ فيلم السهرة الاجنبي climate of killing/، ٢٣,١٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برنامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ احلام العصافير، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ غنوة في فيلم، ٢,٤٥ معلومة في رحلة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ كان يا ما كان، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ عيون الكاميرا، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ حكايات وذكريات، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ تياترو، ٢,٠٠ حديث الأصابع، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم بستان الدم (عزت العلايلي ويسرا)، ٢,٠٠ فيلم الليل لنا (صباح ومحمود ذو الفقار)، ٤,٠٠ فيلم عهد الهوى (فريد الأطرش ومريم فخر الدين)، ٦,٠٠ فيلم رجل بلا قلب (يحيى شاهين وهند رستم)، ٨,٠٠ فيلم الزوجة ١٣ (رشدي اباظة وشادية)، ١٠,٠٠ فيلم لمراة في بيت عملاق (انطوان كرباج وامال حليبا)، ١٢,٠٠ فيلم سري للغاية (فاروق الفيشاوي ويسرا)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي امبراطورية غوار (دريد لحام وناجي جبر)، ١٦,٠٠ فيلم ذكرى ليلة حب (نيللي وصلاح ذو الفقار)، ١٨,٠٠ فيلم الكراج (نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي)، ٢٠,٠٠ فيلم حكاية مع الزمان (وردة وليلية)، ٢٢,٠٠ فيلم اغتصاب (هدى رمزي وفاروق الفيشاوي).

١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ٢,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٣,٠٠ مسلسل سوري «الزلحفون»، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «رحمة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ مسلسل «حكايا»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ١٧,٣٠ برنامج كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «الزلحفون»، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فلتة زمانو، ٦,٣٠ للميزون.

LBC

٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ روبن هود، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ الغريبتان، ١٤,٠٠ طرزان، ١٤,٣٠ رياضة، ١٦,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «ليالي القمر»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٣٠ اخبار رياضية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ نجوم المستقبل، ١,٣٠ سفينة نوح، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Signe Future، ٥,٣٠ مسلسل عربي ٦,٣٠ رلى عالهواء، ٨,٠٠ نجوم المستقبل، ١٠,٣٠ مهرجان المغتربين.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ مراسلون (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مطار، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال ١٤,٣٠ مشاهد (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ ملفات الخيال العلمي، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عالم السيارات، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ مطار، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مراسلون، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ قران كريم، ١,٤٥ بنات بحري، ٢,٣٠ اجنبي، ٤,٠٥ بنات والمجهول، ٧,٠٠ معسكر البنات، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ قضية عم احمد، ١١,٣٥ الفرسان الثلاثة، ١٣,٠٠ ليلى بنت الشاطئ، ١٥,٠٠ الطيب والشرس والجميلة، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ ليلة الحنة، ١٩,٠٠ وهيبة بنت الغجر، ٢١,٠٠ دقة قلب، ٢٣,٠٠ ٣ رجال وامرأة.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ العالم من حولنا، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ اعلام القرن، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ احداث لها تاريخ (اعادة)، ٢٠,٣٠ موجز الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,٠٠ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: بطل ماراثون تونسي.

ب	ر	ا	ز	ي	ل	ي	ا	و	د	و	ج	ب
ل	ش	و	د	خ	ة	ي	ل	ب	ن	ح	ا	س
ح	ء	ة	ب	ت	خ	ر	ي	ر	ج	ن	ة	ط
ب	ك	ا	ي	ر	ا	ا	ج	ي	ر	ا	م	ر
ا	ح	و	ر	ن	م	ي	ا	ة	ز	ب	ط	م
ش	هـ	م	م	د	و	ا	ف	ح	ظ	ر	ن	ا
و	ج	ب	ا	د	ز	ج	ن	ز	د	ج	و	ر
ا	م	ص	ا	و	ت	ا	ن	ا	ج	م	ي	خ
ق	ب	ي	س	ح	ن	ة	ر	ا	ق	ح	ر	ا
ع	ا	ر	ي	م	خ	ر	ف	ا	ن	ص	ا	ء
ش	ز	ة	ا	ص	و	ج	هـ	و	ر	ة	و	ن
ب	ر	ح	ف	ر	ي	ا	ت	ج	ف	ف	ح	ة
ا	ب	و	ا	ل	هـ	و	ل	ر	و	ث	ب	ي

ا: ابو الهول، احترام، ازدراء، اسيا، اشواق
ب: بتور، بحمدون، برازيليا، برمانا، برة، بسطرما، بشع، بصيرة
ج: جد، جفف، جمباز، جنة، جهورة، جوبو، جونية
ح: حظر، حفريات، حقارة، حكومات، حمص، حنبلية، حواريون
خ: خائنة، خدوش، خرفان، خرير، خزفيات

حل العدد السابق: بحيرة البجع.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
					■				٢
			■						٣
		■				■	■		٤
				■					٥
			■						٦
■					■		■		٧
		■							٨
			■					■	٩

افقياً
١- الشاحنة الناقلة للسوائل
٢- خشر اللبن - هواء شديد
٣- تنكشف - قبر
٤- شكل هندسي - مشابهان
٥- علم مذكر - أكل
٦- طرقات - أقام في المكان
٧- من الأشجار
٨- من يعتمد عليه في تدبير أمر - حب
٩- ضد مخير - نوع

عمودياً
١- ملك آشوري
٢- قسا - متشابهان - للجزم
٣- ضد مساء - سعيد
٤- علم مؤنث - للنصب
٥- متشابهة - رحيق
٦- متشابهان - مد - متشابهان
٧- مأوى السبع - ارتفاع
٨- ملازمون تخوم العدو
٩- الأبد - آلة إيقاعية

حل العدد السابق

افقياً: ١- الشخير ٢- ط ط - بنات ٣- حجرات - يلف ٤- نا - بلزاك ٥- ظبي - امتمن ٦- جابه - لب ٧- يتحين ٨- قنا - بيادر ٩- نقزت - رموز.
عمودياً: ١- الحنظل - قن ٢- جاب - ينق ٣- شطر - يحتاز ٤- خطاب - اغ ٥- تلابيب ٦- رب - زمهرير ٧- نيات - نام ٨- الكحل - دو ٩- جتف - نبارز.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستحقق انطلاقة جيدة إذا كنت في صدد عمل جديد أو تجربة شخصية جديدة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتردد في الإفادة من خبرة شخص يعرض عليك خدماته من دون مقابل.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ثمة افكار سوداء في راسك لا لزوم لها على الاطلاق ولا علاقة لها بالواقع.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إقطع حبل الحيرة واتخذ قراراً طال انتظاره لأن القلب لم يعد يستطيع التحمل.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من يعطيك فكرة قد تخرج من جيبك مالاً وفيراً إذا لم تحسن تنفيذها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن مهذباً مع الآخرين ولو كان مزاجك معكراً، فليس من واجب احد تحمل سوداويتك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): مرحك الدائم ينعكس إيجاباً على الآخرين ويجعل وجودك بينهم موضع ترحيب دائم.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تتأخر في القيام بما تجده مناسباً وكفيلاً بإسعادك ما دام لا يضر احداً.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كن عنصراً جامعاً بين الشركاء المختلفين واثبت لهم انك الأكثر تعقلاً وتروياً.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تسمع كلاماً له أكثر من معنى، وعليك البحث عن حقيقة نيات من قاله.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تعتمد على الحظ في مسألة جدية بل على العقل والدرس والبحث والتدقيق.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قد تخطئ في الحكم على شخص تعرفت إليه حديثاً لأنك اكتفيت بالمظهر وأهملت الجوهر.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ١٠ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٨٤
AL HAYAT WEDNESDAY 13, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12584

لاعلاناتكم في
الحياة
الرجاء الاتصال بتهامة
London Tel:(44) 71-602 7383
Paris Tel: (33) 1- 42 66 90 46

نقطة حوار

● أول الكلام:

- للشاعرة الكويتية/ سعدية مفرح:

- خذ الوانك مني يا كون
واترك لي ما يتبقى
اترك لي لوني... الشفاف!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبا وجدي: شاهدت الفيلم الذي اهدتك اياه صديقتك العزيزة جداً الى نفسك «المريض الانكليزي»، ومن يشاهده لا يستغرب اطلاقاً ان تمنحه الاكاديمية الاميركية للعلوم والفنون السينمائية (٩) جوائز من الترشيحات الـ ١٢ التي رشح لها.. فالفيلم الذي رفضت انتاجه معظم ستوديوهات هوليوود الشهيرة في البداية بشدة يكاد يكون الفيلم الوحيد من وجهة نظري الذي ملأ العين والنفس بالنشوة من بين الكم الهائل المطروح من الافلام خلال العام الماضي.. وفيلم «المريض الانكليزي» ملحمة رومانسية بين طيار انكليزي «رالف فينس» الذي تحطمت طائرته فوق شمال افريقيا (تونس) وزوجة انكليزية «كريستين سكوت» تقع في حب الطيار المريض الذي تشرف على علاجه الممرضة «جولييت بنوش».. تدور احداث الرواية/ الفيلم اثناء الحرب العالمية الثانية. اروع ما في الفيلم صدقه.

في كل شيء: الاداء المذهل البارع، جمال الصورة وقوتها وروعة المشاعر الانسانية والحوار.. عندما طرح «مايكل اونداتجي» رواية «المريض الانكليزي» في سوق الادب الاميركي، كتبت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عنها انها رواية تسحر اللب وتحتوي على طبقات عديدة، وقالت الـ «شيكاغو تريبيون» عنها: انها مغامرة ولغز وقصة حب ورواية فلسفية.. اجمل ما يشدك في الفيلم حديث الجسد المستلقي على السرير والمعرض للنسيم وهو يدير رأسه ببطء نحو الممرضة التي تغسل جسده الفحمي مبتدئة من قدميه المحطمتين. تبلل قطعة قماش تضعها فوق كعبيه وتعصر ماءها، تنظر اليه وهو يغمغم مستلقياً بشكل مسطح على ظهره دون مخدة محدقاً بالاوراق المرسومة على السقف، يدير وجهه الأسود ذا العينين الرماديتين نحوها ليروي بهدوء قصصاً تنزلق من مستوى الى آخر كحشرة يقول: أمضيت اسابيع في الصحراء ناسياً ان انظر الى القمر رغم اكتماله، احياناً كنت كرجل متزوج يغتال الايام دون ان ينظر الى وجه زوجته.. ليس ذلك ذنباً ناجماً عن اللامبالاة بل علائم الانشغال.. كنت منشغلاً عن جمال الصحراء والقمر بها.. يستمر في الحديث حتى يتعب، وعندما يتعب تقرأ له ما يكفي لينام. تقرأ له من اي كتاب تتمكن من العثور عليه في المكتبة التي تقع في الطابق الارضي، يضطرب ضوء الشمعة فوق الصفحة وفوق وجه الممرضة.. ترفع عينيها عن الكتاب وتشاهد عينيه.. تنظر اليه، يستوقفها ليبدأ بالحديث عبر الظلمة: ابقاني البدو بعد ان عثروا على جسدي، صنعوا لي قارباً من العصي وجروني عبر الصحراء.. لقد سقطت، حتى الرمل نفسه اشتعل!! ابقاني البدو على قيد الحياة لسبب ما.. كنت مفيداً، افترض احدهم انني امتلك مهارة.. انا رجل يستطيع التعرف على بلدة غير مسماة من شكلها الهيكلي على الخريطة.. امتلكت دائماً معلومات كالبحر في داخلي.. انا شخص اذا ترك وحيداً في منزل احدهم اتجه الى المكتبة يخرج مجلداً ويستنشقه، هكذا يدخل التاريخ.. كنت اعرف خرائط قاع البحر التي ترصد نقاط الضعف في درع الارض.. سرد يمتلك نخاعك الحسي بقوته ورشاقته، يدهشك، يبهرك ويسرع في نبضات قلبك.. الحوار المتبادل بين المريض وممرضته على قدر ما يجنبك عطره على قدر ما يؤلمك وخزه، فالمريض الذي فقد ذاكرته وهويته وجلده الذي كان يغطي شرايين قلبه، وطائرته التي كان يحلق بهما والزمان.. يعيش بقوة ارض استراحت في الجفاف على كتفيك.. طوال مشاهدتك للفيلم تستطعم منه رائحة مذاق المطر في الصحراء وتقاوم معه الموت، لا رغبة في الحياة بل تشوقاً في استكمال الحكاية.. الفيلم جدار عريض من القش الناعم المصنوع من الحب والعذاب والمرض والشعر والأرق والقلق والليل والناس والحلم.. موجز بسيط لحياة انسان احب امرأة بعنف فهزت مشاعره ومشاعرنا بعنف.

يحدثنا طوال الفيلم بصوت مشروخ صادر عن مسام جلده ليقول لنا حقيقة لا نستطيع الا الاتفاق معه عليها: ان الحب كقرص الشمس يطفو دائماً فوق الماء، وان الرجل عندما يعجز عن ان يعيد امرأة يجلبها اليه، يصبح الحزن والعذاب والألم اقل ثمناً يدفعه!

عبدالله الجفري

يوميات الصيف

اين مكان الاطفال في مجتمع لم يبلغ سن الرشد؟

□ بيروت - من جاد الحاج:

■ قصف الاسرائيليون قرية الاطفال في صفاريه فهزّتهم ادارة الداس.او.اس، الى منطقة المتن. ولوهلة انفتحت عيون كثيرة على واقع «القصف الوطني الصامت» ضد اطفال لبنان لا في الجنوب وحده بل في كل بقعة من بقاع البلد.

بينما تتحول التلال الخضراء الى مكعبات اسمنت، لانتشارها العشوائي كل سمات الاعتداء على الطبيعة والبيئة ناهيك بالحس الجمالي والتراث المعماري، نلحظ بهول يصعب تمويهه اغفالاً فادحاً في وضع الاطفال على الخريطة. ولولا نخوة بعض المستثمرين، بكل ما لديهم راهناً من اعتزاز بانتصار روح المقاولات على ما عداها، وتوظيفهم بعض المال في لونا بارك هنا واخرى هناك، لما كان للطفل في لبنان زاوية يلعب فيها، وهو انني لا يستطيع حتى السير في الطرق او الركض على الشواطئ.

لا يتصور احد ان بيروت كلها ليس فيها سوى مكتبة للأطفال قبل الحرب كان يملكها آل طرزي في الاشرفية، وما زالت. فما دام مجال الربح ضيقاً ولا مجال لدعم رسمي، لماذا يقوم صاحب مصلحة بفتح مكتبة للأطفال؟

عدا النشاطات الفردية المستقلة ومبادرات الجمعيات الخاصة، للأطفال مكان هامشي في الحياة اللبنانية. انهم «اتباع» اهلهم «وملحقات» الأسرة ومصدر انزعاج وازعاج. ففي غياب مؤسسات وطنية تعنى بشؤون الطفولة وسيادة عقلية التقليل من قيمة «الصغير» وموقعه في المجتمع، يجد الطفل نفسه مطبوخاً على نار حامية كي ينضج ويتصرف كالناضجين. وتجد دلالات ذلك في النظرة العامة الى الصغار حيثما ذهبت. في المظهر يلبسونهم كالكبار ويطلبون اليهم ان يتصرفوا كالكبار ويفاخرون بهم ان فعلوا ذلك «اسم الله عليه شو راكز كانه ابن عشرين». من جهة اخرى تراهم يغدقون عليهم دلالاً مبالغاً او يعاملونهم بالزجر كأنهم معاقون عقلياً.

ويروي الزميل سمير قصير في الملحق الشهري لجريدة لوريان - لوجور كيف منع احد ناظري بركة سباحة في فندق بيروتي عريق طفلة في العاشرة من عمرها كانت تسبح في خط مستقيم جيئة وذهاباً، تماماً «كالكبار»، ولمجرد كونها دون الثانية عشرة كانت حجته ان الزبائن يتضايقون من الاطفال. ويتساءل قصير ساخراً: «هل نقبل بتهميش الاطفال من جانب مجتمع لم يبلغ سن الرشد بعد؟».

هذ المجتمع هو اياه ما تغيّر منذ وعي الذاكرة الحيّة. لا الحروب ولا الويلات ولا الكوارث اسقطت حرفاً من ناموسه العجيب. بسبب خناقة بين طفلين اندلعت المذابح الطائفية في القرن التاسع عشر ومنذاك ونحن نغني «اعطونا الطفولة، اعطونا السلام».

حملة تبرعات لمساعدة اطفال لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ قرر بنك «عودة» في الذكرى الـ٣٥ لتأسيسه وبمساعدة الـ «يونيسيف» تنظيم حملة كبيرة خلال ١٩٩٧ و١٩٩٨ تهدف الى تنمية الوعي الوطني حيال حقوق الطفولة في لبنان وجمع المساعدات للاطفال المحتاجين.

وقال عودة «ان في لبنان اليوم ٢٥٠٠ طفل يموتون كل عام قبل بلوغ الخامسة من عمرهم، ٣٠ في المئة من الاطفال يتركون المدرسة قبل إكمال المرحلة الثانوية، ١٥ في المئة من الاطفال العاملين في بعض المناطق لم يبلغوا الرابعة عشرة بعد».

وذكر ان بين الوسائط الممكن اعتمادها للمساعدة في هذا المجال «تقديم المساعدة لمنظمة يونيسيف التي تعاني نقصاً في المساعدات الدولية، ما يجعلها في حاجة ماسة الى مساعدات من مصادر لبنانية» مشيراً الى ان «دولاراً واحداً يكفي لتلقيح طفل ضد خمسة امراض رئيسية».

ووزّعت منظمة الـ «يونيسيف» كتيباً تضمن عرضاً لنشاطاتها منذ وجودها في لبنان وخلال الاحداث اللبنانية وفي التسعينات. واكدت المنظمة انها تلتزم برنامجاً خمسياً (١٩٩٧ - ٢٠٠١) بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة يتناول المساعدات على المستويات الصحية والتربوية والاجتماعية.

□ المغنية الشهيرة ديانا روس فخورة جداً بكبرى بناتها روندا التي تشق طريقها في سرعة نحو الشهرة والثروة. اضافة الى موهبتها كمغنية ظهرت روندا للمرة الأولى في المسلسل التلفزيوني «عالم آخر» الذي قامت فيه بدور الشرطية توني باريل. واشتركت في افلام سينمائية عدة. (ريكس)

عادل إمام واحمد زكي يرصدان تغيرات المجتمع سينمائيا

□ القاهرة - من محمود علي:

■ يستعد الفنان عادل إمام للقيام ببطولة فيلم سينمائي جديد عنوانه «رسالة الى الوالي» عن قصة بسام اسماعيل في اولى تجاربه السينمائية ويخرجه نادر جلال.

تدور احداث الفيلم في اطار فانتازي من خلال شخص يعود إلى الحياة بعد انقضاء فترة زمنية طويلة على موته، ويقارن بين حياته قبل موته والتغيرات التي طرات بعد عودته إلى الحياة.

من جهة اخرى يجهز الفنان احمد زكي لفيلم «اضحك علشان الصورة تطلع حلوة» الذي كتبه وينتجه وحيد حامد ويخرجه شريف عرفة.

وتدور احداث الفيلم حول حياة مصور فوتوغرافي يبدأ حياته في قرية صغيرة وينتقل إلى العاصمة ويرصد بكاميراته الحياة الاجتماعية والسياسية. وقال الكاتب وحيد حامد ان فيلمه الجديد يعد من اهم ما كتبه، وينتمي إلى سلسلة الافلام التي قدمها في الفترة الاخيرة، والتي ترصد حال المجتمع المصري والعربي.

الرقابة المصرية تهدد بوقف عرض مسرحيات

■ القاهرة - «الحياة» - اشتعل الخلاف مجدداً بين جهاز الرقابة على المصنفات الفنية المصرية وعدد من الفرق المسرحية بسبب «الخروج على النص والآداب العامة» حسب تصريح مسؤول في الجهاز.

وقال المسؤول لـ «الحياة» انه يتوقع ان يتخذ رئيس الرقابة على المصنفات الفنية الناقد علي ابو شادي قراراً بوقف عرض مسرحيتين على الاقل هما «يا انا.. يا انت» بطولة هياتم و«عالم قطط» بطولة معالي زايد اذا تكرر خروج ممثلين في المسرحيتين على النص، وتطاولهم على مسؤولين في الحكومة.

«الحياة» سألت الناقد علي ابو شادي عن صحة ذلك، فقال «ما زلت مكتفياً بتحذير غير الملتزمين، لكن اذا نفذ صبري فلن اتردد في تطبيق القانون الذي يعطيني الحق في وقف تلك الاعمال».

واضاف: «عدد من المشاركين في المسرحيات المعروضة حاليا يرتكب مخالفات لا يمكن قبولها، ليغطي عجزهم الفني، ومن ذلك التهكم على شخصيات عامة تحت ستار التنافس على اضحاك الجمهور».

عيون وآذان

كما كان متوقعاً، لم يسمع المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس شيئاً في اسرائيل سوى حديث الأمن، ومطالبة بنيامين نتانياهو بأن يضمن الرئيس ياسر عرفات أمن اسرائيل.

نتانياهو دمر عمداً الظروف التي تخلق الأمن، ليقوض عملية السلام، ثم وقف ينبح مطالباً أبو عمار بضمان أمن مستحيل في ظل التطرف والعنصرية وقسوة الحصار.

كان مناحيم بيغن الابن الروحي لجابوتنسكي، اما نتانياهو فهو الابن الروحي لغوبلز، وهو يكذب ويكذب حتى يصدق الناس كذبته. الا ان الناس لم تصدق غوبلز، وهي لا تصدق نتانياهو. وهذا يستطيع ان يقول لروس، وممثلي اسرائيل في مجلسي الكونغرس الاميركي، ما يريد، الا انه في النهاية لن يجعل السلطة الوطنية الفلسطينية شرطياً يعمل لحسابه، بل لن يقنعها بملء السجون بالناس لمجرد انهم يكرهون اسرائيل. فتصرفاته لم تترك احداً يريد التعامل مع اسرائيل، ثم ان الفلسطينيين جميعاً في سجن كبير، فلماذا يريد ان ينقلهم منه الى سجون صغيرة؟

مشكلة الفلسطينيين لم تعد مع اسرائيل، فطالما ان نتانياهو في الحكم فالسلام محكوم عليه بالموت البطيء، ولعله مات فعلاً. مشكلة الفلسطينيين الآن هي مع الولايات المتحدة راعية السلام. وبكلمات اكثر دقة، فالاتحاد السوفياتي موجود بالاسم ولا قيمة له فعلية على الأرض، والولايات المتحدة راعية اسرائيل وضامنتها في عملية السلام، اي انها مسؤولة عن افعالها.

الواقع ان مشكلة الفلسطينيين هي مع الرئيس بيل كلينتون، فهو يعرف ما يجري تماماً، واين تقع المسؤولية، الا انه ونائب الرئيس آل غور لا يريدان اي مشكلة مع اللوبي اليهودي. فالرئيس لديه من المشاكل الشخصية ما يجعله هدفاً سهلاً لأي حملة، ونائبه يريد ان ينتخب رئيساً سنة الفين.

ولكن الاميركيين يعرفون ما يجري في المنطقة، وكانت «واشنطن بوست» الراقية النافذة تحدثت في افتتاحية لها قبل ايام عن «دولة فلسطينية» ولامت الادارة لانها تتجنب ذكرها، مع ان هذا المطلوب في النهاية.

الكاتبة المعروفة ماري ماغروري اتبعت تلك الافتتاحية الجريئة بمقال لها قبل يومين انتقدت فيه اشارة الرئيس كلينتون، بعد وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، الى انه لا تجوز مقارنة الجرافات بالعمليات الانتحارية... وهي عبارة اشرت اليها في مقالي عن افتتاحية «واشنطن بوست» وارجعتها الى نتانياهو.

ولكن رأيي غير مهم، ولو من زاوية انني عربي معارض، بل معاد، لنتانياهو. ولكن الكاتبة الاميركية والجريدة الاميركية لا يمكن ان تتهما بموقف متحيز، وانما هما تسجلان ما تريان بالتجرد المهني الممكن.

قالت ماغروري قبل يومين ان لا أحد يقارن بين العمليات الانتحارية والبولدوزارات سوى نتانياهو، وانتقامه الوحشي بعد عملية القدس هو الذي جعل المقارنة تقوم.

واتهمت ماغروري نتانياهو بتصرفات رعناء غير مسؤولة، وبخطوات وحشية، لاضعاف الرئيس عرفات، ما يضر العملية السلمية كما سجلت من وحشيته تجميد أموال الضرائب العائدة للفلسطينيين والحصار القمعي، واشياء اخيرة نعرضها وسبق ان سجلناها، الا ان اهمية تكرارها اليوم انها تأتي على لسان صحافية اميركية معروفة في جريدة اميركية نافذة ومحترمة جداً.

بكلام آخر، نتانياهو ربما كان يكذب مثل غوبلز، الا انه مثل معلمه النازي لا يجد من يصدقه، فهو قد يخاطب احط غرائز بعض القطاعات الدنيا من الاسرائيليين، وبعض ممثلي اسرائيل في الكونغرس من السياسيين التقليديين الذين يبيعون أنفسهم لأي مشتر، الا انه لا يستطيع خداع الناس العارفين، وقد اظهرت الوزيرة اولبرايت في خطابها الاسبوع الماضي معرفة عميقة بما يجري، من دون ان تحتاج الى المجاهرة، ومع ما هو معروف من خلفيتها كصديقة لاسرائيل.

نتانياهو لم يترك اصدقاء كثيرين لاسرائيل، حيث تفيد الصداقات، ويوسي بيلين، الزعيم الاسرائيلي المعارض، وأحد اركان عملية اوسلو كتب قبل يومين في «يديعوت احرونوت» مسجلاً ان الاستثمارات الدولية انتقلت الى مصر وروسيا وفيتنام، وان سياسة الحكومة اوصلت اسرائيل الى معدل نمو صفر، مع ارتفاع البطالة، واختيار المهاجرين الجدد الانتقال الى دول اخرى. وهو حذّر بصراحة من ان سياسة نتانياهو قد تقود الى حرب، وذكّر بأن الحرب الاخيرة احتاجت الى جسر جوي اميركي وموانئ المانية لانقاذ اسرائيل، وقال انه يجب ان يضمن الاسرائيليون وجود هذا الجسر في المرة القادمة.

واذا كان نتانياهو لا يقنع الاميركيين والاسرائيليين بكذبه، فهو لا يقنع أحداً غيرهم، ولعل الادارة الاميركية تفيق الى خطر سياساته، والى انحدار الشرق الأوسط نحو الحرب، قبل ان تقع الكارثة فعلاً، فالادارة الحالية لم تفعل للسلام في المنطقة حتى الآن شيئاً سوى الحديث عنه.

جهاد الخازن

معرض في تونس يعكس ثراء العمارة الاسلامية

□ تونس - «الحياة»:

■ تقيم «مؤسسة آغا خان» بالتعاون مع المؤسسة الدولية للهندسة في مدينة اشبيلية الاسبانية وفرع جمعية «التالير» في تونس معرضاً يضم نماذج لسبعين مشروعاً تعكس ثراء العمارة العربية الإسلامية والتي سبق ان حصلت على جوائز من «مؤسسة آغا خان».

وكان المعرض الذي يشمل مشاريع انشئت في ثلاثة وعشرين بلداً، جال على كل من طنجة ومراكش والرباط (المغرب) الصيف الماضي ثم غرناطة (اسبانيا) في الخريف وبرلين وواشنطن ومرسيليا في الشتاء، ثم انتقل الى نيويورك ومدريد في الربيع وسيبقى في ثلاث مدن تونسية هي صفاقس والقيروان وتونس حتى اواخر الصيف قبل ان ينتقل الى باريس في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويتألف المعرض من ٢٤٠ لوحة تضم صوراً وخرائط للمشاريع السبعين التي حازت على الجوائز. وتتزامن محطاته الثلاث في تونس مع لقاءات وورشات عمل يشارك فيها معماريون وعلماء آثار ومهندسون وطلاب ويديرها خبراء تونسيون وعرب وأجانب في فن العمارة والهندسة والآثار.

ويستمر المعرض في المدن التونسية الثلاث حتى اواخر ايلول (سبتمبر) المقبل.

«هاملت في ورطة» تسخر من نص شكسبير

□ بيروت -
من جورج حايك:

■ «هاملت في ورطة» عنوان مسرحية جديدة بدأ عرضها على مسرح «اتينيه» في جونيه. كتب شربل خليل نص المسرحية واخرجها من دون ان يتجاهل حبكة شكسبير الاصلية وشخصياتها الاساسية. لكن خليل حاول اسقاطها على الواقع اللبناني وجعل شخصياتها افرازات لهذا الواقع، مع الحفاظ على عناوين هاملت العريضة مثل الجنون والانتقام والجنس والحقد والقتل المتعمد والمأساة في قالب ساخر.

ويوضح خليل «الحوارات مميزة وتعبر عن محاكاة ساخرة لظواهر اجتماعية ونفسية ما زالت تتحكم في العائلات اللبنانية مثل الجنس وتأثير المدرسة الداخلية في الاولاد واهمال الاهل لهم والمرء الذي يعيش مراهقته متأخراً».

ويبتسم خليل متابعاً: «هاملت في المسرحية، يكتشف ان والدته وعمه سمّما والده فيتحول من مراهق هادئ الى متمرد ومجنون. وهنا تبدأ المفارقات، فالوالد الشبح يعطي هاملت الحشيش طاووق، ليسمم عمه الذي لا يستطيع مقاومة نهمه وتتداخل لعبة السموم في اجواء كوميدية ساخرة».

يشارك في المسرحية اكثر من عشرة ممثلين ابرزهم: جورج خباز (هاملت)، مارينيل سركيس (والدته)، كلود خليل (عمه)، جان بول جدعون (والده)، فيفيان انطونيوس (أوفيليا)، إيلي تارك (والدها المستشار) واخيراً بطرس موسى (الخادم هوراشيو).

والطريف ان خليل نال ديبلوم تخرجه من معهد الفنون الجميلة بعدما قدم مسرحية «هاملت في ورطة»، وكثر اعتبروا ان هذه التجربة «فلتة شوط» ولاقت تأويلات كثيرة، لكن لخليل رأياً آخر وهو ينقل عمله الجريء يومياً الى الجمهور.

حول المدينة

● أقام عميد السلك الديبلوماسي في تونس سفير الأردن حيدر محمود حيدر مأدبة عشاء في دارته على شرف سفير اليمن راشد محمد ثابت وسفير باكستان الاميرال شومون علم خان لمناسبة انتهاء مهمتيهما في تونس. حضر الحفلة عدد كبير من اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في تونس.

● أقام السفير اليمني في تونس السيد راشد محمد ثابت مأدبة عشاء في دارته على شرف مدير الادارة العربية في الخارجية التونسية السفير ابراهيم الخالدي لمناسبة تعيينه سفيراً جديداً في صنعاء. حضر المأدبة اركان السفارة اليمنية في تونس.

● تقيم لجنة المغتربين اللبنانيين في ضهور الشوير حفلة انتخاب ملكة جمال المغتربين للعام ١٩٩٧ برعاية الرئيس الياس الهراوي، السبت ٢٣ آب (اغسطس) ١٩٩٧ في فندق سنترال - ضهور الشوير الساعة ٩ مساء.

● دعا المكتب الثقافي المصري الى لقاء مفتوح مع رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة الدكتور عبدالمنعم عمارة، وذلك في السابعة والنصف مساء غد الخميس ١٤ آب (اغسطس) في مقر المكتب الثقافي:

4 Chesterfield Gardens, London W1

● يقيم المركز القومي المصري للمسرح والموسيقى غدا الاربعاء ندوة ثقافية عن المطربة الراحلة منيرة المهدية ودورها في المسرح الغنائي المصري، يديرها الفنان محمود الحديني رئيس المركز ويشارك فيها المؤرخ الموسيقي عبد الحميد توفيق زكي والناقد سمير عوض.

● تقرر عرض فيلم «المصير» ليوسف شاهين في دور العرض السينمائي في مصر ابتداء من ١٨ الجاري ويسبق ذلك عرض خاص للنقاد والصحافيين غدا الخميس، ثم عرض للوزراء وكبار رجال الدولة يوم ١٧ الجاري.

● افتتح في مجمع الفنون في ضاحية الزمالك في القاهرة معرض المصور الفنان محمود ابو العزم ويستمر الى يوم ٢٠ آب (اغسطس) الجاري.

● الشريف يحيى حسين آل زيد رئيس مجلس ادارة مستشفى الشفاء بمكة المكرمة. عاد من رحلة عمل شملت كلاً من فرنسا وسويسرا.

● غادر الزميل فؤاد مطر مستشفى «برنيس غريس» في لندن بعد معالجة جراحية، وهو يشكر البروفسور جوناثان جونسون على العناية التي احاطه بها خلال معالجته واقامته في المستشفى.

● جمال الحسيني وعروسه مهى اللوزي، انعم الله عليهما بمولود هو باكورة زواجهما سمياه حسن. تمت الولادة في لندن، والدة مهى الزميلة امية سليم اللوزي صارت جدّة لثلاثة احفاد، وهي تنتظر الرابع. مبروك.

● احتفل السيد وليد نجيب معوض بزفافه على الآنسة شيراز طانيوس كسوحة في كنيسة مار الياس - تعلبايا في البقاع في حضور الاهل والاصدقاء.

مقبرة توت عنخ آمون في معرض للصور

□ الاقصر -
من حجاج سلامة:

■ قرر المجلس الاعلى لمدينة الاقصر الاثرية في صعيد مصر اقامة معرض للصور النادرة التي تسجل اللحظات الاولى لاكتشاف مقبرة الملك توت عنخ آمون ومراحل اعدادها وافتتاحها للزيارة.

وقال اللواء محمد يوسف رئيس المجلس لـ «الحياة» ان المعرض سيقام في اطار احتفالات المدينة بمرور ٧٥ عاماً على اكتشاف المقبرة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. يقدم صور المعرض ويعد مادته العلمية كل من السيد فرنسيس امين وهو من هواة التصوير وجمع الصور النادرة والسيد صالح شعلان وهو من قدامى المرشدين السياحيين في مصر.

ويضم المعرض صوراً نادرة لكل من هوارد كارتر مكتشف المقبرة واللورد كارنافون ممول عملية التنقيب عن المقبرة وعقيلة الملك فؤاد حاكم مصر آنذاك اثناء زيارتها للمقبرة عقب اكتشافها.

الى ذلك اوضح اللواء يوسف انه تقرر ايضاً افتتاح منزل هوارد كارتر في منطقة القرنة في الاقصر واعداد مقتنياته للعرض المتحفي واتاحة زيارته للمجموعات السياحية التي تفد الى المدينة.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم